

مجمع الزوائد ومسح الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المتروك :

كتاب المناقب



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any
form or by any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle
ou morale d'éditer, de traduire, de
photocopier, d'enregistrer sur cassette,
disquette, C.D, ordinateur toute
production écrite, entière ou partielle,
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٣٧ - كتاب المناقب

١ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٢٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ، أُمُّ الْخَيْرِ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتِ عَامِرٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنْتِ مَرَّةٍ بِنْتِ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ بِنْتِ فَهْرٍ بِنْتِ مَالِكٍ، وَأُمُّ الْخَيْرِ دِلَافٌ، وَهِيَ أُمِيمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِدِ الْخَزَاعِيِّ، وَجَدَةُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ أَبِي قَحَافَةَ أُمَيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْعِزَّى بْنِ حَرْثَانَ ابْنِ عَوْفٍ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ بِنْتِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «هَذَا عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ»، فَمَنْ يَوْمَئِذٍ سَمَى عَتِيقًا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُثْمَانَ^(٢).

رواه البزار والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٤٢٩٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَنَاءِ وَأَصْحَابُهُ وَالسُّتُرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ»، وَإِنْ اسْمُهُ الَّذِي سَمَاهُ أَهْلُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، فَعَلِبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتِيقٍ^(٣).

قُلْتُ: بَعْضُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ الطَّلْحِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٧٨).

١٤٢٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَسْلَمْتُ أُمَّ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ عُثْمَانَ، وَأُمَّ طَلْحَةَ، وَأُمَّ الزَّيْبِرِ، وَأُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأُمَّ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقُ بْنُ عُثْمَانَ لِحَسَنِ وَجْهِهِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٢٩٢ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقًا لِعِتَاقَةِ وَجْهِهِ، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٢٩٣ - وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ اسْمِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَتِيقٌ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا قَحَافَةَ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ، فَسُمِّيَ وَاحِدًا عَتِيقًا، وَمُعْتِقًا، وَمُعْتَقًا^(٣).

رواه الطبراني، وفيه قيس بن أبي قيس البخاري، فإن كان ثقة، فإسناده حسن.

١٤٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعْرُوقَ الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقًا لِعِتَاقَةِ وَجْهِهِ، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد حسن.

١٤٢٩٥ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَحْلِفُ لِلَّهِ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ الصَّدِيقِ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٢٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُزِّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَمَا مَرَرْتُ بِسَّمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِي مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مِنْ خَلْفِي»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٩٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٠٧).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

١٤٢٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَمَّا عُرِجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ اسْمِي فِيهَا مَكْتُوبًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ»^(١).
رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

١٤٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ: «إِنَّ قَوْمِي لَا يُصَدِّقُونِي، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ الصَّدِيقُ»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٢٩٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: «إِنَّ قَوْمِي يَتَّهَمُونِي»^(٣).
وفي أحد إسناديه أبو وهب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.
١٤٣٠٠ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيءٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ»، فَكَذَّبُوهُ، وَصَدَقَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَسَمِيَ يَوْمَئِذٍ الصَّدِيقَ^(٤).
رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

٢ - باب

١٤٣٠١ - عَنْ معاوية، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، فَرَأَيْتُ أَسْمَاءَ قَائِمَةً عَلَى رَأْسِهِ بِيضَاءَ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَيْضًا نَحِيفًا، فَحَمَلَنِي وَأَبَى عَلَى فَرَسَيْنِ، ثُمَّ عَرَضْنَا عَلَيْهِ وَأَجَازَنَا^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
١٤٣٠٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٧٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون، تفرد به: إسحاق بن سليمان.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥).

السَّلاسل، وَكَأَنَّ لَحِيَّتَهُ لَهَبُ الْعَرْفَجِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ أَدَمًا أَبْيَضَ نَحِيفًا^(١).

رواه الطبراني، ولم أعرف الرجل الَّذِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.
١٤٣٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا رَأَتْ رَجُلًا مَرًّا، وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا، فَقَالَتْ: مَا
رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِأَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا، فَقِيلَ لَهَا: صِفِي لَنَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَجُلًا
أَبْيَضَ نَحِيفًا خَفِيفَ الْعَارِضِينَ أَحْنَأَ، لَا تَسْتَمْسِكُ أَرْزَتَهُ تَسْتَرْخِي عَنْ حَقْوِيهِ، مَعْرُوقَ
الْوَجْهِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ نَاتِيَّ الْجَبْهَةِ، عَارِي الْأَشْجَاعِ هَذِهِ صِفَتُهُ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي الْخُضَابِ.
١٤٣٠٤ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ بِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوٍ،
أَوْ حُجٍّ، فَتَأَمَّلْتُهُمْ، فَلَمْ أَرْ مِنْهُمْ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْ أَبِي بَكْرٍ قَدْ جَلَلَتْ عَلَيْهِ كِسَاءُ مِنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ^(٣).
قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِرَاهِيَةِ الْإِمَارَةِ فِي الْخِلَافَةِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ،
وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٣ - باب

١٤٣٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُؤَنِّسِي
فِي الْغَارِ سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ»^(٤).
رواه عبد الله، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٤٣٠٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ
سَبْعِ قَرَبٍ مِنْ آبَارِ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ»، قَالَ: فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ
ﷺ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَلَمْ يُلْقِنَهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى، فَقَالَ:
نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رَسْلِكَ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي
فِي الصُّحْبَةِ، وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، أَنْظَرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٦٨).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٨٩).

فَسَدُّوْهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه زاد: «وذكر قتلى أحد، فضلى عليهم فأكثر». وإسناده حسن.

١٤٣٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معلى بن عبد الرحمن، وهو وَضَاع.

١٤٣٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ بَابٍ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»^(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٣٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَقِيعِ، قُلْتُ: فَذَكَرَ حَدِيثَ مَرْضِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَتْ: فَضَبْنَا عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ، يَقُولُ: «حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ»، قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ كَمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أَحَدٍ، فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ: فَفَهَمَهَا أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى، وَعَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ يَرِيدُ، قَالَ: «عَلَى رَسُولِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا فِي الْمَسْجِدِ هَذِهِ الْأَبْوَابَ اللَّاصِقَةَ فَسَدُّوْهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ مِنْهُ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وتأتى أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابيه في أحاديث تأتى في مواضعها، إن شاء الله.

٤ - باب في إسلامه

١٤٣١٠ - عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد

ابن إسحاق، تفرد به: سعيد بن يحيى، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٧٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٦١).

أما سمعت قولَ حسان بن ثابت:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخٍ ثِقَةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعْدِلُهَا إِلَّا النَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا لِمَا حَمَلَا
وَالثَّانِيُ التَّالِيُ الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا^(١)

رواه الطبراني، وفيه الهيثم بن عدي، وهو متروك.

١٤٣١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غير واحد ضعيف.

١٤٣١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غالب بن عبد الله بن غالب السعدي ولم أعرفه.

٥ - باب جامع في فضله

١٤٣١٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر، فقال: «يَا أَبَا الدرداء، تمشي قدام رجلٍ لم تطلع الشمس بعد النبين على رجلٍ أفضل منه»، فما روى أبو الدرداء بعد يمشي إلا خلف أبي بكر^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

١٤٣١٤ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «لَا تَمْشِ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، أَوْ غَرَبَتْ».

رواه الطبراني، وفيه بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٣١٥ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَيْرُ النَّاسِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله وموسى إلا سيف، ولا عن سيف إلا النضر بن حماد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج عن عطاء، عن جابر إلا إسماعيل بن يحيى، تفرد به: رويم بن يزيد المقرئ. ورواه غيره: عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء.

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف.

١٤٣١٦ - وَعَنْ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَالْتَفَتَ التَّفَاتَةَ، فَلَمْ يَرِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ، أَبُو بَكْرٍ، إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَنْ خَيْرُ أُمَّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزية محمد بن موسى، وهو ضعيف.

١٤٣١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَسْبَحُونَ فِي غَدِيرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَبَّحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى صَاحِبِهِ»، فَسَبَّحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ، وَبَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى عَانَقَهُ، وَقَالَ: «أَنَا إِلَى صَاحِبِي، أَنَا إِلَى صَاحِبِي»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٣١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٤٣١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عبد الرحمن الواسطي، ولم أعرفه.

١٤٣٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَالَ مِنْ عُمَرَ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أَخِي، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ ذَلِكَ مَرَاتٍ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَانْتَهَوْا إِلَيْهِ وَجَلَسُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْأَلُكَ أَخُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَا تَفْعَلْهُ؟»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مِنْ مَرَّةٍ يَسْأَلُنِي إِلَّا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَمَا مِنْ خَلْقٍ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيَّ بَعْدَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أسعد بن زرارة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هارون الفروي.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود الأودي إلا محبوب بن محرز.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٥٣).

مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مِنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْذُونِي فِي صَاحِبِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ، وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهُ صَاحِبًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخْوَةٌ لِلَّهِ، أَلَا فَسُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ إِلَّا خَوْخَةَ ابْنِ أَبِي قَحَافَةَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٢١ - وَعَنْ رَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أُحْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أَرْضًا، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا، وَجَاءَت الدُّنْيَا، فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هِيَ فِيَّ حَدِي، وَقُلْتُ أَنَا: هِيَ فِيَّ حَدِي، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمْتُ، فَقَالَ لِي: يَا رَبِيعَةُ، رَدِّ عَلَى مِثْلِهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا، فَقُلْتُ: لَا أَفْعَلُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَأَسْتَعْدِينَ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، وَرَفَضَ الْأَرْضَ، فَاذْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ فَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالُوا: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فِي أَى شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ، قُلْتُ: أَتَدْرُونَ مِنْ هَذَا؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَهُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ، وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِيَّاكُمْ لَا يَلْتَفُ فِيرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ، فَيَغْضَبُ، فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَغْضَبُ لَغَضْبِهِ، فَيَغْضَبُ اللَّهُ لَغَضْبِهِمَا، فَتَهْلِكُ رَبِيعَةُ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: ارْجِعُوا، فَاذْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ وَحَدِي، وَجَعَلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ، فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «يَا رَبِيعَةُ، مَا لَكَ وَلِلصَّدِيقِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ كَذَا، كَانَ كَذَا، قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا، فَقَالَ لِي: قُلْ كَمَا قُلْتُ حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، فَلَا تَرُدُّنَّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي^(٢).

رواه الطبراني وأحمد بنحوه في حديث طويل تقدم في النكاح، وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٢٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٤٥٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٨).

بخمس ليال فسمعته يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهماني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٣ - وَعَنْ أَبِي وَاقد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَكِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهماني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، زَوْجَنِي ابْنَتُهُ، وَأَخْرَجَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ إِخَاءٌ وَمَوَدَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك.

١٤٣٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْظَمَ عِنْدِي يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: «وَأُنْكَحَنِي ابْنَتُهُ»، وفيه أرطاة أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٤٣٢٧ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْرَحَ معاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَاسْتَشَارَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْلَا أَنَّكَ اسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٤٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦١)، وفي الأوسط برقم (٥٠٤)، وقال: لم يرو هذا

الحديث عن ابن جريح إلا أرطاة، تفرد به: محمد بن صالح.

«إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَى كَأَحَدِكُمْ»، قَالَ: فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ فَتَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ، فَقَالَ: «مَا تَرَى يَا مُعَاذُ؟»، فَقُلْتُ: أَرَى مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطِئَ أَبُو بَكْرٍ»^(١).

رواه الطبراني، وأبو العطف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.
١٤٣٢٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ فَأَصَابَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ أَنْ يُخْطِئَ أَبُو بَكْرٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.
١٤٣٢٩ - وَعَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ فَوَقَعْتُ فِي يَدِي تَفَاحَةٌ، فَلَمَّا وَضَعْتُهَا فِي يَدِي، انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مُرْضِيَةٍ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَمَقَادِيمِ أَجْنَحَةِ النُّسُورِ، قُلْتُ لَهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عَنْ شَيْخِهِ بَكْرٍ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مُقَارِبُ الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيِّ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ.
١٤٣٣٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبيد بن هشام، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه خلاف.

١٤٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ وَلَا غُرْفَةٍ، إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا إِلَيْنَا إِلَيْنَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ثَوَابُ هَذَا الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلَ أَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد بن الحباب.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٥/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٦٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا ابن المبارك، تفرد به: عبيد بن هشام. وفي الصغير برقم (٤٩٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٦)، وفي الأوسط برقم (٤٨٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن أبي بكر السلمي، وهو ثقة.

١٤٣٣٢ - وَعَنْ صَلاةِ بْنِ زَفَرٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى إِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: السَّبَاقُ يَذْكُرُونَ، السَّبَاقُ يَذْكُرُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا اسْتَبَقْنَا إِلَى خَيْرٍ قَطُّ، إِلَّا سَبَقْنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٣٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: خَطَبْنَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْبِرُونِي مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ؟ قَالُوا: أَوْ قَالَ: قُلْنَا: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَدًا، إِلَّا انْتَصَفْتُ مِنْهُ، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي بِأَشْجَعِ النَّاسِ؟ قَالُوا: لَا نَعْلَمُ، فَمَنْ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ بَدَرُ جَعَلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرِيشًا، فَقُلْنَا: مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِنَلَا يَهُوَى إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ شَاهِرًا بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَهُوَى إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْوَى إِلَيْهِ، فَهَذَا أَشْجَعُ النَّاسِ.

فَقَالَ عَلَى: وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذْتُهُ قَرِيشٌ فَهَذَا يَجَاهُ، وَهَذَا يُتَلْتَلُهُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هَذَا وَبِحَارِ هَذَا، وَيُتَلْتَلُ هَذَا، وَهُوَ يَقُولُ: وَيَلَكُمْ أَنْتُمْ قَتْلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، ثُمَّ رَفَعَ عَلَى بُرْدَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ، ثُمَّ قَالَ عَلَى: أَنْشِدْكُمْ اللَّهُ أَمْوَنَ آلِ فِرْعَوْنَ خَيْرًا أَمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ؟ فَقَالَ: أَلَا تَجِيبُونِي؟ فَوَاللَّهِ لِسَاعَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ، ذَاكَ رَجُلٌ كَتَمَ إِيمَانَهُ، وَهَذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيمَانَهُ^(٢).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١٤٣٣٤ - وَعَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قِيلَ لَعَلَى: أَلَا تَسْتَخْلَفُ؟ قَالَ: مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

اللَّهُ ﷺ فَاسْتَخْلَفُ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ يَرِدَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالنَّاسِ خَيْرًا، فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة.

١٤٣٣٥ - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ

سَجَى بَثُوبَ، فَارْتَحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ، وَدَهَشَ كَيَوْمِ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَرْجِعًا مُسْرِعًا، وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلاَفَةُ النَّبُوَّةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ لِمَا نَأَى، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ غِنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمْنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَحْسَنَهُمْ صَحْبَةً، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَاقٍ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدْيًا، وَخَلْقًا وَسَمْتًا، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ مَنْزِلَةً، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا صَدَّقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ، فَسَمَّاكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ صَدِيقًا، فَقَالَ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ [الزمر: ٣٣] مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣] أَبُو بَكْرٍ، آسَيْتُهُ حِينَ بَخِلُوا، وَقَمَتَ مَعَهُ حِينَ عَنْهُ قَعَدُوا، وَصَحْبَتُهُ فِي الشَّدَةِ أَكْرَمَ الصَّحْبَةِ، وَالْمَنْزِلَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ، رَفِيقُهُ فِي الْهَجْرَةِ، وَمَوَاطِنِ الْكُرْبَةِ، خَلَفْتُهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلاَفَةِ حِينَ ارْتَدَّتِ النَّاسُ، فَقَمَتَ بِدِينِ اللَّهِ قِيَامًا لَمْ يَقْمُهُ خَلِيفَةُ نَبِيِّ قَطُّ، فَوُثِّبَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُكَ، وَنَهَضْتُ حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَهُ بِرَغَمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغِيظِ الْكَافِرِينَ، فَقَمَتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا كُنْتُ أَعْلَاهُمْ فَوْقًا وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَطْوَلَهُمْ صَمْتًا، وَأَبْلَغَهُمْ قَوْلًا، وَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ رَأْيًا وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْشُوبًا، وَكُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، فَأَدْرَكَتْ آثَارَ مَا طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا، كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا، وَلِلْمُسْلِمِينَ غِيَاً وَخَصْبًا، فَطَرْتُ بِغَنَاهَا، وَفَرَزْتُ بِحَيَّاهَا، وَذَهَبَتْ بِفَضَائِلِهَا، وَأَحْرَزْتُ سَوَاقِهَا لَمْ تَقُلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِرْغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٨٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن شقيق، عن

بصيرتك، ولم تحب نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، كنت كما قال رسول الله ﷺ: «أمن الناس عليه بصحبته، وذات يده»، وكما قال: «ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله»، متواضعا عظيما عند المسلمين، جليلا في الأرض، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقاتل فيك مغمز، ولا فيك مطمع، ولا عندك هودة لأحد، الضعيف الذليل عندك قوى، حتى تأخذ له بحقه، والقوى العزيز عندك ذليل، حتى يؤخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق، قولك فأقلعت، وقد نهج السبيل، واعتدل بك الدين، وقوى الإيمان، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، فسبقت والله سبقا بعيدا، وأنعت من بعدك إعتابا شديدا، وفزت بالجنة، وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الأنعام، فإننا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، وسلمنا لله أمره، فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبدا. كنت للدين عدة وكهفا، وللمسلمين حصنا وفتة وأنسا، وعلى المنافقين غلظة وغيظا، فأخلقك الله بنبيه ولا حرما الله أجرك، ولا أضلنا بعدك، قال: وسكت الناس حتى قضى كلامه، ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: صدقت يا ابن عم رسول الله ﷺ، ورضي عنهم^(١).

رواه الزوار، وفيه عمر بن إبراهيم الهاشمي، وهو كذاب.

١٤٣٣٦ - وعن علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه، قال: بلغ عائشة أن ناسا ينالون من أبي بكر، فبعثت إلى أزفلة منهم، فسدلت أستارها، وعذلت وقرعت، وقالت: أبي وما أبيه، أبي لا تغطوه الأيدي، هيئات والله ذاك طود منيف، وظل مديدا، أنجح والله إذ كذبتهم، وسبق إذ وثيتهم سبق الجواد، إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشئا، وكهفها كهلا يفك عانيها، ويرب روعها، ويلم شعنها، حتى حليت قلوبها، ثم استشرى في دينه، فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائها مسجدا يحى فيه ما أمات المبطلون، وكان رحمه الله غزير الدمعة، وقيد الجوانح، شجي النشيج، فأصفت إليه نسوان مكة، وولدائها يسخرون منه، ويستهنون به ﷺ يستهنون بهم ويمدوهم في طغيانهم يعمهون [البقرة: ١٥]، فأكبرت ذلك رجالا قريش، فحنت قسيها، وفوقت سهامها، وامتلوه غرضا، فما فلو له شباه، ولا قصفوا له

قناةً، ومراً على سبائِهِ، حتَّى إِذَا ضَرَبَ الدِّينُ بَجْرَانِهِ، وَأَلْقَى بَرَكَةَ وَرَسَتْ أَوْتَادَهُ، ودخلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجًا، ومن كلِّ فرقة أرسالاً، وأشتاتاً، اختار اللهَ لِنبيه ما عِنْدَهُ، فلما قبضه الله عزَّ وجلَّ ضرب الشيطانُ رواقَهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ، ومدَّ طُنْبَهُ، وأجْلَبَ بِجَلِيلِهِ، وَرَجَّلِهِ، فاضطربَ حبلُ الإسلامِ، ومرجَ عَهْدُهُ، وماجَ أَهْلُهُ، وعادَ مبرمُهُ أُنْكَاثًا، وبغى الغوائلُ، وظنَّتِ الرِّجالُ أَنَّ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ، ولاتَ حينَ التَّيِّ يَرجعونَ، وإنِّي والصَّدِيقَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، فقامَ حاسراً مُشَمِّراً، فرقعَ حاشِيَتَهُ، وجمعَ قطرته فردَّ ينشر الإسلامَ على غِرَّةٍ، وَلَمْ شَعْنُهُ بِطِيَّةٍ، وأقامَ أَوْدَهُ بِثَقَافِهِ فابْدَعَرَ النِّفاقَ بِوُطْأَتِهِ، وانتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ، فلما راحَ الحَقُّ على أَهْلِهِ، وأقرَّ الرُّؤوسَ على كواهِلِها، وحقنَ الدِّماءَ في أهبها حضرتُ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثَلَمَتُهُ بِشَقِيْقِهِ فِي المَرَحَةِ، ونظيره في السِّيرةِ والمُعْدَلَةِ، ذَاكَ ابْنُ الْخَطَّابِ، لله أُمَ حَمَلْتُ بِهِ، وَدَرْتُ عَلَيْهِ، لقد أُوْحِدَتْ بِهِ فَفَتَحَ الكُفْرَةَ، وَذَيَّخَهَا، وَشَرَّدَ الشُّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ وَبَعَجَ الْأَرْضَ، فَقَاءَتْ أَكْلَهَا وَلَفْظَتْ حَبِيْثَهَا تَرَامَهُ، ويصدفُ عنها، وتصدى لَهُ وَيَأْبَاهَا، ثُمَّ وَرِعَ فِيهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا كَمَا صَحِيْهَا فَأَرْوِنِي مَاذَا تَقُولُونَ، وَأَيُّ يَوْمِي أَبِي تَنْقِمُونَ؟ أَيُّومَ إِقَامَتِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ، أَوْ يَوْمَ ظَعْنِهِ إِذْ نَظَرَ لَكُمْ؟ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ (١).

رواه الطبراني، وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة، ولم أعرفه ولا ابنه.

١٤٣٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ وَاشْرَأَبَ النِّفَاقُ، فنزلَ بِأَبِي مَا لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ لَهَاضَهَا، قَالَتْ: فَمَا اخْتَلَوْا فِي نَقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَفْظِهَا وَسَاسَهَا، ثُمَّ ذَكَرْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَتْ: كَانَ وَاللَّهِ أَحْوْذِيَا نَسِيجَ وَحْدِهِ قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا، قَالَ الرِّياشِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَارِعِ الَّذِي لَا يَشْبَهُ بِهِ أَحَدٌ نَسِيجَ وَحْدِهِ وَغَيْرِ وَحْدِهِ، وَيُقَالُ: جَلِيسَ وَحْدِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ سفواءُ تُرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ
يَقْدَحُ قَيْسًا كُلَّهَا بِزَنْدِهِ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ بَطْلٍ يَسْرِنْدِهِ

أَيُّ يَعْلُوهُ، قَالَ الرِّياشِيُّ: وَأَنشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ:

مَا بِالْ هَذَا النَّوْمُ يَغْرُنْدِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي (٢)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأصمعي إلا =

رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق، ورجال أحدها ثقات.

١٤٣٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، ثُمَّ وَجَّهَ بِبَرَاءَةٍ مَعَ عَلِيٍّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَدْتَ عَلِيًّا فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، وَعَلِيٌّ الْحَوْضُ»^(١).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا أَطْوَلَ مِنْهُ، وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ. رَوَاهُ الْبُزَارُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٣٣٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، يَعْنِي الصَّدِّيقَ، قَالَ: جِئْتُ بِأَبِي قَحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى آتِيَهُ؟»، قَالَ: بَلْ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ، قَالَ: «إِنَّا نَحْفَظُهُ لِأَيَادِي ابْنِهِ عِنْدَنَا»^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٠ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: أَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ سِيعَةً مِنْ كَانَ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ، مِنْهُمْ: بِلَالٌ، وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله إلى عروة رجال الصحيح.

١٤٣٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ [الليل: ١٩] - [٢١].

رواه الطبراني، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَفَعَنَا مَالٌ أَحَدٍ مَّا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

=الرياشي. وفي الصغير برقم (١٠٥١).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤١٨، ٤٩٠٥).

١٤٣٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ الْإِفْكِ، وَفِيهَا فَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْذِبُ

نَفْسُهُ:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبَحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعُمْتُمْ فَلَا حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَى أَنْامِلِي
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيَّيْتُ وَنُصْرَتِي لَالَ رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ الْحَافِلِ
أَأَشْتُمُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْلًا وَوَالِدًا وَنَفْسًا لَقَدْ أُتْرِلْتُ شَرَّ الْمَنَازِلِ (١)

رواه أَبُو يَعْلَى فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ حَوْثَةٍ بَنِ أَشْرَسٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤٣٤٤ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ، قَالَ: لَا يَعْلَمُ أَرْبَعَةٌ أَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَبْنَاؤُهُمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ: أَبُو قَحَافَةَ، وَأَبُو بَكْرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَتِيقٍ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاسْمُ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدٌ (٢).

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

٦ - بَابُ فِيمَا وَرَدَ مِنَ الْفَضْلِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

وغيرهما من الخلفاء وغيرهم

١٤٣٤٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَائِينَ: أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشَّدَةِ، وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِاللِّينِ، وَكُلُّ مُصِيبٍ، جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَنَبِيَّانِ: أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشَّدَةِ، وَالْآخَرُ بِاللِّينِ، وَكُلُّ مُصِيبٍ»، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ وَنُوحًا، «وَلِيَّ صَاحِبَانِ: أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشَّدَةِ، وَالْآخَرُ بِاللِّينِ، وَكُلُّ مُصِيبٍ»، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ (٣).

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٤٣٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدَنِي بِأَرْبَعَةِ وَزَرَاءَ نُقَبَاءَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعُ؟ قَالَ: «اِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَاِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فَقُلْتُ: مِنَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ»،

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٤٩٣١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١١).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣١٥/٢٣).

قلنا: من الاثنين من أهل الأرض؟ قَالَ: «أبو بكر وعمر»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن محبوب الثقفي وهو كذاب، ورواه البزار بمعناه، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب.

١٤٣٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُرْوَى الدُّوسِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آيَدَنِي بِكُما»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ وَيَخَالِفُ، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤٣٤٨ - وَعَنْ البراء بن عازب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آيَدَنِي بِكُما، وَلَوْلَا أَنْكُمَا تَخْتَلِفَانِ عَلَيَّ مَا خَالَفْتُكُمَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، وهو متروك. ١٤٣٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فرات بن السائب، وهو متروك.

١٤٣٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَاصَّةٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَإِنْ خَاصَّتِي مِنْ أَصْحَابِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي، وهو ضعيف.

١٤٣٥١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ قَدْ أَهْمَتْهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلَى: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَيْنِ؟ فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/٢٢)، وفي الأوسط برقم (٧٢٩٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٠)، وقال البزار: لا نعلم روى أبو أروى إلا هذا الحديث.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن البراء بن عازب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حبيب، كاتب مالك.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٠٨).

«كَيْفَ أُبْعَثُ هَذَيْنِ، وَهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ».

رواه الطبراني، وفيه فرات بن السائب، وهو متروك، قلتُ: ولهذا الحديث طريق في باب مناقب جماعة من الصحابة.

١٤٣٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، وَمَعَاذٍ، وَأَبِي وَسَالِمٍ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَهُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْخَوَارِيزِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا غِنَى عَنْهُمَا إِنَّمَا مَثَلُهُمَا مِنَ الدِّينِ كَمَثَلِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ».

قلتُ: في الصحيح طرف من أوله. رواه الطبراني، وفيه محمد مولى بَنِي هَاشِمٍ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلتُ: وله طريق عَنْ ابْنِ عُمر ضعيفة، تأتي في فضل جماعة من الصحابة.

١٤٣٥٣ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمَ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَبِي بَن كعب، وابن مسعود، إِلَى الْأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْخَوَارِيزِيِّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنَّهُمَا أَبْلَغُ؟ قَالَ: «لَا غِنَى بِي عَنْهُمَا إِنَّمَا مَنَزَلَتُهُمَا مِنَ الدِّينِ مَنَزِلَةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم.

١٤٣٥٤ - وَعَنْ حذيفة بن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ فِي النَّاسِ مَعْلَمِينَ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْخَوَارِيزِيِّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَقِيلَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ أَلَا تَبْعَثُ بِهِمَا؟ قَالَ: «إِنَّهُمَا مِنَ الدِّينِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر الأيلي، وهو ضعيف.

١٤٣٥٥ - وَعَنْ ابن غنم، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَوْ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُمَا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن ابن غنم لم يسم من النبي ﷺ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٠٠).

١٤٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنَّهُمَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا، فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٣٥٧ - وَعَنْ أَبِي جحيفة، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فِي بَيْتِهِ، فَقُلْتُ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَهْلًا، وَيْحَكَ يَا أَبَا جحيفة، أَلَا أَخْبَرَكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَيْحَكَ يَا أَبَا جحيفة، لَا يَجْتَمِعُ حَبِيٌّ وَبَغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي قَلْبٍ مُؤْمِنٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٣٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ مَا يَتَكَلَّمُ أَحَدُ مِنَّا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رحمة بن مصعب، وهو ضعيف.

١٤٣٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ»^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عباس، وهو ضعيف.

١٤٣٦٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: إِنَّهُ وَثَّقَ وَضَعْفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٣٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَتْنِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن سعد إلا

رحمة بن مصعب، تفرد به: القاسم بن عيسى.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بدر بن الخليل ومن

معه إلا علي بن عباس، تفرد به: الجبيري.

«أبو بكر وعمرُ سيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيَّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ»^(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، قُلْتُ: وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٣٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٤٣٦٣ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ أَزْرَى عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤٣٦٤ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَا كَانَ مُنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَمُنْزِلَتُهُمَا السَّاعَةِ»^(٤).

رواه عبد الله، وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة.

١٤٣٦٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَتَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطْنَا، أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ، يَعْفُو اللَّهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ^(٥).

رواه أحمد، وَقَالَ: «ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ» يريد أن يتواضع بذلك. رواه الطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٢)، وقال البزار: لا نعلمه رواه عن عبيد الله إلا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو لين الحديث، ولا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/١، ١٢٥)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٠٢٠)، وقال:

إسناده صحيح.

١٤٣٦٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلَيَّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ.

١٤٣٦٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مِنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا تُرَى الْكَوَاكِبُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الربيع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
١٤٣٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيْنِ يُشْرَفُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة، وهو ثقة.
١٤٣٦٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «إِذَا أَنَا مِتُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلم بن ميمون الخواص، وهو ضعيف لغفلته.
١٤٣٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمْ يَجْلِسْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي مَجْلَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنبَرِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُمَرُ فِي مَجْلَسِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُثْمَانُ فِي مَجْلَسِ عُمَرَ، حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.
١٤٣٧١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنبَرِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنْ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ قَصْرًا لَهُ خَمْسُمِائَةِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلَافٍ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: أَوْ صَدِيقٍ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي

خالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به: سلم الخواص.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبد الله بن

فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَوْ شَهِيدٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَأَنْى لَكَ الشَّهَادَةُ يَا عُمَرُ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى هَجْرَةِ الْمَدِينَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَ إِلَى الشَّهَادَةِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَسَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ شَرِّ خَلْقِهِ عَبْدُ مَمْلُوكٍ لِلْمَغِيرَةِ^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة، وفيه خلاف.

١٤٣٧٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أَحَدًا ارْتَجَعَ، وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِبْتُ أَحَدًا فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٣ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِبْتُ حِرَاءٌ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا مَحْتَبِيًا، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبَشِرْ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى تَأْتِيَ الثَّنِيَّةَ، فَتَلْقَى عُمَرَ فِيهَا عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَبَشِرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ السُّوقَ فَتَلْقَى عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَبَشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا مَحْتَبِيًا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَبَشِرْ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَقَامَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتِ الثَّنِيَّةَ فَإِذَا فِيهَا عُمَرُ عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا شريك، تفرد به: محمد بن الحسن.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢٣).

وابن أبي عاصم في السنة (٦١٨/٢).

عَلَيْكَ السَّلَامَ ويقول أبشر بالجنة، فَقَالَ: وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَانْطَلِقْ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ السُّوقَ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ويقول: «أَبشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ: وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَمَعْنَا جَمِيعًا، حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَيْدَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ويقول: «أَبشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ» فَأَيُّ بَلَاءٍ يَصِيبُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَعْنِي وَلَا تَمْنِي وَلَا مَسَسَتْ ذَكَرِي يَمِينِي مِنْذُ بَايَعْتِكَ، فَقَالَ: «هُوَ ذَلِكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وزاد فيه: «إِنَّ اللَّهَ مُتَمَصِّكٌ قَمِيصًا، فَإِذَا أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ»، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق به في رواية عن يحيى بن معين والمشهور عنه تضعيفه.

١٤٣٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَحْشُ مِنْ حَشَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «قُمْ، فَأُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَقُمْتُ، فَأُذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «قُمْ، فَأُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَأُذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ فَأُذِنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «قُمْ، فَأُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فِي بَلَوَى تَصِيبُهُ، فَقُمْتُ فَأُذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ فَبَشَّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تَصِيبِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبْرًا، حَتَّى جَلَسَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي أَوَاخِرِ مَنَاقِبِ عُمَرَ.

١٤٣٧٦ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَقَالَ لِي: «أَمْسِكْ عَلَى الْبَابِ»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقَفِّ، وَذَكَرَ رَجُلِيهِ فِي الْبُئْرِ، فَضْرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأُذِنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ، وَذَكَرَ رَجُلِيهِ فِي الْبُئْرِ، ثُمَّ ضْرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٦١)، وفي الأوسط برقم (٨٧٢).

مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عُمَرُ، قَالَ: «أُتِذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأُذِنْتُ لَهُ، وَبَشِّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ^(١).

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِخْتِصَارٍ، وَرَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٣٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَسْوَافِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَدَلَّى رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُتِذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَلَّى رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُتِذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَدَخَلَ فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَلَّى رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُتِذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصَيِّهُ» فَدَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ قِبَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَلَّى رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ^(٢).

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ شَيْخِ التَّبْرَانِيِّ عَلَى بَنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

١٤٣٧٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا لِسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَنْزِلُهُ بِالْأَسْوَافِ، فَبَسَطَتْ أَمْرَاتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ صُورٍ مِنْ نَخْلٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ عُثْمَانُ^(٣).

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالُهُ وَثَقُوا وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

١٤٣٧٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَنَّا نَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠٨/٣)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٥٩٢).

(٢) أَخْرَجَهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٣٩٨٨)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي ثَمَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا الدَّرَاوَرْدِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مَصْعَبٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٠٠٢)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْوُضَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ

إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَهَنَانُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ (١).

١٤٣٨٠ - وَفِي رَوَايَةٍ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا» (٢).

١٤٣٨١ - وَفِي رَوَايَةٍ: مَشِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، والبخاري باختصار ورجال أحمد أسانيد أحمد رجال موثقون.

١٤٣٨٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَائِطًا، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ (٤).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن عبد الكريم، وهو متروك.

١٤٣٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ - أَوْ مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ - شَكَّ عَلَى بْنِ جَمِيلٍ - مَا عَلَيْهَا وَرَقَةٌ إِلَّا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الْفَارُوقُ وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ» (٥).

رواه الطبراني، وفيه علي بن جميل الرقي، وهو ضعيف.

١٤٣٨٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَبَى بَكْرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَكُونُ فِي الصَّفِّ» (٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣١، ٣٨٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٩٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (١٤٧/١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦٧).

رواه أبو يعلى والبخاري وأحمد بنحوه، ورجال أحمد، والبخاري رجال الصحيح.

١٤٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَى أَفْضَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَيَسْمَعُ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَنْكَرُهُ مَا نَعْلَمُ عُثْمَانُ جَاءَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا قَتْلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حُلْهَا، وَلَكِنَّهُ هَذَا الْمَالُ إِنْ أَعْطَاكُمْوه رَضِيتُمْ وَإِنْ أَعْطَى قَرِيشًا سَخَطْتُمْ إِنَّمَا تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَفَّارِسَ وَالرُّومَ لَا يَتْرَكُونَ لَهُمْ أَمِيرًا إِلَّا قَتَلُوهُ (١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْ أَوَّلِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار، إلا أنه قال: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، ثُمَّ اسْتَوَى النَّاسُ فَيَلِغُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَنْكَرُهُ عَلَيْنَا، وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا، وَفِيهِمْ خِلَافٌ.

١٤٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ: «رَأَيْتُمْ قَبِيلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَقَالِيدُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينَ فَهَذِهِ الَّتِي يوزنُ بِهَا، فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَوُزِنَتْ بِهِمْ فَرَجَحَتْ، ثُمَّ جِئْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِئْتُ بِعُمَرَ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِئْتُ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَتْ» (٢).

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «فرجح بهم في الجميع»، وقال: «ثم جِئْتُ بِعُثْمَانَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ أُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ»، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٤٣٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: بِلَالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرْ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا [بِالْبَابِ] يُحَاسِبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَالْهَاهُنَّ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعَتْ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمْتِي [فِي كِفَّةٍ]، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِئْتُ بِجَمِيعِ أُمْتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١٣٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٠١، ٥٦٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩٠).

[فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجِءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا] فَرَجَحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا، فَجَعَلُوا يَمُرُونَ فَاسْتَبَطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، [وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ] مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلَّا بَعْدَ الْمُشِيَّاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسِبُ وَأُمَحِّصُ^(١).

رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مطرح بن زياد وعلى بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه، ومما يدل ذلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله.

١٤٣٨٨ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي وَضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا، ثُمَّ وَضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا، ثُمَّ وَضِعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا، وَوُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك ضعفه الجمهور، وقال محمد بن المبارك الصوري: كَانَ صَدُوقًا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٣٨٩ - وَعَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ: «وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ فَوَزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وَزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وَزِنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في روايات.

١٤٣٩٠ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ، فَوَزِنَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ وَزِنَ عُمَرُ، ثُمَّ وَزِنَ عُثْمَانُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٧٩٢٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عرفجة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الأعلى بن أبي المساور.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٠).

رواه الطبراني، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَرَوَاهُ سَعْدُويهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ابْنِ أَبِي الْمَسَاوِرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ، قُلْتُ: وَفِي إِسْنَادِ هَذَا أَيْضًا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ وَتَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَى ضَعْفِهِ قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٤٣٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ أَسْنَأُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَسَهْلُ بْنُ عَمْرٍو^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ فِي بَابِ مَنَاقِبِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْدَ فَضْلِ الْعَشْرَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٧ - بَابُ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَذَاكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مِيلَادَهُمَا عِنْدِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَتُوفِيَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ لِسِتِّينَ وَنِصْفِ الثَّانِي عَاشٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ أَنَّهُ تُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فَقَطْ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٣٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قَوْلِهِ: «وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٣٩٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: تُوفِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَدُفِنَ لَيْلًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥).

١٤٣٩٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ لَيْلًا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٩٦ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِي يَقُولُ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ وَبِهِ طَرَفٌ مِنَ السَّلِ وَوَلَى سِتِينَ وَنِصْفًا^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٣٩٧ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٨ - بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَابُ نَسَبِهِ

١٤٣٩٨ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ، يَكْنَى أَبَا حَفْصٍ، وَأُمُّهُ خَيْثَمَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَأُمُّ خَيْثَمَةَ الشَّقَّاءُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَدَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَصِيصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى^(٤).

رواه الطبراني، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

٩ - بَابُ تَسْمِيَّتِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤٣٩٩ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَبِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: مِنْ أَوَّلِ مَنْ كَتَبَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَخْبَرْتَنِي الشَّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى أَنْ لَبِيتُ بِنَ رُبَيْعَةَ وَعَدَى بْنِ حَاتِمٍ قَدَمَا الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا: يَا ابْنَ الْعَاصِ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: أَتُمَتَّا وَاللَّهِ أَصْبَتُمَا اسْمَهُ، فَهُوَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَدَخَلَ عَمْرُو عَلَى عُمَرَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩).

فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَنْتَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَجَرَى الْكِتَابَ مِنْ يَوْمَئِذٍ^(١).

رواه الطبراني، ورجال رجال الصحيح.

١٠ - باب في صفته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَكِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرَسًا فَرَكَضَهُ فَاِنْكَشَفَ فَخْذَهُ، فَرَأَى أَهْلَ نَجْرَانَ عَلَى فَخْذِهِ شَامَةَ سُودَاءَ، قَالُوا: هَذَا الَّذِي نَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٠١ - وَعَنْ زُرٍّ، قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ أَعْسَرَ أَيْسَرَ ضَخَمٍ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ عَلَى دَابَّةٍ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ رَجُلًا ضَخَمًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُدُوسٍ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤٠٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ أَصْلَعَ شَدِيدَ الصَّلَعِ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخُضَابِ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَصِفَاتٍ غَيْرِهِ.

١١ - باب في إسلامه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ» فَجَعَلَ اللَّهُ دَعْوَةَ رَسُولِهِ ﷺ لِعُمَرَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢).

ابن الخطَّاب فبني عَلَيْهِ الإسلامَ وهدم بِهِ الأوثان^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار، وَقَالَ: «أيد الإسلام»، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وَقَدْ وثق.

١٤٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْدُدِ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٤٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَةَ الْخَمِيسِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ هِشَامٍ» فَأَصْبَحَ عُمَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَسْلَمَ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٤٠٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَبْغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾، قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤٣] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْقِعٍ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ شَرِيحَ بْنَ عُبَيْدٍ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ.

١٤٤٠٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، وَقَدْ ضَرَبَ أَخْتَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَهِيَ تَقْرَأُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَهَا، ثُمَّ قَامَ فِي السَّحَرِ فَسَمِعَ صَوْتَهَا تَقْرَأُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣١٤)، وفي الأوسط برقم (٨٢٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المسعودي، عن القاسم إلا القاسم بن يزيد الجرمي. ورواه الناس: عن المسعودي، عن أبي نهشل.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الزبير بن عباد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٥٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٠٢).

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هَذَا بِشعر ولا همهمته، فذهب حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فوجد بلالاً عَلَى الْبَابِ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقَالَ لِبَلَالٍ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِبَلَالٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُمَرُ بِالْبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعُمَرَ خَيْرًا أَذْخَلَهُ فِي الدِّينِ»، فَقَالَ لِبَلَالٍ: «افْتَحْ» وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِضَبْعَيْهِ وَهَزَّهْ، وَقَالَ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ؟ وَمَا الَّذِي جِئْتَ؟»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ، فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، فَأَسْلَمَ عُمَرُ مَكَانَهُ، وَقَالَ: أَخْرَجَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لما أسلم عُمَرُ، قَالَ الْقَوْمُ: انتصف القوم منا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه النضر بن عُمَرُ وهو متروك.

١٤٤١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ لِفَتْحًا وَهَجْرَتِهِ لِنَصْرًا، وَإِمَارَتِهِ رَحْمَةً، وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَصْلِيَ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى وَدَعُونَا فَضْلِينَا^(٣).

رواه الطبراني.

١٤٤١١ - وفيه رواية: مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَصْلِيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ، وَرِجَالَهُ رِجَالَ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنْ الْقَاسِمَ لَمْ يَدْرِكْ جَدَّهُ ابْنَ مَسْعُودٍ^(٤).

١٤٤١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بِالْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤١٣ - وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أَعْلَمَكُمْ أَوَّلَ إِسْلَامِي؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٠٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٠).

شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش، فقال: أين تذهب يا ابن الخطّاب؟ قلتُ: أريد هذا الرجل، قال: يا ابن الخطّاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا، قلتُ: وما ذاك؟ فقال: إن أختك قد ذهبت إليه، قال: فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب، وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه، قال: وكان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي، قال: فقرعت الباب، فقيل لي: من هذا؟ قلتُ: عمر بن الخطّاب وقد كانوا يقرؤون كتاباً في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبئوا في مكان وتركوا الكتاب، فلما فتحت لي أختي الباب، قلتُ: أيا عدوة نفسها صبت؟ قال: وأرفع شيئاً فأضرب به على رأسها، فبكت المرأة، وقالت: يا ابن الخطّاب اصنع ما كنت صانعاً، فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير، فإذا بصحيفة وسط الباب، فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت لي: دعنا عنك يا ابن الخطّاب، فإنك لا تغتسل من الجنابة، ولا تتطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون، فما زلت بها حتى أعطتنيها، فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتقت، ثم رجعت إلى نفسي، فقرأت: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، حتى بلغ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ١ - ٧]، قال: قلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك، ثم قالوا لي: أبشر يا ابن الخطّاب، فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الإثنين، فقال: «اللَّهُمَّ أعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَأَبِي جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ»، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك، فقلتُ: دلوني على رسول الله ﷺ أين هو؟ فلما عرفوا الصديق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه، فجمعت حتى قرعت الباب، فقالوا: من هذا؟ قلتُ: عمر بن الخطّاب، وقد علموا شدتي على رسول الله ﷺ ولم يعلموا بإسلامي، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي، حتى قال لهم رسول الله ﷺ: «افتحوا له، فإن يرد الله به خيراً يهده»، قال: ففتح لي الباب فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «أرسلوه» فأرسلوني فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي، ثم قال: «أسلم يا ابن الخطّاب، اللهم اهده»، فقلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، قال: فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك، وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس

يضربونه ويضربهم قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى رَجُلٍ، فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَخَرَجَ إِلَيَّ، قُلْتُ لَهُ: أَعْلَمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ، قَالَ: أَوْ قَدْ فَعَلْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، قَالَ: وَدَخَلَ الْبَيْتَ فَأَجَافَ الْبَابَ دُونِي، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى آخِرِ مَنْ قَرِيشَ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْلَمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟ قَالَ: وَفَعَلْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ دُونِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِشَيْءٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا لَا أَضْرِبُ وَلَا يُقَالُ لِي شَيْءٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَتَحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ إِسْلَامُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحَجَرِ فَائْتِ فَلَانَا، فَقُلْتُ لَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَشْعَرْتُ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ، فَإِنَّهُ قَلِمًا يَكْتُمُ الشَّيْءَ فَجِئْتُ إِلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْحَجَرِ، فَقُلْتُ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ: أَشْعَرْتُ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَفَعَلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَنادى بأعلى صوته أَلَا إِنْ عُمَرَ قَدْ صَبَا، قَالَ: فَتَارَ إِلَى أَوَّلِكَ النَّاسَ فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونِي وَأَضْرِبُهُمْ حَتَّى أَتَى خَالِي فَقِيلَ لَهُ: إِنْ عُمَرَ قَدْ صَبَا، فَقَامَ عَلَى الْحَجَرِ فَنادى بأعلى صوته أَلَا إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ أُخْتِي فَلَا يَمْسُهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَانْكَشَفُوا عَنِّي فَكُنْتُ لَا أَشَاءُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَضْرِبُ إِلَّا رَأَيْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِشَيْءٍ إِنْ النَّاسَ يَضْرِبُونَ وَلَا أَضْرِبُ، وَلَا يُقَالُ لِي شَيْءٌ، فَلَمَّا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحَجَرِ جِئْتُ إِلَى خَالِي، فَقُلْتُ: اسْمَعْ جَوَارِكَ عَلَيْكَ رَدًا، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَأَبَيْتُ فَمَا زِلْتُ أَضْرِبُ وَأَضْرِبُ حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ^(١).

رواه البزار، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

١٤٤١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَالَ: مَنْ أَنْتَ النَّاسُ؟ قَالُوا: فُلَانٌ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَلَا تَخْبِرَنَّ أَحَدًا، قَالَ: فَخَرَجَ يَجِرُ إِزَارَهُ وَطَرَفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ: أَلَا إِنْ عُمَرَ قَدْ صَبَا، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ كَذِبْتَ وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَلَقٌ مِنْ قَرِيشَ فَقَاتَلَهُمْ وَقَاتَلُوهُ حَتَّى سَقَطَ وَأَكْبُوا عَلَيْهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَالرَّجُلَ؟ أَتَرُونَ بَنِي عَدَى يُخْلَوْنَ عَنْكُمْ وَعَنْ صَاحِبِكُمْ، تَقْتُلُونَ رَجُلًا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ اتِّبَاعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَكَشَفَ الْقَوْمَ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَنْ الرَّجُلُ؟ قَالَ: الْعَاصُ بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيِّ^(٢).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا السند إلا الحنيني، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن الحنيني خرج من المدينة فكف واضطراب حديثه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٤).

رواه البزار والطبراني باختصار، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٤١٥ - وَعَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَدْعُ مَجْلِسًا جَلَسْتَهُ فِي الْكُفْرِ إِلَّا أَعْلَنْتُ فِيهِ الْإِسْلَامَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ، وَفِيهِ بَطُونُ قَرِيشٍ مُتَحَلِّقَةٌ فَجَعَلَ يَعْلَنُ الْإِسْلَامَ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَثَارَ الْمُشْرِكُونَ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ، فَلَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ خَلَصَهُ رَجُلٌ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي خَلَصَكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٤١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ انْتَصَفَ الْقَوْمُ مِنَّا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]^(٢).

رواه البزار والطبراني باختصار، وفيه النضر أبو عُمَرَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٤١٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِ عُمَرَ مِنْ غِلٍّ وَأَبْدِلْهُ إِيمَانًا» يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢ - بَابُ شِدَّتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي اللَّهِ وَكَرَاهِيَتِهِ لِلْبَاطِلِ

١٤٤١٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ: يَا كَعْبُ، كَيْفَ تَجِدُ نَعْتِي؟ قَالَ: أَجِدُ نَعْتَكَ قَرْنَ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ: وَمَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: أَمِيرٌ شَدِيدٌ لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا الأصمعي، تفرد به: أبو حاتم.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٧٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا خالد بن أبي بكر.

بعذك خليفة تقتله فئة ظالمة، ثُمَّ قَالَ: مه؟ قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ الْبَلَاءُ^(١).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤١٩ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي [قَدْ] حَمَدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدِ وَمِدَحِ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَذْمُ طَوَالَ أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ لَنَا، قَالَ: كَمَا يَصْنَعُ الْهَرَّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعْتُ بَعْدَ فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَهُ لَنَا أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا الَّذِي تَسْتَنْصَتَنِي لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وَقَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ طَوَالَ أَقْنَى، فَقَالَ لِي: اسْكُتْ.

١٤٤٢٠ - وَفِي رَوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا: حَتَّى دَخَلَ رَجُلٌ بَعِيدَ مَا يَبِينُ الْمَنَاقِبَ، وَزَادَ: فَقِيلَ لِي: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَعَرَفْتُ وَاللَّهِ بَعْدَ أَنَّهُ كَانَ يَهْوَنُ عَلَيْهِ لَوْ سَمِعَنِي أَنْ حَتَّى يَأْخُذَ بِرَجْلِي فَيَسْجُنِي إِلَى الْبَقِيعِ^(٣). وَرَجَالُهُمَا ثِقَاتُ وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

١٣ - بَابُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ

١٤٤٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الجهم بن أبي الجهم، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤٤٢٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/٣)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/١، ٢٥٩)، والسيوطي

في الدر المنثور (١٢/١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٢، ٨٥٦)، وابن كثير في التفسير

(٣٨/١)، والمتقى الهندي في الكنز (٦٥١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠١).

وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، وَقَلْبِهِ يَقُولُ بِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن سعيد المقرئ العكاوي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق، وفيه ضعف.

١٤٤٢٤ - وَعَنْ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط.

١٤٤٢٥ - وَعَنْ معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء سليمان الشاذكوني وغيره.

١٤٤٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُمَّتِهِ مُعَلِّمٌ أَوْ مُعَلِّمَانِ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٥).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه بغير سياقه. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد وهو لين الحديث.

١٤٤٢٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فحيهلاً بعمر ما كنا نبعد أَصْحَابَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٢)، والطبراني في الكبير (٣٣٩/١)، (٣١٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عائشة: «إِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

محمد ﷺ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤٢٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كُنَّا نَبْعُدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٢٩ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْزِلُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤ - بَابُ مَا وَرَدَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِنْ مُوَافَقَتِهِ لِلْقُرْآنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

١٤٤٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: فَضَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، النَّاسَ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال ٦٨] وَبَذِكْرِ الْحِجَابِ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب ٥٣] وَبِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيْدِ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ». وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ بَايَعَهُ^(٤).

رواه أحمد والبخاري والطبراني، وفيه أبو نهشل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، قَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَيُّ بَنِي أَطْلَبَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ فَكَفَنِي فِيهِ وَمَرَهُ يَصْلِي عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ شَرَفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَإِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكَ ثَوْبًا نَكْفِيهِ فِيهِ وَأَنْ تَصْلِيَ عَلَيْهِ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/١)، والطبراني في الكبير (٥٥/١١)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (٢٥٠٥).

الله، قد عرفت عبد الله ونفاقه، وقد نهاك الله أن تصلى عليه، قال: وأين؟ قال: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فإني سأزيده» فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]، وأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، قال: ودخل على رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه، فلم يفعل، فدخل عُمَرُ فرأى الكراهية في وجه رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ؟ ففطن الرجل، فقام، فقال النبي ﷺ: «لقد قمت ثلاثاً لكي تتبعني فلم تفعل»، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتَ حِجَابًا فَإِنْ نَسَاكَ لَسَنَ كَسَائِرِ النِّسَاءِ، وَهُوَ أَطْهَرُ لِقُلُوبِهِنَّ، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَّاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية، فأرسل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: واستشار رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْأَسَارَى، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَحْيِ قَوْمَكَ وَخُذْ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ فَاسْتَعِنَ بِهِ وَقَالَ عُمَرُ: ااقْتُلْهُمْ، فَقَالَ: «لو اجتمعتما مَا عصيناكما» فأخذ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بقول أَبِي بَكْرٍ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْحَنَ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفال: ٦٧]، قَالَ: ونزلت ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢، ١٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، فَأُنْزِلَتْ: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤] ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ: «لو اجتمعتما مَا عصيتكما»، وَفِيهِ أَبُو عبيدة بن الفضيل بن عياض وَهُوَ لِين، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٤٣٢ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، أَتَانِي جَبْرِيلُ أَنْفَاءً، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مَا لَبِثَ نُوْحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا مَا نَفَدْتَ فِضَائِلَ عُمَرَ، وَإِنْ عُمَرَ لِحَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ» ^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٤٤)، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سالم بن عجлан الأفطس إلا رباح بن أبي معروف، تفرد به: بشر بن السري.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٠٠)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (١٣٠٠)، =

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الوليد بن الفضل العنزى، وهو ضعيف جداً.

١٥ - باب قول النبى ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ»

١٤٤٣٣ - عَنْ عَصْمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ^(١)».

رواه الطبرانى، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٤٣٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ بَاعِثًا رَسُولًا بَعْدِي لَبَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

١٦ - باب فى غضبه ورضاه

١٤٤٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: اقْرَأْ عُمَرُ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَإِنْ غَضَبُهُ عِزٌّ^(٢)».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه خالد بن زيد العمرى، وهو ضعيف.

١٧ - باب فى علمه

١٤٤٣٦ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ وَضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَ عِلْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُهُ بَعْلَهُمْ، قَالَ وَكِيعٌ: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنِّي لِأَحْسِبُ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ ذَهَبَ يَوْمَ ذَهَبِ عُمَرَ^(٣).

رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى، وهو ثقة.

١٤٤٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أُعْطِيتُ

= وانظر: الموضوعات (٣٢١/١)، والآلئ المصنوعة (٣٠٣/١)، والفوائد المجموعة (ص ٣٣٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٠/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد العمى إلا

حرير بن حازم، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٩).

عُسًا مَمْلُوءًا لَبْنًا، فَشَرِبْتُ حَتَّى تَمَلَأْتُ حَتَّى رَأَيْتَهُ يَجْرِي فِي عُرْوَقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَّلْتُ فَضْلَةً فَأَعْطَيْتُهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَوَّلُوهَا»، قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ فَمَلَأْتُ مِنْهُ، فَفَضَّلْتُ فَضْلَةً فَأَعْطَيْتُهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «أَصَبْتُمْ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٤٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ عُمَرُ كَانَ أَعْلَمْنَا بِاللَّهِ وَأَقْرَأْنَا لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَفْقَهْنَا فِي دِينِ اللَّهِ^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي وَفَاةِ عُمَرَ.

١٨ - بَابُ مَنْزِلَةِ عُمَرَ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

١٤٤٣٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَإِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِالنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ مُحَدَّثٌ؟ قَالَ: «تَتَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو سَعْدٍ خَادِمُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٤٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى مَلَائِكَتَهُ بَعِيدَةً عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاصِ، وَثِقَهُ أَحْمَدُ، وَضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ.

١٤٤٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٣١٥٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٨٨٠٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٦٧٢٦)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا

الْحَسَنُ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ، إِلَّا أَبُو سَعْدٍ خَادِمُهُ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (١٢٥١).

الْخَطَّابُ وَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مِمَّا تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ؟»، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِكَ خَاصَّةً»^(١).

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو مختلف في الاحتجاج به.

١٩ - باب خوف الشيطان من عمر، رضي الله عنه

١٤٤٤٢ - عَنْ سَدِيسَةَ مَوْلَاةِ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها، ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة.

ورواه في الأوسط، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَدِيسَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ مَوْفِقٍ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.

١٤٤٤٣ - وَعَنْ سَدِيسَةَ مَوْلَاةِ حَفْصَةَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَقَدْ نَذَرْتُ أَنْ أَزْفَنَ بِالْدَفِّ إِنْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَانْطَلَقْتُ بِالْدَفِّ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ فغَطَيْتُهُ بِكِسَاءٍ، فَقُلْتُ: أَيُّ نَبِيِّ اللَّهِ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَهَابَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَلْقَى عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط.

٢٠ - باب صرعه الشيطان

١٤٤٤٤ - عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقِيَ الشَّيْطَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارِعَهُ فَصَرَعَهُ الْمُسْلِمَ وَأَزَمَ بِإِبْهَامِهِ، فَقَالَ: دَعْنِي أَعْلَمُكَ آيَةَ لَا يَسْمَعُهَا أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَلِيَ، فَأَرْسَلَهُ، فَأَبَى أَنْ يَعْلَمَهُ، فَصَارِعَهُ فَصَرَعَهُ الْمُسْلِمَ وَأَزَمَ بِإِبْهَامِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِهَا، فَأَبَى أَنْ يَعْلَمَهُ، فَلَمَّا عَاوَدَهُ الثَّالِثَةَ، قَالَ: الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا النعمان، وهو: أبو حنيفة، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل، تفرد به: الفضل بن موفق. ورواه إسحاق بن يسار النصيبى، عن الفضل بن موفق، عن إسرائيل، عن الأوزاعي، ولم يذكر: «النعمان».

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إِلَى آخِرِهَا، فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا عُمَرُ^(١).

١٤٤٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا، قَالَ: لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْجَنِّ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الْإِنْسَى، فَقَالَ لَهُ الْإِنْسَى: إِنِّي لَأُرَاكَ ضَيْئَلًا شَحِيحًا كَأَنَّ ذُرَيْعَتِكَ ذُرَيْعَتَا كَلْبٍ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْجَنِّ، أَوْ أَنْتَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيلٌ وَلَكِنْ عَاوَدَنِي الثَّالِثَةُ فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلِمْتَكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ، فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ، فَقَالَ: هَاتِ عِلْمَنِي، قَالَ: هَلْ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَهَا فِي بَيْتٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ لَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ لَا يَدْخُلُهُ حَتَّى يَصْبِحَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَعَبَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَنْ يَكُونُ هُوَ إِلَّا عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

رواهما الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط، فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي، والله أعلم.

٢١ - باب قوته في ولايته

١٤٤٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرُ، إِنِّي رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ عَلَى قَلِيبٍ أَنْزَعُ فَجِئْتُ أَنْتَ فَزَعْتُ، وَأَنْتَ ضَعِيفٌ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتَ غَرْبًا، وَضَرَبَ النَّاسَ بِعَظَنٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن جابر، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَنْزَعُ اللَّيْلَةَ إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سَوْدٌ وَعُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَزَعْتُ دُنُوبًا أَوْ دُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتَ غَرْبًا فَمَلَأَ الْحِيَاضَ، وَأَرَوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٤٣).

أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ السُّودَ الْعَرَبِ، وَالْعُفْرَ الْعَجَمَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٤٨ - وَعَنْ أَبِي وائِلٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَطُّ إِلَّا وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يَسُدُّهُ^(١).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وَيَأْتِي قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَلِكَ فِي وَفَاةِ عُمَرَ.

٢٢ - بَابُ خَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ

١٤٤٤٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمُّهُ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يَهْلِكَنِي مَالِي أَنَا أَكْثَرُ قَرِيشَ مَالًا، قَالَتْ: يَا بَنِي، فَأَنْفَقْ فِإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ»، فَخَرَجَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرَ، فَقَالَ: بِاللَّهِ مِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَا أَبْرَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ - بَابُ حُضُورِهِ لِنَزِيلِ الْقُرْآنِ

١٤٤٥٠ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا يَوْمًا: «إِنِّي قَدْ قِيلَ لِي: اقْرَأْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ إِذَا نَزَلَ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِ^(٣).

رواه الطبراني، والبزار، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفهم، وإسناده البزار ضعيف.

٢٤ - بَابُ أَمَانِ النَّاسِ مِنَ الْفِتَنِ فِي حَيَاتِهِ

١٤٤٥١ - عَنْ قَدَامَةَ بْنِ مِطْعُونٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ عُثْمَانَ بْنَ مِطْعُونٍ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَعُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ عَلَى نِيَّةِ الْآثَايَةِ مِنَ الْعَرَجِ، فَقَطَعَتْ رَاحِلَتَهُ رَاحِلَةُ عُثْمَانَ، وَقَدْ مَضَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَامَ الرِّكْبِ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ: أَوْجَعْتَنِي يَا غُلُقَ الْفِتْنَةِ، فَلَمَّا اسْتَسَهَلَتِ الرِّوَاهِلُ دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَغْفِرُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٦)، وقال البزار: رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل، عن أم سلمة، وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث، وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقًا.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٧).

اللَّهُ لَكَ أَبَا السَّائِبِ، مَا هَذَا الْاسْمَ الَّذِي سَمِيتَنِي؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا سَمِيتُكَ سَمَاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا هُوَ أَمَامَ الرِّكْبِ يَقْدُمُ الْقَوْمَ مَرَّتَ يَوْمًا، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا عَلَّقُ الْفِتْنَةِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، «لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ الْفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيدٌ الْغَلْقُ مَا عَاشَ هَذَا بَيْنَ ظَهْرَيْنِكُمْ»^(١).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه جماعة لم أعرفهم، ويحيى بن المتوكل ضعيف.

١٤٤٥٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَعَمَزَهَا، وَكَانَ عُمَرُ رَجُلًا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَرْسَلْ يَدِي يَا قِفْلَ الْفِتْنَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا قِفْلُ الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَجَلَسْتُ فِي آخِرِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَذَا فِيكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير السري بن يحيى، وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن.

٢٥ - باب عبادته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٥٣ - عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا نَكَحْتُهَا حِينَ نَكَحْتُهَا رَغْبَةً فِي مَالٍ، وَلَا وَلَدٍ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْ لَيْلٍ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ عُمَرَ بِاللَّيْلِ، قَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي الْعَتَمَةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ نَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ تَوْرًا مِنْ مَاءٍ نَغْطِيهِ، وَيتَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَضَعُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَ، ثُمَّ يَتَعَارَ مَرَارًا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى السَّاعَةِ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا لَصَلَاتِهِ. فَقَالَ ابْنُ بَرِيدَةَ: مِنْ حَدِّثِكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب بشارته بالشهادة والجنة

١٤٤٥٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشَرُهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشَرُهُ بِالْجَنَّةِ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٢١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٣٥).

وَالشَّهَادَةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن عُمَر بن إِبَان، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ طَرُقٌ صَحِيحَةٌ فِيمَا وَرَدَ مِنَ الْفَضْلِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا.

١٤٤٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: «أَجْدِيدُ ثَوْبِكَ أَمْ غَسِيلٌ؟»، فَقَالَ: فَلَا أَذْرَى مَا رَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه باختصار قرة العين. رواه أحمد، والطبراني، وزاد بعد قوله: «ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»، قال: «وياك يا رسول الله»، ورجلها رجال الصحيح.

١٤٤٥٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ أَجْدِيدُ قَمِيصُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟»، فَقَالَ: غَسِيلٌ، فَقَالَ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيُعْطِيكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه جابر بن زيد الجعفي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٤٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: لِعُمَرَ، قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ خَيْرٍ مِنَ الْقَصْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: لِعُمَرَ، وَإِنَّ فِيهِ لِمَنْ الْحُورُ الْعَيْنُ يَا أَبَا حَفْصٍ، وَمَا مَنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا غَيْرَتُكَ». قَالَ: فَاغْرُورَقْتُ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ فَلَمْ أَكُنْ أَغَارُ»^(٤).

١٤٤٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/٢)، والطبراني في الكبير برقم (١٣١٢٧)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه.

١٤٤٥٩ - وزاد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مثله غير أنه قَالَ: «عمر غيور، وأنا أغير مِنْهُ، والله أغير منَّا»^(١).

ورجال أحمد رجال الصحيح، وزيادة أَبِي هُرَيْرَةَ رواها عَنْ شيخه مقدم بن داود، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق، وبقيّة رجالها وثقوا.

١٤٤٦٠ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: كَانَ عُمَرُ لَمَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَا رَأَى فِي يَقْظَتِهِ أَوْ نَوْمِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

٢٧ - باب عُمَرُ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٤٤٦١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَبِي عَمْرِو الغفاري، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٨ - باب وفاة عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٢ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيَبْكُ الْإِسْلَامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ حَبِيبُ كَاتِبِ مَالِكٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَذَابٌ.

١٤٤٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما طعن أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ طعنه طعتين، فظنَّ عُمَرُ أَنَّ لَهُ ذَنْبًا فِي النَّاسِ لَا يَعْلَمُهُ، فدعا ابْنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ يَحِبُّهُ وَيَدْنِيهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَقَالَ: أَحِبُّ أَنْ نَعْلَمَ عَنْ مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ هَذَا، فخرج ابْنُ عَبَّاسٍ فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُمْ يَكُونُ فَرَجٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ إِلَّا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٥/٥)، والطبراني في الكبير (١٤٩/٢٠)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٦٠٤)، وذكره ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٤/٢)، والساعاتي في

منحة المعبود (٢٨/٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١).

رَأَيْتَهُمْ يَكُونُونَ، كَانَهُمْ فَقَدُوا الْيَوْمَ أَبْكَارَ أَوْلَادِهِمْ، فَقَالَ: مَنْ قَتَلَنِي؟ فَقَالَ: أَبُو لَوْلُؤَةَ
 الْمَجُوسِي عَبْدُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتَ الْبَشْرَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي لَمْ يَتَّيَلَّنِي أَحَدٌ بِحَاجَتِي يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَا أَنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَجْلِبُوا إِلَيْنَا
 مِنَ الْعُلُوجِ أَحَدًا فَعَصَيْتُمُونِي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ إِخْوَانِي، قَالُوا: وَمَنْ؟ قَالَ: عُثْمَانُ
 وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ
 وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرِي، فَلَمَّا جَاءُوا، قُلْتُ: هَؤُلَاءِ قَدْ حَضَرُوا، قَالَ: نَعَمْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ
 الْمُسْلِمِينَ فَوَجَدْتُكُمْ أَيُّهَا السِّتَةُ رُؤُوسَ النَّاسِ وَقَادَتِهِمْ، وَلَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا فِيكُمْ مَا
 اسْتَقَمْتُمْ يَسْتَقِمُ أَمْرُ النَّاسِ، وَإِنْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ يَكُنْ فِيكُمْ، فَلَمَّا سَمِعْتَهُ ذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ
 وَالشَّقَاقَ، وَإِنْ يَكُنْ ظَنَنْتَ أَنَّهُ كَاثِنٌ لِأَنَّهُ قَلِمًا قَالَ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، ثُمَّ نَزَفَهُ الدَّمَ فَهَمَسُوا
 بَيْنَهُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ بَعْدَ، وَلَا يَكُونُ
 خَلِيفَتَانِ يَنْظُرُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَقَالَ: احْمِلُونِي، فَحَمَلْنَاهُ، فَقَالَ: تَشَاوَرُوا ثَلَاثًا
 وَيَصْلِي بِالنَّاسِ صَهِيبٌ، قَالُوا: مَنْ نَشَاوَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: شَاوَرُوا الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارَ وَسِرَاةً مِنْ هُنَا مِنَ الْأَجْنَادِ، ثُمَّ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ، فَخَرَجَ بِيَاضَ اللَّبَنِ
 مِنَ الْجُرْحَيْنِ فَعَرَفَ أَنَّهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: الْآنَ لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا كُلَّهَا لَافْتَدَيْتُ بِهَا مِنْ هَوْلِ
 الْمَطْلَعِ، وَمَا ذَاكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَإِنْ قُلْتُ
 فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، أَلَيْسَ قَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْزِ اللَّهُ بِكَ الدِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ، إِذْ
 يَخَافُونَ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلَامُكَ عِزًّا وَظَهَرَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَأَصْحَابُهُ، وَهَاجَرْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ هَجْرَتُكَ فَتْحًا، ثُمَّ لَمْ تَغِبْ عَنْ مُشْهَدٍ شَهِدَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَوْمٍ كَذَا وَيَوْمَ كَذَا، ثُمَّ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 عَنْكَ رَاضٍ، فَوَازَرْتَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ عَلَى مَنَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرِبْتَ بِيَمْنٍ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ
 أَدْبَرَ، حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا، ثُمَّ قَبِضَ الْخَلِيفَةُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ
 وَلَيْتَ بَخِيرَ مَا وَلَى النَّاسَ مَصْرَ اللَّهِ بِكَ الْأَمْصَارَ، وَحَبَى بِكَ الْأَمْوَالَ، وَنَفَى بِكَ الْعُدُوَّ،
 وَأَدْخَلَ اللَّهُ بِكَ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتَ مَنْ تَوَسَّعْتُمْ فِي دِينِهِمْ وَتَوَسَّعْتُمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ، ثُمَّ
 خَتَمَ لَكَ بِالشَّهَادَةِ فَهِنِيئًا لَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ الْمَغْرُورُ مِنْ تَغْرُونِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَشْهَدُ لِي يَا
 عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَلْصَقَ خَدِي بِالْأَرْضِ
 يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَوَضَعْتَهُ مِنْ فَخْذِي عَلَى سَاقِي، فَقَالَ: أَلْصَقَ خَدِي بِالْأَرْضِ، فَتَرَكَ
 لَحِيَّتَهُ وَخَدَهُ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ، فَقَالَ: وَيْلَكَ وَيْلَكَ يَا عُمَرَ إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ يَا

عُمَرُ، ثُمَّ قَبِضَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَلَمَّا قَبِضَ أُرْسِلُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: لَا آتِيكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرَكُم بِهِ مِنْ مِشَاوِرَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَسِرَاةٍ مِنْ هُنَا مِنَ الْأَجْنَادِ، قَالَ الْحَسَنُ: وَذَكَرَ لَهُ فَعَلَ عُمَرُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَخَشْيَتِهِ مِنْ رَبِّهِ، فَقَالَ: هَكَذَا الْمُؤْمِنُ جَمَعَ إِحْسَانًا وَشَفَقَةً وَالْمَنَاقِقَ جَمَعَ إِسَاءَةً وَغَرَةً، وَاللَّهُ مَا وَجَدْتَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِيمَا بَقِيَ عَبْدًا زَادَ إِحْسَانًا إِلَّا إِزْدَادَ مَخَافَةً وَشَفَقَةً مِنْهُ، وَلَا وَجَدْتَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِيمَا بَقِيَ عَبْدًا زَادَ إِسَاءَةً إِلَّا زَادَ غَرَةً^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمَغِيرَةُ يَسْتَعْلِيهِ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَلَقِيَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمَغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي وَكَلِمَةً يُخَفِّفُ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ إِلَى مَوْلَاكَ، وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ أَنْ يَلْقَى الْمَغِيرَةَ فَيَكَلِمَهُ فَيُخَفِّفُ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ، وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلُّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي، فَأَضْمَرَ عَلَى قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ خِنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ، وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْهَرْمُزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ قَالَ: أَرَى أَنَّكَ لَا تَضْرِبُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، قَالَ: فَتَحِينَ أَبُو لَوْلُؤَةَ فَجَاءَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّى قَامَ عُمَرُ، وَرَأَى عُمَرَ وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَكَلَّمَ يَقُولُ: أَقِيمُوا صِفُوفَكُمْ، كَمَا كَانَ يَقُولُ، قَالَ: فَلَمَّا كَبِرَ وَجَّاهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ فِي كَتْفِهِ، وَوَجَّاهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخِنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَفَرَّقَ مِنْهُمْ سِتَّةَ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَضَاجَ النَّاسُ، حَتَّى كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، قَالَ: وَفَزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ تَوَجَّهُوا إِلَى عُمَرَ، فَدَعَا بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدَّرَ جُرْحُهُ، فِاتِي بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَلَمْ يَذَرِ أَنْيَدٌ هُوَ أَمَ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنِ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَقَالُوا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بِأَسَى فَقَدْ قَتَلْتُ فَجَعَلَ النَّاسُ يُشْنُونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ: حَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ وَكُنْتُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيُشْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنْيَ خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَى وَلَا لِي، وَإِنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَلِمَتْ لِي.

فتكلم عبد الله بن عباس، وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ خَلِيطُهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَحِبْتَهُ خَيْرَ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ كُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَلَّيْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ فَوَلَّيْتَهَا بِخَيْرٍ مَّا وَلَّيَهَا وَال، كُنْتَ تَفْعَلُ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرْحِطُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَكَّرَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا يَقُولُونَ، لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، لَا قَتَلْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَى فِي سِتَّةِ: عُثْمَانَ وَعَلِيَّ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا وَلَيْسَ، وَأَجَلَهُمْ ثَلَاثًا، وَأَمَرَ صُهْبِيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجال ورجال الصحيح.

١٤٤٦٥ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ قَتَلَ عُمَرَ: الْيَوْمَ وَهِيَ الْإِسْلَامُ.

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٤٦٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ يَعْْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، رَجُلَانِ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا حَكِيمٍ أَقْرَأْنِيهَا كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَ الْآخَرَ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكُمَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَقْرَأْ كَمَا أَقْرَأَكَ عُمَرُ، ثُمَّ بَكَى عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتَ دُمُوعَهُ تَحْدِرُ فِي الْحَصَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ حَصْنًا حَصِينًا عَلَى الْإِسْلَامِ يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَإِنْ الْحَصَنُ أَصْبَحَ قَدْ انْتَلَمَ فَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُونَ^(٢).

١٤٤٦٧ - وَزَادَ فِي رِوَايَةِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَظُنُّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ حُزْنُ يَوْمٍ أَصِيبَ عُمَرُ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِ سَوْءٍ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمُنَا بِاللَّهِ، وَأَقْرَأُنَا لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَفْقَهُنَا فِي دِينِ اللَّهِ، أَقْرَأَهَا فَوَاللَّهِ فَهِيَ أَبْيَنُ مِنْ طَرِيقِ السَّيْلِحِينَ^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٠٣).

١٤٤٦٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ يَعْنِي عُمَرَ إِذَا سَلَكَ طَرِيقًا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا، فَإِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحِيهَلَا بِعُمَرَ، كَانَ فَضْلُ مَا بَيْنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَخْدَمُ مِثْلَهُ حَتَّى أَمُوتَ^(١).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٤٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا، قَالَ: إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيهَلَا بِعُمَرَ إِنْ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ نَصْرًا، وَإِنْ إِمَارَتَهُ كَانَتْ فَتْحًا، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدًا، إِلَّا وَجَدَ فَقَدْ عُمَرَ حَتَّى الْعِضَاءُ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لِأَحْسِبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكًا يَسُدُّهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لِأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرُقُ مِنْهُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا، فِيرُدُّ عَلَيْهِ عُمَرَ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ كَلْبًا يَحِبُّ عُمَرَ لِأَحِبَّتِهِ^(٢).

١٤٤٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: لَقَدْ أَحْبَبْتُ عُمَرَ حَتَّى لَقَدْ خَفْتُ اللَّهَ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ خَادِمًا لِعُمَرَ حَتَّى أَمُوتَ^(٣).

١٤٤٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ: لَوْ أَنَّ عُمَرَ أَحَبَّ كَلْبًا كَانَ أَحَبَّ الْكِلَابِ إِلَيَّ^(٤).

١٤٤٧٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: لَقَدْ خَشِيتُ اللَّهَ فِي حَبِي عُمَرَ^(٥).

رواه الطبراني من طرق، وفي بعضها عاصم بن أَبِي النَجُودِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَبَعْضُهَا مُنْقَطِعُ الْإِسْنَادِ، وَرِجَالُهَا ثِقَاتٌ.

١٤٤٧٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: ذَاكَ الْأَوَاهُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يَبْتَغَى، قَالَ: تَوَفَّى عُمَرُ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيهَلَا بِعُمَرَ^(٦).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨١٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨١).

١٤٤٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما طعن عُمرُ أُرسلوا إِلَى طَيْبٍ، فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنًا، فخرج اللبن من الطعنة التي تحت السرة، فَقَالَ لَهُ الطيب: اعهد عهدك فلا أراك تمسى، فَقَالَ: صدقتني^(١).

رواه الطبراني، ورجال رجال الصحيح.

١٤٤٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فانكسفت الشمس يَوْمَئِذٍ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤٧٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لما قتل عُمرُ محَا الزبير اسمه من الديوان^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤٧٧ - وَعَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: ولى عُمرُ عشر سنين، ثُمَّ توفى^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَسِتِينَ سَنَةً^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤٧٩ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قتل عُمرُ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَسِتِينَ^(٦).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٨٠ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: مَاتَ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ^(٧).

١٤٤٨١ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ قَبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ^(٨).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: توفى عُمر، وَهُوَ ابن خمس وخمسين، وَقَالَ: أسرع إلى الشيب من قبل أحوالي بنى المغيرة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٨٣ - وَعَنْ سهل بن سعد الأنصاري، قَالَ: دفن عُمر يَوْمَ الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٨٤ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: قتل أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمر مصدر الحاج وذلك سنة ثلاث وعشرين^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٤٨٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: توفى عُمر سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين^(٤).

١٤٤٨٦ - وَعَنْ عمرو بن علي، قَالَ: يُقَالُ: قتل عُمر وَهُوَ ابن ثلاث وستين والثبت أنه كَانَ ابن ثمان وخمسين^(٥).

رواه الطبراني.

١٤٤٨٧ - وَعَنْ يَحْيَى بن بكير، قَالَ: استخلف عُمر في رجب سنة ثلاث عشرة، وقتل في عقب ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين، فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة، ومات في آخر ذى الحجة وصلى عَلَيْهِ صهيب، وولى غسله ابنه عبد الله وكفنه في خمسة أثواب، ودفن مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وطعن يَوْمَ الأربعاء لتسع بقين من ذى الحجة، وَقَالَ بعض النَّاسِ: مات من يومه، وَكَانَ سنه يَوْمَ توفى فيما سمِعْتُ مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ ابن ثلاث وستين وبعض النَّاسِ، يَقُولُ: لتسع وخمسين،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥).

وبعضهم يقول: ثلاث وخمسين، وخمس وخمسين، وقال بعضهم: أربع وخمسين، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياماً^(١).
رواه الطبراني.

١٤٤٨٨ - وَعَنْ مَعْرُوفِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى عُمَرُ سَمِعْتُ صَوْتًا:

لَيْلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلَكًا وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ
وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ

رواه الطبراني^(٢).

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب نسبه

١٤٤٨٩ - قَالَ مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ

أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مِرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو وَيُقَالُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أُرْوَى بِنْتُ كَرِيزٍ
بِنَ رِبِيعَةَ بِنَ حَبِيبٍ بِنَ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّ أُرْوَى أُمُّ حَكِيمٍ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّ أُمِّ حَكِيمٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَائِدٍ بِنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَهِيَ
جَدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيهِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣٠ - بَابُ صِفَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٠ - عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا

لَحْمٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرَقِيَّةٌ جَالِسَةٌ، فَمَا رَأَيْتُ اثْنَيْنِ أَحْسَنَ مِنْهُمَا فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى
رَقِيَّةٍ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَدْخَلْتَ عَلَيْهِمَا»، قُلْتُ:
نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجًا أَحْسَنَ مِنْهُمَا؟»، قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جَعَلْتُ مَرَّةً
أَنْظُرُ إِلَى رَقِيَّةٍ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧).

رواه الطبراني، وَقَالَ: كَانَ هَذَا قَبْلَ نَزُولِ الْحِجَابِ. وَفِيهِ رَأَوْ لَمْ يَسْمُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٤٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمِ الْمَازَنِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَمَا رَأَيْتُ قَطَّ ذِكْرًا وَلَا أَتْنَى أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٤٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدْنِي غَلِيظٌ ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ، أَوْ خَمْسَةٌ وَرِيطَةٌ كُوفِيَّةٌ مَمْشُقَةٌ ضَرَبَ اللَّحْمَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ^(٢).

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٤٩٣ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَكَانَ أَجْمَلَ النَّاسِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ إِزَارٌ وَرَدَاءٌ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَنْبَرُ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ^(٣).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٤٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ الْقَارِيءِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَبْيَضَ اللَّحْيَةِ^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٤٤٩٥ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَصْفَرَ اللَّحْيَةِ^(٥).

رواه الطبراني عَنْ مَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٤٩٦ - وَعَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلَ النَّاسِ^(٦).

رواه عبد الله، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ أُمِّ مُوسَى، وَهِيَ ثِقَةٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦).

(٦) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٨٢).

١٤٤٩٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، مُتَكَيِّئًا عَلَى رِجْلَيْهِ، فَأَتَاهُ سَقَاءَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، بَوَاحْتِهِ نَكَاتٌ جُدْرِيٌّ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعَيْهِ.

رواه عبد الله، وفيه أبو المقدم هشام بن زياد، وهو متروك.

٣١ - باب هجرته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَرَجَ عُثْمَانُ مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمَعَهُ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبْرَهُمْ، فَكَانَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ عَنْهُمْ الْخَبْرَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤٤٩٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَرُقِيَّةَ وَلُوطٍ مِنْ مُهَاجِرٍ»، يَعْنِي أَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن خالد العثماني، وهو متروك.

٣٢ - باب مَا جَاءَ فِي خُلُقِهِ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ وَهَى تَغْسِلُ رَأْسَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَحْسِنِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ أَشَبَّهُ أَصْحَابِي بِى خُلُقًا»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٥٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً عُثْمَانَ وَفِي يَدَيْهَا مِشْطٌ، فَقَالَتْ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفًا رَجَلْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَالَ: «فَأَكْرَمِيهِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَشَبِّهِ أَصْحَابِي بِى خُلُقًا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الله يروى عن المطلب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٣٢ - باب في حياته، رضي الله عنه

١٤٥٠٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالْذَّفِّ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَمْسَكَتْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ»^(١).

رواه أحمد، عن رجل من بجيلة، عن ابن أبي أوفى، ولم يسم الرجل، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٤٥٠٣ - وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَجَاءَ عَلَى يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ فَتَجَلَّلَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ لَمْ تَتَحَرَّكْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ، فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى باختصار كثير، وإسناده حسن.

١٤٥٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ وَرَاءَهُ إِذْ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَدَخَلَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفًا عَنْ رُكْبَتَيْهِ فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: «اسْتَأْخِرِي عَنِّي» فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تَصْلَحْ ثَوْبَكَ وَلَمْ تَوَخِّرْنِي عَنْكَ حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ، قَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٦١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١٩).

مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتَ قَرِيْبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّى يَخْرُجَ^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

١٤٥٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ، فَطَرَحَهُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ وَفَخَذَاهُ خَارِجَتَانِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مَسْرِعًا، حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ يَغْيِرْ عَنْ حَالِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ قَمْتُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ»^(٢).

رواه الطبراني، والبزار باختصار كثير، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٤٥٠٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَوْمَ الدَّارِ، فَقَالَ: أَلَا تَسْتَحْيُونَ مَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَرَّ بِي عُثْمَانُ وَعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ: شَهِيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ»، قَالَ بَدْرٌ: فَأَصْرَفْنَا عَنْهُ عَصَابَةَ مِنَ النَّاسِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل الوساسي وكان يضع الحديث.

١٤٥٠٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ عُثْمَانَ وَشِدَّةَ حَيَاتِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لِيَكُونُ فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثُّوبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صَلْبَهُ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٥٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٩١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٥٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢٥٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٣٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢١).

٣٤ - باب تزويجه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٠٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَ كَرِيمَتِي مِنْ عُثْمَانَ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمير بن عمران الحنفى، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

١٤٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ ابْنَتِهِ الثَّانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: «أَلَا أَبَا آيْمٍ؟ أَلَا أَخَا آيْمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانُ، فَلَوْ كُنَّ عَشْرًا لَزَوَّجْتُهِنَّ عُثْمَانَ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ»^(٢).

رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو لين، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤٥١٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ الْآخَرَى: «لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْرًا لَزَوَّجْتُكَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان في الثقات: يعتبر بحديثه، إذا روى عن الثقات، وقد ضعفه الجمهور، وروى هذا عن لم أعرفه.

١٤٥١١ - وَعَنْ عَصْمَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي تَحْتَ عُثْمَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَوِّجُوا عُثْمَانَ لَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٥١٢ - وَعَنْ أُمِّ عِيَّاشٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَوَّجْتُ عُثْمَانَ أُمَّ كُلِّثُومٍ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عمير ابن عمران، تفرد به: محمد بن حرب.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٢٥)، وفي الأوسط برقم (٥٢٦٩)، وقال: لا يروى هذان =

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد.

١٤٥١٣ - وَعَنْهَا، قَالَتْ: وَلَدَتْ رُقِيَّةَ لِعُثْمَانَ غَلَامًا، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَكُنِيَ عُثْمَانُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١).

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثَ عَائِشَةَ وَغَيْرَهَا فِي تَرْوِيحِهِ بَعْدَ.

٣٥ - بَابُ فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤٥١٤ - عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلَغُهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ، قَالَ عَاصِمٌ: يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، فَخَبَرَ ذَلِكَ عُثْمَانُ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ، فَكَيْفَ يُعِيرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا أَنَا، وَلَا هُوَ، فَأَتَيْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني باختصار، والبخاري بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقي رجاله ثقات.

١٤٥١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اشْتَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقِمِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَهَا مِنِّي أَوْ مِنْكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ»، فَخَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْشِرُهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَمَّ عِدَّتَهُمْ بِكَ^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَقَدْ

=الحديثان عن أم عياش إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: عبد الكريم بن روح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/١، ٧٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن وبرة إلا مجالد، ولا عن مجالد إلا أحمد بن بشير، تفرد به: يحيى الجعفي.

وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥١٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ تَخَلَّفَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى امْرَأَتِهِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَعَزَةً وَجَعَةً فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَجْرُكَ»^(١).

رواه الطبراني، وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٥١٧ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ عُثْمَانَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَبَايَعَ أَصْحَابَهُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ بَايَعَ لِعُثْمَانَ بِأَحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ آمِنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا مَا طَافَ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَطُوفَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٤٥١٨ - وَعَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: خَلَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَدْرٍ وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ وَقَالَ عُثْمَانُ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، فَضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَشِمَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي^(٣).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٥١٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: رَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ لَهُ: لَأَيَّ شَيْءٍ تَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَى وَقَدْ شَهِدْتُ بَدْرًا، وَلَمْ تَشْهَدْ وَبَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ تَبَايِعْ وَفَرَرْتَ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَمْ أَفِرْ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَمَا قَوْلُكَ أَنَّكَ شَهِدْتُ بَدْرًا وَلَمْ أَشْهَدْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَفَنِي عَلَى ابْتِنِهِ، وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ وَأَعْطَانِي أَجْرِي، وَأَمَا قَوْلُكَ: بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَبَايِعْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَلَمَّا احْتَبَسْتُ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَشِمَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي، وَأَمَا قَوْلُكَ: فَرَرْتَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَلَمْ أَفِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠٩).

[١٥٥]، فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره.

٣٦ - باب إعانتة في جيش العسرة وغيره

١٤٥٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى لَحْمًا، فَقَالَ: «مَنْ

بَعَثَ بِهَذَا؟»، قُلْتُ: عُثْمَانُ، قَالَتْ: فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعًا يَدَيْهِ، يَدْعُو لِعُثْمَانَ^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٥٢١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ حِينَ أُعْطِيَ عُثْمَانُ بْنُ

عَفَّانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا جَهَّزَ بِهِ جَيْشُ الْعُسْرَةِ، وَجَاءَ بِسَبْعِمِائَةِ أَوْقِيَةِ ذَهَبٍ^(٣).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

١٤٥٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِدَنَانِيرٍ، فَأَلْقَاهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ

ﷺ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُهَا، وَيَقُولُ: «مَا عَلَى عُثْمَانَ، مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزي، وهو ضعيف.

١٤٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَ النَّاسَ جُحْدٌ

حَتَّى رَأَيْتُ الْكَأَبَةَ فِي وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَحَ فِي وَجْهِ الْمُنَافِقِينَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ»، فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ سَيُصَدِّقَانِ، فَاشْتَرَى عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ، فَوَجَّهَ إِلَى

النَّبِيِّ مِنْهَا بِتِسْعَةٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: أَهْدَى إِلَيْكَ

عُثْمَانُ فَعَرَفَ الْفَرَحَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْكَأَبَةَ فِي وَجْهِ الْمُنَافِقِينَ، فَرَأَيْتَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَوَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ دَعَاءَ مَا سَمِعْتَهُ دَعَاءَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ

وَلَا بَعْدَهُ، «اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ، اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِعُثْمَانَ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥١١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعيد عن

عثمان، إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن زيد إلا سلام.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا السند، إلا

إسماعيل.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٤٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٩/١٧).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف، ورواه في الأوسط، وفيه رؤيا رآها الحسن بن علي، رضي الله عنهما، وتأتي إن شاء الله.

٣٧ - باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك

١٤٥٢٤ - عَنْ أَبِي المَلِيح، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَصَاحِبِ البَقْعَةِ التِّي زِيدَتْ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ وَكَانَ صَاحِبِهَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكَ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: لَا، فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَقَالَ لَهُ: لَكَ بِهَا عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرَيْتُ مِنَ البَقْعَةِ التِّي اشْتَرَيْتَهَا مِنَ الْأَنْصَارِيِّ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: فَإِنِّي اشْتَرَيْتَهَا بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ لَبْنَةً، ثُمَّ دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَوَضَعَ لَبْنَةً، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ فَوَضَعَ لَبْنَةً، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَوَضَعَ لَبْنَةً، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «ضَعُوا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه زياد بن أبي المَلِيح، وهو ضعيف.

٣٨ - باب فيما كان فيه من الخير

١٤٥٢٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: لَقَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْرًا إِنِّي لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا تَعْنَيْتِ، وَلَا تَمْنَيْتِ، وَلَا وَضَعْتَ يَمِينِي عَلَى فَرْجِي مِنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا مَرَّتْ عَلَى جَمْعَةٍ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَعْتَقُ فِيهَا رَقَبَةً، إِلَّا أَلَا يَكُونُ عِنْدِي، فَأَعْتَقْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا زَنِيتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ^(٢).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْمُقَدَّامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْإِمَامِ: وَقَدْ وَثِقَ.

٣٩ - باب كتابته الوحي

١٤٥٢٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشُّكْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي تُحَدِّثُ أَنَّ أُمَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ حَاجَةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَانِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكَ بَعَثَ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَا أَحْسِبُهَا إِلَّا قَالَتْ: ثَلَاثَ مِرَارٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤).

عُثْمَانَ، وَإِنِّي لَأُمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى إِثْرِ الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: «اَكْتُبْ عُثَيْمُ»، قَالَتْ: مَا كَانَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِيُنْزَلَ عَبْدًا مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، إِلَّا عَبْدًا كَرِيمًا عَلَيْهِ ^(١).

١٤٥٢٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَهُوَ مُسْنَدُ ظَهْرِهِ إِلَى ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: عَنْ أُمِّ كَلْثُومَ بِنْتِ ثَمَامَةَ الْحَنْطِي، أُنْ أَخَاهَا الْمُخَارِقَ بْنَ ثَمَامَةَ الْحَنْطِي، قَالَ لَهَا: ادْخُلِي عَلَى عَائِشَةَ، فَأَقْرِئِيهَا مِنِّي السَّلَامَ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنْ بَعْضُ بَنِيكَ يَقْرُتُكَ السَّلَامَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قُلْتُ: وَيَسْئَلُكَ أَنْ تَحْدِثِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا حِينَ قُتِلَ قَالَتْ: أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَنَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٌ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلُهُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]، فَذَكَرْ نَحْوَهُ، وَأُمُّ كَلْثُومَ لَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الطَّبْرَانِيِّ ثَقَاتٌ.

٤ - بَابُ مَوَالَاتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٨ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٌ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى كِفْئِهِ» وَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ فَاعْتَنَقَهُ، وَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَوَلِيٌّ فِي الْآخِرَةِ» ^(٣).
رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً.

١٤٥٢٩ - وَعَنْ عُبَيْدِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ حِينَ حَوْصَرُ، فَقَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ، فَقَالَ طَلْحَةُ: نَعَمْ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ»، فَأَخَذْتُ بِيَدِ فُلَانٍ، وَأَخَذَ فُلَانٌ بِيَدِ فُلَانٍ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ صَاحِبِهِ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي، وَقَالَ: «هَذَا جَلِيسِي فِي الدُّنْيَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٤٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٣٠٧)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٣٨).

وَوَلَّيْنِي فِي الْآخِرَةِ»، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(١).

رواه البزار، وفيه خارجة بن مصعب، وهو متروك، قيل فيه: كذاب، وقيل فيه: مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٤١ - باب جامع في فضله وبشارته بالجنة

١٤٥٣٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَصَافَحَهُ، فَلَمْ يَنْزِعِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ حَتَّى انْتَزَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَاءَ عُثْمَانُ، قَالَ «امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

١٤٥٣١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

١٤٥٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ كَلثُومٍ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوْجُ فَاطِمَةَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي، فَأَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «زَوْجُكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَأَزِيدُكَ لَوْ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتَ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي يَغْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٥٣٣ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ: ابْنُ أَخِي أَذْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ وَالْيَقِينِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا. قَالَ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ، وَأَمِنَ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ، وَنَلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمي.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٦٤).

وَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَوَّلَهُ مَا عَصَيْتُهُ، وَلَا غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ - باب أفضليته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٣٤ - عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَمَرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُو.

١٤٥٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله أحدهما رجال الصحيح.

٤٣ - باب فيما كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَوَفَاتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يُمْلِئُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟»، فَقُلْتُ: مَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِئُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟»، قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِئُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ؟».

قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، وَرَجُلٌ مُقَفٌّ حِينِيذٍ، فَاَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِيهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ^(٣).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٥٣٧ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعْسُكِرِينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، فَقَامَ مَرَّةً بِنُ كَعْبِ الْبَهْزِيِّ، فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ، لَوْ لَا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٤٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٤، ١١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

ﷺ مَا قَمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ مَعَاوِيَةَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْلَسَ النَّاسَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مَتَرَجِلًا مَعْدَقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْ، أَوْ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ هَذَا، وَمَنْ أَتْبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى» فَقَمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْ عُثْمَانَ حَتَّى بَيَّنْتَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟، قَالَ: «نَعَمْ هَذَا، وَمَنْ أَتْبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى» فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي حَاضِرُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدِّقًا لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ^(١).

قُلْتُ: حَدِيثٌ مَرَّةً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا.

١٤٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: أَصَبْتُمْ اسْمَهُ عُمَرَ قَرْنَ مِنْ حَدِيدِ عُثْمَانَ ذُو النُّورَيْنِ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ قَتْلَ مَظْلُومًا أُوتِيَ كَفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ^(٢).
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدَهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٤٥٣٩ - وَعَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنْ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِي تَتَحَدَّثُ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أُرْسِلْ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٌ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَتْ حَفْصَةُ: أُرْسِلْ إِلَيَّ عُمَرَ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ»، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ فَقَامَتَا فَأَرَخَتَا السِّتْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ: «إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبْرَكَ اللَّهُ، وَلَا تَخْلَعَْنَّ قَمِيصًا قَمَصَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْتَى عَشْرَةَ سَنَةٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ» قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَبْرُهُ» فَخَرَجَ عُثْمَانُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبْرَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ، وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِيَ».

١٤٥٤٠ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ^(٣).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣١٦/٢٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٣٩).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٧٠١٠).

رواه أبو يعلى، واللفظ له، وفي إسناد أبي يعلى إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني، وهو ضعيف.

١٤٥٤١ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: هَذِهِ حَفْصَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ، أَنْ تُصَدِّقَنِي بِكَذِبٍ [قُلْتُهُ] أَوْ تُكَذِّبَنِي بِصِدْقٍ [قُلْتُهُ]، تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكَ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكَ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، فَقُلْتُ لَكَ: أَبِي أَوْ أَبُوكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «اِذْنُهُ»، فَأَكْبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اِذْنُهُ»، فَأَكْبَّ عَلَيْهِ أُخْرَى مِثْلَهَا، فَسَارَهُ بِشَيْءٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اِذْنُهُ»، فَأَكْبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا، فَسَارَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ أُذْنِيَّ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ»، قَالَ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتْ: اللَّهُمَّ صِدْقٌ^(١). قُلْتُ: لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه بغير هذا السياق.

رواه كله أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، وزاد، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، عَسَى أَنْ يَقْمِصَكَ اللَّهُ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ»، ثلاث مرات، فَقَالَ لَهَا النعمان بن بشير: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْنَ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَتْ: نَسِيته ورب الكعبة حَتَّى قَتَلَ الرَّجُلَ^(٢).

١٤٥٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ أَيْضًا: فَمَا فَجَأَنِي إِلَّا وَعُثْمَانُ جَاثٍ عَلَى رَكْبَتَيْهِ قَائِلًا: أَظْلَمًا وَعَدُوًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِقَتْلِهِ. وَأَحَدُ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيُّ حَسَنٌ.

١٤٥٤٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ رَجُلًا بِالْكُوفَةِ شَهِدَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ قُتِلَ شَهِيدًا، فَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ فَرَفَعُوهُ إِلَى أَعْلَى، وَقَالُوا: لَوْلَا أَنْ تَنَهَانَا، أَوْ نَهَيْنَا أَلَا نَقْتُلُ أَحَدًا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٣).

لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُتِلَ شهيداً، فَقَالَ الرجل لعلی: وَأَنْتَ تشهد أنه شهيدٌ، أَتَذَكُرُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، وَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، وَأَتَيْتُ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، وَأَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ، أَوْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ، وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٤٤ - وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَازِ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخُوخَةِ الَّتِي تَلَى مَقَامَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلَا أَرَاكَ هَاهُنَا؟ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةٍ يَسْمَعُونَ نِدَائِي آخِرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لَا تُجِيبُنِي، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ هَذَا»، يَعْنِينِي «رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ». قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ^(٢).

قُلْتُ: رَوَى النِّسَائِيُّ بَعْضُهُ بِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ.

رواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير، والبخاري، وفي إسناد عبد الله والبخاري أبو عباد الزرقني وهو متروك، وأسقطه أبو يعلى من السند، والله أعلم.

١٤٥٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَ: خَرَجْتُ الصُّبْحَةَ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعْنَاهَا، تَقُولُ لَابْنِهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ اشْتَدَّ حَصْرُهُ فَلَوْ كَلِمَتٍ فِيهِ حَتَّى يَرْفَهُ عَنْهُ، قَالَ: وَطَلْحَةُ يَغْسِلُ أَحَدُ شَقَى رَأْسِهِ، فَلَمْ يَجِبْهَا فَأَدْخَلَتْ يَدَيْهَا فِي كَمِّ دَرْعِهَا فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَيْهَا، فَقَالَتْ: أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلْتُكَ، وَأَرْضَعْتُكَ، إِلَّا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٣٣).

فعلت، فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول، ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس في جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه، وأم عبد الله بن أبي رافع: لو رفهت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال: والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٤٥٤٦ - وعن عبد الله بن سلام، أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان: أيها الناس، لا تقتلوا هذا الشيخ واستعنبوه، فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم، ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم، فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه فجلس لعل في الطريق، فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أرض العراق، قال: لا تأتي العراق، وعليك بمنبر رسول الله ﷺ، فوثب به أناس من أصحاب علي وهموا به، فقال علي: دعوه، فإنه منا أهل البيت، فلما قتل علي، قال عبد الله بن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفاً، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفاً.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٤٧ - وعن عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فأذن له، فدخل وسلم وأمر برجلين مما يلي السرير أن يوسعا له فأوسعا له، فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثاً حدثه أبوك عبد الملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام، قال: فأى حديث رحمك الله، قرب حديث، قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان، قال: قد علمت ذلك الحديث، أقبل عبد الله بن سلام، وعثمان محصور، فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى أستشهد، أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك، فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم، فقال عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك، وشر يدفعه بك الله، فسمع وأطاع فخرج عليهم، فلما رآه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً، يبشر

بالجنة من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثُمَّ اختار لَهُ المساكن فاختر لَهُ المدينة فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله مَا زالت الملائكة حافين بالمدينة مُذ قدمها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اليوم، وما زال سيفُ اللَّهِ مغمودًا عنكم مُذ قدمها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اليوم، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَدْيِ اللَّهِ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ بَعْدَ الْبَيَانِ وَالْحُجَّةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ نَبِيًّا فِيمَا مَضَى إِلَّا قَتَلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ، كُلَّهُمْ يَقْتُلُ بِهِ، وَلَا قَتَلَ خَلِيفَةً قَطُّ إِلَّا قَتَلَ بِهِ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ كُلَّهُمْ يَقْتُلُ بِهِ، فَلَا تَعْمَلُوا عَلَى هَذَا الشَّيْخَ بِقَتْلِ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَقْطُوعَةٌ مَشْلُولَةٌ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لَوْلَدٍ عَلَى وَالِدٍ حَقٌّ إِلَّا وَلَهَذَا الشَّيْخَ عَلَيْكُمْ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَامُوا، فَقَالُوا: كَذَبْتَ الْيَهُودَ، كَذَبْتَ الْيَهُودَ، فَقَالَ: كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَثْمُونَ، مَا أَنَا بِيَهُودِي، وَإِنِّي لِأَحَدِ الْمُسْلِمِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣]، وَقَدْ أَنْزَلَ الْآيَةَ الْآخَرَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَّا وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف: ١٠]، قَالَ: فَقَامُوا، فَدَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ فَذَبَحُوهُ، كَمَا يَذْبَحُ الْخِلَانُ، قَالَ شَعِيبٌ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: مَا الْخِلَانُ؟ قَالَ: الْحَمْلُ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ عُثْمَانُ لِكَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ: يَا كَثِيرُ، أَنَا وَاللَّهُ مَقْتُولٌ غَدًا، قَالَ: بَلْ يَعْلى اللَّهُ كَعْبُكَ، وَيَكْبِتُ عَدُوكَ، قَالَ: ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: مِثْلُ ذَلِكَ، قَالَ: عَمِ تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ، فَقَالَ لِي: يَا عُثْمَانُ، أَنْتَ عِنْدَنَا غَدًا، وَأَنْتَ مَقْتُولٌ غَدًا، فَأَنَا وَاللَّهُ مَقْتُولٌ، قَالَ: فَقَتَلَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى الْقَوْمِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مِصْرَ، يَا قَتْلَةَ عُثْمَانَ، قَتَلْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا وَاللَّهِ لَا يَزَالُ عَهْدُ مَنْكُوثٍ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ، وَمَالٌ مَقْسُومٌ، لَا سَقِيمَتُمْ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٥٤٨ - وَعَنْ كَلْثُومِ الْخَزَاعِي، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: مَا يَسْرُنِي

أَنِّي رَمَيْتُ عُثْمَانَ بِسَهْمٍ أَخْطَأَهُ، أَحْسَبُهُ قَالَ: أَرِيدُ قَتْلَهُ، وَأَنْ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا^(١).

رواه الطبراني، وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه. وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٣٨).

١٤٥٤٩ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: لَأَنْ أُخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ فَانْقَطِعَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرَكْتَ فِي دَمِ عُثْمَانَ^(١).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٥٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: أَدْرَكَتْ عُثْمَانَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ أَرَهَقْتُ الْحَلِمَ فَسَمِعْتَهُ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَشَهِدْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا تَنْقُمُونَ عَلَيَّ، قَالَ: وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُمْ يَقْسِمُونَ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَغْدُوا عَلَيَّ أُعْطِيَاكُمْ، فَيَغْدُونَ فَيَأْخُذُونَهَا وَافِرَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَغْدُوا عَلَيَّ كَسَوْتَكُمْ فَيَجَاءُ بِالْحُلَلِ فَتَقْسَمُ بَيْنَهُمْ، قَالَ الْحَسَنُ: وَالْعَدُوُّ مُتَقَيٌّ، وَالْعَطِيَّاتُ دَارَةٌ، وَذَاتُ الْبَيْنِ حَسَنٌ، وَالْخَيْرُ كَثِيرٌ مَا عَلَيَّ الْأَرْضُ مُؤْمِنٌ يَخَافُ مُؤْمِنًا مِنْ لَقَى مِنَ الْأَحْيَاءِ، فَهُوَ أَخُوهُ وَمُودَتُهُ وَنَصْرَتُهُ وَالْفِتْنَةُ إِنْ سَلَ عَلَيْهِ سَيْفًا^(٢).
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥١ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَافُ عُثْمَانَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتُ بِقَاتِلِي، قَالَ: كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟، قَالَ: لِأَنَّهُ أَتَى بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَنَكَ، وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: ارْجِعْ ابْنَ أَخِي، فَلَسْتُ بِقَاتِلِي، قَالَ: وَمَا تَدْرِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ أَتَى بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَنَكَ، وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَنْتَ قَاتِلِي، فَقَالَ: وَمَا يَدْرِيكَ يَا نَعْتَل؟ قَالَ: لِأَنَّهُ أَتَى بِكَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ لِيَحْنَنَكَ، وَيَدْعُو لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَخَرِيتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوُثِبَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَبِضَ عَلَى لَحِيَّتِهِ، فَقَالَ: إِنْ تَفْعَلْ كَانَ يَعْزُ عَلَى أَبِيكَ، قَالَ: أَنْ تَسُوهُ فَوْجَاهُ فِي نَحْرِهِ بِمَشَاقِصَ كَانَتْ فِي يَدِهِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سيافُ عُثْمَانَ ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا.
١٤٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ الرَّجُلُ يَدَ عُثْمَانَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨).

قَالَ: إِنَّهَا لِأَوَّلِ يَدٍ خَطَّتِ الْمَفْصَلَ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عَامَةَ الرُّكْبِ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ جُنُودًا^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةُ عُثْمَانَ حِينَ أَطَافُوا بِهِ: تَرِيدُونَ قَتْلَهُ إِنْ تَقْتُلُوهُ، أَوْ تَتْرَكُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٥ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَقِيَ مَسْرُوقَ الْأَشْتَرِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ لِلْأَشْتَرِ: قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ صَوَامًا قَوَامًا، قَالَ: فَاَنْطَلِقِ الْأَشْتَرُ فَأَخْبَرَ عَمَارًا، فَأَتَى عَمَارَ مَسْرُوقًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَجْلِدُنَا عَمَارًا، وَلَتَسِيرُنَا أَبَا ذَرٍّ، وَلَتَحْمِينَ الْحَمَى، وَتَقُولُ: قَتَلْتُمُوهُ صَوَامًا قَوَامًا، فَقَالَ لَهُ: مَسْرُوقٌ فَوَاللَّهِ مَا فَعَلْتُمْ وَاحِدَةً مِنْ شَيْئَيْنِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِهِ، وَمَا صَبَرْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ، قَالَ: فَكُنَّا أَلْقَمَهُ حَجْرًا، قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا وَلَدَتْ هَمْذَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوقٍ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف لغفلته.

١٤٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَا مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ، وَلَا رِخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي بِإِسْلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٧ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَمَّا قَتَلَ عُثْمَانَ: لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عِزَّانٌ، قُلْتُ: بَلَى وَتَفَقَّأَ فِيهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦٩، ٧٠).

١٤٥٥٨ - وَعَنْ مَالِك، يَعْنِي ابْنَ أَنَسٍ، قَالَ: قَتَلَ عُثْمَانُ فَأَقَامَ مَطْرُوحًا عَلَى كِنَاسَةِ بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثًا، وَأَتَاهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ جَدَى مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، وَحُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى، وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ مَعَهُمْ، مَصْبَاحٌ فِي حَقِّ فَحْمَلُوهُ عَلَى بَابٍ، وَإِنْ رَأَسَهُ تَقُولُ عَلَى الْبَابِ: طَقْ طَقْ، حَتَّى أَتَوْا بِهِ الْبَقِيعَ فَاخْتَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ، أَوْ حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى شَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرَادُوا دَفْنَهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازَنٍ، فَقَالَ: لَنْ دَفْنَمُوهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لِأَخْبِرَ النَّاسَ غَدًا، فَحْمَلُوهُ حَتَّى أَتَوْا بِهِ حَشَّ كَوْكَبٍ، فَلَمَّا دَلَوْهُ فِي قَبْرِهِ صَاحَتِ عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ: اسْكُنِي، فَوَاللَّهِ لَنْ عُدْتَ لِأَضْرِبَ بِنِ الْذِي فِيهِ عَيْنُكَ، فَلَمَّا دَفَنُوهُ وَسَوَّاهُ التُّرَابَ، قَالَ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ: صِيحِي مَا بَدَا لَكَ، أَنْ تَصِيحِي، قَالَ مَالِكُ: وَكَانَ عُثْمَانُ قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّ بِحَشَّ كَوْكَبٍ، فَيَقُولُ: لِيَدْفِنَنَّ هَا هُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ^(١).

رواه الطبراني، وَقَالَ: الْحَشَّ، الْبِسْتَانُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٤٥٥٩ - وَعَنْ سَهْمِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَا قَتْلِ عُثْمَانَ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قُلْتُ: لَنْ تَرَكْتُمْ صَاحِبَكُمْ حَتَّى يَصْبَحَ مِثْلُوا بِهِ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَمَكْنَا لَهُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ حَمَلْنَاهُ وَغَشِينَا سَوَادَ مَنْ خَلَفْنَا فَبَيْنَاهُمْ حَتَّى كَدْنَا أَنْ نَتَفَرَّقَ عَنْهُ، فَنَادَى مُنَادٍ: لَا رَوْعَ عَلَيْكُمْ، اثْبَتُوا فَإِنَّا جِئْنَا نَشْهَدُ مَعَكُمْ، وَكَانَ ابْنُ حُبَيْشٍ يَقُولُ: هُمُ وَاللَّهُ الْمَلَائِكَةُ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضُّحَّاكِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٥٦٠ - وَعَنْ فُلْفَلَةَ الْجَعْفَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرًا أَخَذًا بِحَقْوِي النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَيْتُ عُمرَ أَخَذًا بِحَقْوِي أَبِي بَكْرًا، وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَخَذًا بِحَقْوِي عُمرَ، وَرَأَيْتُ الدَّمَ يَنْصُبُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَ الْحَسَنُ بِهِذَا، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَقَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ عَلِيًّا، فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ أَخَذًا بِحَقْوِي، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَلِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُهَا، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ لَتَحْدُثُونَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فِي رُؤْيَا رَأَاهَا وَقَدْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الْكَأَبَةَ فِي وَجْهِهِ الْمُسْلِمِينَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠).

والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ» فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدقان، فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إلى النبي ﷺ منها بتسعة، فلما رأى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا هَذَا؟» قالوا: أهدي إليك عثمان، قَالَ: فعرف الفرح في وجوه المسلمين، والكتابة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي ﷺ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ، يدعوا لعثمان دعاء مَا سَمِعْتَهُ دَعَا لِأَحَدٍ قَبْلَهُ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ اللَّهُمَّ أَفْعَلْ لِعُثْمَانَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن.

١٤٥٦١ - وَعَنْ الْحَسَنِ أَيْضًا، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا فِي مَنَامِي، رَأَيْتُ الرَّبَّ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عِنْدَ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَكَانَ نَبْذَةً، فَقَالَ: رَبِّ سَلْ عِبَادَكَ فِيمَا قَتَلُونِي؟ قَالَ: فَانْبَعَثَ مِنَ السَّمَاءِ مِيزَابَانِ مِنْ دَمٍ فِي الْأَرْضِ، قَالَ: فَقِيلَ لَعَلِي: أَلَا تَرَى مَا يَحْدُثُ بِهِ الْحَسَنُ؟، قَالَ: يَحْدُثُ بِمَا رَأَى^(٢).

١٤٥٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ: لَا أَقَاتِلُ بَعْدَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى عُمَرَ، وَرَأَيْتُ دِمَاءَ دُونَهُمْ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: دِمَاءُ عُثْمَانَ يَطْلُبُ اللَّهُ بِهِ.

رواه كله أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ، وَفِي أَحَدِهِمَا مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَفِي الْآخَرِ سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٥٦٣ - وَعَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَغْتَقَ عِشْرِينَ عَبْدًا مَمْلُوكًا، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ، أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قَالُوا لِي: اصْبِرْ فَإِنَّكَ تَقْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٥٩)، وفي الأوسط برقم (٧٢٥٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي مسعود الأنصاري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد بن محمد الوراق.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٦) وقال: إسناده=

رواه عبد الله، وأبو يعلى فى الكبير، ورجالهما ثقات.

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا طَرَقٌ فِي الْفِتَنِ.

١٤٥٦٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: صَلَّى الرَّبِيعُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى

إِلَيْهِ^(١).

رواه أحمد، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

١٤٥٦٥ - وَعَنْ زُهْدِ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ لَمْ

يَطْلُبُوا بَدَمَ عُثْمَانَ، لَرَجَمُوا بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٤٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، إِذْ جَاءَ غَرَابُ بْنُ فُلَانٍ

الْصَّدَائِي، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ؟ فَبَدَرَهُ الرَّجُلَانِ، فَقَالَا: تَسْأَلُ عَنْ

رَجُلٍ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ وَنَافَقٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَهَا: لَسْتُ لَكُمَا أَسْأَلُ، وَلَا إِلَيْكُمَا

جِئْتُ، فَقَالَ لَهُ: لَسْتُ أَقُولُ مَا قَالَا، فَقَالَا لَهُ جَمِيعًا: فَلَمْ قَتْلَنَاهُ إِذَا؟ قَالَ: وَلِي عَلَيْكُمْ

فَأَسَاءَ الْوَلَايَةِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَجَزَعْتُمْ فَأَسَأْتُمْ الْجَزْعَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا

وَعُثْمَانُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ

مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد المنعم بن بشير، ولا يحل الاحتجاج به.

١٤٥٦٧ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ خَشَّافٍ يَقُولُ: وَفَدْنَا إِلَى

الْمَدِينَةِ لِنَنْظُرَ فِيمَا قَتَلَ عُثْمَانَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَرَرْنَا بِبَعْضِ آلِ عَلِيٍّ وَبَعْضِ آلِ الْحُسَيْنِ بْنِ

عَلِيٍّ، وَبَعْضُ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَدَرَدَتْ

السَّلَامَ، وَقَالَتْ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: مَنْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، قَالَتْ: وَمَنْ أَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ؟ قُلْتُ:

=صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٣٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٥٤٩)، وأورده المصنف فى

زوائد المسند برقم (٤٣٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢)، والأوسط برقم (٣٤٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١).

من بَكْر بن وائل، فَقَالَتْ: ومن أَى بَكْر بن وائل؟ فَقُلْتُ: من بَنَى قيس بن ثعلبة، فَقَالَتْ: من آل فلان، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، فيما قتل عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: قتل والله مظلوماً، لعن الله من قتله، أقاد الله من ابن أَبِي بَكْرٍ بِهِ، وساق الله إِلَى أعين ابن تيم هواناً فِي بيته، وأراق الله دماء ابنى بديل عَلَى ضلاله، وساق الله إِلَى الأُشتر سهماً من سهامه، فوالله مَا من القوم رجل إلا أَصابته دعوتها^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير طلق، وَهُوَ ثَقَّة.

١٤٥٦٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخَذَ الْفَاسِقُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي شَعْبٍ مِنْ شَعَابِ مِصْرَ، فَأَدْخَلَ فِي جَوْفِ حِمَارٍ، فَأَحْرَقَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٥٦٩ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا فِي دَارِ مَخْرَمَةٍ بَعْدَمَا قَتَلَ عُثْمَانُ نَزِيدَ الْبَيْعَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ بْنُ حَذِيفَةَ: إِنَّا مِنْ بَايَعِنَا مِنْكُمْ، فَإِنَّا لَا نَحُولُ دُونَ قِصَاصٍ، فَقَالَ عِمَارٌ: أَمَا مِنْ دَمِ عُثْمَانَ فَلَا، فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ: اللَّهُ يَا ابْنَ سَمِيَّةَ، اللَّهُ لَتَقَادَنَّ مِنْ جُلْدَاتِ جُلْدَتِهَا، وَلَا يَقَادُ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، قَالَ: فَانصَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى غَيْرِ بَيْعَةٍ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٤٥٧٠ - وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ زُودَى، قَالَ: خَطَبَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارُ إِلَّا مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ لَا أَدْخِلُهَا، وَلَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةُ إِلَّا مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ لَا أَدْخِلُهَا، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ، قِيلَ لَهُ: تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ فَفَرَّقْتَ بَيْنَ عُنْكَ وَأَصْحَابِكَ، فَخَطَبْتَهُمْ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ عُثْمَانَ وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كَلِمَةٌ قَرَشِيَّةٌ لَهَا وَجْهَانِ، قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ، وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَجَالِدٌ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَضْعِيفِهِ، وَعَمِيرٌ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢).

١٤٥٧١ - وبسنده، قَالَ: خطبهم عَلَى، ففقطعوا عَلَيْهِ خطبته، فَقَالَ: إِنَّمَا وَهَنْتَ يَوْمَ قَتَلَ عُثْمَانَ، وَضَرَبَ لَهُمْ مِثْلًا مِثْلَ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدًا اجْتَمَعُوا فِي أَجْمَةٍ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَبْيَضَ، وَكَانَ الْأَسَدُ إِذَا أَرَادَ وَاحِدًا مِنْهُمْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ، فَقَالَ الْأَسَدُ لِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ: إِنَّمَا يَفْضَحُنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ، وَيَشْهَرُنَا هَذَا الْأَبْيَضُ، فَدَعَانِي حَتَّى أَكَلَهُ فَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكُمَا، وَلَوْنُكُمَا عَلَى لَوْنِي، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَسْوَدِ: إِنَّمَا يَفْضَحُنَا وَيَشْهَرُنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذَا الْأَحْمَرُ، فَدَعَانِي حَتَّى أَكَلَهُ، فَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكَ، وَلَوْنُكَ عَلَى لَوْنِي، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لِلْأَسْوَدِ: إِنِّي أَكَلْتُكَ، قَالَ: دَعْنِي أَصَوْتُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ الْأَبْيَضَ، أَلَا إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ الْأَبْيَضَ، أَلَا إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ قَتَلَ عُثْمَانَ^(١).

رواه الطبراني بإسناد اللّذي قبله.

١٤٥٧٢ - وَعَنْ مَغِيرَةَ، قَالَ: خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ جَرِيرٌ، وَعَدَى بْنُ حَاتِمٍ، وَحَنْظَلَةُ الْكَاتِبُ إِلَى قَرْسِيسِيَا، وَقَالُوا: لَا نَقِيمُ فِي بَلَدَةٍ يَشْتُمُ فِيهَا عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ مَغِيرَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

١٤٥٧٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: كَانَتْ الشُّوْرَى، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عُثْمَانَ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَقَتَلَ عُثْمَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثْمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَسَنَهُ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً، وَكَانَ يَصْفَرُ لَحِيَّتَهُ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ عُثْمَانَ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٥٧٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله إلى قَتَادَةَ ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٤)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٣٦٣٠).

١٤٥٧٥ - وَعَنْ الْمَسُورِ بْنِ خُرْمَةَ، قَالَ: كَانَتْ خِلَافَةُ عُثْمَانَ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٧٦ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: قَتَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثْمَانَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةٌ سِتٌّ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَوْمَهُ صَائِماً^(٢).

رواه الطبراني.

١٤٥٧٧ - وَعَنْ أَبِي قَلَابَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ثَمَامَةُ، كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَتَلَ عُثْمَانَ خَطْبًا، فَبَكَى بِكَاءٍ شَدِيدًا، فَلَمَّا أَفَاقَ وَاسْتَفَاقَ، قَالَ: الْيَوْمَ انْتَرَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِوةِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَارَتْ مَلَكًا وَجَبْرِيَّةً، مِنْ أَخَذَ شَيْئًا غَلَبَ عَلَيْهِ^(٣).

١٤٥٧٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَدَى، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٥٧٩ - قَالَ الطبراني: أَنَشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ، فَقَالَ: أَنَشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوْزِي، قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ: وَسَأَلْتُ الرِّيَاشِي عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ:

وَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدُّرُوبِ وَجِئْتُمْ لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ
فَلَبِئْسَ هَدًى الصَّالِحِينَ هَدَيْتُمْ وَلَبِئْسَ فِعْلُ الْعَابِدِ الْمُتَهَجِّدِ^(٥)

١٤٥٨٠ - وَأَنَشَدَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: أَنَشَدَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الرِّيَاشِي لِلْيَلَى

الأخيلية:

أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الْخَيْرَ أُمَّتُهُ فَذَكَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَى سَاقٍ
خَلِيفَةُ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ حُلُوٍّ وَأَوْرَاقٍ
فَلَا تُكَذِّبُ بِوَعْدِ اللَّهِ وَاتَّقِهِ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى شَيْءٍ بِإِشْفَاقٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٠٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨).

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كَانَ أَمْرُهُ لَاقٍ^(٦)

٤٤ - باب فيمن قتل عثمان، رضى الله عنه

١٤٥٨١ - عَنْ الزبير بن العوام، قَالَ: قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ صَبْرًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا، إِلَّا رَجُلًا قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلُوا تُقْتَلُوا قَتْلَ الشَّاةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري باختصار، وقالوا: لا يروى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ أَبُو خَيْثَمَةَ مَصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَفِي إِسْنَادِ الْبُخَارِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

٤٥ - باب مناقب علي بن أبي طالب، رضى الله عنه

باب نسبه

١٤٥٨٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه، ومن اختلف فيه.

١٤٥٨٣ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ، يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ شَهِدَ بَدْرًا^(٣).

١٤٥٨٤ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنِي بَنُو هَاشِمٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ اسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ اسْمُهُ شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ، وَهَاشِمُ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ، وَقُصَيٌّ اسْمُهُ زَيْدٌ^(٤).

١٤٥٨٥ - وَقَالَ الزبير بن بكار: أُمُّ عَلِيٍّ ابْنَةُ أَبِي طَالِبٍ، فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٥١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٠).

هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويقال: إِنَّهَا أُولُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لَهَا شَمِي، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَمَاتَتْ وَدَفِنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حَجَرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى^(١).

رواه الطبراني، وَهُوَ صَحِيحٌ.

٤٦ - باب صفته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٨٦ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَنَا غُلَامٌ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلَى الْمَنْبَرِ، قَالَ لِي أَبِي: قُمْ أَيْ عَمِّرُوا، فَانْظُرْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَقُمْتُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرَدَاءٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَهُ جُلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ حَتَّى نَزَلَ عَنْهُ، قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هَلْ قُنْتُ؟ قَالَ: لَا^(٢).

١٤٥٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ أَرَهُ خَضِبَ لَحْيَتَهُ ضَخْمَ الرَّأْسِ^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٨ - وَعَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ: أَنْتَ أَكْبَرُ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: الشَّعْبِيُّ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَةِ أَوْ سَنَتَيْنِ، قَالَ: وَرَأَى أَبُو إِسْحَاقَ عَلِيًّا، وَكَانَ يَصِفُهُ لَنَا، عَظِيمُ الْبَطْنِ، أَجْلَحُ، قَالَ: شُعْبَةُ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، وَلَمْ يَدْرِكْ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَلِيًّا، وَلَمْ يَرَهُ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا سَمْتًا أَصْلَعَ الشَّعْرَ، كَانَ يَجَانِبُهُ أَهَابُ شَاةٍ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٩٠ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمَنْبَرِ أَبْيَضَ اللَّحْيَةِ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦١).

منكبيه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه: عَلَى رَأْسِهِ زَغِيَّاتٌ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٩١ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: يُقَالُ: كَانَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ آدَمٌ، رُبْعَةٌ، مَسْمُومًا، ضَخَمَ الْمُنْكَبِينَ، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ، أَصْلَعُ، عَظِيمَ الْبَطْنِ، غَلِيظَ الْعَيْنَيْنِ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٤٥٩٢ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: ذَكَرَ لِأَبِي مَسْعُودٍ قَوْلَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَأْسِهِ كَالطَّسْتِ، وَإِنَّمَا حَوْلُهُ كَالْحَفَافِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧ - بَابُ فِي كُنْيَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٩٣ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَائِمٌ فِي التُّرَابِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ، أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

١٤٥٩٤ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُنِيَ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِأَبِي تُرَابٍ، فَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ كُنَاهُ إِلَيْهِ^(٥).

رواه البزار، ورواه أحمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاتله، ورجال أحمد ثقات.

٤٨ - بَابُ إِسْلَامِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٩٥ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ تَعُوذُهَا؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤، ٢٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٦٧٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٥٨).

وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ». قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينِي؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ اشْتَدَّ حُزْنِي، وَاشْتَدَّتْ فِاقَتِي، وَطَالَ سَقَمِي.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطُ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوْجُكَ أَقْدَمَ أُمْتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا؟»^(١).

رواه أحمد، والطبرانی، وفيه خالد بن طهمان، وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ عَلِيًّا لما تزوج فاطمة، قَالَتْ للنَّبِيِّ ﷺ: زَوْجَتِيهِ
أَعِيْمَشَ عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ زَوَّجْتِكِهِ وَإِنَّهُ لَأَوَّلُ أَصْحَابِي سِلْمًا،
وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْمًا» (٢).

رواه الطبرانی، وَهُوَ مرسل صحيح الإسناد.

١٤٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَسُلَمَانَ، قَالَا: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «إِنْ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَهَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهَذَا يَغْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَغْسُوبُ الظَّالِمِينَ» (٣).

رواه الطبراني، والبخاري عن أبي ذر وحده، وَقَالَ فِيهِ: «أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي»، وَقَالَ فِيهِ: «وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارَ»، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْمَصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٥٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «السَّبْقُ ثَلَاثَةٌ: السَّابِقُ إِلَى مُوسَى، يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى، صَاحِبُ يَاسِينَ، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٥)، والطبراني في الكبير (٢٢٩/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٥، ٣٦٤٦)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٢٧/٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٩٢٤، ٣٢٩٢٥)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٤٢٧٣، ٤٢٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٨٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٥٢).

رواه الطبراني، وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

١٤٥٩٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُودًا عَلَى نَبِيِّهَا ﷺ أُولَٰهَا إِسْلَامًا، عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عثمان الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠١ - وَعَنْ حَبَّةَ الْغُرَنِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَضْحَكُ عَلَى الْمُنْبِرِ لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ أَكْثَرَ مِنْهُ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُصَلِّي بَيْطُنَ نَخْلَةٍ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَوْنِي اسْتَيْ أَبَدًا، وَضَحِكُ تَعَجُّبًا، لِقَوْلِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدُكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٦٠٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَأَسْلَمْتَ يَوْمَ

الثلاثاء.

رواه أبو يعلى، وفيه مسلم بن كيسان الملامى، وقد اختلط.

١٤٦٠٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، أَوْ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤١)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٥٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٣).

١٤٦٠٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَسْلَمَ عَلَى وَهْوَ ابْنِ ثَمَانَ سَنِينَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠٥ - وَعَنْ عَفِيفِ الْكِنْدِيِّ، وَقَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ

الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَأَتَّبَعَ مِنْهُ بَعْضَ التَّجَارَةِ، وَكَانَ امْرَأً تَاجِرًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمَنَى، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِבَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَالَتْ قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ نَاهَزَ الْخُلَمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَخِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ، قَالَ فَقُلْتُ: فَمَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّي، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزَ كِسْرَى وَفَيْصَرَ، قَالَ: وَكَانَ عَفِيفٌ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، يَقُولُ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ: لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات. قُلْتُ: وَيَأْتِي

حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة.

١٤٦٠٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَصَلَتْ خَدِيجَةُ يَوْمَ

الْاِثْنَيْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، وَصَلَّى عَلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، فَمَكَثَ عَلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَبْعَ سَنِينَ وَأَشْهَرًا قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٤٦٠٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٩/١، ٢١٠)، والطبراني في الكبير (١٨/١٠٠، ١٠١)،

وأبو يعلى في مسنده (٨٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبة العرنى، وقد وثق.

١٤٦٠٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ، قَالَ عَمْرُو: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: نَبِئَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَأَسْلَمَ عَلَيَّ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٤٩ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»

١٤٦١٠ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا، فَقَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ». قَالَ رِيَّاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وهذا أبو أيوب بيننا، فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، ورجال أحمد ثقات.

١٤٦١١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ذِي مَرٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَا: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٠٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٥)، والطبراني في الكبير (١٨٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٩٢)، وأورده=

قُلْتُ: لزيد بن أرقم عِنْدَ الترمذى: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ»، فَقَطَّ.

رواه الطبرانى، وأحمد، عَنْ زَيْدٍ وَحْدَهُ بِاخْتِصَارٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ: خَمٌّ، فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ، قَالَ: فَخُطِبَ وَظَلَّلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَجَرَةٍ مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَوْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَالْبَزَارُ، وَفِيهِ مِيمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٦١٢ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: جَمَعَ عَلَى النَّاسِ فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُوا اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «اتَّعَلَّمُونَ أَنِّي أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ وَالْإِثْمُ مِنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئًا، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ^(١).

رواه البزار، أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

١٤٦١٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦١٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ذِي مَرٍّ، وَسَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيًّا يَقُولُ: نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٣٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٤٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦٤).

مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضْ مَنْ يُبْغِضُهُ،
وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

١٤٦١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ يَنَاشِدُ
النَّاسَ: أَنْشِدُوا اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمٍ غَدِيرِ خَمٍ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ سِرَاوِيلٌ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ:
«أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ وَأَزْوَاجِي أُمَهَاتُهُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
«فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، وعبد الله بن أحمد.

١٤٦١٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّجَرَاتِ، فَقَمَّ مَا تَحْتَهَا
وَرَشَّ، ثُمَّ خَطَبَنَا، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ إِلَّا قَدْ أَخْبَرْنَا بِهِ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ
قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوَّلَى بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا،
قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»، يَعْنِي عَلِيًّا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَبَسَطَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ
وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

روى الترمذى منه: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، فقط.

رواه الطبرانى، وفيه حبيب بن خلاد الأنصارى، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات،
ورواه البزار أتم منه، وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.
١٤٦١٧ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَسْجِدَ،
فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ، فَقَالَ: أَنْشِدْكَ بِاللَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟»، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي
أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ
وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٢٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١١١)، وأبو يعلى فى مصنفه (٣٠٧/١١)، وأورده

المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣١، ٢٥٣٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري بنحوه، والطبراني في الأوسط، وفي أحد إسنادي البخاري رجل غير مسمى، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد، وهو ضعيف.

١٤٦١٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبراني، وفيه عمر بن شبيب المسلي، وهو ضعيف.

١٤٦١٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: نَشَدَ عَلَى النَّاسِ: أَنْشُدَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقام اثنا عشر بدرية، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كنتم، فذهب بصري^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط خالياً من ذهاب البصر والكتمان ودعاء على.

١٤٦٢٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: وَكَانَ عَلَى دَعَا عَلَى مَنْ كُنْتُ.

ورجال الأوسط ثقات.

١٤٦٢١ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِث، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٢ - وَعَنْ حُبْشَى بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غدير خم: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِزْ مَنْ أَعَانَهُ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: شَهِدْنَا الْمَوْسِمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَلَّغْنَا مَكَانًا يُقَالُ: غدير خم، فنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعْنَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فقام رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطْنَا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، بِمَ تَشْهَدُونَ؟»، قالوا: نشهد أن لا إله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٩٦)، والأوسط برقم (١٩٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥١٤).

إِلاَّ اللَّهَ، قَالَ: «تُمْ مَه؟»، قالوا: وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَمَنْ وَلِيُّكُمْ؟»، قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا، قَالَ: «مَنْ وَلِيُّكُمْ؟»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عِضْدِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَهُ فَتَرَ عِضْدَهُ فَأَخَذَ بِذِرَاعِيهِ، فَقَالَ: «مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيبًا، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضًا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحَدَ أَحَدًا أَسْتَوِدِعُهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ، فَاقْضِ لَهُ بِالْحُسْنَى»، قَالَ بَشَرٌ: مِنْ هَذَيْنِ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي^(١).

رواه الطبراني، وفيه بشر بن حرب، وهو لين، ومن لم أعرفه أيضًا.

١٤٦٢٤ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لِمَا قَامَ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، فَشَهِدُوا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٦٢٥ - وَعَنْ نَذِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَطْلَحَةَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟»، قَالَ: بَلَى، فَذَكَرَ وَانصَرَفَ^(٣).

رواه البزار، ونذير تفرد عنه ابنه.

١٤٦٢٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٦٢٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَا: نَشَدَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ، فَقَالَ: فَقَامَ مِنْ قَبْلِ سَعِيدِ سِتَّةَ، وَمِنْ قَبْلِ زَيْدِ سِتَّةَ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٩).

غَدِيرِ خُمٍ: «أَلَيْسَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

رواه عبد الله، والبزار بنحوه أتم منه، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، لَا عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيجَ كَمَا هُنَا، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيجَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْوَاوَ سَقَطَتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ.

١٤٦٢٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». قَالَ: فَرَادَ الرَّاوُونَ بَعْدُ: «وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٦٢٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ عَلِيُّ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو سَلِيمَانَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ بَشِيرَ بْنَ سَلْمَانَ، فَإِنْ كَانَ هُوَ، فَهُوَ ثَقَّةٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٤٦٣٠ - وَعَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).
رواه أحمد، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٤٦٣١ - وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ عِمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٧٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٣٠).

رواه البزار ، وحميد لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٦٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»^(١).

رواه البزار ، فى أثناء حديث، ورجاله ثقات.

١٤٦٣٣ - وَعَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَتْ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمَنْبَرِ نَاشِدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا قَالَ فَيُشْهِدُ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، وفى إسناده لين.

١٤٦٣٤ - وَعَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عَلِيًّا جَمَعَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ وَأَنَا شَهِيدٌ، فَقَالَ: أَنْشُدِ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»، فَقَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن.

١٤٦٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناده مختلف فيهم.

١٤٦٣٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»^(٥).

رواه الطبرانى ، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٦٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «هَذَا وَلِيِّي وَأَنَا وَلِيُّهُ»^(٦).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٢)، والصغير (٦٥/١)، (٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٨٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٣٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩١/١٩).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٤٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المعلى بن عرفان، وهو متروك.

١٤٦٣٨ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سِرِيَّةٍ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا، فَلَمَّا جِئْنَا، قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟»، فِيمَا شَكْوَتُهُ وَإِمَا شِكَاةَ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَكَانَتْ رِجْلًا مَكْبَأًا، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»، فَقُلْتُ: لَا أَسْؤُكَ فِيهِ أَبَدًا^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٣٩ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ مَطْرَفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَرَبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، وَيَمُوتُ مَوْتِي، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّذِي وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى، وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

١٤٦٤٠ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي، وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني بإسنادين، أحسب فيهما جماعة ضعفاء، وقد وثقوا.

١٤٦٤١ - وَعَنْ وَهَبِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ عَلِيًّا إِلَى مَكَّةَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا أَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَنْ رَجَعْتُ لِأَشْكُونَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ مِنْ عَلِيٍّ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ هَذَا، فَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه دكين، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله وثقوا.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥/٢٢).

٥ - باب منزلته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦٤٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَى: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١).

رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قال: إن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَلَى فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: «خَلَقْتُكَ فِي أَهْلِي»، قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ: خَذَلَ ابْنُ عَمِّهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ، قَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَفِيهِ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ، وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٦٤٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيسَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَلَى: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير فاطمة بنت علي، وهي ثقة.

١٤٦٤٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَلَى: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وَقَالَ: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَالَ الطبراني: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٦٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَلَى: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٤).

رواه البزار، والطبراني، إلا أنه قال: «أنت مني بمنزلة هارون»، ورجال البزار، رجال

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٣٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٦، ٤٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٤٦/٢٤، ٢٤٧)، والأوسط برقم (٢٠، ٢٢، ٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٧/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

الصحيح، غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة.

١٤٦٤٦ - وَعَنْ حُبْشَى بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

١٤٦٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَلِي: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا وَرَاثَةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف، وفي الأوسط عبد الغفور، وهو متروك.

١٤٦٤٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ غَزْوًا، فَدَعَا جَعْفَرًا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: لَا أَتَخَلَفُ بَعْدَكَ أَبَدًا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي، فَعَزَمَ عَلَيَّ لَمَّا تَخَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَبَكَيْتُ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، قُلْتُ: يَبْكِينِي خِصَالٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ، تَقُولُ قَرِيشَ غَدًا: مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَفَ عَنْ ابْنِ عَمَةٍ وَخَذَلَهُ، وَتَبْكِينِي خِصْلَةٌ أُخْرَى كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، فَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْأَجْرِ، وَتَبْكِينِي خِصْلَةٌ أُخْرَى، كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِفَضْلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَوْلُكَ: تَقُولُ قَرِيشُ: مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَفَ عَنْ ابْنِ عَمَةٍ وَخَذَلَهُ، فَإِنَّ لَكَ بِي أَسْوَأَ قَدْ قَالُوا: سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَكَذَّابٌ. وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَتَعَرَّضُ لِلْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ، أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ اللَّهِ، فَهَذَانِ بَهَارَانِ مِنْ فُلُقُلٍ جَاءَنَا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعُهُ وَاسْتَمْتِعَ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةُ حَتَّى يَأْتِيَكُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٤) برقم (٣٥١٥)، والأوسط برقم (٧٥٩٠)، والصغير (٥٤، ٢٢/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٦٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٧).

١٤٦٤٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: وَجَعْتُ وَجَعًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يَصَلِّي، وَأَلْقَى عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بَرَأْتُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، مَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ، وَلَا سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي: لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من اختلف فيهم.

١٤٦٥٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَلَفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي»، قَالَ: أَتَخْلَفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ناصح الحائك، وهو متروك.

١٤٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَلِي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٦٥٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَلِي حِينَ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو: «إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنِّي أَنْ أَقِيمَ، أَوْ تُقِيمَ»، فَخَلَفَهُ، فَقَالَ نَاسٌ: مَا خَلَفَهُ إِلَّا شَيْءٌ كَرِهَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَتَضَاحَكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي»^(٥).

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٨٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٩٤، ٥٠٩٥).

١٤٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، لَحْمُهُ لَحْمِي، وَدَمُهُ دَمِي، فَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن الحسين العرنى، وهو ضعيف.

٥١ - باب منه في منزلته ومؤاخاته

١٤٦٥٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما آخى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فلم يُوَاحِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، خَرَجَ عَلَى مَغْضِبٍ حَتَّى أَتَى جَدُولًا فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ، فَسَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحَ، فَطَلَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَجَدَهُ فَوَكَرَهُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: «قُمْ، فَمَا صَلَّحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ، أَغْضِبْتَ عَلِيَّ حِينَ أَخَيْتُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَمْ أُوَاحِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ إِلَّا مَنْ أَحْبَبَكَ خُفَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَخُوسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حامد بن آدم المروزي، وهو كذاب.

١٤٦٥٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَى أَخِي أَخِي النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَلْأَى سَنَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح، وهو ضعيف، ولم أعرفه، ويأتي حديث المؤاخاة بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي مَنَاقِبِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٤٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ النَّاسِ، وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤).

رواه الطبراني، من طريق بشر بن عون، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٩٢)، والأوسط برقم (٧٨٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٧٧).

١٤٦٥٨ - وَعَنْ شَرَاهِيلَ بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَعَلَى: «أَبَشِرْ يَا عَلِيُّ، حَيَاتُكَ مَعِيَ، وَمَوْتُكَ مَعِيَ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما زوج النبي ﷺ عليًا فاطمة، قالت فاطمة: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا أَبَاكَ وَالْآخَرُ زَوْجَكَ»^(٢).

رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ الزَّهَبِيُّ: إبراهيم هذا لا يعرف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٤٦٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» [البقرة: ١٠٤]، إِلَّا عَلَى أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا، وَلَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي غَيْرِ مَكَانٍ، وَمَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن راشد، وهو ضعيف.

١٤٦٦١ - وَعَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَتَا: فَأَخْبَرِينَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: عَنْ أَى شَيْءٍ تَسْلُنَ؟ عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعًا، فَسَالَتْ نَفْسَهُ فِي يَدِهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ، وَاخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ: إِنْ أَحَبَّ الْبَقَاعُ إِلَى اللَّهِ مَكَانَ قَبْضِ فِيهِ نَبِيهِ، قَالَتَا: فَلَمْ تَخْرُجْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَمْرٌ قَضَى، وَوَدِدْتُ أَنْ أَفْدِيَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ.

رواه أبو يعلى، وفيه جماعة مختلف فيهم، وأم جميع وخالته لم أعرفهما.

١٤٦٦٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاً بَعْدَ غَدَاةٍ، يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟»، مِرَارًا، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ، فَكُنْتُ مِنْ أَذْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ قَبِضَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٧٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/٦). والطبراني في الكبير (٣٧٥/٢٣)، وأورده المصنف =

رواه أحمد، وأبو يعلى إلا أنه قال فيه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قَبْضٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، والطبراني باختصار، ورجالهم رجال الصحيح، غير أم موسى، وهى ثقة.

٥٢ - باب فيما أوصى به، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦٦٣ - عَنْ ذُوَيْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَضَرَ، قَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِكَ أَهْلٌ تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّكَ أَجْلَيْتَ أَهْلِي، فَإِنْ حَدَّثَ حَدَّثَ، فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»^(١).

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٤٦٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَى عَلِيٍّ سَبْعِينَ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهَا إِلَى غَيْرِهِ^(٢).

رواه الطبراني فى الصغين وفيه من لم أعرفهم.

١٤٦٦٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْحَجَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟»، فَقَالَ رَجُلٌ - لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا، مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِآخَرٍ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا^(٣).

رواه أحمد وإسناده جيد، وَقَدْ تَقَدَّمتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ طَرُقٌ فِي عِلَامَةِ النَّبُوءَةِ فِي آيَتِهِ فِي الطَّعَامِ.

١٤٦٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَقَالَ: «اضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي»، قَالَ: لَا أَطِيقُ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهِ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ مِنْ شَيْخٍ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتَقْضَى عَنْهُ دِينُهُ

= فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٠)، والمتقى الهندي فى كنز العمال برقم (٣٦٤٥٩)، والحاكم فى المستدرک (١٣٨/٣).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٢١٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٦٩/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٣)، وفى

كشف الأستار برقم (٢٤١٨).

ومواعيده، فَقَالَ: دَعْنِي عَنْكَ، فَإِنْ ابْنُ أَخِي يَبَارَى الرِّيحَ، فَدَعَا عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «اضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي»، فَقَالَ: نَعَمْ، هِيَ عَلَيَّ، فَضَمَّنَهَا عَنْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مَالًا، قَالَ: هَذَا مَالُ اللَّهِ، وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَقُّ مَا قَضَى عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ، فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ أَوْ مَوْعُودٌ فَلْيَأْخُذْ، وَكَانَ فِيهِمْ جَاءُ جَابِرٍ، فَقَالَ: قَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَنَا مَالٌ خَوَّنَا لَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، فَقَالَ لَهُ: خُذْ كَمَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ ثَلَاثَ حِثْيَاتٍ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ عِدَّةُ جَابِرٍ بِنَحْوِهَا. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٦٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَيٌّ يَقْضِي دَيْنِي» (٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ ضَرَارُ بْنُ صَرْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٦٦٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا، فَمَنْ وَصِيكَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ رَأْنِي، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ»، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: لِيَبِكَ، قَالَ: «تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسَى؟»، قَالَ: نَعَمْ، يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، قَالَ: «لَمْ؟»، قُلْتُ: لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُهُمْ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: «فَإِنَّ وَصِيِّي، وَمَوْضِعَ سِرِّي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي، وَيُنْجِزُ عِدَّتِي، وَيَقْضِي دَيْنِي، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» (٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَقَالَ: قَوْلُهُ: «وَصِيِّي»، يَعْنِي أَنَّهُ أَوْصَاهُ بِأَهْلِهِ لَا بِالْخِلَافَةِ، وَقَوْلُهُ: «خَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي»، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ، وَفِي إِسْنَادِهِ نَاصِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٣ - بَابُ فِي عِلْمِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦٦٩ - قَدْ تَقَدَّمَ فِي إِسْلَامِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوِّجْتُكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا» (٤).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٥٤).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٦٣).

(٤) تقدم تخريجه.

رواه أحمد، والطبراني برجال وثقوا.

١٤٦٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِهِ مِنْ بَابِي»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد السلام بن صالح الهروي، وهو ضعيف.

٥٤ - باب فتح بابه الذي في المسجد

١٤٦٧١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا: «سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ»، قَالَ: فَتَكَلَّمْ فِي ذَلِكَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، وَقَالَ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ فِيهِ شَيْئًا، وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرِّقِيمِ الْكِنَانِي، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ، فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرَكْتُ بَابَ عَلِيٍّ^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وزاد: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا كُلَّهَا، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ، وَلَكِنْ اللَّهُ سَدَّهَا»، وإسناد أحمد حسن.

١٤٦٧٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُظْهِرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُظْهِرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ»، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٌ: «أَنْ سُدَّ بِابِكَ»، فاسترجع، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ وَطَاعَةً،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٣٩)، والحاكم في المستدرک (١٢٥/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣٣/٢)، والمتقى الهندي في

كنز العمال برقم (٣٣٠٠٥)، والحافظ في الفتح (١٤/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٠).

فسد بابه، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى الْعَبَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ»^(١).

رواه البزار، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤٦٧٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْ فَمُرْهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ»، فانطلقت، فَقُلْتُ لَهُمْ ففعلوا، إِلَّا حمزة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ لِحَمْزَةٍ فَلْيَحْوِلْ بَابَهُ»، فَقُلْتُ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَحْوِلَ بِبَابِكَ، فحولته، فرجعت إليه وَهُوَ قائم يصلي، فَقَالَ: ارجعْ إِلَى بَيْتِكَ^(٢).

رواه البزار، وفيه ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٤٦٧٥ - وَعَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْعَرَارِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ فَقَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ، فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ، انظروا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ سَدَّ أَبْوَابَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَقْرَبَ بَابِهِ، وَأَمَّا عُثْمَانُ، فَإِنَّهُ أَذْنَبَ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانَ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ ذَنْبًا دُونَ ذَلِكَ، فَتَقَاتَمُوهُ^(٣).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وفيه من لم أعرفه.

١٤٦٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا، غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدَرُ مَا أَدْخَلَ أَنَا وَحْدِي وَأَخْرَجَ، قَالَ: «مَا أَمَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ»، فسدها كلها غير باب عليٍّ، قَالَ: وربما قَالَ: مَرَّ وَهُوَ جُنُبٌ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه ناصح بن عبد الله، وَهُوَ متروك.

١٤٦٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَتَرَكَ عَلِيًّا، قَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي، وَلَا أَنَا تَرَكْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وَتَرَكْتُهُ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ، مَا أَمَرْتُ بِهِ فَعَلْتُ» ﴿إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَى﴾ [الأنعام: ٥٠، يونس: ١٥]^(٥).

(١) أوردته المصنف فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٢٥٥٢).

(٢) أوردته المصنف فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٢٥٥٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (١١٦٤).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٢٠٣١).

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (١٢٧٢٢).

رواه الطبراني، وفيه جماعة اختلف فيهم.

١٤٦٧٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، مَرْسَلًا، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى خُرُجُوا، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجْنَا فَارْجِعُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَذْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَذْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٥ - بَاب مَا يَحِلُّ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ

١٤٦٧٩ - عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ»^(٢).

رواه البزار، وخارجه لم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

٥٦ - بَاب فِي أَفْضَلِيَّتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ أَفْضَلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٣).

رواه البزار، وفيه يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقيه رجاله ثقات.

١٤٦٨١ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلا مِنْ قَوْلِهِ: وَخَتَمْتُ، إِلَى آخِرِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٤٦٨٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَيِّدُ الْعَرَبِ؟» قَالُوا: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٥٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٩٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٦٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خاقان بن عبد الله بن الأهميم، ضعفه أبو داود.

٥٧ - باب مراعاته، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئِ أَحَدٌ أَنْ يَكَلِّمَهُ إِلَّا عَلَى^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وسقط منه التابعي، وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

٥٨ - باب إجابة دعائه، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٤ - عَنْ زَادَانَ، أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَكَذَبَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا؟ قَالَ: ادْعُو، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى ذَهَبَ بِصَرِهِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمار الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٩ - باب تزويجه بفاطمة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

يَأْتِي فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ.

٦٠ - باب بشارته بالجنة

١٤٦٨٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَنَّأَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَهَنَّأَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يُطْلَعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ فَطَلَعَ عَلِيٌّ^(٣).

١٤٦٨٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا»^(٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/٣، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (٣٦٤٧).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٨).

١٤٦٨٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَدْخَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَسَلَّمَ وَصَعِدَ^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، وكلاهما ضعيف.

١٤٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةً فَأَجِيبْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ»، قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَرَجَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَهَابَهُ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرُ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آنفًا، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَهَبْتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَلَا أَكُونَ مِنْهُمْ وَيَسِينِي قَوْمِي، ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَلَقِيَ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: نَعَمْ، إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ أَحْمَدُ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ أَحْمَدُ اللَّهِ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ أَنَسًا حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ آنفًا، وَأَنْ جَبْرِيلَ أَتَاكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَمَنْ هُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيْشَنَهُدُ مَعَكَ مَشَاهِدٌ بَيْنَ فَضْلِهَا عَظِيمٌ خَيْرُهَا، وَسَلَمَانٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ».

رواه أبو يعلى، وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

١٤٦٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِكَ يَا مُحَمَّدُ»، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، قَالَ أَنَسُ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَهَبْتُهُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرُ، إِنِّي كُنْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ جَبْرِيلُ ﷺ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَسْأَلُهُ، إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ حَمَدْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمَدْتُ اللَّهَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٤٢).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فدخل على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَنَسَا حَدَّثَنِي أَنْ جَبْرِيلَ ﷺ أَتَاكَ، فَقَالَ: إِنْ الْجَنَّةُ تَشْتَاكُ إِلَيَّ ثَلَاثَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ حَمَدْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ، أَنْتَ مِنْهُمْ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيِّشُهُدُ مَشَاهِدُ بَيْنَ فَضْلُهَا، عَظِيمُ أَجْرُهَا، وَسَلْمَانُ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَاتَّخِذْهُ صَاحِبًا»^(١).

قُلْتُ: رَوَى الترمذى مِنْهُ طَرَفًا. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ النَّضْرُ بْنُ حَمِيدِ الْكِنْدِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٦٩٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدِي وَنَحْنُ نَمْشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، إِذَا أَتَيْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ، قَالَ: «لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، حَتَّى مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ، كُلِّ ذَلِكَ أَقُولُ: مَا أَحْسَنُهَا، وَيَقُولُ: «لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، فَلَمَّا خَلَا لِي الطَّرِيقُ اعْتَنَقَنِي، ثُمَّ أَجْهَشُ بِأَكْيَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَكِيكَ؟ قَالَ: «ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يُبْذَرُونَ لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي، قَالَ: «فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ»^(٢).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالبَزَارُ، وَفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَمِيرَةَ، وَثَقَةُ ابْنِ حَبَانَ، وَضَعْفَةُ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٦٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ وَعَلَى فِي حِشَانِ الْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَحْسَنُ هَذِهِ الْحَدِيقَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى عَلَا بَكَاءُهُ، قُلْتُ: مَا يَكِيكَ؟ قَالَ: «ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَا يُبْذَرُونَ لَكَ حَتَّى يَفْقِدُونِي»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِمْ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَمَنْدَلٌ أَيْضًا فِيهِ ضَعْفٌ.

١٤٦٩٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِ، قَالَ: هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٤).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨٤).

عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ لِي: «يَا عَمْرُو، هَلْ أُرِيكَ دَابَّةَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ، وَتَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بلى بأبي أنت، قَالَ: «هَذَا دَابَّةُ الْجَنَّةِ»، وَأَشَارَ إِلَيَّ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ.

رواه الطبراني، وفيه جماعة ضعفاء.

١٤٦٩٣ - وَعَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَسْوَافِ، فَقَالَ: «لَيُطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، إِذْ سَمِعْتُ الْخَشْفَةَ، فَإِذَا عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الفضل الرافعي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

٦١ - باب النظر إليه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بديل الياصمي، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٩٥ - وَعَنْ طَلِيقِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ الْحَصِينِ يَحْدِثُ النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عمران بن خالد الخزازي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٦٢ - باب جامع في مناقبه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦٩٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، يَعْنِي الْأَوْدِيَّ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَغْمَى، قَالَ: فَابْتَدَعُوا، فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أَفْ وَتَفْ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأُبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠١/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٩، ١١٠).

يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنْ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟»، قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»، قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَفَتَحَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّأْيَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بَصْفِيَّةَ بِنْتِ حُمَيٍّ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فَلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُؤَلِّبُنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟»، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَلِّيكُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُؤَلِّبُنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟»، فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَلِّيكُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ، قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب ٣٣] قَالَ: وَسَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ لَيْسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمًا، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَنِي مُيْمُونٍ، فَأَذْرَكُهُ، قَالَ فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَرْمِي بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمِي رَسُولَ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لِلْيَقِيمِ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرِجْ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «لَا» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِبَنِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ، إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي». قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «أَنْتَ وَلِيِّي [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي». وَقَالَ: «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»، قَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ حُبًّا، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ، قَالَ: وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ». قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثْنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: أَتَذُنُّ لِي فَلَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «أَوْ كُنْتُ فَاعِلًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٩٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة، وفيه لين.
١٤٦٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ لَعْلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ مَنْقَبَةً مَا كَانَتْ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حكيم بن جبیر، وهو ضعيف.
١٤٦٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لِأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتُهُ، وَوُلَدَتُ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ^(٢).
رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لِأَنْ يَكُونَ لِي خِصْلَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ حُمْرُ النَّعَمِ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَكَنَاهُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ فِيهِ مَا يَحِلُّ لَهُ، وَالرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ.
رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجیح، وهو متروك.

١٤٧٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عيسى بن سودة النخعي، وهو كذاب. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ جَامِعَةٌ فِي بَابٍ مِنْ يَحِبُّهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

١٤٧٠١ - وَعَنْ أَبِي الْحَمَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَيَقُولُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣]^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٢)، والطبراني في الكبير (٣٠٢/١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٨٨/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/٢٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١٤٧٠٢ - وَعَنْ أَبِي الْحَمَاءِ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِي سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدُنُهُ بَعْلَى وَنَصْرَتُهُ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت، وهو متروك.

١٤٧٠٣ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلَى: «اللَّهُ زَيْنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَهِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ، الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، جَعَلَكَ لَا تَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَجَعَلَهَا لَا تَنَالُ مِنْكَ شَيْئًا، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن جميع، وهو متروك.

١٤٧٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ الْمَدِينَةِ وَنَحْنُ نَطْلُبُ عَلِيًّا، إِذْ اتَّهَمُنَا إِلَى حَائِطٍ، فَنَظَرْنَا إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ اغْبَر، فَقَالَ: «لَا أَلُومُ النَّاسَ يَكُونُكَ أَبَا تُرَابٍ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا تَغْيِرُ وَجْهَهُ وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَرْضِيكَ يَا عَلِيُّ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي، تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ مَوْعُودِي، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِي، فَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الْفَرَجِ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، يُحَاسِبُهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٧٠٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: طَلَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَنِي فِي جَدُولٍ نَائِمًا، فَقَالَ: «قُمْ، مَا أَلُومُ النَّاسَ يَسْمُونُكَ أَبَا تُرَابٍ»، قَالَ: فَرَأَانِي كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «قُمْ فَوَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِي، وَأَبُو وَلَدَيَّ، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي، وَتُبْرِئُ دِينِي، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، وَخُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٤٩).

رواه أبو يعلى، وفيه زكريا الأصبهاني، وهو ضعيف.

٦٣ - باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ

وكفايته الرمد والحر والبرد

١٤٧٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ مَا رَمَدْتُ وَلَا صَدَعْتُ مِنْذُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَهِي وَتَفَلُّ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْرِ حِينٍ أَعْطَانِي الرَّايَةَ.

رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير أم موسى، وحديثها مستقيم.

١٤٧٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ، ثُمَّ دَعَا بِنَا نَشْدُ بِهِ، ثُمَّ مَسَحَ الْعِرْقَ عَنْ جَبْهَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتَاهُ، أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ عَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الصَّيْفِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ، فَقَالَ أَبُو لَيْلَى: مَا فَطَنْتَ، فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ، فَأَتَى عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَنِي وَأَنَا أَرْمَدُ، فَبَزَقَ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ عَيْنَيْكَ»، فَفَتَحْتَهُمَا، فَمَا اشْكَيْتَهُمَا حَتَّى السَّاعَةِ، وَدَعَا لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ»، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا حَتَّى يَوْمِي هَذَا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٧٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: لَقِينَا عَلِيًّا وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ فِي الشِّتَاءِ، فَقُلْنَا: لَا تَعْتَرِ بِأَرْضِنَا هَذِهِ، فَإِنْ أَرْضَنَا هَذِهِ مَقْرَةٌ لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِكَ، قَالَ: فَإِنِّي كُنْتُ مَقْرورًا، فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَرْمَدُ، فَتَفَلُّ فِي عَيْنِي، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا، وَلَا رَمَدْتُ عَيْنَايَ.

١٤٧٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَحُلِّ عَيْنِ عَلِيٍّ بِرِيقِهِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه المعلى بن عرفان، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٧٤).

٦٤ - باب فيما بشر به، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧١٠ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعْتُ مِنْ جَنَازَةِ قَوْلًا مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا.

رواه أبو يعلى، وفيه أبو حريز، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٥ - باب فيما بلغت صدقة ماله، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧١١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ^(١).

١٤٧١٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَأَرْبَعُونَ أَلْفًا^(٢).

رواه كله أحمد، ورجال الروایتين رجال الصحيح، غير شريك بن عبد الله النخعي، وهو حسن الحديث، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي، والله أعلم.

٦٦ - باب في قوله ﷺ:

«لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

١٤٧١٣ - عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الْيَهُودَ قَتَلُوا أَخِي، قَالَ: «لَأُذَفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَيُمَكِّنْكَ مِنْ قَاتِلِ أَخِيكَ»، فاستشرف لذلك أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فبعث إلى علي، فعقد له اللواء، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْمَدُ كَمَا تَرَى، وَهُوَ يَوْمٌ مِثْلُ رَمَدٍ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِيهِ، فَمَا رَمَدَتْ بَعْدَ يَوْمِهِ، فَمَضَى.

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧١٤ - وَعَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْتَضِنُهَا، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٦).

أَبِي طَالِبٍ أَرْمَدَ مِنْ دَخَانِ الْحَصْنِ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَلَا وَاللَّهِ مَا تَنَامَتْ الْخَيْلُ حَتَّى فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني، وفيه جميع بن عمير، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٤٧١٥ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فدعا عليًا فأعطاه إياها^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٧١٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فأعطاه عليًا^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٧١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: أَبَا بَكْرٍ، فَرَجَعَ مِنْهُزِمًا وَمِنْ مَعِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، بَعَثَ عُمَرَ، فَرَجَعَ مِنْهُزِمًا يُجِبْنَ أَصْحَابَهُ وَيُجِبْنَهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فثار الناس، فقال: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟»، فَإِذَا هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّأْيَةَ، فَهَزَاهَا فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٣).

رواه البزار، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك ليس بشيء.

١٤٧١٨ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قُلْتُ لَعَلَى، وَكَانَ يَسْمُرُ مَعَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا مِنْكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي الْحَرِّ فِي الثَّوْبِ الْمَحْشُو، وَفِي الشِّتَاءِ فِي الْمَلَأَتَيْنِ الْخَفِيفَتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَوْ لَمْ تَكُنْ مَعْنَا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا أَبَا بَكْرٍ، فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً، ثُمَّ بَعَثَهُ، فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ وَرَجَعَ، فَدَعَا عُمَرَ، فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً، فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ وَرَجَعَ، فَدَعَا عُمَرَ، فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً، فَسَارَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْهُزِمًا بِالنَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/١٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٤٥).

وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بَفَرَّارٍ»، فَأَرْسَلَ فَأَتَيْتَهُ وَأَنَا لَا أَبْصِرُ شَيْئًا، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَلَمَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ»، فَمَا آذَانِي حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب في شجاعته وحمله اللواء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟»، فَجَاءَ الزَّيْبِرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ، لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ»، فَقَبَضَهَا ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَدَكَ وَخَيْرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة، وهو ثقة يخطيء.

١٤٧٢٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَبِيعُ عَلِيًّا مَبْعُثًا إِلَّا أَعْطَاهُ الرَايَةَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَايَةَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٦٨ - باب في من يحبه أيضًا ويبغضه أو يسبه

١٤٧٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، قَالَ: حُبٌّ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عمار، وقد وثق، وضعفه جماعة، وبقية

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥١٤).

رجاله وثقوا، ولكن الضحاك قيل: إنه لم يسمع من ابن عباس.

١٤٧٢٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ فَرَخًا مَشْوِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الْفَرَخِ»، فَجَاءَ عَلَى وَدْقِ الْبَابِ، فَقَالَ أَنَسٌ: مِنْ هَذَا؟ قَالَ: عَلَيَّ، فَقُلْتُ: النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ فَانصرف، ثُمَّ تَنَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الْفَرَخِ»، فَجَاءَ عَلَى فَدْقِ الْبَابِ دَقًّا شَدِيدًا، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، مِنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: عَلَيَّ، قَالَ: «أَدْخِلْهُ»، فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الْفَرَخِ»، فَقَالَ عَلَيَّ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَرِدُنِي أَنَسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتُ؟»، قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَدْرِكَ الدَّعْوَةَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ قَوْمِهِ»^(١).

١٤٧٢٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ وَقَدْ أَتَى بِطَائِرٍ.

١٤٧٢٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَهْدَتْ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ طَائِرًا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ»، فَجَاءَتْهُ بِالطَّائِرِ.

قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بَاخْتِصَارًا، وَأَبُو يَعْلَى بَاخْتِصَارًا كَثِيرًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمرُ فَرَدَهُ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَذَنَ لَهُ، وَفِي إِسْنَادِ الْكَبِيرِ حَمَادُ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي أَحَدِ أَسَانِيدِ الْأَوْسَطِ أَحْمَدُ بْنُ عِيَاضَ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ.

١٤٧٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَارًا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ صَفِيَّةٌ أَوْ غَيْرُهَا، فَأَتَتْهُ بِهِنَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا»، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ عَلَيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، أَنْظِرْ مَنْ عَلَى الْبَابِ؟»، فَانْظُرْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْظُرْ مَنْ عَلَى الْبَابِ»، فَإِذَا عَلِيٌّ، حَتَّى فَعَلَ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٧٣٠).

ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَدَخَلَ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَبَسَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟»، فَقَالَ: هَذَا آخِرُ ثَلَاثٍ مَرَّاتٍ يَرُدُّنِي أَنَسُ، يَزْعِمُ أَنَّكَ عَلَى حَاجَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ دُعَاكَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ»، قَالَهَا ثَلَاثًا^(١).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن سلمان، وهو متروك.

١٤٧٢٧ - وَعَنْ سَفِينَةَ، وَكَانَ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَائِرَ، فَصَنَعَتْ لَهُ بَعْضُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟»، فَقُلْتُ: مِنَ الَّتِي أَتَيْتُ بِهِ أَمْسَ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَدْخِرَنَّ لِعَدٍ طَعَامًا، لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْخِلْ عَلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ»، فَدَخَلَ عَلَيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

١٤٧٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَيْرٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَتَيْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ»، فَجَاءَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن سعيد، شيخ يروى عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفيه ضعف.

١٤٧٢٩ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا سَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، جَعَلَ عَلَيًّا عَلَى مَقْدَمَتِهِ، فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ النَّخْلَ فَهُوَ آمِنٌ»، فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، نَادَى بِهَا عَلَيَّ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَضْحَكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكَ؟»، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ لَعَلِّي: «إِنَّ جَبْرِيلَ يَقُولُ: إِنِّي أُحِبُّكَ»، فَقَالَ: وَبَلَّغْتَ أَنْ يُحِبَّنِي جَبْرِيلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جَبْرِيلَ، اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٣٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٤٥).

رواه الطبراني وفيه نصر بن مزاحم، وهو متروك.

١٤٧٣٠ - وعن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي، مرتين أو ثلاثاً، قال: فاستأذن أبو بكر فدخل، فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ^(١).

قلت: رواه أبو داود، غير ذكر حبة على، رضى الله عنه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.

٦٩ - باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه

١٤٧٣١ - عن بريدة، يعني ابن الحصيب، قال: أبغضت علياً بغضاً لم يبغضه أحد قط، قال: وأحببت رجلاً من قریش لم أحبه إلا على بغضه علياً، رضى الله عنه، قال: فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته، ما صحبته إلا على بغضه علياً، رضى الله عنه، قال: فأصبنا سبائاً، فكتب إلى رسول الله ﷺ: ابعت إلينا من يخمسه، قال: فبعث إلينا علياً، رضى الله عنه، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي. قال: فخمس وقسم فخرج رأسه يقطر، فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فلاني قسمت وخمست، فصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت بها، قال: فكتب الرجل إلى نبي الله ﷺ، فقلت: ابعتني، ابعتني مصداقاً، قال: فجعلت أقرأ الكتاب، وأقول: صدق، قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: «أبغض علياً؟» قال: قلت: نعم، قال: «فلا تبغضه، وإن كنت محبه، فازدد له حباً، فوالذي نفس محمد بيده، لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة»، قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله ﷺ أحب إلى من علي.

قال عبد الله، يعني بن بريدة: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث إلا أبي بريدة^(٢).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجليل بن

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥، ٣٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

عطية، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ، وَفِيهِ لِينٌ.

١٤٧٣٢ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلَيَّْ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلٌُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ»، قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذَّرِيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيُّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ، قَالَ بَرِيدَةُ: فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْعُضْبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِعَثَّتِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَعُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَارُ بِاخْتِصَارٍ، وَفِيهِ الْأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ، وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَ رِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٧٣٣ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا أَمِيرًا عَلَى الْيَمَنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ عَلَى الْحِيلِ، فَقَالَ: «إِنْ اجْتَمَعْتُمَا، فَعَلَيَّْ عَلَى النَّاسِ»، فَالتَقُوا وَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَمْ يَصِيبُوا مِثْلَهُ، وَأَخَذَ عَلَى جَارِيَةٍ مِنَ الْخَمْسِ، فَدَعَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَرِيدَةَ، فَقَالَ: اغْتَنِمْهَا، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ مَا صَنَعَ، فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ وَدَخَلَتِ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى بَابِهِ، فَقَالُوا: مَا الْخَبَرُ يَا بَرِيدَةُ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ، فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: مَا أَقْدَمَكَ؟ قُلْتُ: جَارِيَةٌ أَخَذَهَا عَلِيٌّ مِنَ الْخَمْسِ، فَجِئْتُ لِأَخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: فَأَخْبِرِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ الْكَلَامَ، فَخَرَجَ مَغْضَبًا، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيًّا؟ مَنْ تَنْقُصَ عَلِيًّا فَقَدْ تَنْقُصَنِي، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، خَلِقَ مِنْ طِينَتِي، وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ذَرِيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا بَرِيدَةُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ الْجَارِيَةِ الَّتِي أَخَذَ، وَإِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالصَّحْبَةِ إِلَّا بَسْطَ يَدِكَ فَبَايَعْتَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ جَدِيدًا، قَالَ: فَمَا فَارَقْتَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٦٣).

حَتَّى بَايَعْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم، وحسين الأشقر ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

١٤٧٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ، وَجَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمُ عَلِيٌّ»، قَالَ: فَأَخَذَا يَمِينًا وَيَسَارًا، فَدَخَلَ عَلَى وَأَبْعَدَ وَأَصَابَ سَبِيًّا، وَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ بَرِيدَةُ: وَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَغْضًا لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخَمْسِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَعَانِي خَالِدٌ، فَقَالَ: يَا بَرِيدَةُ، قَدْ عَرَفْتَ الَّذِي صَنَعَ، فَاَنْطَلِقْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ، فَاَنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ الْكِتَابَ بِشِمَالِهِ، وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، إِذَا تَكَلَّمَ طَاطَأْتُ رَأْسِي حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِي، فَطَاطَأْتُ رَأْسِي، فَتَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِي عَلِيٍّ حَتَّى فَرَعْتُ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضَبَ مِثْلِهِ إِلَّا يَوْمَ قَرِظَةَ وَالنُّضِيرِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَحِبَّ عَلِيًّا، فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ»، فَقُمْتُ وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان.

١٤٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: اشْتَكَيْ عَلِيًّا النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَخْشَى فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٣).

رواه أحمد.

١٤٧٣٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى الْيَمَنِ، فَجَفَّانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥٧)، والحاكم في المستدرک (١٣٤/٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٠١٤)، والسيوطي في جمع الجوامع (٩٦٣٧).

نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَظْهَرْتُ شَكَائَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَنِي أَمَدَّنِي عَيْنِيهِ، يَقُولُ: حَدَدَّ إِلَيَّ النَّظَرَ إِذَا جَلَسْتُ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُؤْذِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى، مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»^(١).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات.

١٤٧٣٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا أَمِيرًا عَلَى الْيَمَنِ، وَخَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمٍ، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بْنُ شَاسٍ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَذِمُّ عَلِيًّا وَيَشْكُوهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اخْسَأْ يَا عَمْرُو، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ عَلِيٍّ جَوْرًا فِي حُكْمِهِ أَوْ أَثَرَةً فِي قَسَمِهِ؟»، قَالَ: اللَّهُمَّ لَا، قَالَ: «فَعَلَامَ تَقُولُ الَّذِي بَلَّغَنِي؟»، قَالَ: بَغْضُهُ، لَا أَمَ لَكَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَهُ فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَحْبَبَنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى»^(٢).

رواه البزار، وفيه رجال وثقوا على ضعفهم.

١٤٧٣٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ أَنَا وَرَجُلَيْنِ مَعِي، فَتَلَّنَا مِنْ عَلِيٍّ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضْبَانٌ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ، فَتَعَوَّذْتُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَمَا لِي؟ مِنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي».

رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير محمود بن خدّاش وقتان، وهما ثقتان.

١٤٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ، أَنَّهُ أَتَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: بَلِّغْنِي أَنْكُمْ تَعْرِضُونَ عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، فَهَلْ سَبَّيْتَهُ؟ قَالَ مَعَاذُ: وَالَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئًا، لَوْ وُضِعَ الْمَنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِي مَا سَبَّيْتَهُ أَبَدًا.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥٣)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٥٦١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٥٩).

١٤٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيَسِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ سَبَّنِي»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عبد الله الجدلي، وهو ثقة.

١٤٧٤١ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِي، قَالَ: قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيَسِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: أَنَّى يَسِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَيْسَ يَسِبُ عَلَيَّ وَمَنْ يَجِبُهُ، وَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجِبُهُ^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أبي عبد الله، وهو ثقة.

١٤٧٤٢ - وَرَوَى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مِثْلَهُ^(٣).

١٤٧٤٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن بشر، أو بشير، متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الجيلي، ولم أعرفه، وبقيه رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٤٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ سَبَّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَلِيًّا سَبًّا قَبِيحًا، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ خَدِيجٍ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَهُ فَاتْنِي بِهِ، قَالَ: فَرَأَاهُ عِنْدَ دَارِ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، قَالَ: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ خَدِيجٍ؟ فَسَكَتَ فَلَمْ يَجِبْهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ السَّابُّ عَلِيًّا عِنْدَ ابْنِ أَكْلَةَ الْأَكْبَادِ، أَمَا لَتُنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْحَوْضُ، وَمَا أَرَاكَ تَرُدُّهُ، لِتَجِدْنَهُ مَشْمُرًا حَاسِرًا عَنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥٦)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٨/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٢٣)، والأوسط برقم (٥٨٣٠)، والصغير برقم (٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/١٩)، والأوسط برقم (٩٣٥٩).

ذراعيه، يذود الكفار والمنافقين عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كما تزداد غريبة الإبل عَنْ صاحبها، قَوْلَ الصادق المصدوق محمد ﷺ (١).

١٤٧٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَلْحَةَ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّة، قَالَ: حَجَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَحَجَّ مَعَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ خَدِيجٍ، وَكَانَ مِنْ أَسْبَ النَّاسِ لِعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَرَّ فِي الْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾ [طه: ٦١] (٢).

رواه الطبراني بإسنادين فِي أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّة، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَالْآخَرُ ضَعِيفٌ.

١٤٧٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيٍّ، أَنَّ عَلِيًّا أَتَى يَوْمَ النَّضِيرِ بِذَهَبٍ وَفُضَّةٍ، فَقَالَ ابْيَضْ وَأَصْفِرْ، وَغَرَى غَيْرِي، غَرَى أَهْلَ الشَّامِ غَدًا إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكَ، فَشَقَّ قَوْلُهُ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَذَنَ فِي النَّاسِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: إِنْ خَلِيلِي ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ وَشَيْعَتِكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابٌ مُقَمَّحِينَ»، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، يَرِيدُ الْأَقْمَاحَ (٣).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلَى: «مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» (٤).

رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

١٤٧٤٨ - وَبِسَنَدِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا مَبْعُثًا، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُونَ» (٥).

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٢٧٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٢٧٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٣٩٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٩٤٧).

(٥) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٩٤٦).

١٤٧٤٩ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلی: «أَنْتَ وَشِيعَتُكَ تَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، رُؤَاءَ مَرُوءَيْنَ، مُبِیضَةً وَجُوهُكُمْ، وَإِنْ عَدُوَّكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ظُمَاءً مُقْمَحِينَ» (١).

١٤٧٥٠ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلی: «أَمَا تَرْضَى أَنَّكَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ؟» (٢).

١٤٧٥١ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَائِنَا، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا، وَعَنْ شِمَائِلِنَا» (٣).

١٤٧٥٢ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلی: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي بِمَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذَ التُّرَابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمِكَ يَطْلُبُ بِهِ الْبَرَكَةَ» (٤).

١٤٧٥٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، انْطَلِقْ فَادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ»، يَعْنِي عَلِيًّا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ»، فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ فَاتَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا أَذُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَذَا عَلَيٌّ فَاحْبُوهُ بِحُبِّي، وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي، فَإِنْ جَبْرِيلَ ﷺ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٥).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي، وهو متروك.

١٤٧٥٤ - وَعَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لعلی: «مُحِبُّكَ مُحِبِّي، وَمُبْغَضُكَ مُبْغِضِي» (٦).

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي، وبقية رجاله وثقوا، ورواه البزار بنحوه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٤٩).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٩٧).

١٤٧٥٥ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَعَلَى: «يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ فِيكَ».

رواه الطبراني، وفيه على بن الحزور، وهو متروك.

١٤٧٥٦ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَيْنَكَ بِزِينَةِ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ مِثْلَهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكَ الْمَسَاكِينَ وَالِدُنُوَّ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَامًا تَرْضَى بِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعًا يَرْضُونَ بِكَ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ وَرُقُفَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوَاقِفَ الْكَذَّابِينَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن الحزور، وهو متروك.

١٤٧٥٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٧٥٨ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً، وَلَعَلِّي خَاصَّةً، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذَا جَبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٧٥٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَعْرِفُ مَنَافِقِينَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا يَبْغِضُهُمْ عَلِيًّا^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٠/٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٥/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٤٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري بنحوه، إلا أنه قال: مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، بِأَسَانِيدٍ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ.

١٤٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ، وَبَغِضِي بَغِضُ اللَّهِ، وَيَلْ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن في ترجمة أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري أن معمرًا كَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ رَافِضِيٍّ، فَأَدْخَلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ، وَكَانَ مَعْمَرٌ مَهِيئًا لَا يَرَاجِعُ، وَسَمِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

١٤٧٦١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ: «لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي، حرق أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧ - بَابُ فِيمَنْ يُفَرِّطُ فِي مَحَبَّتِهِ وَبُغْضِهِ

١٤٧٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَى، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ». أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ مُجِبٌّ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ، وَلَا يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي، فِيمَا أَحَبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ»^(٣).

رواه عبد الله، والبخاري باختصار، وأبو يعلى أتم منه، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف، وفي إسناد البخاري محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥٨)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٦٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٦٢، ٢٢٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٧/٣٥٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٨٤).

٧١ - باب في قتاله ومن يقاتله

١٤٧٦٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَأَنْقَطَعَتْ نَعْلُهُ فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ». فَاسْتَشْرَفْنَا، وَفِينَا أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قَالَ: فَحِثْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

١٤٧٦٤ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، أَوْ يُوْحَى إِلَيْهِ، وَإِذَا حَيَّةٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأَوْقَظْتُهَا، فَاضْطَجَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَيَّةِ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ كَانَ بِي دُونَهُ، فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥] الْآيَةَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، فَرَأْنِي إِلَى جَانِبِهِ، قَالَ: «مَا أَضْجَعَكَ هَاهُنَا؟»، قُلْتُ: لِمَكَانِ هَذِهِ الْحَيَّةِ، قَالَ: «قُمِ إِلَيْهَا فَاقْتُلِيهَا»، فَاقْتُلْتُهَا، فَحَمَدَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيًّا، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ، تَعَالَى جِهَادُهُمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن الحسين بن الفرات، لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤٧٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنِّي أَنَا مَاتٌ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وَاللَّهُ لَا نَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ لئن مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَن عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَارِثِهِ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥١)، والبخاري في شرح السنة (٢٣٣/١٠)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٩٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٥/٦)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٧/٦)، (٣٠٥/٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٩/١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٧/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٦).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة، أو ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثُمَّ أَوغَلَ رُوحَةً أَوْ غَدُوءَةً، ثُمَّ نَزَلَ، ثُمَّ هَجَرَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطْتُ لَكُمْ، وَأَوْصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَلْيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، أَوْ لَأُبْعِثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ لِنَفْسِي، فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَلْيَسَيِّبَنَّ ذُرَارِيَهُمْ»، قَالَ: فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ، أَوْ عُمَرُ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «هَذَا هُوَ».

رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن جبر، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات.

٧٢ - بَابُ الْحَقِّ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيٌّْ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف.

١٤٧٦٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ، مَنْ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ، عَهْدَ مَعْهُودٍ قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه مالك بن جعوبة، ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات.

١٤٧٦٩ - وَعَنْ جَرَى بْنِ سَمَرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، انطلقت حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَهِيَ مِنْ بَنِي هَلَالٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنْ مِنَ الرَّجُلِ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَتْ: مَنْ أَى الْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَتْ: مَنْ أَى أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَتْ: مَرْحَبًا قَرِيبًا عَلَى قَرَبٍ، وَرَحْبًا عَلَى رَحْبٍ، فَمَجِئُ مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ الَّذِي كَانَ، فَأَقْبَلْتُ فَبَايَعْتُ عَلِيًّا، قَالَتْ: فَالْحَقُّ بِهِ، فَوَاللَّهِ مَا ضَلَّ وَلَا ضَلَّ بِهِ، حَتَّى قَالَتْهَا ثَلَاثًا^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٧٨)، والصغير (٢٥٥/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٤)، (١٠).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حري بن سمرة، وهو ثقة.

١٤٧٧٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِيلُ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ الرَّجُلِ إِلَيْهِ؟ أُبْعِدُ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَم شَيْئًا رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كَذَبْتَ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾ [طه: ٦١].

رواه أبو يعلى، وفيه الربيع بن سهل، وهو ضعيف.

١٤٧٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَى: «يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ فَارَقَنِي»^(١).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

٧٣ - باب حالته في الآخرة

١٤٧٧٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَصًا مِنْ عَصَى الْجَنَّةِ، تَذُودُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام بن سليمان المدايني، وزيد العمي، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقيّة رجالهما ثقات.

١٤٧٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِجَارَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، يَقُولُ: أَنَا أَذُودُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ الْكَفَارَ وَالْمُنَافِقِينَ، كَمَا تَذُودُ السَّقَاةَ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ عَنْ حَيَاضِهِمْ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن قدامة الجوهري، وهو ضعيف.

١٤٧٧٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةَ عُرَاةٍ مُشَاةً، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِبْرَاهِيمَ، فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، ثُمَّ يُفَجَرُ مَتَّعًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى حَوْضِي، وَحَوْضِي أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ قَدْ حَانَ مِنْ فِضَّةٍ، فَاشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ وَأُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥١).

العرش، ثُمَّ تَدْعَى فَتَشْرَبَ وَتَتَوَضَّأُ وَتُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، فَتَقُومُ مَعِيَ، وَلَا أَدْعَى إِلَى خَيْرٍ إِلَّا دُعَيْتَ لَهُ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمران بن ميثم، وهو كذاب.

٧٤ - باب وفاته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٧٥ - عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا أَنَسًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ عَلَى نَخْلٍ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، فَجَنَانَهُمْ فَتَنْظُرَنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِينَا النَّوْمَ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صَوْرِ مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَمِنَّا، فَوَاللَّهِ مَا أَهْبَنَّا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَرَبَّيْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا أَبَا تُرَابٍ»، لَمَّا يُرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْيَمِرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ بِأَعْلَى هَذِهِ، يَعْنِي قَرْنَهُ، حَتَّى تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، والبخاري باختصار، ورجال الجميع موثقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

١٤٧٧٦ - وَعَنْ صُهِيبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلَيْنِ؟»، قَالَ: الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: «فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ؟»، قَالَ: لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ»، وَأشار النَّبِيُّ ﷺ إِلَى يَافُوخِهِ، فَكَانَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ يَخْضِبُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ، مِنْ هَذِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَقْدَمِ رَأْسِهِ^(٣).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، وفيه رشدين بن سعد، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «مَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤، ٢٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٦٧٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣١١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٥).

أَشَقَى ثُمُودًا»، قَالَ: من عقر الناقة، قَالَ: «فَمَنْ أَشَقَى هَذِهِ الْأُمَّةَ؟»، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «قَاتِلْكَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٧٧٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لعلی، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ، وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ، وَهَذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَذِهِ»، لحيته من رأسه^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٧٧٩ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِي، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لعلی، وَكَانَ مَرِيضًا، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يَقِيمُكَ بِهَذَا الْمَنْزَلِ؟ لَوْ هَلَكْتَ بِهِ لَمْ يَلِكْ الْأَعْرَابُ جَهَنَّمَ فَلَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ كُنْتُ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، فَإِنْ أَصَابَكَ مَا تَخَافُ أَوْ نَخَافُ عَلَيْكَ وَلِيكَ أَصْحَابُكَ، وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنِّي لَسْتُ مَيِّتًا مِنْ مَرَضِي هَذَا، أَوْ مِنْ وَجْعِي هَذَا، إِنَّهُ عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى، أَحْسِبُهُ قَالَ: أَضْرِبْ، أَوْ تَخْضِبْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي ضَارِبَهُ، فَقَتَلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَهُ بَصْفَيْنِ^(٣).

رواه البزار، وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون.

١٤٧٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَنَانٍ الدَّوْلِيِّ، أَنَّهُ عَادَ عَلِيًّا فِي شَكْوَى اسْتِكَاهَا، فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ فِي شَكْوَاكَ هَذِهِ، فَقَالَ: وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ سَتَضْرِبُ ضَرْبَةً هُنَا، وَضَرْبَةً هَاهُنَا»، وَأَشَارَ إِلَى صِدْغِهِ، «فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى يَخْضِبَ لِحْيَتَكَ، وَيَكُونُ صَاحِبُهَا أَشَقَّاهَا، كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشَقَى ثُمُودًا»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٧٨١ - وَعَنْ أَبِي سَنَانٍ يَزِيدَ بْنِ أُمِيَّةِ الدَّيْلِيِّ، قَالَ: مَرَضَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى أَدْنَفَ وَخَفْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ بَرَأَ وَنَقَهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَكَ أَبَا الْحَسَنِ، الْحَمْدُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣٨)، والأوسط برقم (٧٣١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٦١)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٥٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣).

لله الَّذِي عَافَاكَ، قَدْ كُنَّا نَخْوَفُنَا عَلَيْكَ، قَالَ: لَكُنِي لَمْ أَحْفَ عَلَى نَفْسِي، أَخْبَرَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ عليه السلام «أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلَى هَذِهِ»، وَأَشَارَ إِلَى مَقْدَمِ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ، «فَتُخْضَبَ هَذِهِ مِنْهَا بَدَمٌ»، وَأَخَذَ بِلَحِيَّتِهِ، وَقَالَ: «يَقْتُلُكَ أَشَقَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ، أَشَقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثُمُودَ»، قَالَ: فَنَسَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَخْزِهِ الدُّنْيَا، دُونَ ثُمُودَ.

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٧٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُبَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِي الْأَشَقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِزَّتِهِ، قَالَ: إِذَا تَالَلَّهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكْكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ فَقَالَ: أَقُولُ اللَّهُمَّ تَرَكْنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالہ رجال الصَّحِيح، غير عبد الله بن سبيع، وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن.

١٤٧٨٣ - وَعَنْ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي ^(٢).

رواه البزار، وفيه على بن قادم، وقد وثق وضعف.

١٤٧٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ التَّزِمَ عَلِيًّا وَقَبْلَهُ، وَيَقُولُ: «بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ».

رواه أَبُو يَعْلَى، وفيه من لم أعرفه.

١٤٧٨٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَلِّي قَبْلَ مَوْتِهِ: «تُبْرِي ذِمَّتِي وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي» ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٣٠)، وأبو يعلى في مسنده (١/٤٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٦٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٧٠).

رواه البزار، وفيه جماعة ضعفاء، وقد وثقوا.

١٤٧٨٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ وَضَعَتْ قَدَمِي فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ لِي: لَا تَقْدُمِ الْعِرَاقَ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَصِيبَكَ بِهَا ذَنَابُ السَّيْفِ، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَيُّمَ اللَّهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَمَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ قَطُّ مُحَارِبًا يَخْبِرُ يَذَاعِنُ نَفْسَهُ.

رواه أَبُو يَعْلَى، والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

١٤٧٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قُلْتُ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ أُخْرِتَ عَنْ الشَّهَادَةِ: «إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ»، قَالَ: «كَيْفَ خَبَرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ»، وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى لَحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِذْ بَيَّنْتَ لِي مَا بَيَّنْتَ، فَلَيْسَ ذَاكَ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَلَكِنْ هُوَ فِي مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالْكَرَامَةِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف.

١٤٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، يَعْنِي الْحَنْفِيَّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِي، فَشَكُوتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَمْتِهِ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ، فَبَكَيتُ، فَقَالَ لِي: لَا تَبْكُ يَا عَلِيُّ، وَالتَفْتُ، فَالتَفْتُ، فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَصَعَّدَانِ، وَإِذَا جَلَامِيدُ تَرْضَخُ بِهَا رِعْوسَهُمَا حَتَّى تَفْضُخَ، ثُمَّ يَرْجِعُ، أَوْ قَالَ: يَعُودُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْخَرَازِينِ لَقِيتُ النَّاسَ، فَقَالُوا لِي: قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

رواه أَبُو يَعْلَى هَكَذَا، وَلَعَلَّ الرَّائِي هُوَ أَبُو صَالِحٍ، رَأَاهُ لَعْلَى، وَأَنَّ الَّذِينَ رَأَاهُمَا ابْنُ مِلْجَمٍ الْقَاتِلُ وَرَفِيقُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٧٥ - بَاب

١٤٧٨٩ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: دَعَاهُمْ عَلِيٌّ إِلَى الْبَيْعَةِ، فَجَاءَ فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلْجَمٍ، وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: مَا يَجْبِسُ أَشْقَاهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَتَمَثَّلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤٣).

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ
وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ^(١)

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٧٩٠ - وَعَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلْحَمٍ عَلِيًّا وَحَمَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَتَاهُ الْعَوَادُ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: كُلُّ أَمْرٍ مَلَأَ مَا يَفِرُّ مِنْهُ، وَالْأَجَلَ مَسَاقَ النَّفْسِ، وَالْهَرَبَ مِنْ أَفَاتِهِ كَمَا اطْرَدَتْ الْأَنْيَامُ أَبْجَثَهَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ، فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا خِفَاءَهُ، هِيَهَاتَ عِلْمَ مُحْزُونٍ، أَمَا وَصِيَّتِي إِيَّاكُمْ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدٌ ﷺ لَا تَضِيعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذِينَ الْعُمُودِينَ، وَخِلَاكُمُ ذِمَّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا، وَأَحْمَدُ كُلِّ أَمْرٍ بِمُجْهُودِهِ، وَخَفِيفُ كُلِّ الْجَهْلَةِ بِرَبِّ رَحِيمٍ، وَدِينُ قَوِيمٍ، وَإِمَامُ عَلِيمٍ، كُنَّا فِي رِيَاحٍ وَدَوَى إِعْصَارٍ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ أَضْمَحَلَّ مَرْكَدَهَا، فَيَحْطِهَا عَارُ خَاوِرِكُمْ تَدْنِي أَيَّامَنَا تَبَاعًا، ثُمَّ هَوَاءٌ فَسَتَعْقِبُونَ مِنْ بَعْدِهِ جِثَّةُ أَخَوَاءٍ، سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَكَةٍ، كَاظِمَةٌ بَعْدَ نَطُوقٍ، أَنَّهُ أَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نَطَقِ الْبَلِيغِ، وَدَاعِيكُمْ دَاعٍ مَرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ غَدًا تَرُونَ أَيَّامِي، وَيَكْشِفُ عَنْ سِرَائِرِي لَنْ يَحْيَا بَيْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ أَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوَى، فَيَغْفِرَ عَنْ فِرْطِ مَوْعُودٍ، عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَوْمَ الزَّامِ، إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِي دَمِي، وَإِنْ أَفْنَى فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي، الْعَفْوُ لِي فِدِيَةٍ، وَلَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا عَنَّا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، ثُمَّ قَالَ:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتَ لَا مَرْحَلَ عَنْهُ وَلَا فَوْتَ
يَبْنَا غِنَى يَبْتِ وَبَهْجَتِهِ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْيَبْتِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا وَلَعَلَّ مَا تُجْدِي لَنَا لَيْتَ

رواه الطبراني، وَفِيهِ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ^(٢).

١٤٧٩١ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مِلْحَمٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ، وَأَصْحَابِهِ، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِلْحَمٍ، وَالْبِرْكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمَرُ بْنُ بَكْرِ التَّمِيمِيِّ، اجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ، فَذَكَرُوا أَمْرَ النَّاسِ، وَعَابُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَهْمُ، ثُمَّ ذَكَرُوا أَهْلَ النَّهْرَوَانِ،

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (١٦٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (١٦٧).

فترحموا عليهم، فقالوا: والله ما نضع بالبقاء بعدهم شيئاً، إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم، الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة، فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا، قال ابن ملجم، وكان من أهل مصر: أنا أكفيكم على بن أبي طالب، وقال البرك بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسياфهم فسموها، وتواعدوا لسبع عشرة خلت من شهر رمضان أن يثب كل واحد على صاحبه الذي توجه إليه، وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب.

فأما ابن ملجم المرادي، فأتى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره، وأنه لقي أصحابه من تيم الرباب، وقد قتل على منهم عدة يوم النهر، فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم، قال: ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب، يقال لها: قطام بنت الشحنة، وقد قتل على بن أبي طالب أباه وأخاه يوم النهر، وكانت فائقة الجمال، فلما رآها التبت بعقله، ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها، فقالت: لا أتزوج حتى تشفيني، قال: وما تشائين؟ قالت: ثلاثة آلاف، وعبد، وقينة، وقتل على بن أبي طالب، فقال: هو مهر لك، فأما قتل على بن أبي طالب، فما أراك ذكرتيه وأنت تريدينه، قالت: بلى، فالتمس غرته، فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي، ونفعك معي العيش، وإن قتلت فما عند الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج أهلها، فقال: ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل على، قالت: فإذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب، يقال له: وردان، فكلمته فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع، يقال له: شبيب بن نجدة، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل على، ثكلتك أمك، لقد جئت شيئاً إدا، كيف تقدر على قتله، قال: أكنم له في السحر، فإذا خرج إلى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا وأدر كنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها.

قال: ويحك، لو كان غير على كان أهون على، قد عرفت بلاءه في الإسلام وسابقته

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وما أجدني أشرح لقتله، قَالَ: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد المصلين؟ قَالَ: نعم، نقتله بما قتل من إخواننا، فأجابه فجاؤوا حَتَّى دخلوا عَلَى قطام وهى فى المسجد الأعظم معتكفة فِيهِ، فقالوا لَهَا: قَدْ اجتمع رأينا عَلَى قتل عَلَى، قَالَتْ: فإذا أردتم ذَلِكَ فَأَتُونِي ضَحَى، فَقَالَ: هَذِهِ الليلة التى واعدت فيها صاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم، وأخذوا أسياфهم وجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها عَلَى، فخرج لصلاة الغداة، فجعل يَقُولُ: الصلاة الصلاة، فشد عَلَيْهِ شبيب فضربه بالسيف، فوقع السيف بعضاى الباب، أَوْ بالطلق، فشد عَلَيْهِ ابن ملجم، فضربه عَلَى قرنه وهرب، ورد أن عَلَى دخل منزله ودخل رجل من بَنِي أُسَيْد وَهُوَ يَنْزِع السيف والحديد عَنْ صدره، فَقَالَ: مَا هَذَا السيف والحديد؟ فأخبره بما كَانَ، فذهب إِلَى منزله، فجاء بسيفه فضربه حَتَّى قتله، وخرج شاب نحو أبواب كندة، فشد عَلَيْهِ النَّاسُ، إِلَّا أن رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: عويمر، ضرب رجله بالسيف فصرعه، وجثم عَلَيْهِ الحضرمى، فلما رأى النَّاسُ قَدْ أَقْبَلُوا فِي طلبه وسيف شبيب فى يده، خشى عَلَى نفسه فتركه فنجى بنفسه، ونجا شبيب فى غمار النَّاسِ.

وخرج ابن ملجم فشد عَلَيْهِ رجل من همذان يكنى أَبَا أَدَمَا، فضرب رجله فصرعه، وتأخر عَلَى ودفع فى ظهر جعدة بن هبيرة بن أَبِي وهب، فضلى بالناس الغداة، وشد عَلَيْهِ النَّاسُ من كل جانب.

وذكروا أن محمد بن حنيف قَالَ: والله إن لأصلى تلك الليلة فى المسجد الأعظم قريباً من السدة فى رجال كثيرة من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود، مَا يسأمون من أول الليل إِلَى آخره، إذ خرج عَلَى لصلاة الغداة وجعل ينادى: أَيُّهَا النَّاسُ، الصلاة الصلاة، فما أدرى أَتَكَلِّمُ بِهِذِهِ الكلمات أَوْ نظرت إِلَى بريق السيف، وسمعت: الحُكْمُ لِلَّهِ لَا لَكَ يَا عَلَى ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً ورأيت ناساً، وسمعت علياً يَقُولُ: لا يفوتنكم الرجل، وشد عَلَيْهِ النَّاسُ من كل جانب، فلم أبرح حَتَّى أخذ ابن ملجم، فأدخل عَلَى عَلَى، فدخلت فيمن دخل من النَّاسِ، فسمعت علياً يَقُولُ: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلنى، وإن بقيت رأيت فيه رأى، ولما أدخل ابن ملجم عَلَى عَلَى، قَالَ لَهُ: يَا عدو الله، ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟ قَالَ: بلى، قَالَ: فما حملك عَلَى هَذَا؟ قَالَ: شحذته أربعين صباحاً، فسألت الله أن يقتل به شر خلقه، قَالَ لَهُ عَلَى: مَا أراك إلا مقتولاً بِهِ، وما أراك إلا من شر خلق الله عزَّ وَجَلَّ.

وَكَانَ ابْنُ مَلْجَمٍ مَكْتُوفًا بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ إِذْ نَادَتْهُ أُمُّ كَلْثُومُ بِنْتُ عَلِيٍّ وَهِيَ تَبْكِي: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، لَا بَأْسَ عَلَى أَبِي، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَزِيكَ، قَالَ: فَعَلَامَ تَبْكِينَ، وَاللَّهِ لَقَدْ اشْتَرَيْتَهُ بِأَلْفٍ، وَسَمَّمْتَهُ بِأَلْفٍ، وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الضَّرْبَةُ بِجَمِيعِ أَهْلِ مِصْرَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ سَاعَةً، وَهَذَا أَبُوكَ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ، فَقَالَ عَلَى لِلْحَسَنِ: إِنْ بَقِيتَ رَأَيْتَ فِيهِ رَأْيِي، وَلَكِنْ هَلَكْتَ مِنْ ضَرْبَتِي هَذِهِ، فَاضْرِبْهُ ضَرْبَةً وَلَا تَمِثْلْ بِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ الْمِثْلَةِ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ. وَذَكَرَ أَنَّ حَرِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ يَسْأَلُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ فَقَدْنَاكَ، وَلَا نَفْقَدُكَ، فَنَبَايَعُ الْحَسَنَ؟ قَالَ: مَا أَمْرُكُمْ وَلَا أَنْهَاكُمْ، أَنْتُمْ أَبْصَرُ، فَلَمَّا قَبِضَ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعَثَ الْحَسَنَ إِلَى ابْنِ مَلْجَمٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ: هَلْ لَكَ فِي خَصْلَةٍ؟ أَيْ وَاللَّهِ مَا أَعْطَيْتَ اللَّهَ عَهْدًا إِلَّا وَفَيْتَ بِهِ، إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ أَقْتُلَ عَلِيًّا وَمَعَاوِيَةَ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُمَا، فَإِنْ شِئْتَ خَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ لَمْ أَقْتُلْهُ أَنْ آتِيكَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَا وَاللَّهِ، تَعَايِنَ النَّاسَ، فَقَدِمَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَخَذَهُ النَّاسُ فَأَدْرَجُوهُ فِي بُوَارِي، ثُمَّ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَقَدْ كَانَ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، لَا أَلْفِينَكُمْ تَخَوْضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ تَقُولُونَ: قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا لَا يَقْتُلُ بِي إِلَّا قَاتِلِي.

وَأَمَّا الْبِرْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَعْدَ لِمَعَاوِيَةَ، فَخَرَجَ لَصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ، وَأَدْبَرَ مَعَاوِيَةَ هَارِبًا، فَوَقَعَ السَّيْفُ فِي إِلَيْتِهِ، فَقَالَ: إِنْ عِنْدِي خَبِيرًا أَبْشُرُكَ بِهِ، فَإِنْ أَخْبَرْتُكَ أَنْفَعِي ذَلِكَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنْ أَخَا لِي قَتَلَ عَلِيًّا اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، قَالَ: بَلَى، إِنْ عَلِيًّا يَخْرُجَ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ يَحْرُسُهُ، فَأَمْرٌ بِهِ مَعَاوِيَةَ فَقَتَلَ، فَبَعَثَ إِلَى السَّاعِدِيِّ، وَكَانَ طَبِيبًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ ضَرَبْتُكَ مَسْمُومَةً، فَاخْتَرِ مِنِّي إِحْدَى خَصْلَتَيْنِ، إِمَّا أَنْ أَحْمِيَ حَدِيدَةً فَأَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ، وَإِمَّا أَنْ أَسْقِيكَ شَرْبَةً تَقْطَعُ مِنْكَ الْوَلَدَ وَتَبْرَأَ مِنْهَا، فَإِنْ ضَرَبْتُكَ مَسْمُومَةً، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَمَا النَّارُ، فَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهَا، وَأَمَا انْقِطَاعُ الْوَلَدِ، فَإِنْ فِي يَزِيدَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَوَلَدَهُمَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنِي، فَسَقَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الشَّرْبَةَ فَبَرَأَ، فَلَمْ يُولَدْ لَهُ بَعْدَ، فَأَمْرٌ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَقْصُورَاتِ وَقِيَامِ الشَّرْطِ عَلَى رَأْسِهِ.

وَقَالَ عَلَى لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: أَيْ بَنِي، أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ لَوْ قَتَلَهَا، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ عِنْدَ مَحَلِّهَا، وَحَسَنِ الْوُضُوءِ، فَإِنَّهُ لَا تَقْبَلُ صَلَاةً إِلَّا بِطَهُورٍ، وَأَوْصِيكُمْ بِغَفْرِ

الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش، قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَقَالَ: هَلْ حَفَظْتَ مَا أُوصِيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِهِ، وَأُوصِيكَ بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ لِعَظَمِ حَقِّهِمَا عَلَيْكَ، وَتَرْبِيَةِ أَمْرِهِمَا، وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: أُوصِيكُمَا بِهِ، فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يَحِبُّهُ.

ثُمَّ أُوصِيَ، فَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أُوصِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أُوصِيَ أَنْ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩]، ثُمَّ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]، ثُمَّ أُوصِيكُمَا يَا حَسَنُ وَيَا حُسَيْنُ وَيَا جَمِيعَ أَهْلِ وَوَلَدِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي، بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٢، ١٠٣]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ صَلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَعْظَمَ مِنْ عَامَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ»، وَانْظُرُوا إِلَى ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصَلُّوهُمْ يَهْوَنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَسَابَ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ، لَا يَضِيعُ بِحَضْرَتِكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الزَّكَاةِ، فَإِنَّهَا تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، فَأَشْرِكُوهُمْ فِي مَعَاشِكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُنْكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لَا يَخْلُونَ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرَكَ لَمْ تَنَاضَرُوا، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي ذِمَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَلَا تَظْلَمَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمُ، اللَّهُ اللَّهُ فِي حَيْرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ»، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَإِنَّهُ أُوصِيَ بِهِمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الضَّعِيفِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، لَا تَخَافَنَّ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، اللَّهُ يَكْفِيكُمْ مَنْ أَرَادَكُمْ وَبَغَى عَلَيْكُمْ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَلَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُولَى أَمْرَكُمْ شُرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ وَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَادُلِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ وَالتَّفَرُّقِ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، حَفَظَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ، وَحَفَظَ

فيكم نبيكم ﷺ، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام.

ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى قَبِضَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَغَسَلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابَ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَوَلَّى الْحَسَنُ عَمَلَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَكَانَ ابْنُ مَلْجَمَ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عَلِيًّا قَعْدَ فِي بَنِي بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ، إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ أَبِجَرِ بْنِ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ أَبِي حِجَارٍ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، وَالنَّصَارَى حَوْلَهُ، وَنَاسٌ مَعَ حِجَارٍ. مَمْنَزَلَتُهُ يَمَشُونَ بِجَانِبِ إِمَامِهِمْ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ السَّمْلِيِّ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَيْتَ كَانَ حَجَّارُ بْنُ أَبِجَرٍ مُسْلِمًا لَقَدْ بُوْعِدَتْ مِنْهُ جَنَازَةُ أَبِجَرٍ
وَإِنَّ كَانَ حَجَّارُ بْنُ أَبِجَرٍ كَافِرًا فَمَا مِثْلُ هَذَا مِنْ كَفُورٍ يَمُنْكَرُ
أَتَرْضَوْنَ هَذَا إِنْ قَسَا وَمُسْلِمًا جَمِيعًا لَدَى نَعَشٍ فَيَا قُبْحَ مَنْظَرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَرَادَى:

وَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سَمَاحَةٍ كَمَهْرٍ قِطَامٍ بَيْنَنَا غَيْرَ مُعْجَمٍ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَفِينَةٌ وَضَرْبُ عَلَى بِالْحُسَامِ الْمُصَّمِّمِ
وَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلَى وَإِنَّ غَلَا وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلْجَمِ

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ:

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عَيْنُ الشَّامِيتَيْنَا
أَفَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعَلْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طَرًّا أَجْمَعَيْنَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَحَلَسَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَيْسَ النَّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الثَّانِي وَالْمِثْنَا
لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسْبًا وَدِينًا

وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ، فَقَعْدَ لَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي ضَرَبَ فِيهَا مُعَاوِيَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ، وَاشْتَكَى فِيهَا بَطْنَهُ، فَأَمَرَ خَارِجَةَ بْنَ حَبِيبٍ، وَكَانَ صَاحِبَ شَرْطَتِهِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَى، فَخَرَجَ يَصْلِي بِالنَّاسِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، وَأَدْخَلَ عَلَى عَمْرُو، فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرَةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالُوا: مَنْ قَتَلْتَ؟ قَالُوا: خَارِجَةَ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا فَاسِقُ مَا حَمَدْتَ غَيْرِكَ، قَالَ عَمْرُو: أَرَدْتَنِي وَاللَّهِ أَرَادَ خَارِجَةَ، وَقَدِمَهُ وَقَتْلَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ،

فكتب إليه:

وَقَتِكَ وَأَسْبَابُ الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ مَنِيَّةُ شَيْخٍ مِنْ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ
فِيَا عَمَرُو مَهْلًا إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّهُ وَصَاحِبُهُ دُونَ الرَّجَالِ الْأَقَارِبِ
نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَ الْمَرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ
وَيَضْرِبُنِي بِالسَّيْفِ آخِرُ مِثْلُهُ فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةٌ لَارِبِ
وَأَنْتَ تُنَاقِى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِصْرِكَ بَيْضًا كَالظَّبَاءِ الشَّوَارِبِ

وَكَانَ الَّذِي ذَهَبَ بِيَعْتَهُ سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الزَّهْرِيُّ، وَكَانَ الْحَسَنُ قَدْ بَعَثَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ حَتَّى نَزَلَ بِبَيْلِيَاءَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَخَرَجَ الْحَسَنُ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُصُورِ الْبَيْضِ فِي الْمَدَائِنِ، وَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ حَتَّى نَزَلَ مَسْكَنَ. وَكَانَ عَلَى الْمَدَائِنِ عَمَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُ الْمُخْتَارُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ: هَلْ لَكَ فِي الْغَنَى وَالشَّرَفِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَوَثَّقُ الْحَسَنُ وَتَسْتَأْمُرُ بِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَأَنْتَ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْثَقَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ تَفَرَّقَ النَّاسَ عَنْهُ، بَعَثَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَطْلُبُ الصَّلَاحَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمُرَةَ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ، فَقَدِمَا عَلَى الْحَسَنِ بِالْمَدَائِنِ، فَأَعْطِيَاهُ مَا أَرَادَ وَصَالِحَاهُ، ثُمَّ قَامَ الْحَسَنُ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، إِنَّمَا يَسْتَحْيِي بِنَفْسِي عَلَيْكُمْ ثَلَاثٌ: قَتْلُكُمْ أَبِي، وَطَعْنُكُمْ إِيَّايَ، وَانْتِهَابُكُمْ مَتَاعِي. وَدَخَلَ فِي طَاعَةِ مُعَاوِيَةَ، وَدَخَلَ الْكُوفَةَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ (١).

رواه الطبراني، وهو مرسل، وإسناده حسن.

١٤٧٩٢ - وَعَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الضَّرْبَةَ، قَالَ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ» (٢).

رواه أحمد، وفيه عمران بن ظبيان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٨١).

٧٦ - باب فى مولده ووفاته

١٤٧٩٣ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ عَلَى، وَالزَّيْبَرِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عِذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ^(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٤٧٩٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: تَوَفَّى عَلَى وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٩٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: قَتَلَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ^(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: قَتَلَ عَلَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ^(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٧٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: قَتَلَ عَلَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ^(٥).

رواه الطبرانى، وإسناده ضعيف.

٧٧ - باب خطبة الحسن بن على، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٤٧٩٨ - عَنْ أَبِي الطَّيْلِ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَصَّى الْأَنْبِيَاءِ، وَأَمِينَ الصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مِمَّا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهِ الرِّايَةَ فَيُقَاتِلُ جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧١).

وميكائيل عَنْ يساره، فما يرجع حَتَّى يفتح الله عَلَيْهِ، ولقد قبضه الله فِي الليلة التي قبض فيها وصى موسى، وعرج بروحه فِي الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفِي الليلة التي أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ فيها الفرقان، والله مَا ترك ذهبًا ولا فضة، وما فِي بيت ماله إِلَّا سبعمائة وخمسون درهمًا فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بِهَا خادماً لأم كلثوم. ثُمَّ قَالَ: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ، ثُمَّ تلا هَذِهِ الآية، قَوْلَ يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٣٨]، ثُمَّ أَخَذَ فِي كتاب الله.

ثُمَّ قَالَ: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النَّبِيِّ، أنا ابن الداعي إِلَى الله بِإِذْنِهِ، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وأنا من أَهْلِ البيت الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وطهرهم تطهيراً، وأنا من أَهْلِ البيت الَّذِينَ افترضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مودتهم وولايتهم، فَقَالَ فيما أنزلَ اللَّهُ عَلَى محمد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].

١٤٧٩٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ^(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير باختصار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ليلة سبع وعشرين من رمضان، وَأَبُو يَعْلَى باختصار، والبزار بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ويعطيه الراية، فإذا شم الوغى فقاتل جَبْرِيلَ عَنْ يمينه، وَقَالَ: وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني فِي الكبير حسان.

٧٨ - باب مناقب طلحة بن عبيد الله، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب نسبه

١٤٨٠٠ - عَنْ أَبِي عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: طلحة بن عبيد الله بن عَفَّانَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، وأمه الصعبة بنت الحضرمي، وإنما قِيلَ لَهُ: الحضرمي؛ لأنه كَانَ بِلَادِ حضرموت، قتل بِهَا عمرو بن ناهض الحميري، ثُمَّ هرب إِلَى مكة، فحالف حربَ بَنِي أُمَيَّة، واسم

(١) أخرجه الإمام أحمد فِي المسند (١٩٩/١)، والطبراني فِي الكبير برقم (٧٩١٣)، والأوسط برقم (٢١٥٣)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (٣٦٨٢)، وفِي كشف الأستار برقم (٢٥٧٥)، والحاكم فِي المستدرک (١٧٢/٣).

الحضرمي عبد الله بن عامر بن ربيعة بن أكثر بن بكير عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن قحطان، من كندة، والصعبة أخت العلاء ابن الحضرمي، وأما عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٧٩ - باب صفته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠١ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أبيضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، مَرْبُوعًا هُوَ إِلَى الْقَصْرِ أَقْرَبَ، رَحْبَ الصُّدْرِ، عَرِيضَ الْمَنْكِبِينَ، إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا، ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٨٠٢ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالْبَسِطِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، دَقِيقَ الْعَرْنَيْنِ، إِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَكَانَ لَا يَغْيِرُهُ شَيْئُهُ، قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي جُمَادَى سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى الْوَاقِدِيِّ ثِقَاتٌ.

٨٠ - باب فِي كَرَمِهِ وَمَا سَمِيَ بِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠٣ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أُعْطِيَ الْجَزِيلَ مِنَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ سَفِيَانٌ: وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُ الْفَيَاضُ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٨٠٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ الْخَيْرِ، وَفِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ طَلْحَةَ الْفَيَاضِ، وَيَوْمَ حَنْيْنٍ طَلْحَةَ الْجُودِ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٧).

رواه الطبراني، وَقَالَ: بالسین والشین جميعاً، فالسین من العسرة، وبالشین موضع، وفيه من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحي، وثق وضعف.

١٤٨٠٥ - وَعَنْ موسى بن طلحة، أن طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد، فأطعمهم وسقاهاهم، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا طَلْحَةُ الْفَيَاضُ»، فسمى طلحة الفياض^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَقَدْ وثق على ضعفه.

١٤٨٠٦ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: ابتاع طلحة بن عبيد الله بئراً بناحية الجبل، فنحر جزوراً، فأطعم الناس، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ يَا طَلْحَةُ الْفَيَاضُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم، وَهُوَ يجمع على ضعفه.

١٤٨٠٧ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: كَانَ طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٠٨ - وَعَنْ طلحة بن يحيى، عَنْ جدته سعدى، قَالَتْ: دخل على يوماً طلحة، فرأيت منه فعلاً، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ، لعله رابك منا شيء فغيبك؟ قَالَ: لا، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت ولا كبير، ولكن اجتمع عندى مال، ولا أدري كيف أصنع به؟ قَالَتْ: وما يغمك منه؟ أَدْعُ قومك فاقسمه بينهم، فَقَالَ: يَا غلام، على قومى، فسألت الخازن: كم قسم؟ قَالَ: أربعمائة ألف^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٠٩ - وَعَنْ عمرو بن دينار، قَالَ: كَانَتْ غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

٨١ - باب جامع فى مناقبه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨١٠ - عَنْ عروة، قَالَ: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وَكَانَ بالشام، فقدم وكلم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فى سهمه، فضرب له

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٩٥).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٩٦).

سهمه، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَجْرُكَ»، يَعْنِي يَوْمَ بَدْر^(١).

رواه الطبراني، وَهُوَ مَرْسَل، حسن الإسناد.

١٤٨١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا يَوْمَ أُحُدٍ وَالنَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا يَصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ وَانْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ التَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ يَوْمٍ أُحُدٍ وَمَا مَعِيَ إِلَّا جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَطَلْحَةُ عَنْ يَسَارِي؟»^(٢).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَط، وَفِيهِ الْقَعْقَاعُ بْنُ زَكْرِيَا الطَّلْحِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٨١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفَنَاءِ وَالسُّتْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ قَدْ قَضَى نَجْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَط، وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ مُوسَى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٨١٣ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَانِي قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّلْحِيُّ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٤٨١٤ - وَبُسْنَدُهُ، قَالَ: كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِي حَتَّى اسْتَقَلَّ وَصَارَ عَلَى الصَّخْرَةِ وَاسْتَرَّ مِنَ الْمَشْرُكِينَ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى وَرَاءِ ظَهْرِي: «هَذَا جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَا يَرَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي هَوْلٍ إِلَّا أَنْتَ ذَاكَ مِنْهُ»^(٥).

١٤٨١٥ - وَبُسْنَدُهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، أَصَابَنِي السَّهْمُ، قُلْتُ: حَسَّ، فَقَالَ:

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (١٨٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٥٨١٤).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٩٣٨٠).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٢١٥).

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٢١٣).

«لَوْ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ لَطَارَتْ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ»^(١).

١٤٨١٦ - وبسنده قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى قَالَ: «سَلِّفِي فِي الدُّنْيَا، وَسَلِّفِي فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

١٤٨١٧ - وبسنده قال: كَانَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَيْئَةً إِلَيَّ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَ: «ذَاكَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ»، فَأَتَانِي فَأَعْلَمَنِي، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِ، فَعَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَدَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا بَعَثَهُ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضَى حَاجَتُهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَاذُ يَسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَهُ، فَقُلْتُ: شُورَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ سَفْرًا، فَأَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ فَأَتَانِي، فَقَالَ: أَيُّ الرَّاحِلَتَيْنِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ، فَرَحَّلَهَا لَهُ، ثُمَّ قَرَّبَهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَارَتْ بِهِ انْكَبَتْ، فَقَالَ: «مَنْ رَحَّلَ هَذِهِ؟»، قَالُوا: فُلَانٌ، قَالَ: «رُدُّوْهَا إِلَى طَلْحَةَ»، فَفَرَدْتُ إِلَيَّْ، قَالَ طَلْحَةُ: وَاللَّهِ مَا غَشَشْتُ أَحَدًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَهُ لِكَيْ تَرْجِعَ إِلَى رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

١٤٨١٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، إِذْ جَاءَهُ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي، إِلَيَّ هَاهُنَا، فَأَقْعُدْهُ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِنَ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣، الحجر: ٤٧] الْآيَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث ضعفه الجمهور، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٨١٩ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ اثْنَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَقَتْلَ يَوْمِ الْجَمَلِ فِي جِهَادِي سَنَةً سِتْ وَثَلَاثِينَ.

١٤٨٢٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قَنْفَذٍ، قَالَ: قَتَلَ طَلْحَةُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧).

سنة، ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف. وفي إسنادهما الواقدي، وهو ضعيف.

١٤٨٢١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: قَتَلَ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي جُمَادَى سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَسَنَهُ ثِنْتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً، أَوْ أَرْبَعَ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَالزَّبِيرِ أَسْنَمُهُ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ^(١).

رواه الطبراني عن يحيى هكذا.

١٤٨٢٢ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ حِينَ رُمِيَ طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَوْقَ عَيْنِ رَكْبَتِهِ، فَمَا زَالَ يَسِيحُ إِلَيَّ أَنْ مَاتَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٢٣ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ، أَنَّ عَلِيًّا انْتَهَى إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَدْ مَاتَ، فَتَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَجْلَسَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ وَلَحْيَتِهِ وَهُوَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَيْتَنِي مِتَّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بَعَثَرِينَ سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٨٢٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا يَوْمَ الْجَمَلِ يَقُولُ لِابْنِهِ حَسَنٍ: يَا حَسَنُ، وَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٨٢ - باب مناقب الزبير بن العوام، رضي الله عنه

١٤٨٢٥ - قَالَ الطبراني: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية عمة رسول الله ﷺ.

١٤٨٢٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: كَانَ الزَّبِيرُ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(٥).

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢١).

١٤٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: كَانَ الزَّبِيرُ أبيض، طويلاً، نحيفاً، خفيف العارضين^(١).

رواه الطبراني، وعبد الله يروى الموضوعات.

١٤٨٢٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى: الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ بْنِ أَسَدٍ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٨٢٩ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ طويلاً، تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، وربما أحذب بشعر كتفيه^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أَبُو غَزِيَّة، ضعفه الجمهور، ووثقه الحاكم، وابن أَبِي الزناد مختلف فيه.

١٤٨٣٠ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ سَلَ سَيْفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ^(٣).

ورجاله ثقات.

١٤٨٣١ - وَعَنْ شَيْخِ قَدَمٍ مِنَ الْمُوصِلِ، قَالَ: صَحِبَتِ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ بِأَرْضِ قَفَرٍ، فَقَالَ: اسْتَرْنِي، فَسَتَرْتَهُ، فَحَانَتْ مِنْهُ التَّفَاتَةُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ مَجْدَعًا بِالسَّيْفِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ أَثَارًا مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطْ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا مِنْهَا جِرَاحَةٌ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤).

رواه الطبراني، والشَّيْخُ الْمُوصِلِيُّ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٤٨٣٢ - وَعَنْ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ عَهَدْتُ عَهْدًا، أَوْ تَرَكْتُ تَرْكَةً، لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَهَا إِلَى الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ، فَإِنَّهُ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٢).

١٤٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَد، قَالَ: أَسْلَمَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ سَنِينَ، وَهَاجَرَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ عَمُّ الزَّبِيرِ يَعْلُقُ الزَّبِيرَ فِي حَصِيرٍ وَيَدْخُنُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَهُوَ يَقُولُ: ارْجِعْ إِلَى الْكُفْرِ، فيقول الزَّبِيرُ: لَا أَكْفُرُ أَبَدًا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

١٤٨٣٤ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَسْلَمَ الزَّبِيرُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَخَلَفْ عَنْ غَزْوَةِ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُتِلَ وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَهُوَ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى نَحْوِ بَرِيد^(٢).

رواه الطبراني، وهو مرسل صحيح.

١٤٨٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ حَوَارِيٌّ، وَابْنُ عَمَّتِي»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٣٦ - وَعَنْ الزَّبِيرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: التَّقَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ عَلَى لِلزَّبِيرِ: إِنْ لَمْ تَقَاتِلْ مَعَنَا فَلَا تَعْنِ عَلَيْنَا، فَقَالَ الزَّبِيرُ: أَتَحِبُّ أَنْ أَرْجِعَ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَيْفَ لَا أَحِبُّ ذَلِكَ وَأَنْتَ ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَابْنُ خَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَلَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَوْلُهُ: حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي خُلَصَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَلَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَ الزَّبِيرِ. وَقَوْلُهُ: سَلَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ الزَّبِيرَ أَوَّلَ مَنْ سَلَّ سَيْفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أُمُّ صَفِيَّةِ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَوْلُهُ: ابْنُ خَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ أُمَّ النَّبِيِّ ﷺ آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، وَالزَّبِيرُ مِنْ رَهْطِهَا.

رواه الطبراني، منقطع الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤)، والطبراني في الكبير (٧٩/١)، والأوسط (١٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٨٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٩٨)، والحاكم في المستدرک (٣/٣٦٧).

١٤٨٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٨٣٨ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا ابْنَ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ، وَإِلَّا فَلَا^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٨٣٩ - وَعَنْ الزَّبِيرِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، أَوْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَذَهَبْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ فِي لِحَافٍ، فَطَرَحَ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ، أَوْ طَرَفَ الثَّوْبِ^(٣).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٤٨٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الزَّبِيرَ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٨٤١ - وَعَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ، قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْلَدِي وَلَوْلَدِي وَلَدِي، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِأَخْتٍ لِي كَانَتْ أَسْنَمْنِي: يَا بَنِيَّةُ، يَعْنِي إِنَّكَ مِنْ أَصَابَتِهِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو متروك.

١٤٨٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَخْيَارُ قَتَلُوا قَتْلًا، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَاتِلِ الزَّبِيرَ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا، فَقَالَ: قَاتِلِ الزَّبِيرَ أَقْبَلَ عَلَى الزَّبِيرِ، فَأَقْبَلَ الزَّبِيرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَذْكَرَكَ اللَّهَ، فَكَفَّ عَنْهُ الزَّبِيرَ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا، فَقَالَ الزَّبِيرُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، يَذْكُرُنَا اللَّهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٤٨٤٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: قَتَلَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ يَوْمَ الْجَمَلِ، فِي جِهَادِي، لَا أَدْرِي الْأَوَّلَى أَوْ الْآخِرَةَ، سَنَةَ سِتٍ وَثَلَاثِينَ. وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عُرْوَةَ، أَنَّ الزَّبِيرَ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ سَنِينَ، وَكَانَ يَكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَهُوَ يَوْمَ قَتَلَ ابْنَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَإِنْ كَانَ أَقَامَ عَشْرًا، فَالزَّبِيرُ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٤٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرٍ، قَالَ: قَتَلَ الزَّبِيرُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، وَقَتَلَ سَنَةَ سِتٍ وَثَلَاثِينَ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٤٨٤٥ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَسْلَمَ الزَّبِيرُ وَهُوَ ابْنُ سِتٍ عَشْرَةَ، وَقَتَلَ وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِينَ^(٣).

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٤٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَقَالَ حَسَانُ:

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَذِيهِ حَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُغْدِلُ
هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطْلُ الَّذِي يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ مُحَجَّلٍ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَّهَا بَأْيِضَ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يُرْمَلُ
وَإِنْ كَانَتْ أَمْرُؤُكَ كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لِمُؤَمِّلٍ

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الأدب، ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٧).

٨٣ - باب مناقب سعد بن أبي وقاص، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب فِي سَنَةِ وَصْفَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٧ - عَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَنَا؟ قَالَ: «سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَهْيَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»^(١).

رواه الطبراني، والبخاري مسنداً ومرسلاً، ورجال المسند وثقوا.

١٤٨٤٨ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: أُمُّ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ حَمْنَةُ بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي سَرْحٍ بَنٍ حَبِيبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ^(٢).

رواه الطبراني.

١٤٨٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، قَالَتْ: كَانَ أَبِي رَجُلًا قَصِيرًا، دَحْدَاحًا، غَلِيظًا، ذَاهِمَةً، شَتْنُ الْأَصَابِعِ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

١٤٨٥٠ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جَعْدَ الشَّعْرِ، أَشْعَرَ الْجَسَدِ، طَوِيلًا، أَفْطُسًا^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٨٤ - باب إجابة دعوته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥١ - عَنْ عَامِرٍ، يَعْنِي الشَّعْبِيَّ، قَالَ: قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: مَتَى أَجَبْتَ الدَّعْوَةَ؟ قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ، كُنْتُ أُرْمَى بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَارْعَبْ قُلُوبَهُمْ، وَافْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ، فيقول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي وَقْعَةِ أَحَدِ أَنْ السَّهَامِ الَّتِي رَمَى بِهَا يَوْمَئِذٍ أَلْفَ سَهْمٍ.

١٤٨٥٢ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه.
١٤٨٥٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: خَرَجْتُ جَارِيَةً لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا: زَيْرَا، وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ حَرِيرٌ، فَكَشَفْتُهَا الرِّيحَ، فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرَ بِالْدَّرَةِ، وَجَاءَ سَعْدٌ لِيَمْنَعَهُ، فَتَنَاولَهُ بِالْدَّرَةِ، فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَى عُمَرَ، فَتَنَاولَهُ عُمَرَ الدَّرَةَ، وَقَالَ: اقْتَصْصْ، فَعَفَا عَنْ عُمَرَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٥٤ - وَعَنْ قَيْسٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ لَابِنُ مَسْعُودٍ عَلَى سَعْدٍ مَالٌ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَدِ الْمَالَ الَّذِي قَبْلَكَ، فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَا أُرَاكَ لَاقٍ مِنِّي شَرًّا، هَلْ أَنْتَ إِلَّا ابْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدٌ مِنْ هَذِيلٍ؟ فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنِّي لَابِنُ مَسْعُودٍ، وَإِنَّكَ لَابِنُ حَمْنَةٍ، فَقَالَ لَهَا هَاشِمُ بْنُ عَتَبَةَ: إِنَّكُمْ صَاحِبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْكُمَا، فَطَرَحَ سَعْدٌ عَوْدًا كَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: قُلْ قَوْلًا وَلَا تَلْعَنَ، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا اتِّقَاءَ اللَّهِ لَدَعَوْتُ عَلَيْكَ دَعْوَةَ مَا تَخْطُئُكَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وهو ثقة مأمون.

١٤٨٥٥ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَيْنَمَا سَعْدٌ يَمْشِي، إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَشْتُمُ عَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزَّيْبِرَ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: إِنَّكَ تَشْتُمُ أَقْوَامًا قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ، وَاللَّهِ لَتَكْفَنَنَّ عَنْ شَتْمِهِمْ أَوْ لَأَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ، قَالَ: يَخَوْفُنِي كَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَشْتُمُ أَقْوَامًا قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنْكَ مَا سَبَقَ، فَاجْعَلْهُ الْيَوْمَ نَكَالًا، فَجَاءَتْ بِخَيْتَةٍ، فَأَفْرَجَ النَّاسُ لَهَا فَتَخَبَّطَتْهُ، فَرَأَيْتِ النَّاسَ يَتَّبِعُونَ سَعْدًا يَقُولُونَ: اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٥٦ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بِنِ جَابِرٍ، قَالَ ابْنُ عَمٍ لَنَا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ وَسَعَدَ بَابَ الْقَادِسِيَّةِ مِعْصَمُ
فَابِنَا وَقَدْ أَمَتْ نِسَاءُ كَثِيرَةٌ وَنِسْوَةٌ سَعَدَ لَيْسَ فِيهِنَّ أَيْمٌ

فبلغ سعد قوله، فَقَالَ: عيى لسانه ويده، فجاءت نشابة، فأصابته فاه فخرس، ثُمَّ
قطعت يده في القتال، فَقَالَ: احملوني على باب، فخرج به محمولاً، ثُمَّ كُشِفَ عَنْ
ظهره وفيه قروح، فأخبر الناس بعذره فعذروه، وَكَانَ سَعْدٌ لَا يَحِينُ^(١).

١٤٨٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: يَقَاتِلُ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ نَصْرَهُ، وَقَالَ: وَقُطِعَتْ يَدُهُ وَقُتِلَ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٨٥ - باب جامع في مناقبه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٨ - عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبْرًا، فَذَهَبْتُ وَأَنَا

أَسْعَى، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَمْشِي عَلَى هَيْئَتِي، حَتَّى صَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «ذَهَبْتَ شَدِيدًا، ثُمَّ جِئْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ»، أَوْ كَمَا قَالَ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَسْعَى، فَيُظَنُّ بِي الْقَوْمُ أَنِّي قَدْ فَرَقْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «إِنَّ سَعْدًا لَمُحَرَّبٌ»^(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٨٥٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ رَمَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ

رَمَى بِهِ سَعْدٌ^(٤).

رواه البزار، الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤٨٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ سَعْدٌ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٧٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٥٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦١٠).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه العلاء بن عمرو الحنفى، وهو متروك.

١٤٨٦١ - وَعَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبْوِيَهُ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «سَعْدُ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، قَالَ: فَنَزَعْتُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ، فَوَقَعَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتَهُ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيَّ نَوَاجِذَهُ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤٨٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ يِقَاتِلُ قِتَالَ الْفَارِسِ، وَالرَّاجِلِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وهو ثقة.
١٤٨٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٨٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ سَعْدٌ، قَالَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن قيس الرقاشي، وقد ضعف.

١٤٨٦٥ - وَعَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سُقْ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ عَبْدًا يُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ»، قَالَ: فَطُلِعَ، يَعْنِي نَفْسَهُ^(٣).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٨٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: «دُونَكَ لُحُومَ الْقَوْمِ»، فَكَانَ سَعْدٌ يَضَعُ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، فيقول: اللَّهُمَّ سَهْمَكَ، وَفِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ أَنْصِرْ رَسُولَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سعيد البقال، وهو مدلس ثقة، وقد اعتضد حديثه بالحديثين اللذين تقدما في باب إجابة دعائه.

١٤٨٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَتْنِي وَحْشَةً مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟»، فَقُلْتُ: إِنِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ فَأَخَافُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «كَلَّا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْعَثُ لَنَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَكْلُونَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا»، قَالَتْ: فَبِينَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ رَأَيْتُ سَوَادًا قَدْ أَقْبَلَ نَحُونَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، جِئْتُ أَكْلُوكَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِكَ هَذِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَنَامَ^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو جَعْفَرِ الْأَشْجَعِيُّ، لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٨٦٨ - وَعَنْ سَعْدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحْيِ بَعْدَ^(٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَقَالَ: وَقَوْلُهُ: «مَا لِي غَيْرَ شَعْرَةٍ»، يَعْنِي: مَا لِي إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ، «ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحْيِ»، يَعْنِي: مِنَ الْوَلَدِ.

ورواه الطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٤٨٦٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ آخِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَفَاةً، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

١٤٨٧٠ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَمَاتَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مِرْوَانُ يَوْمُئِذٍ الْوَالِي عَلَيْهَا، وَأَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةً^(٤).

رواه الطبراني.

١٤٨٧١ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ زَمَنَ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٠).

حجته الأولى، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وروى نحوه عَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ.

١٤٨٧٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ سَعْدٌ وَمُرْوَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ^(٢).

رواه الطبراني.

١٤٨٧٣ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: مَاتَ سَعْدٌ بِالْعَقِيقِ فِي قَصْرِهِ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيُقَالُ: تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ^(٣).

رواه الطبراني.

٨٦ - بَابُ مَنَاقِبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٧٤ - عَنْ شَبَابِ الْعُصْفَرِيِّ، قَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ بْنُ رَزَّاحِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ، يَكْنَى أَبَا الْأَعُورِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَعْجَةَ بِنْتُ أُمِّةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مِنْ خِزَاعَةَ^(٤).

رواه الطبراني.

١٤٨٧٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ آدَمَ، طَوَالاً، أَشْقَرًا^(٥).
رواه الطبراني، وروى عَنْ الْوَاقِدِيِّ مِثْلَهُ.

١٤٨٧٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ، قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمُوا؟ قَالَ: «وَأَجْرُكَ»^(٦).

رواه الطبراني، وإسناده حسن، وروى عَنْ الزَّهْرِيِّ مِثْلَهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٣) عن يحيى بن بكير، وبرقم (٣٠٤) عن إبراهيم بن سعد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٦) عن الواقدي، وبرقم (٣٣٧) عن عمرو بن علي.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٨) عن عروة، وبرقم (٣٣٩) عن الزهري.

١٤٨٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَشْرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح، غير حامد بن يحيى البلخي، وهو ثقة، ولهذا الحديث طرق في مناقب جماعة من الصحابة.

١٤٨٧٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عمرو بن نفيل، قَالَ: بعث معاوية إلى مروان ابن الحكم بالمدينة ليلبغ لابنه يزيد، فَقَالَ رجل من أَهْلِ الشَّام: مَا يَجِيئُكَ حَتَّى يَجِيئَنِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَيُبَايِعُ، فَإِنَّهُ أَنْبَلُ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَإِذَا بَايَعَ بَايَعَ النَّاسَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بكير، قَالَ: توفى سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين، وسنة بضع وسبعون، ودفن بالمدينة، ومات بالعقيق، ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ويكنى أبا الأعور^(٣).

رواه الطبراني، وروى عَنْ محمد بن عبد الله بن غير طرف منه.

١٤٨٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ بنت سعد، قَالَتْ: غسل سعدٌ سعيد بن زيد بالعقيق، ثم حملوه فجاءوا به، فجاء سعد يمشي، حَتَّى إِذَا حَاذَى بداره، دخل فاغتسل ثم خرج، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَغْتَسِلْ مِنْ غَسْلِ سَعِيدٍ، إِنَّمَا أَغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَرِّ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٨٨١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عبد الرحمن بن سعيد بن زيد، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وقاصٍ غَسَلَ سَعِيدًا بِالسَّجَّةِ^(٥).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٩٩)، وفي الصغير (٢٩/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٠) عن يحيى بن بكير، وبرقم (٣٤٣) عن ابن نمير.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤١).

٨٧ - باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه

١٤٨٨٢ - عَنْ أَبِي عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٨٣ - وَعَنْ ابن سيرين، أَنَّ عبد الرحمن بن عوف كَانَ اسمه فِي الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عبد الرحمن^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٨٤ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: كَانَ اسمي فِي الجاهلية عبد عمرو، فسماني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عبد الرحمن^(٣).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وَهُوَ ضعيف.

١٤٨٨٥ - وَعَنْ ابن إسحاق، قَالَ: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، يكنى أبا محمد، شهد بدرًا^(٤).

وإسناده حسن.

١٤٨٨٦ - وَعَنْ عروة بن الزبير، فيمن شهد بدرًا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من بَنِي زُهرة ابن كلاب بن مرة: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف^(٥).

رواه الطبراني، وَهُوَ مرسل حسن الإسناد.

١٤٨٨٧ - وَعَنْ ابن إسحاق، أَنَّ عبد الرحمن بن عوف كَانَ ساقط الثَّيْتَيْنِ، أَهْتَمَّ، أَغْسَرَ، أَعْرَجَ، وَكَانَ أَصِيبَ يَوْمَ أَحُدَ، فَهْتَمَ وَجُرْحَ عَشْرِينَ جراحة أو أكثر، أَصَابَهُ بعضُهَا فِي رجله فَعَرَجَ^(٦).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦١).

١٤٨٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِذَيْنِ، فَكُنْتُ مِنَ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا^(١).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤٨٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، لَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا زَحْفًا، فَأَقْرِضِ اللَّهَ يُطْلِقَ قَدَمَيْكَ»، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا الَّذِي أَقْرِضُ أَوْ أَخْرَجُ؟ وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ، وَلْيُطْعِمِ الْمَسْكِينَ، وَلْيُعْطِ السَّائِلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزَى عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ، وَلَا يَثْبُتُ فِي دُخُولِهِ زَحْفًا حَدِيثًا.

١٤٨٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا حَبْوًا»^(٣).
رواه البزار، وَفِيهِ أَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤٨٩١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا هِيَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْمَسَاكِينُ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ حَبْوًا، فَلَمَّا اسْتَيْقِظْتُ قُلْتُ: إِبْلَى الَّتِي أَنْتَظَرُهَا بِالشَّامِ وَأَحْمَالُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَدْخُلَهَا مَعَهُمْ مَاشِيًا^(٤).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤٨٩٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا، إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا فِي الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: غَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَانَتْ سَبْعِمِائَةَ بَعِيرٍ، فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةَ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا»، فَلَبَّغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتُ لَأَدْخُلَنَّهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٠/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٤)، وأورده المصنف =

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، والطبراني، وفيه عمار بن زاذان، ضعفه النسائي والدارقطني، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه، بدرًا والحديبية، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة، وصلى خلفه.

١٤٨٩٣ - وَعَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهَا: «مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كَلْثُومٍ بِنْتَ عَقْبَةَ؟»، قَالَتْ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: «أُنكِحُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ خِيَارِهِمْ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ»^(١).

١٤٨٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ: «فَإِنَّ أُنْتُمْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارُهُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الرواية الأولى يعقوب بن حميد، وسليمان بن سالم، وكلاهما وثق، وبقية رجالها رجال الصحيح، والثانية ضعيفة.

١٤٨٩٥ - وَعَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بَاعَ كَرْمًا مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَأَعْطَى الثَّمَنَ، فَقَسَمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَيْنَ بَنِي زُهْرَةَ وَبَيْنَ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ الْمِسُورُ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: بَعَثَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ، سَقَى اللَّهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٨٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِي مِنْ بَعْدِي»، قَالَ: فَأَوْسَى لِهِنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِكَذَا، فَبِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٨٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا

=في زوائد المسند برقم (٣٦٩٢)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٨٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٥٠١)، والسيوطي في اللآلي المصنوعة (٢١٤/١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٣/٢)، وابن حجر في القول المسدد (٩).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١١٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٩).

يَعْظِفَنَّ عَلَيْكُمْ إِلَّا الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَبِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي سَرْجٍ شَيْئًا، قَدْ سَمَاهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُنَّ، يَعْنِي بَيْنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَحْمَتِ اللَّهِ (١).

رواه البزار، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٨٩٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ: «إِنَّ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ» (٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: شَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا خَالِدُ، لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ؟»، قَالَ: يَقْعُونَ فِي فَارِدٍ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ» (٣).

رواه الطبراني، والبزار، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٩٠٠ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِشَطْرِ مَالِهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسَمِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ عَامَةً مَالِهِ مِنَ التَّجَارَةِ (٤).

رواه الطبراني، وَهُوَ مُرْسَلٌ، ورجاله ثقات.

١٤٩٠١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَأَذَرَ كُهُمْ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٦، ٣٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٦٨٨)، والحاكم في المستدرک (٣١١/٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٣٩٢)،

والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٥٨١٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥).

فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «أَصَبْتُمْ، أَوْ أَحْسَنْتُمْ»^(١).
رواه أحمد، والبخاري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ انتهى إليه وهو يصلي، فأراد أن يتأخر، فأوَمَأَ إليه أن مكانك، فصلى رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن. وأبو يعلى، ورجال البخاري رجال الصحيح.

١٤٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»^(٢).

رواه البخاري، وفيه راو لم يسم، وبقي رجاله رجال الصحيح.

١٤٩٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرَ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، إِلَى آلِ عُمَرَ، فَاشْتَرَى نَصِيبَهُ مِنْهُمْ، فَاتَى عُثْمَانَ ابْنَ عَفَانَ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ^(٣).

رواه أحمد.

١٤٩٠٤ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَقُولُ: أَذْهَبَ ابْنُ عَوْفٍ، فَقَدْ أَدْرَكَتْ صَفْوَاهَا، وَاسْتَقَتْ رَفَقَهَا^(٤).

١٤٩٠٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَذْهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَدْ ذَهَبَتْ بَطْنِيَّتُكَ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهَا بَشْيٌ^(٥).

رواه كله الطبراني، ورجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩١، ١٩٢)، والطبراني في الكبير (١٢/٢٩٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٩٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٨٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٧٦٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٢٩).

١٤٩٠٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: وَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بَعْدَ الْفِيلِ بَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةً إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، وَسَنَهُ خَمْسَ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا^(١).

٨٨ - باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح، رضى الله عنه

١٤٩٠٧ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هَلَالٍ بْنُ أَهْيَبَ ابْنِ ضُبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، لَمْ يَعْقِبْ، وَأُمُّ أَبِي عُبَيْدَةَ أُمُّ غَنَمَ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ عَدَى بْنِ الْعَدَاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ^(٢).

رواه الطبراني، وروى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بَعْضَ ذَلِكَ، وَرَجَالُهُمَا ثِقَاتٌ.

١٤٩٠٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٩٠٩ - وَعَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: جَعَلَ أَبُو أَبِي عُبَيْدَةَ يَتَصَدَّى لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحِيدُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ قَصْدُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَتَلَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢]^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٤٩١٠ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»، فَقَالَ أَبُو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٨) عن ابن إسحاق، وبرقم (٣٥٩) عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٠).

عُبَيْدَةَ: مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَقْرَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْمِنَا، فَأَمَّا حَتَّى مَاتَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن أبا البختری لم يدرك أبا عبيدة، ولا عمر.

١٤٩١١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ، قَالَ: وَأَرَادَا أَنْ يُلَاعِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تُلَاعِنَنَّ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَاءَ لَا نَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا أَبَدًا، قَالَ: فَاتْيَاهُ، فَقَالَا: لَا نُلَاعِنُكَ، وَلَكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أبا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ: «هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»^(٢).

قُلْتُ: عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ طَرَفٌ مِنْهُ. رواه أحمد، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، غير خلف ابن الوليد، وهو ثقة.

١٤٩١٢ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ سَرْعًا، حَدَّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيدًا، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شِدَّةَ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَيًّا اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ: لِمَ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينٌ، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ عَلِيٍّ قُرَيْشٍ؟ يَغْنُونُ بَنِي فِهْرٍ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَقَدْ تَوَفَّى أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي لِمَ اسْتَخْلَفْتُهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ الْعُلَمَاءِ نَبَذَةً»^(٣).

رواه أحمد، وهو مرسل، راشد وشريح لم يدركا عمر.

١٤٩١٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٥)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٩٤).

الأُمَّة أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، ورجال البزار ثقات.

١٤٩١٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

١٤٩١٥ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٩١٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي يَدِهِ خَصْرَةٌ، أَوْ قُضِيبٌ، أَوْ عُودٌ، فَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَخَاصِرَةٌ، أَوْ خَوْصِرَةٌ، مُؤَمَّنَةٌ»^(٤).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٤٩١٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَشَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيُقَالُ: صَلَّى عَلَيْهِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ^(٥).

رواه الطبراني. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

٨٩ - بَابُ فِي فَضْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٤٩١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لِأُمَّتِي عُمَرُ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَقْضَى أُمَّتِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٢٥)، وفي الأوسط برقم (٥٨١٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٣).

عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرُتُوءٍ، وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَوْزَنِي عُوَيْمِرُ عِبَادَةَ، يَعْنِي أَبَا الدَّرَادِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٩١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ، وَأَقْضَاهُمْ عَلَى، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَأُهُمْ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ» (١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

١٤٩٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ، فَتَزَلَزَلَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»، وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ نَفِيلٍ (٢).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، وفيه النضر بن عُمَرُ، وهو متروك.

١٤٩٢١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: نَاشِدُ عُثْمَانَ النَّاسَ يَوْمًا، فَقَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَارْتَجَزَ الْجَبَلُ وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ» (٣).
قُلْتُ: حَدِيثُ عُثْمَانَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، فَقَالَ فِيهِ: صَعِدَ حِرَاءَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَغَيْرُهُمْ عَلَى جَبَلٍ حِرَاءَ، إِذْ تَحَرَّكَ بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ» (٤).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٧٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ فِي
مناقب سعيد بن زيد، وَهُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ عِنْدِي وَحَدِيثُ عُثْمَانَ.

١٤٩٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَأَبُو
عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف.

رواه الطبراني هكذا، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّرِيرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٩٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: لَمَّا طَعَنَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَمَرَ الشُّوْرَى،
دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ابْنَتُهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ فِي
الشُّوْرَى لَيْسَ هُمْ رَضَى، قَالَ: أَسْنَدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ وَهُوَ لَمَّا بِهِ، فَقَالَ: مَا عَسَى أَنْ
تَقُولُوا فِي عُثْمَانَ؟ لَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ
مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ»، قُلْتُ: لِعُثْمَانَ خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَةً؟ قَالَ: «بَلَى لِعُثْمَانَ خَاصَّةٌ». قَالَ:
مَا عَسَى أَنْ تَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ جَاعَ جَوْعًا شَدِيدًا، فَجَاءَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَرِغِفَيْنِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ، فَوَضَعَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَفَاكَ اللَّهُ أَمْرَ
دُنْيَاكَ، فَأَمَّا الْآخِرَةُ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ».

مَا عَسَى أَنْ تَقُولُوا فِي طَلْحَةَ؟ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ رَحْلُهُ فِي لَيْلَةٍ مَرَّةً، فَقَالَ:
«مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟»، فَابْتَدَى طَلْحَةُ الرَّحْلَ فَسَوَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكَ الْجَنَّةُ
عَلَى يَا طَلْحَةُ غَدًا». مَا عَسَى أَنْ تَقُولُوا فِي الزُّبَيْرِ؟ فَقَدْ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَامَ، فَلَمْ
يَزَلْ يَذِبُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تَزَلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟»، فَقَالَ:
لَمْ أَزَلْ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: عَلَى أَنْ أَذُبَّ
عَنْ وَجْهِكَ شَرَّ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». مَا عَسَى أَنْ تَقُولُوا فِي عَلِيٍّ؟ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «يَا عَلِيُّ، يَذُكُ مَعَ يَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُ حَيْثُ أُدْخِلُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخِرَاسَانِي، تَكَلَّمَ فِيهِ
الذَّهَبِيُّ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٩٢٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ
الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَيْنَ فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ؟»، فَلَمْ يَزَلْ يَتَفَقَّدُهُمْ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى

اجتمعوا عنده، فَقَالَ: «إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَاحْظُوهُ وَعَوُّهُ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥]، «خَلْقًا يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، وَإِنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أَحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيهِ، وَمُؤَاجِي بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فَقَامَ حَتَّى جَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَدَا اللَّهِ يَجْزِيكَ بِهِمَا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي»، وَحَرَّكَ قَمِيصَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ادُّ يَا عُمَرُ»، فَدَنَا عُمَرُ، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتُ شَدِيدَ الشَّعْبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ يُعِزَّ الدِّينَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ، فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكَ، فَكُنْتُ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ، فَأَنْتَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ»، ثُمَّ تَنَحَّى وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ.

ثُمَّ دَعَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: «ادُّ مِنِّي يَا عُثْمَانُ»، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُ مِنْهُ حَتَّى أَلْصَقَ رِكَبَتَيْهِ بِرُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ، فَإِذَا إِزَارُهُ مُحْلُولَةٌ، فَزَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اجْمَعْ عِطْفِي رِدَائِكَ عَلَى حَقْوِكَ، فَإِنَّ لَكَ شَأْنًا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ، وَأَوْدَاجُكَ تَشْخَبُ دَمًا، فَأَقُولُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَتَقُولُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَذَلِكَ كَلَامُ جِبْرِيلَ ﷺ، إِذْ هَتَفَ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ»، ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَقَالَ: «ادُّ يَا أَمِينُ اللَّهَ، وَالْأَمِينُ فِي السَّمَاءِ يُسَلِّطُكَ اللَّهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا»، قَالَ: خَيْرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قَدْ حَمَلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً، أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ»، وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ.

ثُمَّ دَخَلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَقَالَ: «ادُّ مِنِّي»، فَدَنُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوَارِيَّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ دَعَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، وَعُمَارَ ابْنَ يَاسِرٍ، فَقَالَ: «يَا عُمَارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ دَعَا عُومَرَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَسُلَمَانَ الْفَارِسِيَّ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ، أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَالْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الْآخِرَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟»، قَالَ: بَلَى يَا أَبَايَ وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ تَقْدَهُمْ يَنْقَلِبُوكَ، وَإِنْ تَتْرُكُهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ»، فَآخَى بَيْنَهُمْ.

ثم نظر في وجوه أصحابه، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا وَأَقْرُوا عَيْنًا، فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرْفِ»، ثم نظر إلى عبد الله بن عمر، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ»، فَقَالَ عَلَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذهب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت مع أصحابك غيري، فإن كَانَ من سُخِطَ عَلَيَّ، فلك العتبي والكرامة، فَقَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَخْرَجْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَوَارِثِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا إِرْثِي مِنْكَ؟ قَالَ: «مَا أَوْرَثْتَ الْأَنْبِيَاءَ»، قَالَ: وما أَوْرَثْتَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ؟ قَالَ: «كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، فَأَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ، مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي»، ثم تلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِخْوَانَا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]، «الْأَخِلَاءُ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» (١).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، إلا أنه قَالَ فِي عُثْمَانَ: «أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ مَخْذُولٍ»، وَقَالَ فِي أَبِي الدَّرْدَاءِ: «أَلَا أَرَشُوكَ»، بدل: «أُرَشِدُكَ»، وَقَالَ فِيهِ: «فَأَقْرَضَهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَرَكٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَاءَ أَمَامَكَ»، وفي إسنادهم من لم أعرفهم.

١٤٩٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعٍ مَا كَانُوا، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْمَنَازِلَ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ»، ثم إن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا، أَعْرِفُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَاسْمَ أُمِّهِ، لَا يَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا»، فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ هَذَا لَمَرْتَفَعُ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ»، ثم أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بَيَضَاءَ اللَّوْلُؤِ أَبْيَضُ، مُشِيدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَذَهَبْتُ لَأَدْخُلَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلَّا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ»، فبكى عُمَرُ، وَقَالَ: يَا أُمِّي، أَعْلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!

ثم أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»، ثم أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، ثم قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي؟»، ثم أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ: «يَا طَلْحَةُ، وَيَا زُبَيْرُ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ»، ثم أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَطِئَ بِكَ عَنِّي مِنْ بَيْنِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٤٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠٥).

أَصْحَابِي، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ هَلَكْتَ وَعَرِقْتَ عَرَقًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: مَا بَطَأَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ كَثْرَةِ مَالِي، مَا زِلْتُ مَوْقُوفًا مُحَاسِبًا أَسْأَلُ عَنْ مَالِي، مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ؟، فبَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ مِائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ، أَشْهَدُكَ أَنَّهَا عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيَّتِمَاهُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَخْفَفُ عَنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ^(١).

رواه البزار، والطبراني بنحوه، وفيه عمار بن سيف، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، ووثقه العجلي وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

١٤٩٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّبَاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ، وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٩٢٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ إِلَى الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أيوب بن أبي سليمان الصوري شيخ الطبراني، ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح، غير بقية، وقد صرح بالسماع.

١٤٩٢٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ، وَيَا عُمَرُ، فَقَالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِيَ بَيْنَكُمَا بَوْحِي أَنْزَلَ عَلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَأَخَوَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَلْيَسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِ عُمَرَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «يَكُونُ قَبْلُهُ وَيَمُوتُ قَبْلُهُ»، وَقَالَ: «يَا زُبَيْرُ، يَا طَلْحَةُ تَعَالَا، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِيَ بَيْنَكُمَا، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَأَخَوَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَلْيَسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ»، ففعلوا.

ثم قال: «يَا عَلِيُّ، تَعَالِ، يَا عَمَارُ، تَعَالِ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِيَ بَيْنَكُمَا، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَأَخَوَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَلْيَسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ»، ففعلوا، ثم قال لأبي بن

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣١/٨)، وفي الأوسط برقم (٣٠٣٤)، وفي الصغير (١٠٤/١).

كعب وابن مسعود مثْل ذَلِك، ففعلا، ثم قَالَ لأبى الدرداء ولسلمان مثْل ذَلِك، ففعلا، ثم قَالَ لسعد بن أبى وقاص ولصُهيب مثْل ذَلِك، ففعلا، ثم لأبى ذرٍّ ولبلال مولى المغيرة ابن شعبة مثْل ذَلِك، ففعلا، ثم قَالَ: «يَا أُسَامَةُ، يَا أَبَا هِنْدٍ، تَعَالَا»، حجاجاً كَانَ يحجم النَّبِيَّ ﷺ يشرب دمه، فقالا، فَقَالَ لهما مثْل ذَلِك، ولأبى أيوب ولعبد الله بن سلام مثْل ذَلِك، ففعلا، قَالَ: فذكر الحديث^(١).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٩٣٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي لِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لِأُمَّتِي عُمَرُ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَفْضَى أُمَّتِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بَرْتُوَّةً، وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْقَهُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ أُوتِيَ عُومِرُ عِبَادَةً»، يَعْنِي أَبَا الدرداء، رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مندل بن على، وهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٤٩٣١ - وَعَنْ عَلَى، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ اشْتَاقَتْ إِلَى أَرْبَعَةِ مِنْ أَصْحَابِي، فَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَحْبَبَهُمْ»، فانتدب صهيب الرومى، وبلال بن رباح، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبى وقاص، وحذيفة بن اليمان، وعمار بن ياسر، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى نَحْبَهُمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عمار، عرفك الله المنافقين، وأما هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ، فَأَحَدُهُمْ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ، وَالثَّالِثُ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ، وَالرَّابِعُ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدْلَسَ.

١٤٩٣٢ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّكَ يَحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ أَرْبَعَةَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّهُمْ»، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: سَمِعَهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا إِنْ عَلِيًّا مِنْهُمْ»، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْنَفَرُ الَّذِينَ أَخْبَرَكَ اللَّهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، قَالَ: «عَلَى، وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ، وَالْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٦٧).

وسلمان الفارسي»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذی وغيره باختصار. رواه الطبرانی في الأوسط، وفيه عبد النور بن عبد الله، كذبه شعبة، وثقه ابن حبان.

١٤٩٣٣ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قِيلَ لَه: إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ الثَّنَاءَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حذيفة، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَهُمْ إِلَى الْأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى الْخَوَارِيزِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا غِنَى بِي عَنْهُمَا، إِنَّهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ»^(٢).

رواه الطبرانی في الأوسط، وفيه حماد بن عُمَرَ النصيبي، وهو متروك.

١٤٩٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَعْتَدُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، وَأَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشَرَ^(٣).

رواه الطبرانی في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق عنعه.

١٤٩٣٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَدِمَ بَابَنَةَ حَمْزَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا، بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ، بِنْتُ عَمِّي، وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا، وَأَنَا أَرْفَعُ صَوْتِي أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ، فَقَالَ زَيْدٌ: بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بِهَا، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ»، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ»، قُلْتُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصْوَاتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَزِيدٍ: «أَمَا أَنْتَ فَمَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا»، قَالَ: قَدْ رَضِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، «وَأَمَا أَنْتَ يَا جَعْفَرَ، فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا»، قَالَ: قَدْ رَضِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، «وَأَمَا أَنْتَ يَا عَلِيٍّ، فَصَفِييَ وَأَمِينِي»، قَالَ: رَضِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، «وَأَمَا

(١) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٧١٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٤٩٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٨٩٦).

الجارية، فأقضى بها لجعفر تكون مع خالتها، وإنما الخالة أم»، قال: قد سلمنا يا رسول الله^(١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٩٣٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رَفَقَاءَ نَجَبَاءَ وَزُرَّاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وسلمان، وبلال»^(٢).

قُلْتُ: عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي، ولم أجده في نسختي.

رواه البزار، وأحمد، وزاد: وعبد الله بن مسعود. والطبراني باختصار، وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب بن عمير، وفيه كثير النوء، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٣٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ أَبَا بَكْرٌ لَمْ يَسْؤُنِي قَطُّ، فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ رَاضٍ، فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي، لَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللَّهُ بِمَظْلَمَةٍ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا فِيهِ خَيْرًا».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوهًا، وأحسنها أخلاقًا، وأثبتها جنانًا، إن حدثوك لم يكذبوك، وإن حدثتهم لم يكذبوك: أبو بكر الصديق، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن عفان.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٩٣٩ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَلَوْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَيُّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١٠).

أصحابك أحب إليك حتّى أحب من تحب كما أحب؟ قَالَ: «اكنتم على يّا عبادة حياتي؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ علي»، ثمّ سكّ، فقُلْتُ: ثمّ من؟ قَالَ: «من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت يّا عبادة، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عوف، وابن عفّان، ثمّ هؤلاء الرهط من الموالي، سلمان، وصهيب، وبلال، وسالم مولى أبي حذيفة، هؤلاء خاصتي، وكل أصحابي على كريم إلى حبيب، وإن كان عبداً حبشياً»، قَالَ: قُلْتُ: لم تذكر حمزة ولا جعفرًا، فقال: «عبادة، إنهما كانا أصيبا يوم سألت، إنما كان بأخرة»، أو كما قال.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم، روى عن أبي قلابة، ذكره في الميزان، ولم يذكر فيه كلاماً لأحد، وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل، ولم أدر ما بطلانه، والله أعلم.

١٤٩٤٠ - وعن قيس بن أبي حازم، قَالَ: سئل على عن عبد الله بن مسعود، فقال: قرأ القرآن، ووقف عند متشابهه، وأحلّ حلاله، وحرم حرامه. وسئل عن عمار، فقال: مؤمن نسي، إذا ذكر ذكر، وقد حُشِيَ ما بين قرنيه إلى كعبه إيماناً. وسئل عن حذيفة، فقال: كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ بالمنافقين، سأل عنهم فأخبر بهم، قالوا: فحدثنا عن سلمان، قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح، منا أهل البيت. قالوا: حدثنا عن أبي ذر، قال: وعن علماً ضيعه الناس، قالوا: فأخبرنا عن نفسك، قال: أيها أردتم؟ كنت إذا سكّت ابتديت، وإذا سألت أعطيت، وإن يّين الذّنين لعلماً جمّاً.

رواه الطبراني، وفيه على بن عابس، وهو ضعيف.

١٤٩٤١ - وعن أبي الأسود وردان الكندي، قَالَ: كنا ذات يوم عند على، فوافق الناس من طيب نفس ومزاج، فقال: يّا أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قال: عن أصحاب محمد ﷺ، قال: كل أصحاب محمد ﷺ أصحابي، فعن أيهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله بن مسعود، قال: قرأ القرآن، وعلم السنة، وكفى بذلك، قال: فوالله ما علمنا أراد بقوله: وكفى بذلك، كفى قراءة القرآن وعلم السنة، أو كفى بعبد الله؟!.

قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ، وَكَانَ حَرِيصًا شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، حَرِيصًا عَلَى الْعِلْمِ، بَحْرٌ قَدْ مَلَأَ لَهُ فِي وَعَائِهِ حَتَّى امْتَلَأَ، فَقُلْنَا: فَحَدَّثَنَا عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: عَلِمَ أَسمَاءُ الْمُنَافِقِينَ، وَسَأَلَ عَنْ الْمُعْضَلَاتِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهَا، تَجَدَّوْهُ بِهَا عَالِمًا، قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَنْ سَلْمَانَ: قَالَ: مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ، امْرُؤٌ مَنَا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ، أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ، وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ، وَالْكِتَابَ الْآخِرَ، بَحْرًا لَا سَرَفَ، قُلْنَا: حَدَّثَنَا عَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: امْرُؤٌ خَلَطَ الْإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ، لَا يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: فَحَدَّثَنَا عَنْ نَفْسِكَ، قَالَ: مَهْلًا، نَهَى اللَّهُ عَنْ التَّزْكِيَةِ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، قَالَ: فَإِنِّي أُحَدِّثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي، كُنْتُ وَاللَّهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأْتُ.

رواه الطبراني من طريقين، وفي أحسنهما حبان بن علي، وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح.

١٤٩٤٢ - وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى معاويةَ وَقَدْ عُلِقَ عِنْدَهُ بَطُونٌ قَرِيشٌ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ معاويةَ مُقْبِلًا، قَالَ: يَا سَعِيدُ، وَاللَّهِ لَأَلْقِينَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مَسَائِلَ يَعِيبُ بِجَوَابِهَا، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: لَيْسَ مِثْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعِيبُ بِمَسَائِلِكَ، فَلَمَّا جَلَسَ، قَالَ لَهُ معاويةُ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، كَانَ وَاللَّهِ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا، وَعَنْ الْمِيلِ نَائِيًا، وَعَنْ الْفَحْشَاءِ سَاهِيًا، وَعَنْ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا، وَبِدِينِهِ عَارِفًا، وَمَنْ اللَّهَ خَائِفًا، وَبِاللَّيْلِ قَائِمًا، وَبِالنَّهَارِ صَائِمًا، وَمَنْ دُنِيَاهُ سَالِمًا، وَعَلَى عَدْلِ الْبَرِيَةِ عَازِمًا، وَبِالْمَعْرُوفِ أَمْرًا، وَإِلَيْهِ صَائِرًا، وَفِي الْأَحْوَالِ شَاكِرًا، وَلِلَّهِ فِي الْغَدْوِ وَالرَّوْحِ ذَاكِرًا، وَلِنَفْسِهِ فِي الْمَصَالِحِ قَاهِرًا، فَاقَ أَصْحَابَهُ وَرَعًا وَكِفَافًا وَزَهْدًا وَعِفَافًا وَبِرًّا وَحَيَاطَةً وَزَهَادَةً وَكِفَاءَةً، فَأَعْقَبَ اللَّهُ مَنْ ثَلَبَهُ اللَّعَائِنُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ معاويةُ: فَمَا تَقُولُ فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَفْصٍ، كَانَ وَاللَّهِ حَلِيفَ الْإِسْلَامِ، وَمَأْوَى الْأَيْتَامِ، وَمَحَلَّ الْإِيمَانِ، وَمَلَاذِ الضُّعْفَاءِ، وَمَعْقِلَ الْخُنَفَاءِ، لِلْخَلْقِ حَصْنًا، وَلِلْبَاسِ عَوْنًا، قَامَ بِحَقِّ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ الدِّينَ، وَفَتَحَ الدِّيَارَ، وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْأَقْطَارِ وَالْمَنَاهِلِ وَعَلَى التَّلَالِ، وَفِي الضُّوَاحِ وَالْبُقَاعِ، وَعِنْدَ الْخَنَا وَقُورًا، وَفِي الشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ شُكُورًا، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ ذُكُورًا، فَأَعْقَبَ اللَّهُ مَنْ يَبْغِضُهُ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الْحِسْرَةِ.

قَالَ معاوية: فما تقول في عُثْمَانَ بن عَفَّان؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عمرو، كَانَ وَاللَّهِ أَكْرَمَ الحَفْدَةِ، وَأَوْصَلَ البرَّةِ، وَأَصْبَرَ الغَزَاةِ، هَجَادًا بِالسَّحَارِ، كَثِيرَ الدَّمُوعِ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ، دَائِمَ الْفِكْرِ فِيمَا يَعْنِيهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، نَاهِضًا إِلَى كُلِّ مَكْرَمَةٍ، يَسْعَى إِلَى كُلِّ مَنْجَبَةٍ، فِرَارًا مِنْ كُلِّ مَوْبَقَةٍ، وَصَاحِبَ الْجَيْشِ وَالْبُئْرِ، وَخَتَنَ الْمُصْطَفَى عَلَى ابْنَتَيْهِ، فَأَعْقَبَ اللَّهُ مِنْ سَبِّهِ النَّدَامَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ معاوية: فما تقول في عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ، كَانَ وَاللَّهِ عِلْمَ الْهَدْيِ، وَكَهْفَ التَّقَى، وَمَحَلَّ الْحِجَا، وَطُودَ الْبَهَاءِ، وَنُورَ السَّرَى فِي ظِلْمِ الدَّجَى، دَاعِيًا إِلَى الْمَحْجَةِ الْعِظْمَى، عَالِمًا بِمَا فِي الصَّحْفِ الْأَوَّلَى، وَقَائِمًا بِالتَّوِيلِ وَالذِّكْرِ، مُتَعَلِّقًا بِأَسْبَابِ الْهَدْيِ، وَتَارِكًا لِلْجُورِ وَالْأَذَى، وَحَائِلًا عَنْ طُرُقَاتِ الرَّدَى، وَخَيْرٌ مِنْ آمَنٍ وَاتَّقَى، وَسِيدٌ مِنْ تَقْمَصٍ وَارْتَدَى، وَأَفْضَلُ مِنْ حِجٍّ وَسَعَى، وَأَسْمَحُ مِنْ عَدَلٍ وَسَوَى، وَأَخْطَبُ أَهْلَ الدُّنْيَا إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ، وَالنَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَصَاحِبَ الْقِبْلَتَيْنِ، فَهَلْ يُوَازِيهِ مُوَحَّدٌ، وَزَوْجُ خَيْرِ النِّسَاءِ، وَأَبُو السَّبْطَيْنِ، لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ، وَلَا تَرَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاللِّقَاءِ، مَنْ لَعَنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعِبَادِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: فما تقول في طَلْحَةَ والزَّيْبِر؟ قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، كَانَا وَاللَّهِ عَفِيفَيْنِ، بَرِينَيْنِ، مُسْلِمَيْنِ، طَاهِرَيْنِ، مُتَطَهِّرَيْنِ، شَهِيدَيْنِ، عَالِمَيْنِ، زَلَا زَلَةً وَاللَّهِ غَافِرٌ لَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالنَّصْرَةِ الْقَدِيمَةِ، وَالصَّحْبَةِ الْقَدِيمَةِ، وَالْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ. قَالَ معاوية: فما تقول في الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْفَضْلِ، كَانَ وَاللَّهِ صَنُو أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقُرَّةَ عَيْنِ صَفَى اللَّهِ، كَهْفَ الْأَقْوَامِ، وَسِيدَ الْأَعْمَامِ، قَدْ عَلَا بِصُرًّا بِالْأُمُورِ، وَنَظَرًا بِالْعَوَاقِبِ، قَدْ زَانَهُ عِلْمُ، قَدْ تَلَاشَتْ الْأَحْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ فَضِيلَتِهِ، وَتَبَاعَدَتْ الْأَنْسَابُ عِنْدَ فَخْرِ عَشِيرَتِهِ، وَلَمْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ سَاسَهُ أَكْرَمُ مِنْ دَبٍّ وَهَبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ، أَفْخَرُ مِنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ وَرَكِبَ. قَالَ معاوية: فلم سميت قُرَيْشَ قُرَيْشًا؟ قَالَ: بِدَابَةِ تَكُونُ بِالْبَحْرِ هِيَ أَعْظَمُ دَوَابِّ الْبَحْرِ خَطَرًا، لَا تَظْفَرُ بِشَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ إِلَّا أَكَلَتْهُ، فَسُمِّيَتْ قُرَيْشَ؛ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ الْعَرَبِ فِعَالًا، قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَمْحِيِّ:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ	بَهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
تَأْكُلُ الْغَتَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَتَّ	رُكُّ فِيهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيشًا
هَكَذَا كَانَ فِي الْكِتَابِ حَى قُرَيْشٍ	يَأْكُلُ الْبِلَادَ أَكْلًا حَشِيشًا
وَلَهُمْ آخِرَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ	يُكْثِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْحُمُوشَا

تَمَلُّا الْأَرْضَ خَيْلُهُ وَرَجَالُ يَحْشُرُونَ الْمِطْيَ حَشْرًا كَمِيشًا
قَالَ: صدقت يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أشهد أنك لسان أهل بيتك، فلما خرج ابنِ عَبَّاسٍ من
عِنْدَهُ، قَالَ: مَا كَلِمَتُهُ قَطْ إِلَّا وَجَدْتَهُ مُسْتَعِدًّا^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٩٤٣ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: شَامَتِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَتْ
عِلْمَهُمْ انْتَهَى إِلَى سِتَّةٍ: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَعَاذُ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ،
ثُمَّ شَامَتِ السِّتَّةُ، فَوَجَدَتْ عِلْمَهُمْ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن معين، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٤٩٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَانَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَسُلَمَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَكَانَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ:
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَانَ بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: عُمَرُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ،
وغيرهما، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَبْلَ مَنَاقِبِ عُمَرَ، وَبَعْدَ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٤٩٤٥ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَا عَلِمَ
أَبِي سَعِيدٍ وَأَنْسَ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا كَانَا غُلَامَيْنِ صَغِيرَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني، إِلَّا أَنَّ هِشَامًا لَمْ يَدْرِكْ عَائِشَةَ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٩. - بَابُ فَضْلِ أَهْلِ بَدْرِ وَالْحَدِيثِيَّةِ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٤٩٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَمِيَ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
اْخْطُطْ لِي فِي دَارِي مَسْجِدًا لِأَصْلِي فِيهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ،
فَنَغِيبُ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ فُلَانٌ»، فَذَكَرَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١١).

«فَلَعَلَّ اللَّهُ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ»^(١).
قُلْتُ: رواه أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ،
وإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٩٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ جَازَ الْعُقْبَةَ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.
١٤٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: «لَا تَوْقِدُوا نَارًا بَلِيلَ»، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ مَدَكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ».

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.
١٤٩٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»^(٣).

رواه البزار، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ خَدَاشَ بْنِ عِيَاشَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.
١٤٩٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٤).

رواه البزار، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قُلْتُ: وَيَأْتِي بَابُ فِي فَضْلِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي أَوَاخِرِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٩١ - بَابُ فَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٤٩٥١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ سَرِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهَا، وَكَانَ قُبْطَى يَأْوِي إِلَيْهَا وَيَأْتِيهَا بِالْمَاءِ وَالْحَطَبِ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ: عَلِجٌ يَأْوِي إِلَى عَلِجَةٍ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ، فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الْقُبْطَى السِّيفَ مَعَ عَلَى، وَقَعَ فَأَلْقَى الْكِسَاءَ الَّذِي عَلَيْهِ فَاقْتَحَمَ، فَإِذَا هُوَ مَجْتُوبٌ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا أَمَرْتُ أَحَدًا بِأَمْرٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦١).

ثُمَّ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ، أَيَرَا جَعَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنْ أَمْرِ الْقِبْطِيِّ، قَالَ: فَوَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ فِي شَكِّ، حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ»، فَاطْمَأَنَّ إِلَى ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٩٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ أُمَ وَلَدِهِ، وَهِيَ حَامِلٌ مِنْهُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا نَسِيئًا لَهَا كَأَنَّ قَدَمَ مَعَهَا مِنْ مِصْرَ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ، وَإِنَّهُ رَضِيَ لِمَكَانِهِ مِنْ أُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجِبَ نَفْسَهُ، فَقَطَعَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَوَجَدَ قَرِيبَهَا عِنْدَهَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَمَا يَقَعُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، فَجَرَعَ مَتَغِيرَ اللَّوْنِ، فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَرِيبِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخَذَ السِّيفَ وَأَقْبَلَ يَسْعَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى مَارِيَةَ، فَوَجَدَ قَرِيبَهَا ذَلِكَ عِنْدَهَا، فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالسِّيفِ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرَ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ يَا عُمَرُ إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَرَأَهَا وَقَرِيبَهَا مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي، وَبَشَرَنِي أَنَّ فِي بَطْنِهَا غَلَامًا مِنِّي، وَأَنَّهُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْمِيَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَكَتَنَانِي بِأَبَى إِبْرَاهِيمَ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَحُولَ كِنِيتِي الَّتِي عَرَفْتَ بِهَا لَتَكْنَيْتُ بِأَبَى إِبْرَاهِيمَ، كَمَا كَتَنَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الطبراني، وفيه هاني بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٤٩٥٣ - وَعَنْ السَّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، لَوْ عَاشَ لَكَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٥٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٠، ٣٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٦٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٩٧) =

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، لكنه من رواية شعبة عنه، ولا يروى عنه شعبة كذباً، وقد صح من غير حديث البراء.

١٤٩٥٥ - وعن ابن أبي أوفى، وقيل له: هل رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، مات وهو صغير، أشبه الناس به ﷺ^(١).

قلت: هو في الصحيح، غير ذكر الشبه. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبيد بن جناد الحلبي، وهو ثقة.

١٤٩٥٦ - وعن سيرين، قالت: حضرت موت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وكنت كلما صحت وأختي صاح النساء، ولا ينهانا، فلما مات نهانا عن الصياح وحمله إلى شفير القبر، والعباس إلى جنبه، ونزل في القبر الفضل بن العباس، وأسامة بن زيد، وأنا أبكي، فما نهاني، وكسفت الشمس، فقال الناس: هذا لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته»، ورأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر، فأمر بها أن تسد، فقيل: يا رسول الله، تنفعه، فقال: «أما أنها لا تنفعه ولا تضره، ولكن تضرب عين الحى»، ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول سنة عشر^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما الواقدي، وفي الآخر محمد بن الحسن بن زبالة، وكلاهما متروك.

٩٢ - باب في فضل أهل البيت، رضى الله عنهم

١٤٩٥٧ - عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل جبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى

=والحاكم في المستدرک (٣٨/٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٨٩٨، ٩٠، ٩١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٨٩/٧)، وابن حجر في فتح الباری (١٠/٥٧٧، ٥٧٩، ٤٣١/٥)، والبعوى في شرح السنة (١١٥/١٤)، والتبريزي في مشكاة المصابيح برقم (٦١٢٨)، وابن أبي شعبة (٣/٣٧٩، ١٣/٧٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٢٢١، ٣٢٢٢٢)، وابن كثير في التفسير (٤١٧/١)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٢٢٠)، والعلوني في كشف الخفاء (٢/٢٢٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٤)، (٣٠٧).

الأرض، وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ»^(١).
رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٤٩٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ لَنْ تَضِلُّوَا بَعْدَهُمَا أَبَدًا: كِتَابُ اللَّهِ، وَنَسَبِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ»^(٢).
رواه البزار، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف.

١٤٩٥٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، يَعْنِي كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوَا بَعْدَهُمَا، وَإِنَّهُ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْتَغِيَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَبْتَغِي الضَّالَّةُ فَلَا تَوْجِدُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الحارث، وهو ضعيف.
١٤٩٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، انصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ، حَاضِرَهَا سَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِعِترَتِي خَيْرًا، وَإِنْ مَوَّعَدَكُمْ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ، وَلَتَوُتَنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مَنِي، أَوْ كَنَفْسِي، يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «هَذَا»^(٤).

رواه البزار، وفيه طلحة بن جبر، وهو ضعيف.
١٤٩٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: أَخْرَجَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْلَفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥، ١٨٢، ١٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٩٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٦٠/٢)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٨٧٢)، (٩٤٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٥٨).

١٤٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده رجال مختلف فيهم.

١٤٩٦٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَحْفَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ لِنَبِيِّ إِلَّا نَصْفَ عُمَرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟»، قَالُوا: نَصَحْتَ، قَالَ: «أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنْ النَّارَ حَقٌّ؟»، قَالُوا: نَشْهَدُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا أَشْهَدُ بِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنِّي فَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنْ عَرَضَ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبَصْرَى، فِيهِ أَقْدَاحٌ عِدَدُ النُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ»، فَنَادَى مُنَادٌ: وَمَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلَا تَضَلُّوا، وَالْآخِرُ عَشِيرَتِي، وَإِنْ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ نَبَأَنِي أَنَّهُمَا لَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ لِهَمَّا رَبِّي، فَلَا تَقْدُمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا، وَلَا تَعْلَمُوهُمَا فَهَمَّ أَعْلَمَ مِنْكُمْ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ أَوَّلَ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلَى وَلِيهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ»^(٢).

١٤٩٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ أَخْصَرَ مِنْ هَذِهِ: «فِيهِ عِدَدُ الْكَوَاكِبِ مِنْ قَدْحَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»، وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا: «الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْأَصْغَرُ عِثْرَتِي».

١٤٩٦٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرِ خَمٍّ، أَمَرَ بِدُوحَاتٍ فَمَقَّمْنَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبتُ»، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقُلْتُ لَزَيْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ فِي الدُّوحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٦٩، ٤٩٧٠).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ، وَفِي التِّرْمِذِيِّ مِنْهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني، وفي سند الأول والثاني حكيم بن جبير، وهو ضعيف.

١٤٩٦٦ - وَعَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ

الوداع، نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ سَمَرَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقَمَ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشُّوكِ، وَعَمَدَ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّى عِنْدَهُنَّ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَرْ نَبِيٌّ إِلَّا نَصَفَ عُمَرَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنِّي لِأُظَنُّ يَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبَ، وَإِنِّي مُسْئِلٌ وَأَنْتُمْ مُسْئِلُونَ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟»، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَجْهَدْتَ وَنَصَحْتَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَالَ: «أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ جَنَّتَهُ حَقٌّ، وَنَارُهُ حَقٌّ، وَأَنْ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنْ الْبَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ؟»، قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ بِذَلِكَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، يَعْنِي عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اللَّهُمَّ وَالْ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطُ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ، حَوْضٌ مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْ حَانَ مِنْ فُضَّةٍ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا، الثَّقَلَيْنِ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلَا تَضَلُّوا وَلَا تَبْدُلُوا، وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه زيد بن الحسن الأنماطي، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَوَثَّقَهُ

ابن حبان، وبقيّة رجال الإسنادين ثقات.

١٤٩٦٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فِي شِكَايَتِهِ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا، فَإِذَا فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عِنْدَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الَّذِي يَبْكِيكِ؟»، فَقَالَتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ بَعْدَكَ، فَقَالَ: «يَا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَيَّ الْأَرْضَ اطَّلَاعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ أَطْلَعَ إِلَيَّ الْأَرْضَ اطَّلَاعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْكَحَكَ إِيَّاهُ يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ

سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا، ولا تعطى أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله عزَّ وجلَّ، وأنا أبوك، ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله، وهو عمك حمزة ابن عبد المطلب وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابنك الحسن والحسين، وهما سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما، والذي بعثنى بالحق خير منهما فاطمة، والذي بعثنى بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عزَّ وجلَّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الدنيا عدلاً كما مثلت جوراً، يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإن الله عزَّ وجلَّ أرحم بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك من قلبي، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزَّ وجلَّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، قال علي، رضي الله عنه: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة، رضي الله عنها، بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عزَّ وجلَّ به ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الهيثم بن حبيب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وهو متهم بهذا الحديث.

١٤٩٦٨ - وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء، وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين، وهما ابنك، ومنا المهدي»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٧/١).

١٤٩٦٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمِي فَتَنَحَّى لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي» قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا ابْنَاهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْآخَرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَّلَ عَلِيًّا، وَأَعْدَفَ عَلَيْهِمْ حَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتَ»^(١).

رواه أحمد.

١٤٩٧٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «اتْنِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكَ»، فَجَاءَتْ بِهِمَا، فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَسَاءً كَانَ تَحْتَى خَيْرِيَا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْرِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

قُلْتُ: رواه الترمذی باختصار الصلاة. رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ عَقِبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرِّفَاعِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٩٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَتُورِكَةً الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فِي يَدِهَا بَرْمَةٌ لِلْحَسَنِ فِيهَا سَخِينٌ، حَتَّى أَتَتْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَدَامَهُ، قَالَ: «أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ؟»، قَالَتْ: فِي الْبَيْتِ، فَدَعَاهُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَلَى، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، يَأْكُلُونَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَمَا سَأَمَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَا أَكَلَ طَعَامًا وَأَنَا عِنْدَهُ إِلَّا سَأَمَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَعْنِي سَأَمَنِي دَعَانِي إِلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَّغَ التَّفِّ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَادَ مِنْ عَادَاهُمْ، وَوَالِ مِنْ وَالَاهُمْ».

رواه أَبُو يَعْلَى، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

١٤٩٧٢ - وَعَنْ شَدَادِ أَبِي عِمَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٦، ٣٠٤، ٣٠٥)، والطبراني في الكبير (٤٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٣)، وابن كثير في التفسير (٤٠٩/٦)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٧/٤)، والسيوطي في جمع الجوامع (١٠٠٣٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٤١٨٧، ٣٧٦٢٨، ٣٧٦٣٠)، وابن أبي شيبه (٧٣/١٢).

فَذَكَّرُوا عَلِيًّا فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ [عَلِيٌّ]، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ أَخَذْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ فَأَذْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ [فَاجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ] وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ كِسَاءَهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، وزاد: «إليك لا إلى النار»، والطبراني، وفيه محمد ابن مصعب، وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ، رجل صالح في نفسه.

١٤٩٧٣ - وَعَنْ أَبِي عِمَارٍ أَيْضًا، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، إِذْ ذَكَرُوا عَلِيًّا فَشْتَمُوهُ، فَلَمَّا قَامُوا، قَالَ: اجْلِسْ أَخْبِرْكَ عَنِ الَّذِي شْتَمُوا، إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا؟ قَالَ: «وَأَنْتَ»، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَأَوْثَقُ عَمَلِي فِي نَفْسِي^(٢).

١٤٩٧٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهَا لَأَرْجَى مَا أَرْجُو^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال السياق رجال الصحيح، غير كلثوم بن زياد، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

١٤٩٧٥ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ عَلِيًّا، فَقِيلَ لِي: هُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمْتَمْتُ إِلَيْهِمْ، فَأَجَدْتُهُمْ فِي حَظِيرَةٍ مِنْ قِصَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ قَدْ جَعَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/٢٢)، (٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢٢)، (٩٦).

١٤٩٧٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حُمْسَةٍ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فِيَّ، وَفِي عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنَ، وَحُسَيْنَ»^(١).

رواه البزار، وفيه بكير بن يحيى بن زبان، وهو ضعيف.

١٤٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، فَعَدَّهُمْ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: حُمْسَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالحَسَنُ، وَالحُسَيْنُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١٤٩٧٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ الدِّجَالِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الثلاثة، وفي إسناده البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناده الطبراني عبد الله بن داهر، وهما متروكان.

١٤٩٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ»^(٤).

رواه البزار، والطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٩٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ، وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ»^(٥).

رواه البزار، وفيه ابن لهيعة، وهو لين.

١٤٩٨١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧٦)، والصغير (١٣٩/١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١٣).

بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثّل أهل بيتي فيكم مثّل باب حطة في إسرائيل، من دخله غفر له»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قَالَ: «علي، وفاطمة، وابناهما».

رواه الطبراني، وفيه جماعة ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٤٩٨٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثًا، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه وديناه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئًا: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رَحْمِي»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٤ - وَعَنْ عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فحمل حسنًا من شق، وحسينًا من شق، وفاطمة في حجره، فَقَالَ: ﴿رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي الْحَمَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فيقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]^(٤).

رواه الطبراني، وفيه أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي بَزْرَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة، فَقَالَ: «الصلاة عليكم»، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣] الآية.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٦٨)، والصغير (١٣٩/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٧٢).

رواه الطبراني، وفيه عُمَرُ بن شبيب المسلي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٩٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بَعْدَمَا دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾» [الأحزاب: ٣٣] (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٩٨٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شِمْلَةً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِجْمَاعِهِ، فَعَقَدَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبيد بن طفيل، وَهُوَ ثِقَةٌ، كُنْيَتُهُ: أَبُو سِيدَانَ.

١٤٩٨٩ - وَعَنْ صَبِيحٍ، قَالَ: كُنْتُ بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَجَلَسُوا نَاحِيَةً، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ»، وَعَلَيْهِ كِسَاءُ خَيْرِي، فَجَلَلَهُمْ بِهِ، وَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٩٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ» (٤).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه تليد بن سليمان، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٢/٢). والطبراني في الكبير (٣١١٣، ٢٠٧/٥)، والأوسط

(٢٠٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٢)، والحاكم في المستدرک (١٤٩/٣)،

والكنى والأسماء للدولابي (١٦٠/٢)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣١٩/٤)،

والسيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٥)، وابن أبي شيبه برقم (٩٦١١٢)، والخطيب البغدادي في

تاريخ بغداد (١٣/٧).

١٤٩٩١ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَاةٍ لَنَا بَكَى فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف، أو في شعار، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى إناء لنا، فصب في القدح، فجاء به فوثب الحسين، فقال بيده، فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك يا رسول الله؟ قال: «إنه استسقى قبله، وإنني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة».

رواه الطبراني بنحوه، إلا أنه قال: فقام إلى قربة لنا، فجعل يعصرها في القدح، وقال: «إنهما عندي بمنزلة واحدة»، وأبو يعلى باختصار، وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع، وهو يختلف فيه، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٤٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: قلنا لعبد الله بن جعفر: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين السرة إلى الركبة عورة».

١٤٩٩٣ - وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ».

١٤٩٩٤ - وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغَدُوا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا، يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ».

١٤٩٩٥ - وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا بَنِي هَاشِمٍ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نَجَبَاءَ رَحَمَاءَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَهْدِيَ ضَالَكُمْ، وَيُؤْمِنَ خَائِفَكُمْ، وَيَشْبِعَ جَائِعَكُمْ».

١٤٩٩٦ - وَرَأَيْتُ فِي يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَنَاءً، وَفِي شِمَالِهِ رَطْبَاتٌ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مِرَّةٍ، وَمِنْ ذَا مِرَّةٍ.

١٤٩٩٧ - وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً وَأَرْغَفَةً، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُونَ.

١٤٩٩٨ - وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ الظَّهْرِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٠١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦١٦).

١٤٩٩٩ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

١٥٠٠٠ - وَكَانَ مَهْرُ فَاطِمَةَ بَدَنَ حَدِيدٍ.

١٥٠٠١ - وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَلَمَّا رَأَوْنِي سَكَتُوا، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُمْ يَبْغُضُونَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ قَدْ فَعَلُوهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَجِبْكُمْ، أَيْرَجُونَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِشِفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوها بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟».

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ أَكَلُ الْقَتَا بِالرُّطْبِ، وَرَوَى ابْنُ مَاجَهٍ مِنْهُ: «أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك.

١٥٠٠٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَجِبْكُمْ بِحَبِي»^(٢).

رواها في الصغير باختصار كثير.

١٥٠٠٣ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَقَامَ رَجُلٌ خُطْبَاءً يَسْبُونَ عَلِيًّا، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أُنَيْسٌ، وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَكْثَرِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَوْصَلَ لِرَحْمِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَفِيرْجُوها غَيْرَهُ وَيَقْصُرُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١٥٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَى نَائِمٍ، وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ، وَابْنَاهُمَا إِلَيْ جَنْبِهِمَا، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى لِقْحَةٍ لَهُمْ، فَحَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَى بِهِ فَاسْتَسْقَى الْحُسَيْنَ، فَجَعَلَ يَعْالِجُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّى بَكَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخَاكَ اسْتَسْقَى قَبْلَكَ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَأَنَّ الْحَسَنَ آثَرَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: «مَا هُوَ بَآثِرٌ عِنْدِي مِنْهُ، وَإِنْهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، وَإِنِّي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٠٣٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢٠).

وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه كثير بن يحيى، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان.

١٥٠٥ - وَعَنْ عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثهم أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، وَقَالَ: «رَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [هود: ٧٣]، وأنا وأُمُّ سَلَمَةَ جالستين، فبكت أُمُّ سَلَمَةَ، فنظر إليها، فَقَالَ: «ما يبكيك؟»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي، فَقَالَ: «أنت وابنتك من أهل البيت»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه ابن لهيعة، وهو لين.

١٥٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ يَثْبِتَ قَائِمَكُمْ، ويعلم جاهلكم، ويهدي ضالكم، وسألته أَنْ يجعلكم جوداء رحماء، فلو أن رجلاً صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَصَلَى وَصَامَ، ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ مَبْغُضٌ لَأَلَّ بَيْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ»^(٣).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَا الْغَلَابِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: يَعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنْ الثَّقَاتِ، فَإِنْ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ الْمَجَاهِيلِ بَعْضُ الْمَنَاقِبِ.

قُلْتُ: رَوَى هَذَا عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَبَقِيَّةِ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

١٥٠٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الزُّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٢٨).

١٥٠٠٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا معاوية بن خديج، إياك وبغضنا، فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يَوْمَ الْقِيَامَةِ بسيّاط من نار»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي، وهو كذاب.

١٥٠٠٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَى، قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، احْتَجَرَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكَ دَمِهِ، وَأَنْ يُوْدَى الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ، مِثْلَ لِي أُمْتِي فِي الطَّيْنِ، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرِّايَاتِ، فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٠١٠ - وَعَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَ عَلِيٍّ اسْتَخْلَفَ، فَبَيْنَا هُوَ يَصَلِي بِالنَّاسِ، إِذْ وَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَطَعَنَهُ بِخَنْجَرٍ فِي وَرْكَه، فَتَمَرَضَ مِنْهَا أَشْهُرًا، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ عَلَى الْمَنبَرِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، اتَّقُوا اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّا أَمْرَاؤُكُمْ وَضِيْفَانُكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فَمَا زَالَ يَوْمَئِذٍ يَتَكَلَّمُ حَتَّى مَا تَرَى فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَاكِيًّا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٠١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْأَنْصَارِ كُفْرٌ، وَبَغْضُ الْعَرَبِ نِفَاقٌ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٠١٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: أَنْزَلُوا آلَ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَبِمَنْزِلَةِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣١٢).

العينين من الرأس، فَإِنْ الجسد لا يهتدى إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدى إلا بالعينين^(١).
رواه الطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو متروك.

١٥٠١٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك.

١٥٠١٤ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي أُمِّ يَتِمُونَ
إِلَى عَصْبَةٍ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَلِيهِمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، وفيه شيبه بن نعمة، ولا يجوز الاحتجاج به.

١٥٠١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرْضَاهُ، فَرَفَعَهُ
فَأَجْلَسَهُ عَلَى سُرِيرِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمُّ»، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: هَذَا
عَلَى يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «يَدْخُلُ»، فَدَخَلَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: هَؤُلَاءِ
وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمُّ»، قَالَ: أَتُحِبُّهُمَا؟ قَالَ: «أَحِبُّكَ اللَّهُ كَمَا
أَحْبَهُمَا»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن يحيى الحجري، وهو ضعيف.

١٥٠١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ
مِنْهَا، وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلَى حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسُ، وَإِنْ عَلَيْهِ الْأَبَارِيقُ مِثْلَ عَدَدِ نَجُومِ
السَّمَاءِ، وَإِنِّي، وَأَنْتَ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَفَاطِمَةُ، وَعَقِيلٌ، وَجَعْفَرٌ، فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا
عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، أَنْتَ مَعِيَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِخْوَانَا
عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» [الحجر: ٤٧]، لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي قَفَا صَاحِبِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٦٠)، والصغير (٩٠/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلمى بن عقبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
١٥٠١٧ - وَعَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً، فلم أكافئه بها في الدين، فعلى مكافأته غداً إذا لقينى»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.
١٥٠١٨ - وَعَنْ ثوبان مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِأَهْلِهِ، فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «نعم، مَا لَمْ تَقْسَمْ عَلَى بَابِ سَدَةِ، أَوْ تَأْتِيَ أَمِيرًا تَسْأَلُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.
١٥٠١٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِلنَّاسِ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَلِيٍّ: أَلَا تَهْتَنُونِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَنْقُطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ، إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير الحسن بن سهل، وهو ثقة.
١٥٠٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنْقُطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
١٥٠٢١ - وَعَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ خُطِبَ إِلَيْهِ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ ابْنَتَهُ فَزَوَّجَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنْقُطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن زكريا العبدسى، ولم أعرفه.
١٥٠٢٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَعَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥/٣) برقم (٢٦٣٥)، والأوسط برقم (٥٦٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٢١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧/٢٠).

وفاطمة والحسن والحسين يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قُبَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه حيان الطائي، ولم أعرفه.

١٥٠٢٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا وَعَلَى وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَجْتَمِعُونَ وَمِنْ أَحِبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ الْعِبَادِ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ بِالْعُرْضِ وَالْحِسَابِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لَصَاحِبِ يَاسِينَ بِذَلِكَ حِينَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ سَاعَتِهِ؟^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَا أَوَّلُ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَذُرَارِينَا خَلْفَ ظَهْرِنَا، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذُرَارِينَا، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

١٥٠٢٥ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «النَّجُومُ جَعَلَتْ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَإِنْ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانَ لِأُمَّتِي»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو متروك.

١٥٠٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» [الصفات: ١٣٠]، قَالَ: نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عمير القرشي، وهو كذاب.

١٥٠٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي»، قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّاسِ: يَقُولُونَ: لِأَهْلِهِ، وَقَالَ هَذَا: لِأَهْلِي.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٦٤).

٩٣ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٢٨ - عَنْ سودة بنت مسرح، قَالَتْ: كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حِينَ ضَرَبَهَا الْمُخَاضُ فِي نِسْوَةِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْفَ هِيَ؟»، قُلْتُ: إِنَّهَا لِمَجْهُودَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا هِيَ وَضَعَتْ، فَلَا تَسْبِقْنِي فِيهِ بِشَيْءٍ»، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ فَسَرَوْهُ وَلَفَوْهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ؟»، فَقُلْتُ: قَدْ وَضَعْتُ غِلَامًا، وَسَرَرْتَهُ وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ، فَقَالَ: «عَصَيْتَنِي؟»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «فَأَتَيْتَنِي بِهِ»، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَلْقَى عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ، وَتَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيهِ وَالْبَاهُ بِرِيقِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا سَمِيَتْهُ يَا عَلِيُّ؟»، قَالَ: سَمِيَتْهُ جَعْفَرُ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ حَسَنٌ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ، وَأَنْتَ أَبُو حَسَنٍ»^(١).

١٥٠٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَأَنْتَ أَبُو حَسَنِ الْخَيْرِ»^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عُمَرُ بْنُ فَيْرُوزَ، وَعُمَرُ بْنُ عَمِيرَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٥٠٣٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ، قَالَ: فَبَاعَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دِرْعًا لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ، فَبَلَغَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْعَلَ ثَلَاثِيهِ فِي الطَّيِّبِ، وَثَلَاثًا فِي الثِّيَابِ، وَمَجَّ فِي جِرَّةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ، قَالَ: وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بِرِضَاعٍ وَلَدَهَا، قَالَ: فَسَبَقْتُهُ بِرِضَاعِ الْحُسَيْنِ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ ﷺ وَضَعَ فِي فِيهِ شَيْئًا لَا نَدْرِي مَا هُوَ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ.

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٥٠٣١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفْعًا رَفِيقًا لِفَلَا يُصْرَعُ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ؟ قَالَ: «إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢، ٣١١/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢، ٣١١/٢٤).

المُسْلِمِينَ^(١).

١٥٠٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: يَثْبُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثق.

١٥٠٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ حَسَنٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَكَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ حَتَّى قَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَقَامَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَامَ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ^(٣).

رواه البخاري، وفي إسناده خلاف.

١٥٠٣٤ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، حَتَّى جَاءَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ فَصَعِدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَا أَنْزَلَهُ حَتَّى كَانَ هُوَ الَّذِي نَزَلَ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَجُ لَهُ رَجُلِيهِ فَيَدْخُلُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ الْآخَرِ.

رواه الطبراني، وفيه على بن عباس، وهو ضعيف.

١٥٠٣٥ - وَعَنْ الْبُهَيْ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَخْبَرْنِي بِأَقْرَبِ النَّاسِ شَبَهًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ شَبَهًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْبَهُمْ إِلَيْهِ، كَانَ يَجِيءُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، فَيَقَعُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَلَا يَقُومُ حَتَّى يَتَنَحَّى، وَيَجِيءُ فَيَدْخُلُ تَحْتَ بَطْنِهِ، فَيَفْرَجُ لَهُ رَجُلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ^(٤).

رواه البخاري، وفيه على بن عباس، وهو ضعيف.

١٥٠٣٦ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَنْقُزُ الْحَسَنَ وَتَقُولُ: بَنِي شَيْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ شَيْبَةً بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/٥، ٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٦)،

وفي كشف الأستار برقم (٢٦٣٩)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٥/٤)، والمتقى

الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٣٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٣١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧١٣).

رواه أحمد، وهو مرسل، وفيه زمعة بن صالح، وهو لين.

١٥٠٣٧ - وعن كليب بن شهاب، قال: ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس، فقال: إنه كان يشبه رسول الله ﷺ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة.

١٥٠٣٨ - وعن علي، قال: أشبه الناس برَسُولِ اللَّهِ ﷺ ما بين رأسه إلى نحره الحسن^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٥٠٣٩ - وعن زهير بن [الأقمر]^(٣)، قال: بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل علي، رضي الله عنهما، إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ وأضعه في حبوته يقول: «من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب»، ولولا عزمه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ما حدثكم^(٤).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

١٥٠٤٠ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت أذني هاتان، وأبصرت عيني هاتان، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو أخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسينا، وقدماه على قدمي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهو يقول: «حزقة حزقة، أرق عين بقه»، فيرقى الغلام، فيضع قدميه على صدر رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: «افتح فاك»، ثم قبله، ثم قال: «اللهم من أحبه فإني أحبه»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه أبو مزرد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٤١ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه، فيقول: «اللهم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٧١).

(٣) ما بين المعقوفتين ورد في الأصل: «الحارث» والتصحيح من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٨)،

والحاكم في المستدرک (١٧٤/٣)، وابن أبي شيبة (٩٩/١٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال

برقم (٣٧٦٤٩، ٣٧٦٥٠)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٦/٤)، وأبو نعيم في

حلية الأولياء (٣٥/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥٤).

إِنْ هَذَا ابْنِي فَأُحِبُّهُ، وَأُحِبُّ مِنْ يُحِبُّهُ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن أبي الكنتات، وفيه ضعف.

١٥٠٤٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَفِيلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَضَنَ حَسَنًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن نحيس، وهو ثقة.

١٥٠٤٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ، وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ»^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلُهُ: «وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري، وأبو يعلى، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٥٠٤٤ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ رَيْبَعَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَمَرَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، وَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ثُمَّ اتَّبَعَهُ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَيَّ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَاللَّهِ مَا كَلِمَتُهُ مِنْذُ لِيَالٍ صَفِينِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَلَا تَنْطَلِقُ إِلَيْهِ فَتَعْتَذِرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَ فَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَدَخَلَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: حَدَّثْنَا بِالَّذِي حَدَّثْنَا بِهِ حَيْثُ مَرَّ الْحَسَنُ، فَقَالَ: نَعَمْ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ إِنَّهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَيَّ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِذْ عَلِمْتَ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَيَّ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَلَمْ قَاتِلْنَا أَوْ كَثُرَتْ يَوْمَ صَفِينِ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَثُرَتْ سِوَادًا، وَلَا ضَرَبَتْ مَعَهُمْ بَسِيفٌ، وَلَكِنِّي حَضَرْتُ مَعَ أَبِي، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي كُنْتُ أُسَرِّدُ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَانِي أَبِي إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، قَالَ: «صُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلْ وَنَمْ، فَإِنِّي أَنَا أَصْلَى وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٧٠).

قَالَ لِي: «يا عبد الله أطع أباك»، فخرج يومَ صفين وخرجت معه^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير هاشم بن البريد، وهو ثقة. قُلْتُ: وتأتى له طريق في فضل الحسين أيضًا.

١٥٠٤٥ - وَعَنْ عمير بن إسحاق، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ مِنْهُ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ^(٢).

١٥٠٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: فكشف عن بطنه، ووضع يده على سرتة، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق، وهو ثقة.

١٥٠٤٧ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَهُ، أَوْ قَالَ شَفَتَهُ، يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبي عوف، وهو ثقة.

١٥٠٤٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبي عوف، قَالَ: قَالَ عمرو بن العاص، وَأَبُو الْأَعْوَرِ السَّلْمِيُّ، لِمَعَاوِيَةَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَيِيَ، فَقَالَ معاوية: لَا تَقُولَا ذَلِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَلَّ فِي فِيهِ، وَمَنْ تَغَلَّ فِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ بَعِيٍّ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: أَمَا أَنْتَ يَا عَمْرُو، فَتَنَازَعَ فِيكَ رَجُلَانِ، فَانْظُرْ أَيَهُمَا أَبَاكَ، وَأَمَا أَنْتَ يَا أَبَا الْأَعْوَرِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ رَعْلًا، وَذَكَوَانَ، وَعَمْرُو بْنُ سَفِيَانَ^(٥).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْنٍ السِّيرَافِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٠٤٩ - وَعَنْ المقبري، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمَ، وَمَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ لَا يَعْلَمُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٥٥، ٤٩٣، ٤٢٧، ٣٨٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧١١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٩٩).

يسلم، فالحقه، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، فَقِيلَ لَهُ: تَقُول: يَا سَيِّدِي؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ سَيِّدٌ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٠٥٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلِيُصْلِحَنَّ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبخاري، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقيّة رجال البخاري رجال الصحيح.

١٥٠٥١ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: وَأُظْهِرَ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ، قَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»، يَعْنِي الْحَسَنَ، قَالَ: وَكَانَ يُشَبِّهُهُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا^(٣).

رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَنُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه البخاري، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٠٥٣ - وَعَنْ رُقَيْبَةَ بِنْتِ مِصْقَلَةَ، قَالَ: لَمَّا حَصَرَ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخْرَجُونِي إِلَى الصَّحْرَاءِ، لَعَلِّي أَتَفَكَّرُ أَنْظُرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يَعْنِي الْآيَاتِ، فَلَمَّا أَخْرَجَ بِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَإِنِهَا أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ، وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ أَنَّهُ أَحْتَسِبُ نَفْسَهُ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن رُقَيْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَسَنِ فِيمَا أَعْلَمَ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ فِيمَا قِيلَ.

١٥٠٥٤ - وَعَنْ شَرْحِبِيلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَخْرَجَ بِسَرِيرِ الْحَسَنِ ابْنَ عَلِيٍّ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْفِنَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَمْنَعَهُ بَنُو أُمَيَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤١٤)، والأوسط برقم (١٨٠٨)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (٢٦٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٣٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٩٢).

المسجد قامت بنو أمية، فقام عبد الله بن جعفر، فَقَالَ: إِنِّي سمعته يَقُولُ: إن منعوني فادفنوني مَعَ أُمِّي^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ شرحبيل بن سعد، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٥٥ - وَعَنْ ميمون بن مهران، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لما كَفَ بصره، يَقُولُ لقائده: إِذَا أَدَخِلْتَنِي عَلَى معاوية فسددني لفراشه، ثُمَّ أَرْسَلْ يَدِي لَا يَشْمِتْ بِي معاوية، ففعل ذَلِكَ يَوْمًا، فَقَالَ معاوية لبعض جلسائه: ليغتمن، فلما جلس معه عَلَى فراشه، قَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَجْرَكَ اللَّهُ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَمَات؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ وَرِضْوَانَهُ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُ بِصَالِحِ سَلَفِهِ، أَمَا وَاللَّهِ يَا معاوية لَا تَسُدْ حَفْرَتَهُ، وَلَا تَأْكُلْ رِزْقَهُ، وَلَا تَحْلُدْ بَعْدَهُ، وَلَقَدْ رَزَّئْنَا بِأَعْظَمِ فَقْدٍ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا خَذَلْنَا اللَّهَ بَعْدَهُ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَقَدْ وثق، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٦ - وَعَنْ الهيثم بن عدي، قَالَ: هَلَكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، قَالَ: هَكَذَا قَالَ الهيثم بن عدي، وخولف^(٣).

١٥٠٥٧ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ، قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ^(٤).

١٥٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: تَوَفَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ^(٥).

١٥٠٥٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: تَوَفَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، بَعْدَ مَا مَضَى مِنْ إِمْرَةِ معاوية عَشْرَ سِنِينَ^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٣).

١٥٠٦٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ^(١).

١٥٠٦١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَسَنَهُ سِتٍّ، أَوْ سَبْعٍ، وَأَرْبَعُونَ، وَيَكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ^(٢).

١٥٠٦٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ، قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَيَكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ^(٣).
قُلْتُ: وَأَسَانِيدُ وَفَاتِهِ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ إِلَى قَائِلِهَا.

٩٤ - بَابُ فِيمَا اشْتَرَكَ فِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِنَ الْفَضْلِ

١٥٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْتُمُ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»^(٤).

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ، وَرَوَاهُ الْبُزَارُ.

١٥٠٦٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧١٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦٢٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٥)، والطبراني في الكبير (٣٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧١٧)، وابن حجر في لسان الميزان (٦٨٩/٤)، وفي فتح الباري (٩٤/٧)، والقاضي عياض في الشفا (٨٩/٢، ١٠٨)، والسيوطي في جمع الجوامع (٩٧٦١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٢٥٥، ٣٤٢٧٩، ٣٤٢٨٠، ٣٧٦٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٣/١٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٣/١/٤)، وابن عساكر في =

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادَا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبْ هَذَيْنِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، وَقَالَ: «فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا إِلَيْهِ»، والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٥٠٦٦ - وَعَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا، وَمَنْ أَحْبَبَهُمَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي»^(٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٥٠٦٧ - وَعَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا»، أَوْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا»^(٣).

رواه البزار، وفيه زياد بن أبي زياد، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَهُم، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا»^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٥٠٦٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبْهُمَا»^(٥).

رواه البزار، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٥٠٧٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ

=تهذيب تاريخ دمشق (٢/٣٣٥، ٤/٢٠٥، ٢٠٧).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢٨).

الحسن، أو الحسين، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارق بأبيك، عين بقعة»، وأخذ بأصبعيه، فرقى على عاتقه، ثُمَّ خرج الآخر من بقعة أخرى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارق بأبيك، أنت عين البقعة»، وأخذ بأصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر، وأخذ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بأفقيتهما حَتَّى وضع أفواههما على فيه، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبُهُمَا، وَأَحِبَّ مِنْ يَحْبِبُهُمَا»^(١).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٥٠٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيُّضًا، أَنَّ مِرْوَانَ أَتَاهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ مِرْوَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا وَجَدْتُ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ مِنْذُ اصْطَحَبْنَا إِلَّا فِي حَبْلِكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، قَالَ: فَتَحَفَزَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَخُرْجَانَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعْضِ الطَّرِيقِ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَهُمَا يَبْكِيَانِ وَهُمَا مَعَ أُمَّهُمَا، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَتَاهُمَا، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَا شَأْنُ ابْنَيْ؟»، فَقَالَتْ: الْعَطَشُ، قَالَ: فَأَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْةٍ يَتَغَى فِيهَا مَاءٌ، وَكَانَ الْمَاءُ يَوْمَئِذٍ أَعْدَارًا وَالنَّاسُ يَرِيدُونَ، فَنَادَى: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَى كَلَامِهِ يَتَغَى الْمَاءُ فِي شَنْةٍ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاوِلْنِي أَحَدَهُمَا»، فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ تَحْتِ الْخَدْرِ، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ ذِرَاعَيْهَا حِينَ نَاوَلَتْهُ، فَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَهُوَ يَضْغُو مَا يَسْكُتُ، فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ، فَجَعَلَ يَمْصُهُ حَتَّى هَدَأَ، أَوْ سَكَنَ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بُكَاءً وَالْآخِرَ يَبْكِي كَمَا هُوَ مَا يَسْكُتُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الْآخَرَ»، فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ فَسَكَنَّا، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُمَا صَوْتًا، ثُمَّ قَالَ: «سَيَرُوا»، فَصَدَعْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا عَنْ الظَّعَائِنِ، حَتَّى لَقِينَاهُ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ هَذَيْنِ وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٠٧٢ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم، ومن أبغضهما أبغضته،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥٦).

ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله جهنم، وله عذاب مقيم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٥٠٧٣ - وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين، رضى الله عنهما، يلعبان بين يديه، أو في حجره، فقلت: يا رسول الله، أتجبهما؟ فقال: «وكيف لا أحبهما وهما ريحائتاى من الدينأ أشمهما»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن عنبسة، وهو ضعيف.

١٥٠٧٤ - وعن سعد، يعنى ابن أبي وقاص، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله، أتجبهما؟ فقال: «وما لى لا أحبهما وهما ريحائتاى»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٥ - وعن يعلى بن مرة، قال: كنا مع النبي ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «حسين منى وأنا منه، أحب الله من أحبه الحسن والحسين، سبطان من الأسباط»^(٤).

قلت: رواه الترمذى باختصار ذكر الحسن. رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٠٧٦ - وعن أبي هريرة، قال: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذًا رفيقًا، ويضعهما عن ظهره، فإذا عاد عادًا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذه، قال: فقمْتُ إليه فقلت: يا رسول الله أردهما فبرقت برقة، فقال لهما: «الحقأ بأكمأ» قال: فمكث ضوئها حتى دخلأ على أمهما»^(٥).

رواه أحمد، والبزار باختصار، وقال: فى ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٩٩٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٥٨٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، والطبراني فى الكبير (٤٥/٣)، وأورده المصنف فى

زوائد المسند برقم (٣٧١٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٢٩)، والحاكم فى المستدرک

١٥٠٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ، فَيَجِيءُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فِيرْكَبُ ظَهْرَهُ فَيَطِيلُ السَّجُودَ، فَيَقَالُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَطَلْتَ السَّجُودَ، فَيَقُولُ: «ارْتَحِلْنِي ابْنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْجِلَهُ».

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ، وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٠٧٨ - وَعَنْ عُمَرَ، يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: نَعَمْ الْفَرَسَ تَحْتَكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنَعَمْ الْفَارِسَانِ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ.

١٥٠٧٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَعَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَقُولُ: «نَعَمْ الْجَمَلَ جَمَلَكُمَا، وَنَعَمْ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَسْرُوحُ أَبُو شَهَابٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٠٨٠ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي، فَجَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «بِيَدِهِ»، فَأَمْسَكَهُ أَوْ أَمْسَكَهُمَا، قَالَ: «نَعَمْ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتَكُمَا»^(٣).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٥٠٨١ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ ضَلَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، قَالَ: وَذَاكَ رَأَى النَّهَارَ، يَقُولُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَوْمُوا فَاطِلْبُوا ابْنِي»، وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تَحَاهُ وَجْهَهُ، وَأَخَذَتْ نَحْوُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَتَى سَفْحَ جَبَلٍ، وَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مُلْتَرِقَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَإِذَا شَجَاعٌ قَائِمٌ عَلَى ذَنْبِهِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَرَرُ النَّارِ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَفَتَ مُخَاطِبًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْسَابَ فَدَخَلَ بَعْضُ الْأَجْحَارِ، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ وَجُوهَهُمَا، وَقَالَ: «بَأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمَا، مَا أَكْرَمَكُمَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨٥).

على الله»، ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، فَقُلْتُ: طُوبَاكُمَا، نَعَمِ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَنَعَمِ الرَّاكِبَانِ هُمَا، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن راشد الهلالي، وهو ضعيف.

١٥٠٨٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، وفيها الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٥٠٨٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَاللَّهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَدَ الْأَنْبِيَاءُ غَيْرِي، وَإِنْ ابْنُكَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنُ الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

١٥٠٨٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه حكيم بن حزام أبو سمير، وهو متروك.

١٥٠٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارِنِي، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه مروان الذهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٦ - وَعَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: بَتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصًا، فَقَالَ لِي: «يَا حَذِيفَةُ، هَلْ رَأَيْتُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَهْبِطْ مِنْذُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٩٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٠٤).

بعثت، أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه أبو عمر الأشجعى، ولم أعرفه، أو أبو عمرة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٨٧ - وَعَنْ حَظِيْقَةِ أَبِيْضَا، قَالَ: رَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّرُورَ يَوْمًا مِنَ الْيَامِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السَّرُورِ، فَقَالَ: «كَيْفَ لَا أَسْرَ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيَذَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفى عاصم بن بهدلة خلاف.

١٥٠٨٨ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيَذَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرُ مِنْهُمَا»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٩ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيَذَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرُ مِنْهُمَا»^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه عمران بن أبان، ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

١٥٠٩٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ سَيَذَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٥).

رواه الطبرانى، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١٥٠٩١ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيَذَا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٢/٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦١٦).

شباب أهل الجنة^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه زياد الجصاص، وهو متروك، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما يهيم.

١٥٠٩٢ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٠٩٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، يَعْنِي ابْنَ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٠٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فخرت الجنة على النار، فقالت: أنا خير منك، فقالت النار: بل أنا خير منك، فقالت لها الجنة استفهما: ومه؟ قالت: لأن في الجبابرة، ونمرود، وفرعون، فأسكت فأوحى الله إليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين، فماست كما تميس العروس في خدرها»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن صهيب، وهو متروك.

١٥٠٩٥ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين شنفاء العرش، وليسا بمعلقين»^(٤).

١٥٠٩٦ - وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إذا استقر أهل الجنة في الجنة، قالت الجنة: يا رب، وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك، قال: ألم أزينك بالحسن والحسين»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن علي، وهو ضعيف.

١٥٠٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صلاة العصر، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ، فلما سلم

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧).

(٥) راجع التخريج السابق.

وضعهما بين يديه، وأقبل الحسن، فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال: «أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدًا وجدة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمًا وعمة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالًا وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأمًا، الحسن والحسين، جدتهما رسول الله ﷺ، وجدتهما خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأبوهما علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، وعمهما جعفر بن أبي طالب، رضى الله عنه، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، وخالهما القاسم بن رسول الله ﷺ، وخالاتهما زينب، ورقية، وأم كلثوم، بنات رسول الله ﷺ، جدتهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالاتهما في الجنة، وهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وهو متروك.

١٥٠٩٨ - وعن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله، هذان ابنك فورثهما شيئًا، فقال: «أما حسن، فله هيبتي وسؤددى، وأما حسين، فله جراعتى وجودى»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٠٩٩ - وعن أبي رافع، قال: جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحسن وحسين إلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقالت: هذان ابنك فورثهما شيئًا، فقال لهما: «أما حسن، فله ثباتى وسؤددى، وأما حسين، فإن له حزامتى وجودى»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٥١٠٠ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل يقول: «علي رقة من ولد إسماعيل، يقول: «عليك بحسن وحسين».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٠١ - وعن أبي شداد، قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي، فإذا ما

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٤٣).

دحاني ركباني، وَإِذَا مَا دَحْتَهُمَا قَالَا: تَرْكَبُ بَضْعَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، وأبو شداد لم أعرفه، وفي أحد الإسنادين إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٥ - باب مناقب الحسين بن علي، عليهما السلام

١٥١٠٢ - عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَرَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَلَى يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَضَبْتَهُمَا دَمًا حِينَ أَتَى بِكَ حِينَ وَلَدْتَ، فَسَرَرْتُ فَلَفَكَ فِي خِرْقَةٍ، وَلَقَدْ تَقَلَّ فِي فَيْكِ، وَلَقَدْ تَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ سَبَقَتْهُ بِسَرَّةِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: «لَا تَسْبِقْنِي بِهَذَا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو متروك.

١٥١٠٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَزَامِيِّ، قَالَ: كَانَ جَسَدُ الْحُسَيْنِ شَبْهَ جَسَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا.

١٥١٠٤ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا طَهْرًا^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمد بن علي لم يدرك ذلك.

١٥١٠٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «مَنْ أَحَبَّ هَذَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٥١٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَجِبُهُ حَبًّا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَذْهَبَ إِلَى أُمِّي، فَقُلْتُ: أَذْهَبَ مَعَهُ، فَجَاءَتْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٦٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٤٣).

برقة من السماء، فمشى في ضوئها حتى بلغ^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عثمان، وهو متروك.

١٥١٠٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ الْحُسَيْنَ يَشْتَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي،

فالتزم عنق رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقام به وأخذ بيده، فلم يزل ممسكها حتى رجع^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم.

١٥١٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَجَ مَا يَبْنِي فَخَذِي

الحسين وقبل زبيته^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥١٠٩ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ

الحسين بن علي، فسلم فرد عليه القوم السلام، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم رفع ابن

عمرو صوته بعدما سكت القوم، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ

عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ:

هُوَ هَذَا الْمُقْفَى، وَاللَّهُ مَا كَلِمَتُهُ كَلِمَةٌ وَلَا كَلِمَتِي كَلِمَةٌ مِنْذُ لِيَالِي صَفَيْنَ، وَوَاللَّهِ لَأَنْ

يَرْضَى عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ: أَلَا تَغْدُو إِلَيْهِ؟ قَالَ:

بَلَى، فَتَوَاعَدُوا أَنْ يَغْدُوا إِلَيْهِ وَغَدَوْتَ مَعَهُمَا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ فَأُذِنَ فَدَخَلْنَا، فَاسْتَأْذَنَ

لَاِبْنَ عَمْرٍو، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ، فَلَمَّا رَأَاهُ زَحَلَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى

جَنْبِ الْحُسَيْنِ، فَمَدَّهُ الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ، فَقَامَ ابْنُ عَمْرٍو فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَلَا عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ، فَأَزَحَلَ لَهُ فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا، فَقَصَّ أَبُو سَعِيدٍ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: أَكْذَاكَ يَا ابْنَ

عَمْرٍو؟ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: أَيْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِنَّكَ لِأَحَبِّ

أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبَى يَوْمَ صَفَيْنَ، وَاللَّهِ

لَأَبَى خَيْرٌ مِنِّي؟ قَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنْ عَمْرٍو شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ عَبْدَ اللَّهِ

يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَأَطِعْ عَمْرًا»،

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفَيْنَ، أَقْسَمَ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَثُرَتْ لَهُمْ سَوَادًا، وَلَا اخْتَرَطَتْ لَهُمْ سَيْفًا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥٨).

ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، فَقَالَ الحسن: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟ قَالَ: بلى، قَالَ: كأنه قبل منه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن سعيد بن بشير، وفيه لين، وهو حافظ، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدم من البزار في ترجمة الحسن، والله أعلم.

١٥١١٠ - وَعَنْ جَابِر، قَالَ: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعد، وَقِيلَ: ابن سعيد، وهو ثقة.

١٥١١١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَلِكَ الْقَطْرِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «امْلِكِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ»، قَالَ: وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنْعَتْهُ فَوُتِبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى مَنْكِبِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ، قَالَ: فَقَالَ الْمَلِكُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتَكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حُمْرَاءَ فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا. قَالَ ثَابِتٌ: بَلَّغْنَا أَنَّهَا كَرَّ بِلَاءُ^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني بآسانيد، وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٥١١٢ - وَعَنْ نُجَيْيَ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَازَى نِينَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صَفِينٍ فَنَادَى عَلِيٌّ: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَغَضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ»، قَالَ: «فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ أَنْ أَشِمْكَ مِنْ تَرْبَتِهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧١٨)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٦٤٢).

فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضَتْ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا.

١٥١١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَحَدَاهُمَا: «لَقَدْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْهُ عَلَى قَبْلُهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا الْحُسَيْنُ مَقْتُولٌ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا»، قَالَ: «فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١١٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوْحِي إِلَيْهِ، فَنَزَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَنْكَبٌ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتُحِبُّهُ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، وَمَا لِي لَا أَحِبُّ ابْنِي»، قَالَ: فَإِنْ أَمَتِكَ سَتَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ، فَمَدَّ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَدَهُ فَأَتَاهُ بِتُرْبَةٍ بِيضَاءَ، فَقَالَ: فِي هَذِهِ الْأَرْضِ يَقْتُلُ ابْنُكَ هَذَا وَاسْمُهَا الطُّفْ، فَلَمَّا ذَهَبَ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالتَزَمَهُ فِي يَدِهِ يَبْكِي، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ فِي أَرْضِ الطُّفْ، وَأَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُنِي بَعْدِي»، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ أَصْحَابُهُ فِيهِمْ عَلِيٌّ، وَأَبُو بَكْرٌ، وَعُمَرُ، وَحَذِيفَةُ، وَعِمَارُ، وَأَبُو ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا: مَا يَبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ ابْنِي الْحُسَيْنَ يَقْتُلُ بَعْدِي بِأَرْضِ الطُّفْ، وَجَاءَنِي بِهِذِهِ التُّرْبَةُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا مُضْجَعُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير، وأوله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْلَسَ حُسَيْنًا عَلَى فَخْذِهِ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ، وَفِي إِسْنَادِ الْكَبِيرِ ابْنُ لَهْبَعَةَ، وَفِي إِسْنَادِ الْأَوْسَطِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٥١١٥ - وَعَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ نَائِمًا عِنْدَهَا، وَحُسَيْنٌ يَجِبُو فِي الْبَيْتِ، فَغَفَلَتْ عَنْهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ، فَوَضَعَ ذَكَرَهُ فِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣١٤).

سرتة فبال، قُلْتُ: فاستيقظ النَّبِيُّ ﷺ، فقمْتُ إليه فحططته عَنْ بطنه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دعى ابني»، فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه، وَقَالَ: «إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية»، قَالَتْ: ثُمَّ قام يصلي واحتضنه، فَكَانَ إِذَا رُكِعَ وسجد وضعه، وَإِذَا قام حمّله، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول، فلما قضى الصلاة، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً مَا رأيتك تصنعه، قَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي، فَأخبرني أَنَّ ابني يقتل، قُلْتُ: فَأرني إِذَا، فَأَتَانِي بتربة حمراء».

رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما من لم أعرفه.

١٥١١٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جالِساً ذاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي، قَالَ: «لا يدخل على أحد»، فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نَشِيحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يبكي فاطلعت، فإذا حسين في حجره، والنبي ﷺ يمسح جبينه وَهُوَ يبكي، فَقُلْتُ: واللّه مَا علمت حين دخل، فَقَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ معنا فِي البيت، قَالَ: أفتحبه؟ قُلْتُ: أما فِي الدنيا فنعم، قَالَ: إِنْ أمتك ستقتل هَذَا بأرض يُقَالُ لَهَا: كربلاء»، فتناول جَبْرِيلُ من تربتها، فأراها النَّبِيُّ ﷺ، فلما أحيط بحسين حين قتل، قَالَ: مَا اسم هذه الأَرْض؟ قالوا: كربلاء، فَقَالَ: صدق الله ورسوله، كرب وبلاء^(١).

١٥١١٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: صدق رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أرض كرب وبلاء^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات.

١٥١١٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ الحسن والحسين يلعبان بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فنزل جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا محمد، إِنْ أمتك تقتل ابنك هَذَا من بعدك، وأوماً بيده إِلَى الحسين، فبكى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وضمه إِلَى صدره، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، ودِيعَةٌ عندك هَذِهِ التربة»، فشَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «ويح وكرب وبلاء»، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، إِذَا تحولت هَذِهِ التربة دُمًا فاعلمي أَنَّ ابني قَدْ قُتِلَ»، قَالَ: فجعلتها أُمُّ سَلَمَةَ فِي قارورة، ثُمَّ جعلت تنظر إليها كل يَوْمٍ، وتقول: إِنْ يَوْمًا تحولين دُمًا ليوم عظيم^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٧).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت النكري، وهو متروك.

١٥١١٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنِسَائِهِ: «لَا تَبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ»، يَعْنِي حُسَيْنًا، قَالَ: وَكَانَ يَوْمَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّاحِلَ، وَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «لَا تَدْعِي أَحَدًا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ»، فَجَاءَ الْحُسَيْنَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَاحْتَضَنْتَهُ وَجَعَلَتْ تَنَاقِيهِ وَتَسْكِنُهُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ فِي الْبَكَاءِ خَلَّتْ عَنْهُ، فَدَخَلَ حَتَّى جَلَسَ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ أَمَتِكَ سَتَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقْتُلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِي؟»، قَالَ: نَعَمْ يَقْتُلُونَهُ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ تَرَبَةً، فَقَالَ: بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ احْتَضَنَ حُسَيْنًا كَاسِفَ الْبَالِ مَغْمُومًا، فَظَنَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهُ غَضِبَ مِنْ دُخُولِ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْتَ لَكَ الْفَسَادَ إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا: «لَا تَبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ»، وَأَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَدْعِ أَحَدًا يَدْخُلُ عَلَيْكَ، فَجَاءَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَقَالَ: «إِنْ أَمَتِي يَقْتُلُونَ هَذَا»، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَكَانَا أَجْرَأَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ، فَقَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَهُمْ مُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَذِهِ تَرَبَّتُهُ»، وَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، وفي بعضهم ضعف.

١٥١٢٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، أُوتِيَتْ فَوَاتِحُ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمُهُ، فَأُطِيعُونِي مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بَكْتَابُ اللَّهِ، أَحْلُوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، أَتَتَكُمُ الْمَوْتَةُ، أَتَتَكُمُ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ، كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ، أَتَتَكُمُ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، كُلَّمَا ذَهَبَ رَسُلٌ جَاءَ رَسُلٌ، تَنَاسَخَتْ النَّبِيُّ، فَصَارَتْ مَلَكًا، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ وَأَحْصِ»، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتَ خَمْسًا، قَالَ: «يَزِيدُ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدٍ»، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «نَعَى إِلَى حُسَيْنٍ، وَأُتِيَتْ بِتَرَبَّتِهِ، وَأُخْبِرَتْ بِقَاتِلِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقْتُلُونَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ لَا يَمْنَعُونَهُ إِلَّا خَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ صَدُورِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ، وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ شَرَارَهُمْ، وَأَلْبَسَهُمْ شَيْعًا»، قَالَ: «وَاهَا لَفَرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يَسْتَخْلَفُ مَتَرَفٌ يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلْفِ، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ»، فَلَمَّا بَلَغْتَ عَشْرَةَ،

قَالَ: «الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام، بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْلُ اللَّهُ سَيْفَهُ، فَلَا غِمَادَ لَهُ، وَاخْتَلَفَ فَكَانُوا هَكَذَا»، فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةً: «يَكُونُ مَوْتُ سَرِيعٍ»، وَقِيلَ: ذَرِيعٌ، «فَفِيهِ هَلَاكُهُمْ، وَيَلِي عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه مجاشع بن عمرو، وهو كذاب.

١٥١٢١ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلِكُ الْقَطْرِ أَنْ يَسْلَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ»، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: هُوَ الْحُسَيْنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهِ»، فَجَعَلَ يَعْلُو رَقَبَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَعْبَثُ بِهِ وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: أَتَحِبُّهُ يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «أَيُّ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّهُ»، قَالَ: أَمَا إِنْ أَمَتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أُرَيْتَكَ الْمَكَانَ، فَقَالَ بِيَدِهِ، فَتَنَاوَلَ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلَمَةَ التَّرَابَ فَصَرَّتْهُ فِي خُمَارِهَا، فَكَانُوا يَرُونَ أَنَّ ذَلِكَ التَّرَابَ مِنْ كَرْبَلَاءَ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥١٢٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْتُلُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى رَأْسِ سَتِينَ مِنْ مَهَاجِرِي».

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن طريف، وهو متروك.

١٥١٢٣ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْتُلُ الْحُسَيْنُ حِينَ يَعْלוهُ الْقَتِيرُ»^(٣).

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: الْقَتِيرُ: الشَّيْبُ.

١٥١٢٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لِيَقْتُلَنَّ الْحُسَيْنَ قَتْلًا، وَإِنِّي لِأَعْرِفُ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٤).

١٥١٢٥ - وَعَنْ شِيَانِ بْنِ مُحَرَّمٍ، وَكَانَ عَثْمَانِيًّا، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ عَلَيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ أَتَى كَرْبِلَاءَ، فَقَالَ: يَقْتُلُ بِهِذَا الْمَوْضِعَ شَهِيدٌ لَيْسَ مِثْلُهُ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءُ بَدْرٍ، فَقُلْتُ: بَعْضُ كَذِبَاتِهِ، وَثَمَ رَجُلٌ حَمَارٌ مَيِّتٌ، فَقُلْتُ لَغَلَامِي: خُذْ رَجُلَ هَذَا الْحَمَارِ فَأَوْتِدْهَا فِي مَقْعَدِهِ وَغِيْبِهَا، فَضَرَبَ الظَّهْرَ ضَرْبَةً، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ انْطَلَقْتُ وَمَعِيَ أَصْحَابِي، فَإِذَا جِثَّةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى رَجُلٍ ذَلِكَ الْحَمَارُ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ رِبْضَةً حَوْلَهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.
١٥١٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَنَهْرَ كَرْبِلَاءَ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَهَا بَعْرُ غَزَلَانٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَشَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَحْشُرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هَبيرة، قَالَ: صَحِبْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى أَتَى الْكُوفَةَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِذِرْيَةِ نَبِيِّكُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ؟ قَالُوا: إِذَا نَبَلَى اللَّهَ فِيهِمْ بِلَاءٌ حَسَنًا، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ، وَلَتُخْرَجَنَّ إِلَيْهِمْ فَلَتَقْتُلَنَّهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ:

هُم أَوْرَدُوهُ بِالْغُرُورِ وَعَرَّدُوا أَحْبَبُوا نَجَاةً لَا نَجَاةَ وَلَا عُذْرًا

رواه الطبراني، وفيه سعد بن وهب متأخر، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات^(٣).

١٥١٢٨ - وَعَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ نَجْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ خَاصَةِ نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَمَّا حَسَنٌ، فَصَاحِبُ جَفْنَةٍ وَخَوَانٍ، وَفَتَى مِنَ الْفَتَيَانِ، وَلَوْ قَدْ التَقْتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ، لَمْ يَغْنِ عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ حِبَالَةُ عَصْفُورٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، فَصَاحِبُ لَهْوٍ وَظُلٍّ وَبَاطِلٍ، وَلَا يَغْنِي عَنْكُمْ ابْنَا عَبَّاسٍ، وَأَمَّا أَنَا وَحُسَيْنٌ، فَأَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنَّا، وَاللَّهُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَدَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ بِصِلَاحِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ، وَفَسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، وَبَادَائِهِمُ الْأَمَانَةَ وَخِيَانَتَكُمْ، وَبَطْوَاعِيَّتَهُمْ إِمَامَهُمْ وَمَعْصِيَتَكُمْ لَهُ، وَاجْتِمَاعَهُمْ عَلَيَّ بِاطْلِهِمْ، وَتَفَرُّقَكُمْ عَنِّي حَقِّكُمْ، تَطُولُ دَوْلَتُهُمْ حَتَّى لَا يَدْعُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٢٣).

إلا استحلوه، ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم، وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه، وإذا غاب سبه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناءً أحسنكم بالله ظناً، فإن أتاكم الله بالعافية فاقبلوا، فإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ جَالِسًا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ جَبْرِيلُ ﷺ: أَتَحِبُّهُ، فَقَالَ: «وَكَيْفَ لَا أَحِبُّهُ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي»، فَقَالَ: أَمَا إِنْ أَمَتَكَ سَتَقْتُلُهُ، أَلَا أُرِيكَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ؟ فَقَبْضُ قَبْضَةٍ، فَإِذَا تَرَبَّةٌ حُمْرَاءُ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٥١٣٠ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَرْضٍ، أَرَادَ أَنْ يَلْقَى ابْنَ عُمَرَ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ فِي أَرْضٍ لَهُ، فَأَتَاهُ لِيُودِعَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ الْعِرَاقَ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُتَ بَيْنَ أَنْ أَكُونَ مُلْكًا نَبِيًّا، أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، فَقِيلَ لِي: تَوَاضَعْ، فَاخْتَرْتَ أَنْ أَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا»، وَإِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَخْرُجْ، قَالَ: فَأَبَى فُودِعَهُ، وَقَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ مَقْتُولٍ^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥١٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنِي حُسَيْنٌ فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَزُرِيَ ذَلِكَ بِي أَوْ بِكَ لَشَبَكْتُ بِيَدِي فِي رَأْسِكَ، فَكَانَ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ أَنْ قَالَ: لِأَنْ أَقْتُلَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَحِلَّ بِي حَرَمُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي سَلَى بِنَفْسِي عَنْهُ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٣٢ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ، أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٩).

أعهد إليك رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِكَ هَذَا شَيْئًا؟ قَالَ: لَا^(١).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١٣٣ - وَعَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: لَمَّا أَحْيَطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَرْبَلَاءُ، قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّهَا أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٥١٣٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَبْلَ قَتْلِهِ يَوْمَ: إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ، قَالَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).
رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٥١٣٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عُمرُ بْنُ سَعْدٍ بِالْحُسَيْنِ، وَأَيَقُنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ، قَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيئًا، فَحَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ نَزَلَ مَا تَرُونَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا تَغْيِرُ وَتَنْكَرُ، وَأَدْبِرَ مَعْرُوفَهَا وَانْشَمَرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةُ الْإِنَاءِ، إِلَّا خَسِيسٌ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَيْلِ، أَلَا تَرُونَ الْحَقَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟ وَالْبَاطِلُ لَا يَتَنَاهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا، وَقَتْلَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةً إِحْدَى وَسَتِينَ بِالطُّفِّ بِكَرْبَلَاءَ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ خَزْدٌ كَنْءٍ، وَهُوَ صَابِغٌ بِالسَّوَادِ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ^(٤).

رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة، متروك، ولم يدرك القصة.

١٥١٣٦ - وَعَنْ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: رَمَى رَجُلٌ الْحُسَيْنَ وَهُوَ يَشْرَبُ، فَشَلَّ شَدْقِيهِ، فَقَالَ: لَا أَرَاكَ اللَّهُ، فَشَرِبَ حَتَّى تَفْطَرَ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥١٣٧ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْكُوفَةِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤١).

ساحطاً لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق: إنه قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفة، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلاد، وابتليت به من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد، فقتله عبيد الله بن زياد، وبعث برأسه إليه، فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى:

نُفِّلَقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحْيَةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا
رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن الضحاک لم يدرك القصة^(١).

١٥١٣٨ - وَعَنْ ابْنِ وَائِلٍ، أَوْ وَائِلِ بْنِ عُلْقَمَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ مَا هُنَاكَ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ حَسِينٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَبْشِرْ بِالنَّارِ، قَالَ: أَبْشِرْ بِرَبِّ رَحِيمٍ، وَشَفِيعٍ مَطَاعٍ، قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ جَوِيرَةَ، أَوْ جَوِيرَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ جِزْهُ إِلَى النَّارِ، فَفَرَّتْ بِهِ الدَّابَّةُ، فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ إِلَّا رِجْلُهُ^(٢).
رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

١٥١٣٩ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ حَسِينٌ حِينَ أَحْسَ بِالْقَتْلِ: ائْتُونِي ثَوْبًا لَا يَرِغِبُ فِيهِ أَحَدٌ أَجْعَلُهُ تَحْتَ ثِيَابِي لَا أَجْرَدُ، فَقِيلَ لَهُ: تَبَانُ، فَقَالَ: لَا، ذَاكَ لِبَاسٌ مِنْ ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الذَّلَّةُ، فَأَخَذَ ثَوْبًا فَخَرَقَهُ، فَجَعَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، فَلَمَّا أَنْ قَتَلَ جَرْدُوهُ^(٣).
رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥١٤٠ - وَعَنْ عِمَارِ الدَّهْنِيِّ، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ: يَقْتُلُ مَنْ وَلَدَ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلٌ فِي عَصَابَةٍ، لَا يَجِفُّ عِرْقُ خِيُولِهِمْ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَرَّ حَسَنٌ، فَقَالُوا: هَذَا يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: لَا، فَمَرَّ حَسِينٌ، فَقَالُوا: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن عماراً لم يدرك القصة.
١٥١٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ يَنْصُفُ النَّهَارَ أَشْعَثَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥١).

أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةً فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَّبِعُ فِيهَا شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ»، [قَالَ عَمَارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ] ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥١٤٢ - وَعَنْ عَمَارَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لَنَا خَالِدٌ: هَذَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّكُمْ سَتَبْتَلُونَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي ^(٢).

رواه الطبراني، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير عمار، وعمار وثقه ابن حبان.

١٥١٤٣ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَفَعَلْتُمُوهَا، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكُمَا وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ»، فَقِيلَ لَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، إِنَّ زَيْدَ ابْنِ أَرْقَمٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: ذَاكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن سليمان بن بزيع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٤٤ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: وَلَدَ الْحُسَيْنُ لِحُمْسٍ لِيَالٍ خُلُونِ مِنْ شُعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقَتْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ، قَتَلَهُ سَنَانُ بْنُ أَبِي أَنْسٍ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ حَوْلَى بْنُ يَزِيدٍ الْأَصْبَحِيَّ مِنْ حَمِيرٍ، وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ عَبِيدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ، فَقَالَ سَنَانٌ:

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبًا

رواه الطبراني، ورجال ثقات ^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢٢)، وما

بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أورده من المسند.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٢).

١٥١٤٥ - وَعَنْ شَهْر بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ حِينَ جَاءَ نَعْيَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَقَالَتْ: قَتَلُوهُ قَتْلَهُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، غَرَوْهُ وَدَلَوْهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

١٥١٤٦ - وَعَنْ أَسْلَمِ بْنِ النَّقَرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ، فَدَخَلَ سَنَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ، إِذَا شِخَ آدَمُ فِيهِ خَنَا، طَوِيلَ الْأَنْفِ، فِي وَجْهِهِ بَرَشٌ، فَأَوْقَفَ بِجِوَالِ الْحَجَّاجِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ، فَقَالَ: أَنْتَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَيْفَ صَنَعْتَ بِهِ؟ قَالَ: دَعَمْتُهُ بِالرَّمْحِ وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَجْتَمِعَا فِي دَارٍ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٤٧ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي النَّخَعِيَّ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ فِي مَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ غُفِرَ لِي، ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ، اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَمُرَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْظُرَ فِي وَجْهِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٤٨ - وَعَنْ اللَّيْثِ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ فَقَاتَلُوهُ وَقَتَلُوا بَنِيهِ وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: الطَّفُفُ، وَانْطَلَقَ يَعْلَى بْنُ حُسَيْنٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنٍ، وَسَكِينَةُ بِنْتُ حُسَيْنٍ، إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلَى يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ بَلَغَ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَأَمَرَ بِسَكِينَةَ فَجَعَلَهَا خَلْفَ سَرِيرِهِ؛ لِأَنَّهَا تَرَى رَأْسَ أَبِيهَا، وَذَوَى قَرَابَتِهَا، وَعَلَى بْنُ حُسَيْنٍ فِي غُلٍّ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَضْرَبَ عَلَى ثَنِيَّتِي الْحُسَيْنِ، فَقَالَ:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحْيَاءٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقًا وَأَظْلَمًا

فَقَالَ عَلَى بْنُ حُسَيْنٍ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، فَثَقُلَ عَلَى يَزِيدَ أَنْ يَتِمَّ بَيْتَ شَعْرٍ، وَتَلَا عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ يَزِيدُ: بَلْ بَعَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٢٩).

كسبت أيديكم ويعفو عن كثير، فَقَالَ عَلَى: أما والله لو رآنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل، فَقَالَ: صدقت، فخلوهم من الغل، فَقَالَ: ولو وقفنا بين يدي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على بعد، لأحب أن يقرننا، قَالَ: صدقت، فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأسه، ثُمَّ أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٤٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: لما أتى ابن زياد برأس الحسين، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجعل يجعل قضيباً في يده في عينه وأنفه، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ: ارفع القضيب، قَالَ لَهُ: لم؟ فَقَالَ: رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في موضعه^(٢).

رواه الطبراني، وفيه حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٥١٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين، جعل ينكت بالقضيب ثناياه، يَقُولُ: لقد كَانَ، أحسبه قَالَ: جميلاً، فَقُلْتُ: والله لأسوءنك، إِنِّي رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يلثم حيث يقع قضيبك، قَالَ: فانقبض^(٣).

رواه البزار، والطبراني بأسانيد، ورجاله وثقوا.

١٥١٥١ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: رأيت في النوم كأن رجالاً من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين، فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥١٥٢ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: رأيت الحسين أول رأس حمل في الإسلام^(٥).

رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

١٥١٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: دخلت على عبيد الله بن زياد، وَإِذَا رَأْسَ الْحُسَيْنِ قدامه على ترس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً، حَتَّى دخلت على المختار، فإذا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٠٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٦).

برأس عبيد الله بن زياد على ترس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً، حتّى دخلت على مصعب ابن الزبير، وإذا رأس المختار على ترس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً، حتّى دخلت على عبد الله، وإذا رأس مصعب بن الزبير على ترس^(١).

رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، وقال: ما كان لها ولا عمل إلا الرءوس، ورجال الطبراني ثقات.

١٥١٥٤ - وعن ذؤيد الجعفي، عن أبيه، قال: لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هي دم^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٥٥ - وعن أبي حميد الطحان، قال: كنت في خزاعة، فجاءوا بشيء من تركة الحسين، فقيل لهم: ننحر أو نبيع؟ قال: انحروا، فجلست على جفنة، فلما جلست فارت ناراً^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥١٥٦ - وعن عمرو بن بعة، قال: أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي، وادعاء زياد^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٥٧ - وعن أبي رجاء العطاردي، قال: لا تسبوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من بلهجوم، قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله، فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٨ - وعن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: دخلت القصر خلف عبيد الله ابن زياد حين قتل الحسين، فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكه على وجهه،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٠).

فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني، وحاجب عبيد الله لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥١٥٩ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ: أَيُّ وَاحِدٍ أَنْتَ إِنْ أَعْلَمْتَنِي أَيُّ
عَلَامَةٍ كَانَتْ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ؟ فَقَالَ: قُلْتُ: لَمْ تَرْفَعْ حِصَاةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجَدْتُ تَحْتَهَا
دَمَ عَبِيْطٍ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَقَرِينَانِ^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: مَا رَفَعَ بِالشَّامِ حَجَرٌ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِلَّا
عَنْ دَمٍ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ - وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قَتَلَ الْحُسَيْنُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ جَوِيرِيَّةً، فَمَكَّنْتُ
السَّمَاءَ أَيَّامًا مِثْلَ الْعَلَقَةِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

١٥١٦٢ - وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ أَحْمَرَتِ السَّمَاءُ، قُلْتُ: أَيُّ
شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ: إِنَّ الْكَذَابَ مَنَافِقٌ، إِنَّ السَّمَاءَ أَحْمَرَتْ حِينَ قَتَلَ^(٥).
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥١٦٣ - وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ كَسْفَةٍ،
حَتَّى بَدَتْ الْكَوَاكِبُ نِصْفَ النَّهَارِ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا هِيَ^(٦).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥١٦٤ - وَعَنْ عَيْسَى بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ مَكَّنَّا سَبْعَةَ أَيَّامٍ
إِذَا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى السَّمَاءِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَيِّطَانِ، كَأَنَّهَا الْمَلَا حَفَ الْمَعْصِفَةِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٨).

ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥١٦٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: لَمْ تَكُنْ فِي السَّمَاءِ حَمْرَةٌ حَتَّى قَتَلَ الْحُسَيْنَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١٥١٦٦ - وَعَنْ سَفِيانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أُمُّ أَبِي، قَالَتْ: شَهِدَ رَجُلَانِ مِنَ الْجَعْفِيِّينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا، فَطَالَ ذِكْرُهُ حَتَّى كَانَ يَلْفُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الرَايَةَ بِفِيهِ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا، قَالَ سَفِيانُ: رَأَيْتُ وَلَدَ أَحَدِهِمَا كَانَ بِهِ خَبَلٌ وَكَأَنَّهُ مَجْنُونٌ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله إلى جده سفيان ثقات.

١٥١٦٧ - وَبِسَنَدِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْوَرَسَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ صَارَ مِثْلَ الرَّمَادِ^(٤).

١٥١٦٨ - وَعَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: خَرَى رَجُلٌ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَأَصَابَ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ خَبْلٌ وَجَنُونَ وَجَذَامٌ وَبَرَصٌ وَفَقْرٌ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦٩ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: تَوَفَّى مَعَاوِيَةَ فِي رَجَبٍ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْهُ، وَاسْتَخْلَفَ يَزِيدُ سَنَةَ سِتِينَ، وَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَصْحَابَهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَقَتَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ عَامِرِيَّةٌ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ نَهْشَلِيَّةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْأَكْبَرِ، وَأُمُّهُ لَيْلَى ثَقَفِيَّةٌ، وَعَبْدُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٠).

الله بن الحسين، وأمه الرباب بنت مري كلبية، وأبو بكر بن الحسين لأُم ولد، والقاسم ابن الحسين لأُم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

١٥١٧٠ - وَعَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا حُسَيْنًا وَمَنْ قُتِلَ مَعَهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ: قُتِلَ مَعَهُ سَبْعَةُ عَشَرَ شَابًّا، كُلُّهُمْ ارْتَكَضَ فِي رَحِمِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَنْهُمْ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥١٧١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٧٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ، يَعْنِي الْبَصْرِيَّ، قَالَ: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاللَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمُئِذٍ أَهْلَ بَيْتٍ يَشْبَهُونَهُمْ، قَالَ سَفِيَّانُ: وَمَنْ يَشْكُ فِي هَذَا.

١٥١٧٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكَتَمِ^(٤).

رواه الطبراني.

١٥١٧٤ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ، وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ كَذَلِكَ، وَمَاتَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ كَذَلِكَ^(٥).

١٥١٧٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ دِينَ كَثِيرٌ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٨٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٨٤).

فباع فيها على بن الحسين عين كذا وعين كذا^(١).

رواه الطبراني، وفيه نوح بن دراج، وهو ضعيف.

١٥١٧٦ - وعن محمد بن الحسن المخزومي، قال: لما أدخل ثقل الحسين بن علي،

علي يزيد بن معاوية، ووضع رأسه بين يديه، بكى يزيد، وقال:

نُفِّلِقْ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبداً، فقال علي بن الحسين: ليس هكذا، قال
يزيد: كيف يا ابن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، وعنده عبد الرحمن
ابن أم الحكم، فقال عبد الرحمن، يعني ابن أم الحكم:

لَهَا بِجَنْبِ الطِّفِّ أَذْنَى قَرَابَةٍ مِنْ ابْنِ زِيَادِ الْعَبْدِ ذِي النَّسَبِ الْوَعْلِ
سُمِيَّةٌ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

فرفع يزيد يده، فضرب صدر عبد الرحمن، وقال: اسكت^(٢).

رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن، هو ابن زبالة، ضعيف.

١٥١٧٧ - وعن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين، احتزوا رأسه، وقعدوا في أول

مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس، فخرج إليهم قلم من حديد من حائط، فكتب
بسطر دم:

أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

فهربوا وتركوا الرأس، ثم رجعوا^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥١٧٨ - وعن إمام لبني سليمان، عن أشياخ له، قال: غزونا الروم، فنزلوا في

كنيسة من كنائسهم، فقرؤوا في حجر مكتوب:

أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٣).

فسألناهم: منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة^(١).
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥١٧٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجَنِّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجَنِّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نُوْحَ الْجَنِّ مِنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اللَّيْلَةَ، وَمَا أَرَى ابْنِي إِلَّا قَبْضَ، تَعْنِي الْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ لَجَارِيتِهَا: اخْرُجِي أَسْأَلِي، فَأَخْبِرْتِ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، وَإِذَا جَنِيَّةُ تَنُوحُ:

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدٍ وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي
عَلَى رَهْطٍ تَقْوُدُهُمُ الْمَنَايَا إِلَى مُتَجَبَّرٍ فِي مُلْكٍ عَبْدٍ
رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز، وهو ضعيف^(٤).

١٥١٨٢ - وَعَنْ أَبِي جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجِصَّاصُونَ، قَالُوا: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا إِلَى الْجَبَانِ بِاللَّيْلِ عِنْدَ مُقْتَلِ الْحُسَيْنِ، سَمِعْنَا الْجَنِّ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيْقٌ فِي الْخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيٍّ قَرِيْرٍ شِ جَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، وأبو جناب مدلس^(٥).

١٥١٨٣ - وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَمِيدِ الْجَهْمِيِّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي جَهْمَ بْنِ حَذِيفَةَ،

أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ لَزِيْنِ بِنْتِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
بِعِزَّتِي وَبِأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٦٥).

مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءِ فِي ذَوِي رَحِمِي
فَقَالَ أَبُو الْأَسود الدُّؤَلِي: نَقُولُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] (١).

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٥١٨٤ - ورواه بإسناد آخر أجود منه، وزاد: فَقَالَ أَبُو الْأَسود الدُّؤَلِي:

أَقُولُ وَزَادَنِي حَقًّا وَغَيْطًا
وَأَبْعَدَهُمْ كَمَا بَعْدُوا وَخَانُوا
وَلَا رَجَعْتُ رَكَابُهُمْ إِلَيْهِمْ
إِذَا قُفْتُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ (٢)

١٥١٨٥ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ أَوْسَعَ لَهُ النَّاسُ، وَالْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ
رَجُلٌ: يَا فِرَاسُ، مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا
يُفْضِي حَيَاءً وَيُفْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فِي كَفِّهِ خَيْرَ رَأْيٍ رِيحُهُ عِبْقُ
مُشْتَقَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
أَيُّ الْعَشَائِرِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥١٨٦ - وَعَنْ سَفِيَّانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ: رَأَيْتَ الْحُسَيْنَ بْنِ
عَلِيٍّ، قَالَ: أَسود الرأس واللحية، إلا شعرات هاهنا في مقدم لحيته، فلا أدري أخضب

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٠٠).

وترك ذلك المكان تشبهاً برَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أو لم يكن شاب منه غير ذلك، قال: ورأيت حسناً وقد أقيمت الصلاة، فسجد بين الإمام وبين بعض الناس، فقيل له: اجلس، فقال: قد قامت الصلاة^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٧ - وعن مصعب بن عبد الله، قال: حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً^(٢).

رواه الطبراني، بإسناد منقطع.

١٥١٨٨ - وعن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمر على بيت فاطمة، فسمع حسيناً يبكي، فقال: «ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وقد تقدم في حديث أبي أمامة الطويل في الإخبار بقتله النهي عن بكائه، رضى الله عنه، وقد تقدم حديث بيعته في البيعة.

٩٦ - باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، رضى الله عنها

١٥١٨٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيده نسايتهم، إلا ما كان لمريم بنت عمران»^(٤).

قلت: رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم. رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدات نساء أهل الجنة بعد: مريم بنت عمران، وفاطمة، وخديجة، ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، إلا أنه قال: «وآسية»، ورجال الكبير

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٣)، والطبراني في الكبير (٢٥/٣، ٢٨، ٢٧٢/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١١٦٤)، والحاكم في المستدرک (١٦٦/٣، ١٦٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٥/١١) برقم (١٢١٧٩)، والأوسط برقم (١١٠٧).

رجال الصحيح، غير محمد بن مروان الذهلي، وثقه ابن حبان.

١٥١٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارِنِي، فَاسْتَأْذِنَ اللَّهُ فِي زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي، أَوْ أَخْبَرَنِي، أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مروان الذهلي، وثقه ابن حبان.

١٥١٩٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَابْنَاكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» (١).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١٩٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرِ أَيْيَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، إلا أنها قالت: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ، وَرَجَالَهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥١٩٤ - وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَهْوَى إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا بِنْتُ فَلَانَةَ أَلَا أَسْمَعُكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣).

قُلْتُ: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَهُمَا يَضْحَكَانَ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَا، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمَا كُتِمَا تَضْحَكَانَ، فَلَمَّا رَأَيْتُمَانِي سَكَتُمَا؟»، فَبَادَرَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: هَذَا أَنَا، أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ أَنَا أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «يَا بِنْتُ لَكَ رَقَّةُ الْوَلَدِ، وَعَلَى أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ» (٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٦٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا»^(١).

قُلْتُ: فَذَكَرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ.

١٥١٩٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئًا مَا كُنْتُ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلُ، قَالَ لِي: «يَا حَمِيرَاءُ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْخَلْتَ الْجَنَّةَ، فَوَقَفْتَ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، لَمْ أَرِ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، وَلَا أَبْيَضُ مِنْهَا وَرَقَةً، وَلَا أَطْيَبُ مِنْهَا ثَمَرَةً، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا فَأَكَلْتُهَا، فَصَارَتْ نَظْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعَتْ خَدِيدِجَةُ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَإِذَا أَنَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ، يَا حَمِيرَاءُ، إِنْ فَاطِمَةُ لَيْسَتْ كَنَسَاءِ الْآدَمِيِّينَ، وَلَا تَعْتَلُ كَمَا يَعْتَلُونَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَانِيُّ، وَثَقَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ: كَانَ يَتَحَرَّى الصَّدَقَ، وَأَنْكَرَ عَلَيَّ مِنْ نَسَبِهِ إِلَى الْكَذِبِ، وَضَعْفِهِ الْبَخَارَى وَغَيْرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَتْرُوكٌ، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ أَيْضًا، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْمِيزَانِ.

١٥١٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكَ وَلَا وَلَدِكَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فَاطِمَةُ حَصَنْتْ فَرْجَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهَا بِإِحْصَانِ فَرْجِهَا وَذَرِيَّتِهَا الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه عمرو بن عتاب، وقيل: ابن غياث، وهو ضعيف.

١٥٢٠٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٠/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٨٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥١).

قَالَتْ: لَا يَرَاهُنَ الرِّجَالُ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١٥٢٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ تَزَوِّجُهَا، فَارْدُ عَلَيْنَا ابْنَتَنَا»، إِلَى هَاهُنَا يَنْتَهِي حَدِيثُ خَالِدٍ، وَفِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ: قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً، والبزار باختصار أيضاً، وفيه عيب الله بن تمام، وهو ضعيف.

١٥٢٠٢ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، قَالَتْ: خَطَبَنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: «إِنْ أَسْمَاءُ مَتَزَوَّجَةٌ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهَا: «مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُوْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما من لم أعرفه.

١٥٢٠٣ - وَعَنْ الْمُسَوْرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ حَسَنَ بْنَ حَسَنِ بَعَثَ إِلَى الْمُسَوْرِ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ لَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ يُوَافِنِي فِي وَقْتِ ذِكْرِهِ، فَلَقِيَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ الْمُسَوْرَ، وَقَالَ: مَا مِنْ سَبَبٍ وَلَا نَسَبٍ وَلَا صَهْرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصَهْرِكُمْ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ شَجَنَةٌ مِنِّي، يَسْطِنِي مَا يَسْطِطُهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وَإِنَّهُ تَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْسَابَ إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي»، وَتَحْتَكُ ابْنَتَهَا، فَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبِضُهَا ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَازِرًا لَهُ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه أم بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٠٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ يَغْضِبُ لَغَضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ»^(٥).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣١٤)، والصغير (١٦/٢)، وأوردته المصنف في كشف

الأستار برقم (٢٦٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٢٠)، (٢٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠١/٢٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٢٠٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ، فَقَامَتْ بِحِذَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مُقَابِلَهُ، فَقَالَ: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ»، فَدَنَتْ دَنُوءَهُ، ثُمَّ قَالَ: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ»، فَدَنَتْ دَنُوءَهُ، حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عِمْرَانُ: فَرَأَيْتُ صَفْرَةَ قَدْ ظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهَا، وَذَهَبَ الدَّمُ، فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَرَائِبِهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَشِيعَ الْجُوعِ، وَقَاضِيَ الْحَاجَةِ، وَرَافِعَ الْوَضْعَةِ، لَا تَجْعَلْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ»، فَرَأَيْتُ صَفْرَةَ الْجُوعِ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْ وَجْهِهَا، وَظَهَرَ الدَّمُ، ثُمَّ سَأَلْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا جَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَا عِمْرَانُ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عتبة بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله وثقوا.

٩٧ - بَابُ مِنْهُ فِي فَضْلِهَا وَتَرْوِجِهَا بِعَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٢٠٦ - عَنْ حَجْرِ بْنِ عَنَسٍ، وَكَانَ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: خُطِبَ عَلِيٌّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ، فَقَالَ: «هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ، لَسْتُ بِدَجَالٍ». رواه البزار، وَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «لَسْتُ بِدَجَالٍ»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَعْدُهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَخْلِفُ الْوَعْدَ، وَحَجْرٌ لَا يَعْلَمُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ حَجْرًا لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٢٠٧ - وَعَنْ حَجْرِ بْنِ عَنَسٍ أَيْضًا، وَكَانَ قَدْ أَكَلَ الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْجَمْلَ وَصَفِينَ، فَقَالَ: خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ»^(٢). رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٢٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٠٥).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٢٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الشَّهَادَةَ لِلْحَدِيثِ فَلَمْ أَرْزُقْهَا، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، يَقُولُ وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ، قَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ قَصَبٍ، يَبْنِي كُلَّ قَصْبَةٍ إِلَى قَصْبَةٍ لَوْلُؤَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ مَشْدُرَةٍ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سَقُوفَهَا زَبْرَجَدًا أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا غُرَفًا، لَبْنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبْنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبْنَةً مِنْ دُرٍّ، وَلَبْنَةً مِنْ يَاقُوتٍ، وَلَبْنَةً مِنْ زَبْرَجَدٍ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عِيُونًا تَتَّبِعُ فِي نَوَاحِيهَا، وَحَفَّتْ بِالْأَنْهَارِ، وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قَبَابًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شَعَبَتْ بِسُلَّاسِلِ الذَّهَبِ، وَحَفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ، وَبَنَى فِي كُلِّ غَصْنٍ قَبَّةً، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرٍّ بَيَاضٍ، غَشَاوُهَا السَّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَفَرَشَ أَرْضَهَا بِالزَّرْعَفَرَانِ، وَفَتَقَ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبَّةٍ حُورَاءَ، وَالْقَبَّةُ لَهَا مِائَةُ بَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ حَارِسَانِ وَشَجَرَتَانِ، فِي كُلِّ قَبَّةٍ مَفْرَشٌ وَكِتَابٌ، مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقَبَابِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ، قُلْتُ لَجِبْرِيلَ: لِمَنْ بَنَى اللَّهُ هَذِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَنَاهَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَوَى جَنَانِهِمَا تَحْفَةُ أَتَحَفُهُمَا وَأَقْرَ عَيْنِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي، وهو كذاب.

١٥٢١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحَتِي وَقَدِمْتُ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، أَوْ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: خَطَبَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى آتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحَتِي وَقَدِمْتُ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةُ، فَأَعْرَضَ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَانِي وَأَنَا فِي سَبِيلٍ، فَقَالَا: بِنْتُ عَمِّكَ تَخْطُبُ، فَنَبَهَانِي لِأَمْرِ، فَقَمْتُ أَجْرَ رَدَائِي طَرَفَ عَلِيٍّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٧/٢٢).

عَاتَقِي وَطَرَفَ آخَرَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَعَدْتَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ قَدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَنَاصِحَتِي، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيٌّ؟»، قُلْتُ: تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةُ، قَالَ: «وَمَا عِنْدَكَ؟»، قُلْتُ: فَرَسِي وَبَدْنِي، يَعْنِي دَرَعِي، قَالَ: «أَمَا فَرَسُكَ، فَلَا بَدَلَ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَا بَدْنُكَ فَبِعِهَا»، فَبِعْتَهَا بِأَرْبَعِمِائَةِ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا، فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهَا فِي حَجَرِهِ، فَقَبِضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، ابْغِهَا بِهَا طَيِّبًا»، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْزَوْهَا، فَجَعَلَ لَهَا سَرِيرًا مَشْرُطًا بِالْشَرِيطِ، وَوَسَادَةً مِنْ آدَمَ حَشْوَهَا لَيْفَ، وَمَلَأَ الْبَيْتَ كَثِيبًا، يَعْنِي رَمْلًا، وَقَالَ: «إِذَا أَتَيْتُكَ فَلَا تَحْدِثِ شَيْئًا حَتَّى أَتِيكَ»، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَهَا نَا أَخِي؟»، فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «اِئْتِنِي بِمَاءٍ»، فَجَاءَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ، فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً، فَأَتَتْهُ فِيهِ، فَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «قُومِي»، فَضَحَّ بَيْنَ تَدْيِيهَا وَعَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزِّهَا بِكَ وَذَرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ: «اِئْتِنِي بِمَاءٍ»، فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً، فَأَتَتْهُ فِيهِ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِزُّهُ بِكَ وَذَرِيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

١٥٢١١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى أَبَا بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزَوِّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا يَزَوِّجَنِي، قَالَ: إِذَا لَمْ يَزَوِّجْكَ، فَمَنْ يَزَوِّجُكَ؟! وَإِنَّكَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَأَقْدَمُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَاَنْطَلِقْ أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِذَا رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَيْبَ نَفْسٍ وَإِقْبَالَاً عَلَيْكَ، فَادْكَرِي لَهُ أَنِّي ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ، فَلَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْرِهَا لِي، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَتْ مِنْهُ طَيْبَ نَفْسٍ وَإِقْبَالَاً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ ذَكَرَ فَاطِمَةَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَذْكَرَهَا، قَالَ: «حَتَّى يَنْزِلَ الْقَضَاءُ»، قَالَ: فَجَعَلَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَذْكَرْ لَهُ الَّذِي ذَكَرْتُ، فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَخْبَرْتَهُ عَائِشَةُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٨/٢٢).

فانطلق عُمرُ إِلَى حفصة، فَقَالَ: يَا حفصة، إِذَا رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِقبالاً، يَعْنِي عَلَيْكَ، فاذكريني لَهُ واذكري فاطمة، لعلَّ اللَّهَ أَنْ ييسرها لي، قَالَ: فَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حفصة، فرأت طيب نفس، ورأت مِنْهُ إِقبالاً، فذكرت لَهُ فاطمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «حين ينزل القضاء»، فَلَقِيَ عُمرُ حفصة، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أبتاه، وددت أني لم أكن ذكرت لَهُ شيئاً، فانطلق عُمرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى علي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا يمنعك من فاطمة؟ فَقَالَ: أخشى أن لا يزوجني، قَالَ: فَإِنْ لم يزوجك فمن يزوج؟! وَأَنْتِ أقرب خلقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فانطلق علي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ولم يكن لَهُ مِثْلُ عَائِشَةَ، ولا مِثْلُ حفصة، قَالَ: فَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أريد أن أتزوج فاطمة، قَالَ: «فافعل»، قَالَ: مَا عندي إلا درعي الحطمية، قَالَ: «فاجمع مَا قدرت عَلَيْهِ وائتني به»، قَالَ: فَأَتَى باثنتي عشرة أوقية أربعمائة وثمانين، فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فزوجه فاطمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقبض ثلاث قبضات، فدفعها إِلَى أم أيمن، فَقَالَ: «اجعلي منها قبضة في الطيب»، أحسبه قَالَ: «والباقى فيما يصلح المرأة من المتاع»، فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً، قَالَ: «يا علي، لا تحدثن إِلَى أهلك شيئاً حَتَّى آتيك»، فَأَتَاهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فإذا فاطمة متقنعة وعلى قاعد، وأم أيمن في البيت، فَقَالَ: «يا أم أيمن، اتتني بقدرح من ماء»، فَأَتَتْهُ بِقَعْبٍ فِيهِ ماء، فشرب مِنْهُ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ، ثُمَّ ناوله فاطمة، فشربت، وأخذ مِنْهُ فضرب جبينها وبين كتفها وصدرها، ثُمَّ دفعه إِلَى علي، فَقَالَ: «يا علي، اشرب»، ثُمَّ أخذ مِنْهُ، فضرب بِهِ جبينه وبين كتفيه، ثُمَّ قَالَ: «أهل بيتي، فأذهب عَنْهُمْ الرجس وطهرهم تطهيراً»، فخرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأم أيمن، وَقَالَ: «يا علي، أهلك»^(١).

١٥٢١٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: خطب علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فاطمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ وذكر الحديث^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن ثابت بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ فاطمة تُذَكِّرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلا يذكرها أَحَدٌ إِلَّا صَدَّ عَنْهُ، حَتَّى يَسُوا مِنْهَا، فَلَقِيَ سعد بن معاذ علياً، فَقَالَ: إِنِّي والله ما أرى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يحبسها إِلَّا عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلِمَ ترى ذَلِكَ؟

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤١٠).

فوالله ما أنا بأحد الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يُلتَمَسُ ما عندي، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترَفَّقُ بها عن دينه، يَعْنِي يتألفه بها، إِنِّي لأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، فَقَالَ سَعْدُ: إِنِّي أَعَزَمُ عَلَيْكَ لتفرجها عني، فَإِن لِي فِي ذَلِكَ فرجًا، قَالَ: أَقُولُ ماذا؟ قَالَ: تَقُولُ: جِئْتُ خَاطِبًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَانْطَلِقْ عَلَيَّ وَهُوَ ثَقِيلٌ حُضِرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَأَنَّ لَكَ حَاجَةً يَا عَلِيُّ»، فَقَالَ: أَجَلْ، جِئْتُكَ فَاطِبٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا»، كلمة ضعيفة.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ رَحَّبَ بِي كلمة ضعيفة، فَقَالَ سَعْدُ: أَنْكَحَكَ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَا خُلْفَ الْآنَ وَلَا كَذِبَ عِنْدَهُ، أَعَزَمُ عَلَيْكَ لثَاتَيْنِ غَدًا، فلتقولن: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَتَى تَبْنِينِي؟ فَقَالَ عَلِيُّ: هَذِهِ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ الْأُولَى، أَوْ لَا أَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حاجتي، قَالَ: قُلْ كَمَا أَمَرْتُكَ، فَانْطَلِقْ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى تَبْنِينِي؟ قَالَ: «الْلَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ دَعَا بِلَالًا، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابْنَ عَمِّي، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَةِ أُمْتِي الطَّعَامُ عِنْدَ النِّكَاحِ، فَاتَّ الْغَنَمَ، فَخَذْتُ شَاةً وَأَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ، وَاجْعَلْ لِي قِصْعَةً أَجْمَعُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، فَإِذَا فَرَعْتُ فَأَذْنِي»، فَانْطَلِقْ ففعل ما أمره به، ثُمَّ أَتَاهُ بِقِصْعَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَأْسِهَا، وَقَالَ: «أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَى زَفَّةٍ زَفَّةً، وَلَا يُغَادِرُونَ زَفَّةً إِلَى غَيْرِهَا»، يَعْنِي إِذَا فَرَعْتَ زَفَّةً، فَلَا يَعُودُونَ ثَانِيَةً، فَجَعَلَ النَّاسُ يَرِدُونَ، كُلَّمَا فَرَعْتَ زَفَّةً وَرَدَتْ أُخْرَى، حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ، ثُمَّ عَمِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَا فَضَلَ مِنْهَا، فَتَفَلَّ فِيهِ وَبَارَكَ، وَقَالَ: «يَا بِلَالُ، احْمِلْهَا إِلَيَّ أُمَهَاتِكَ، وَقُلْ لَهُنَّ: كُلْنَ وَأَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ».

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «إِنِّي زَوَّجْتُ بِنْتِي ابْنَ عَمِّي، وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي، وَأَنَا دَافِعُهَا إِلَيْهِ، فَذَوْنُكُنَّ»، فَقُمْنَ النِّسَاءُ فَغَلَّقَتْهُا مِنْ طَيِّبِهِنَّ، وَأَلْبَسْنَهَا مِنْ ثِيَابِهِنَّ، وَحَلَيْنَهَا مِنْ حُلِيِّهِنَّ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ النِّسَاءُ ذَهَبْنَ، وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ سِتْرٌ، وَتَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، مَنْ أَنْتِ؟»، قَالَتْ: أَنَا الَّتِي أَحْرَسَ ابْنَتُكَ، إِنَّ الْفَتَاةَ لَيْلَةً بَنَاهَا لِأَبَدٍ لَهَا مِنْ امْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيبَةً مِنْهَا، إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَتْ أَمْرًا أَفْضَلَ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، قَالَ: «فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ

شِمَالِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَصْرَتْ بَكَتْ، فَخَشَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُونَ بُكَاءُهَا أَنَّ عَلِيًّا لَا مَالَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَبْكُكِ؟» فَمَا أَلَوْتُكَ فِي نَفْسِي، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ، فَلَانَ مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَسْمَاءُ، أَتَيْتَنِي بِالْمُخَضَّبِ فَأَمْلَيْتُهُ مَاءً»، فَأَتَتْ أَسْمَاءُ بِالْمُخَضَّبِ، فَمَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، وَمَسَحَ فِي وَجْهِهِ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا، وَكَفًّا بَيْنَ ثَدْيَيْهَا، ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهُ وَجِلْدَهَا، ثُمَّ التَزَمَهَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهَا مَنِي وَإِنِّي مِنْهَا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبَتْ عَنِّي الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَنِي فَطَهِّرْهُمَا»، ثُمَّ دَعَا بِمُخَضَّبٍ آخَرَ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا، فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا، ثُمَّ دَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «قُومَا إِلَيَّ بَيْنَكُمَا، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَبَارَكَ فِي سِرِّكُمَا، وَأَصْلَحَ بِأَلْكُمَا»، ثُمَّ قَامَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابَهُمَا بِيَدِهِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَأَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَةً لَا يَشْرِكُهُمَا فِي دَعَائِهِ أَحَدٌ حَتَّى تَوَارَى فِي حَجْرَتِهِ ﷺ (١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى، وهو متروك.

١٥٢١٤ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ نَفَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَعْلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا»، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَوْلَئِكَ الرَهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءُكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرَى، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا»، قَالُوا: يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا، أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَالْمَرْحَبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَمَا زَوَّجَهُ، قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَا بَدَ لِلْعُرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ»، قَالَ سَعْدٌ: عِنْدِي كَبِشٌ، وَجَمَعَ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصُوعًا مِنْ ذُرَّةٍ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ، قَالَ: «لَا تَحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»، فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بماء، فَنَوَضًا مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بَنَائِهِمَا» (٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٠/٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠٧).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، إلا أنه قال: قَالَ نَفَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَعْلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ خَطَبْتُ فَاطِمَةَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لِهَمَا فِي شَبْلِيهِمَا»، وَرَجَالُهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَلِيطٍ، وَوَثَقَهُ ابْنُ حِبَانَ.

١٥٢١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَضَرْنَا عَرَسَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَمَا رَأَيْنَا عَرَسًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ، حَشُونَا الْفَرَاشَ، يَعْنِي اللَّيْفَ، وَأَتَيْنَا بِتَمْرٍ وَزَبِيبٍ فَأَكَلْنَا، وَكَانَ فَرَاشُهَا لَيْلَةَ عَرَسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ.

رواه البخاري، وفيه عبد الله بن ميمون القُداح، وهو ضعيف.

١٥٢١٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أَهْدَيْتُ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ إِلَّا رَمْلًا مَبْسُوطًا، وَوَسَادَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَجَرَّةٌ وَكَوْزًا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْدِثْنَ حَدَثًا»، أَوْ قَالَ: «لَا تَقْرَبْنَ أَهْلَكَ حَتَّى آتِيكَ»، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ أَخِي»، فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، وَهِيَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً، وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَخُوكَ وَزَوْجَتُهُ ابْنَتُكَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَأَخِي بَيْنَ عَلِيٍّ وَنَفْسِهِ، قَالَ: «إِنْ ذَلِكَ يَكُونُ يَا أُمُّ أَيْمَنَ»، قَالَتْ: فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَ عَلِيٍّ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ تَعْتَرِ فِي مِرْطَافِهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَضَحَّ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَلِكْ أَنْ أُنْكَحْتِكَ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ»، ثُمَّ رَأَى سَوَادًا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَتْ: أَسْمَاءُ، قَالَ: «أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «جِئْتِ كَرَامَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، إِنْ الْفَتَاةُ لَيْلَةَ بَيْنِي بَهَا لَا بَدَّ لَهَا مِنْ امْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا، إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَقْضَيْتُ ذَلِكَ إِلَيْهَا، قَالَتْ: فَدَعَا لِي بِدَعَاءٍ أَنَّهُ لَا وَثْقَ عَمَلِي عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ لَعْلَى: «دُونَكَ أَهْلَكَ»، ثُمَّ خَرَجَ فَوَلَّى، فَمَا زَالَ يَدْعُو لِهَمَا حَتَّى تَوَارَى فِي حَجَرِهِ^(١).

١٥٢١٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ أَيْضًا، قَالَتْ: كُنْتُ فِي زِفَافٍ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَضْرَبَ الْبَابَ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ، فَفَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمُّ أَيْمَنَ، ادْعِي لِي أَخِي»، فَقَالَتْ: أَخُوكَ هُوَ وَتُنْكِحُهُ ابْنَتُكَ، قَالَ: «يَا أُمُّ أَيْمَنَ، ادْعِي لِي»، فَسَمِعَ النِّسَاءَ صَوْتَ

النَّبِيُّ ﷺ، فتحسحسَن فجلس في ناحية، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فدعا لَهُ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «ادعوا لي فاطمة»، فجاءت وهي عرقة، أو حزقة، من الحياء، فَقَالَ: «اسكني فقد أنكحتك أحب أهلي إلى»، فذكر نحوه^(١).

رواه كله الطبراني، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٢١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قَالَ: لما جهز رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فاطمة إلى عليٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بعث معها بحميل، قَالَ عطاء: مَا الحميل؟ قَالَ: قطيفة، ووسادة من آدم حشوها ليف، وأذخر، وقرية، كانا يفتريشان الحميل، ويلتحفان بنصفه.

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط.

١٥٢١٩ - وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأمره أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَجِيعَ، فجاء رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فذكر الحديث^(٢).

قُلْتُ: روى هَذَا فِي ترجمة أُمِّ أَيْمَنَ، ولم يذكر قبله ولا بعده مَا يناسبه، والله أعلم. رواه الطبراني.

١٥٢٢٠ - وَعَنْ أُمِّ سلمى، قَالَتْ: اشْتَكَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهِ، فَكُنْتُ أَمْرُضُهَا، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا كَأَمَثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِي شَكْوَاهَا تِلْكَ، قَالَتْ: وَخَرَجَ عَلَيَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَتْ: يَا أُمِّهِ اسْكُبِي لِي غُسْلًا، فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلًا فَأَغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمِّهِ اعْطِينِي ثِيَابِي الْجُدُدِ، فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمِّهِ قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ، ففَعَلْتُ وَاضْطَجَعْتُ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَجَعَلْتُ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمِّهِ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ، فَقُبِضْتُ مَكَانَهَا، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ^(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

١٥٢٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد بن عَقِيلٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لما حضرتها الوفاة، أمرت عليًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فوضع لَهَا غُسْلًا فأغْتَسَلَتْ وتطهرت،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/٢٤)، (١٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١/٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢٦).

ودعت بثياب أكفانها، فأثيت بثياب غلاظ خشن وليستها، ومست من حنوط، ثُمَّ أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ علمت أحداً فعل ذلك؟ قَالَ: نعم، كثير بن العباس، وكتب في أطراف أكفانه: يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا الله^(١).

رواه الطبراني، وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة، فالإسناد منقطع.

١٥٢٢٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: توفيت فاطمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهي بنت ثمان وعشرين، وَكَانَ مولدها وقريش تبني الكعبة قبل مبعث النَّبِيِّ ﷺ بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النَّبِيُّ ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه، ثُمَّ هاجر فأقام عشراً، ثُمَّ عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٢٢٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: توفيت فاطمة بنت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة^(٣).

رواه الطبراني.

١٥٢٢٤ - وَعَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي غير واحد: كَانَتْ فاطمة أصغر ولد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وأحبهن إليه، وزعم الزبير بن بكار أن رقية أصغر من فاطمة^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن جرير رجال الصحيح.

١٥٢٢٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ فستقة، قَالَ: كَانَتْ فاطمة بنت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تكنى أم أبيها، كَانَتْ أصغر ولد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من خديجة، وَقِيلَ: كَانَتْ يَوْمَ عبد الله لئن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٥).

في الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٢٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: توفيت فاطمة بعد وفاة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بستة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩/٢٢، ٤٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٧/٢٢).

أشهر، ودفنها على بن أبي طالب ليلاً^(١).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥٢٢٧ - وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَمَا رُئِيَ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ امْتَرَوْا فِي طَرَفِ نَابِهَا^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٢٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، غَضُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَرَّ وَعَلَيْهَا رِبْطَتَانِ خَضِرَاوَانِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الحميد بن بحر، وهو ضعيف.

٩٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٢٩ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن جرير رجال الصحيح.

١٥٢٣٠ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: فَوُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَاسِمُ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، ثُمَّ زَيْنَبُ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيًّا، وَأَمَامَةً، وَكَانَ عَلَى مَسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ غَاضِرَةٍ، فَافْتَصَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ، وَأَمَّا كَافِرٌ شَارَكَ مُسْلِمًا فِي شَيْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ»، قَالَ الزَّيْبِرُ: وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلِيُّ، قَالَ: تَوَفَّى عَلَى بْنِ الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ نَاهَزَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٨/٢٢)، (٣٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٠/٢٢)، وفي الأوسط برقم (٢٣٨٤)، وابن عدي في الكامل

(١٦٦٦/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٤/٢٢).

الحلم، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ ^(١).

رواه الطبراني، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَتْرُوكٌ.

١٥٢٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ خَرَجَتْ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كَنَانَةَ، أَوْ مَعَ ابْنِ كَنَانَةَ، فَخَرَجُوا فِي طَلِبِهَا، فَأَدْرَكَهَا هِبَارُ بْنُ الْأَسَدِ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعُنُ بَعِيرَهَا بِرِمْحِهِ حَتَّى صَرَعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، فَتَحَمَلَتْ وَاشْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ، فَقَالَ بَنُو أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمِّهِمْ أَبِي الْعَاصِ، وَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدَ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ تَقُولُ: هَذَا فِي سَبَبِ أَبِيكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: «أَلَا تَنْطَلِقُ فَتُجِئَ بَزِينَبَ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَخُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ»، فَاَنْطَلَقَ زَيْدٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ، فَلَقِيَ رَاعِيًا، فَقَالَ: لِمَنْ تَرَعِي؟ فَقَالَ: لِأَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ الْغَنَمُ؟ قَالَ: لَزَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَسَارَ مَعَهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا تَعْطِيهَا إِيَّاهُ وَلَا تَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُ الْخَاتَمَ فَعَرَفْتَهُ، فَقَالَتْ: مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ، قَالَتْ: فَأَيْنَ تَرُكُّهُ؟ قَالَ: بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَسَكَنْتُ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ لَهَا: ارْكَبِي بَيْنَ يَدَيَّ، عَلَى بَعِيرِهِ، قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ ارْكَبِي أُنْتِ بَيْنَ يَدَيَّ، فَارْكَبِي وَارْكَبِي وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا أَتَتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي، أَصَابَتْ فِيَّ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلَى بْنِ حُسَيْنٍ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى عُرْوَةَ، فَقَالَ: مَا حَدِيثُ بُلْغُنِي عَنْكَ أَنْكَ تَحْدُثُهُ تَنْتَقِصُ حَقَّ فَاطِمَةَ، فَقَالَ عُرْوَةُ: وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مَا يَبِينُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَأَنِّي أَنْتَقِصُ فَاطِمَةَ حَقًّا لَهَا، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِنِّي لَا أُحْدِثُ بِهِ أَبَدًا ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بعضه، ورواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٣٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنْتْ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ زَوْجَهَا حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُهَاجِرًا أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ، فَأَذَنَ لَهَا، فَقَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْعَاصِ لَحِقَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: أَنْ خُذِي لِي مِنْ أَبِيكَ أَمَانًا، فَأَطْلَعْتُ رَأْسَهَا مِنْ بَابِ حَجَرَتِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي بِالنَّاسِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٤/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣١/٢٢)، والأوسط برقم (٤٧٢٥)، وأورده المصنف في كشف

الأستار برقم (٢٦٦٦).

الصباح، فَقَالَتْ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي زَيْنَبٌ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَا عِلْمَ لِي بِهَذَا حَتَّى سَمِعْتَهُ الْآنَ، وَإِنَّهُ مِنْ يَجِيرٍ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات

١٥٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، خَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَوْجَ ابْنَتِهِ، وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ مِنْ رِجَالِ مَكَّةَ الْمُعَدُودِينَ مَالًا وَأَمَانَةً، وَكَانَ لَهَا لَبْنَةُ خَدِيجَةَ خَالَاتِهِ، فَسَأَلَتْ خَدِيجَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَزُوجَهَا زَيْنَبَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخَالِفُهَا، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تَعْدُوهُ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا، فَلَمَّا أَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ بِالنَّبُوَّةِ وَأَمَنَتْ بِهِ خَدِيجَةُ وَبَنَاتُهُ وَصَدَقَتْهُ، وَشَهِدَتْ أَنْ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ، وَدَنَ بِدِينِهِ، وَثَبَتَ أَبُو الْعَاصِ عَلَى شِرْكِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ زَوَّجَ عَتَبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ رَقِيَّةَ أَوْ أُمَّ كَلْثُومَ، فَلَمَّا نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرِيشًا بِأَمْرِ اللَّهِ وَنَادَوْهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ فَرَّغْتُمْ مُحَمَّدًا مِنْ هَمِّهِ، فَفَرَدُوا عَلَيْهِ بَنَاتَهُ، فَأَشْغَلُوهُ بِهِنَ، فَمَشَوْا إِلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالُوا: فَارِقْ صَاحِبَتَكَ وَنَحْنُ نَزَوِّجُكَ أَى امْرَأَةً شِئْتَ، فَقَالَ: لَاهَاءُ اللَّهِ إِذَا لَا أَفَارِقُ صَاحِبَتِي، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِامْرَأَتِي امْرَأَةً مِنْ قَرِيشٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَشْنِي عَلَيْهِ فِي صَهْرِهِ خَيْرًا فِيمَا بَلَغْنِي، فَمَشَوْا إِلَى الْفَاسِقِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، فَقَالُوا: طَلِّقْ امْرَأَتَكَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ نَزَوِّجُكَ أَى امْرَأَةً مِنْ قَرِيشٍ، فَقَالَ: إِنْ زَوَّجْتُمُونِي بِنْتَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَكُنْ عَدُوَّ اللَّهِ دَخَلَ بِهَا، فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ مِنْ يَدِهِ كِرَامَةً لَهَا وَهَوَانًا لَهُ، وَخَلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ عَلَيْهَا بَعْدَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ بِمَكَّةَ وَلَا يَحْرِمُ مَغْلُوبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ الْإِسْلَامَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، إِلَّا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا، فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَى إِسْلَامِهَا وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ، حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ مَقِيمَةٌ مَعَهُ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيشٌ إِلَى بَدْرٍ سَارَ مَعَهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَأَصِيبَ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٥/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٦/٢٢).

١٥٢٣٤ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أُسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ كَانَتْ خَدِيجَةُ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَ لَهَا رَقَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أُسِيرَهَا وَتَرُدُّوْا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا فافْعَلُوا»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَطْلَقُوهُ وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ ذَلِكَ أَنْ يَخْلِيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ فِيمَا شَرَطَ عَلَيْهِ فِي إِطْلَاقِهِ، وَلَمْ يَظْهَرِ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ إِلَى مَكَّةَ وَخَلَى سَبِيلَهُ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِيْطْنَ نَاجِحَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَانِي فَتَأْتِيَانِي بِهَا»، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ مَكَّةَ، أَمَرَهَا بِالْحَقِّ بِأَبِيهَا، فَخَرَجَتْ جَهْرَةً (١).

١٥٢٣٥ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: حَدَّثَتْ عَنْ زَيْنَبَ أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا أَتَجَهِّزُ بِمَكَّةَ لِلْحَقِّ بِأَبِي، لَقِيتُنِي هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ، فَقَالَتْ: يَا بِنْتُ عَمِّي، إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ بِمَتَاعٍ مَّا يَرْفُقُ بِكَ فِي سَفَرِكَ أَوْ مَا تَبْلُغِينَ بِهِ إِلَيَّ أَيْبُكَ، فَلَا تَضْطَنِّي مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ بَيْنَ النِّسَاءِ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ، قَالَتْ: وَوَاللَّهِ مَا أَرَاهَا قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا لِتَفْعَلَ، وَلَكِنِّي خَفْتُهَا، فَأَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ أُرِيدُ ذَلِكَ، فَتَجَهَّزْتُ، فَلَمَّا فَرِغْتُ مِنْ جِهَازِي قَدِمْتُ إِلَى حَمِي كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ أَخُو زَوْجِي بَعِيرًا فَرَكِبْتُهُ، وَأَخَذْتُ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ بِهَا نَهَارًا يَقُودُ بِهَا وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا، وَتَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ رِجَالَ قُرَيْشٍ، فَخَرَجُوا فِي طَلِبِهَا حَتَّى أَدْرَكُوهَا بِذِي طَوًى، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا هُبَارُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ، وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ الزُّهْرِيِّ، فَرُوعَهَا هُبَارُ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا، وَكَانَتْ حَامِلًا فِيمَا يَزْعُمُونَ، فَلَمَّا وَقَعَتْ أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، فَبَرَكَ حَمُوهَا وَنَثَرَ كِنَانَتَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَدْنُو مِنِّي رَجُلٌ إِلَّا وَضَعْتُ فِيهِ سَهْمًا، فَتَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ، وَجَاءَ أَبُو سَفْيَانَ فِي جِلَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، كَفْ عَنَّا نَبْلَكَ حَتَّى نَكْلَمَكَ، فَكَفَّ وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَصَبْ خَرَجْتَ بِامْرَأَةٍ عَلَى رِعَوسِ النَّاسِ نَهَارًا، وَقَدْ عَلِمْتَ مَصِيبَتَنَا وَنَكْبَتَنَا وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ، فَيُظِنُّ النَّاسُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ عَلَانِيَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِنَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ ذُلِّ أَصَابِنَا

عَنْ مَصِيبَتِنَا الَّتِي كَانَتْ، وَأَنْ ذَلِكَ مَنَا ضَعْفٌ وَوَهْنٌ، وَإِنَّهُ لَعَمْرِي مَا لَنَا فِي حَبْسِهَا عَنْ أَيْبِهَا حَاجَةٌ، وَلَكِنْ أَرْجِعِ الْمَرْأَةَ حَتَّى إِذَا هَذَا الصَّوْتُ وَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَا قَدْ رَدَدْنَاهَا فَسَلِّهَا سِرًّا وَأَحْقِهَا بِأَيْبِهَا، قَالَ: فَفَعَلَ، وَأَقَامَتْ لَيْالِي حَتَّى إِذَا هَذَا النَّاسُ، خَرَجَ بِهَا لَيْلاً فَأَسْلَمَهَا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصَاحِبِهِ، فَقَدِمْنَا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقَامَ أَبُو الْعَاصِ بِمَكَّةَ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَرَّقَ الْإِسْلَامُ بَيْنَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبِيلُ الْفَتْحِ، خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا بِأَمْوَالِ لَهُ وَأَمْوَالِ لِقُرَيْشٍ أَبْضَعُوهَا مَعَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تِجَارَتِهِ أَقْبَلَ قَافِلًا، فَلَحِقَتْهُ سَرِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَصَابُوا مَا مَعَهُ وَأَعْجَزَهُمْ هَارِبًا، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ بِمَا أَصَابُوا مِنْ مَالِهِ، أَقْبَلَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ تَحْتَ اللَّيْلِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَجَارَهَا فَأَجَارَتْهُ، وَجَاءَ فِي طَلَبِ مَالِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ، خَرَجَتْ زَيْنَبُ مِنْ صِفَةِ النِّسَاءِ، وَقَالَتْ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَسَمِعْتُمْ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ كَانَ حَتَّى سَمِعْتُهُ، إِنَّهُ لِيُجِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ»، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ، أَكْرَمِي مَثْوَاهُ، وَلَا يَخْلُصْ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ لَا تَحْلِينَ لَهُ»^(١).

١٥٢٣٦ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى السَّرِيَّةِ الَّذِينَ أَصَابُوا مَالَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ: «إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مَنَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالًا، فَإِنْ تَحَسَّنُوا وَتَرَدُّوا عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ، فَإِنَّا نَحْبُ ذَلِكَ، وَإِنْ أَيْتَمَ فَهُوَ فِيءُ اللَّهِ الَّذِي أَفَاءَهُ عَلَيْكُمْ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرُدُّهُ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْحَبْلِ وَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالشَّنَةِ وَالْأَدَاةِ، حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لِيَأْتِيَ بِالشُّطَاظِ، حَتَّى إِذَا رَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ بِأَسْرِهِ لَا يَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئًا، احْتَمَلَ إِلَى مَكَّةَ، فَرَدَّ إِلَى كُلِّ ذِي مَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَالَهُ مِمَّنْ كَانَ أَبْضَعَ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَمْ يَأْخُذْهُ؟ قَالُوا: لَا، وَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ عَفِيفًا كَرِيمًا، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْإِسْلَامِ عِنْدَهُ إِلَّا تَخَوْفُ أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَ أَمْوَالَكُمْ، فَأَمَّا إِذَا أَدَاها اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَفَرَّغْتَ مِنْهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٨ - ٤٣٠).

أسلمت، وخرج حتى قدم على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٢٣٧ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ بِزَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَاحِقَهُ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَاتَلَاهُ حَتَّى غَلِبَاهُ عَلَيْهَا، فَدَفَعَاهَا فَوَقَعَتْ عَلَى صَخْرَةٍ، فَأَسْقَطَتْ وَهَرِيقَتْ دَمًا، فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي سَفْيَانَ، فَجَاءَتْهُ نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِنَّ، ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَهَاجِرَةٌ، فَلَمْ تَزَلْ وَجَعَةً حَتَّى مَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ الْوَجَعِ، فَكَانُوا يَرُونَ أَنَّهَا شَهِيدَةٌ^(٢).

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٩٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْتِهَا أُمِّ كَلثُومٍ

١٥٢٣٨ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ، قَالَ: كَانَتْ رُقِيَّةٌ عِنْدَ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبَى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَتَبَةَ طَلَاقَ رُقِيَّةٍ، وَسَأَلَتْهُ رُقِيَّةٌ ذَلِكَ فَطَلَقَهَا، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رُقِيَّةً، وَتَوَفِّيَتْ عِنْدَهُ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه زهير بن العلاء، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، فالإسناد حسن.

١٥٢٣٩ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: وَكَانَتْ رُقِيَّةُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَفَارَقَهَا، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقِيَّةً، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَقَدِمَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ عَلَيْهَا بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ سَهْمَانَ أَهْلَ بَدْرِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَجْرُكَ»^(٤).

رواه الطبراني، وروى عَنْ الزُّهْرِيِّ بَعْضُهُ، وَرَجَالُهُمَا إِلَى قَائِلِهِمَا ثِقَات.

١٥٢٤٠ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَوَفِّيَتْ رُقِيَّةُ يَوْمَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٠/٢٢)، (٤٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٢/٢٢)، (٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٢٢)، (٤٣٥).

اللَّهُ ﷺ ببشرى بدر^(١).

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

١٥٢٤١ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ عُثْمَانُ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا^(٢).

رواه الطبراني، بإسناد الذي قبله.

١٥٢٤٢ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَكَلَهُ الْأَسَدُ ففَارَقَهَا، وَلَمَّا تَوَفَّيَتْ رَقِيَّةٌ عِنْدَ عُثْمَانَ زَوْجِهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمُّ كَلْثُومَ، فَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي عَشْرُ لَزَوَّجْتُكَهِنَّ»^(٣).

رواه الطبراني، منقطع الإسناد، وَقَدْ تَقَدَّمَ قِصَّةُ طَلَاقِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ إِيَّاهَا فِي الْمَغَازِي فِيمَا لَقِيَ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ، وَبَعْضُهَا فِي مَنَاقِبِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٥٢٤٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ خَدِيجَةَ وَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةً: عَبْدَ اللَّهِ، وَالْقَاسِمَ، وَزَيْنَبَ، وَرَقِيَّةَ، وَأُمَّ كَلْثُومَ، وَفَاطِمَةَ، وَوَلَدَتْ لَهُ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٢٤٤ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: وَلِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْقَاسِمَ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، ثُمَّ زَيْنَبَ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الطَّيِّبُ، وَيُقَالُ لَهُ: الطَّاهِرُ، وَلِدَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ، وَمَاتَ صَغِيرًا، ثُمَّ أُمُّ كَلْثُومَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، ثُمَّ رَقِيَّةٌ، هَكَذَا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، مَاتَ الْقَاسِمُ بِمَكَّةَ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٥/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧/١١) برقم (١٢١١٥)، والأوسط برقم (١٤٦١).

١٠١ - باب مَا جَاءَ مِنَ الْفَضْلِ لِمَرْيَمَ وَأَسِيَةَ وَغَيْرَهُمَا

١٥٢٤٥ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، عَلَى نَخْلَةٍ، وَالنَّخْلَةُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَتَحْتَ النَّخْلَةِ أَسِيَةُ بِنْتُ مَزَاحِمَ أُمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، يَنْظُمَانِ سَمُوطَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن مخلد الرعيني، وهذا الحديث من منكراته.

١٥٢٤٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: «أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَكَلْتُمُ أَخْتَ مُوسَى، وَأُمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن يوسف السمتي، وهو ضعيف.

١٥٢٤٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جَنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَأُمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وَأَخْتَ مُوسَى»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٢٤٨ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي مَرَضِهَا الَّذِي تَوَفَّيَتْ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «بِالْكَرِهَةِ أَرَى الَّذِي أَرَى مِنْكَ يَا خَدِيجَةُ، وَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْكَرِهَةِ خَيْرًا كَثِيرًا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِي مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَأُمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وَكَلْتُمُ أَخْتَ مُوسَى؟»، قَالَتْ: وَقَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَالَتْ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ^(٣).

رواه الطبراني، منقطع الإسناد، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف، وبقيّة الأحاديث التي فيها كمال من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربعة في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة.

١٥٢٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ فِرْعَوْنَ أَوْتَدَ لَزَوْجَتِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، فَكَانَ إِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهَا أَظْلَتَهَا الْمَلَائِكَةُ، فَقَالَتْ: «رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ نَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» [التحریم: ١١]،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥١/٢٢).

فكشفت لها عَنْ بَيْتِهَا فِي الْجَنَّةِ^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢ - باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٥٢٥٠ - عَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: وَأُمُّ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وبناته غير إبراهيم،

خديجة بنت خويلد، وكانت فِي الجاهلية الطاهرة بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأُمها فاطمة بنت زائدة بن جندب، وَهُوَ الْأَصَمُّ بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤى، وأُمها هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى، وأُمها العرقة، واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى، وحبان بن عبد مناف، أخو هالة لأبيها، وأُمها هُوَ الَّذِي رَمَى سَعْدُ بن معاذ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: خَذَهَا وَأَنَا ابْنُ الْعِرْقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرِقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ»، فَأَصَابَ أَكْحَلَ سَعْدٍ، رَحِمَ اللَّهُ سَعْدًا، فَمَاتَ شَهِيدًا، وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بنت خويلد قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَتِيقِ بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، فولدت لَهُ هُند بنت عتيق، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو هَالَةَ مَالِكُ بن نباش بن زرارة بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى، من بَنِي أُسَدِ بن عمرو بن تميم، حليف بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بن قصي، فولدت لَهُ هُندًا، وهالة، فهند بن عتيق بن عايد، وهند وهالة ابنا أَبِي هَالَةَ مَالِكِ ابن نباش بن زرارة، أخو ولد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم.

١٥٢٥١ - وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ، وَهِيَ أَوَّلُ

امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَتُوفِيَتْ لِسَبْعِ سِنِينَ مَضِينَ مِنْ مَبْعَثِهِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٢٥٢ - وَعَنْ عُمرَ بن أَبِي بَكْرٍ الموصلي، أَنَّ عمرو بن أسد زوج خديجة رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَقَرِيشُ تَبْنَى الْكَعْبَةَ^(٣).

رواه الطبراني، وَعُمَرُ هَذَا مَتْرُوكٌ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٩/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٩/٢٢).

١٥٢٥٣ - وَعَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً^(١).

وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٢٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُو بْنُ أَسَدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، هَذَا الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ ابْنُ زُبَالَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٢٥٥ - وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَهِيَ عِنْدَهُ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَمَّنَ بِهِ، وَنُوفِتَ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سَنِينَ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ ابْنُ زُبَالَةَ أَيْضًا، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٢٥٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ، وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِي رِجَالِهِ ضَعْفٌ، وَوَثَقَهُمُ ابْنُ حَبَانَ.

١٥٢٥٧ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: خَدِيجَةُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا، وَفِيهِمْ ضَعْفٌ.

١٥٢٥٨ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ^(٥).

رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٢٥٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ابْنُ أَسَدٍ بِنْتُ عَبْدِ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٤٩/٢٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٤٩/٢٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٩١/١٩).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٥٢/٢٢).

(٥) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٦٥٤).

العزى بن قصي^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح.

١٥٢٦٠ - قَالَ الطبراني: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهى أول امرأة تزوجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهى أم ولده الذكور والإناث، إلا إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلَام، فإنه من سرته مارية القبطية^(٢).

١٥٢٦١ - وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ، قَالَ: توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهى أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بالنَّبِيِّ ﷺ من النساء والرجال، ولم يتزوج من الجاهلية غيرها، ولم يلد لهُ من المهارير غيرها^(٣).

رواه الطبراني، وفيه زهير بن العلاء، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وروى الطبراني نحوه باختصار عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٢ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لم يتزوج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خديجة حَتَّى ماتت^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: توفيت قبل أن تفرض الصلاة^(٥).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٢٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فيما يحسب حماد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، وَكَانَ أَبُوهُا يَرْغَبُ أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَصَنَعَتْ طَعَامًا وَشَرَابًا، فَدَعَتْ أَبَاهَا نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَطَعَمُوا وَشَرَبُوا، حَتَّى تَمَلُّوا، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لِأَيِّهَا: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْطُبُنِي، فَزَوِّجْنِي إِيَّاهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَخَلَعَتْهُ وَالْبَسَتْهُ حُلَّةً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَبَاءِ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ سُكْرُهُ، نَظَرَ فَإِذَا هُوَ مُخَلَّقٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنِي؟ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: زَوَّجْتَنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا أَزُوجُ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ لَا لِعَمْرِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ:

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٤٤/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٤٤/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٥٠/٢٢، ٤٥١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٥٠/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٥١/٢٢).

أَمَا تَسْتَحْيِ تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ، تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ كُنْتَ سَكْرَانًا؟ فَلَمْ تَنْزَلْ بِهِ حَتَّى رَضِيَ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح.

١٥٢٦٥ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ مِنْ تَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ، يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِتَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا، كُنْتُ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَكُنْتُ لَهُ خَدْنًا وَإِلْفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى أُخْتِ خَدِيجَةَ، وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَى أَدَمَ لَهَا، فَنَادَتْنِي فَانصَرَفْتُ إِلَيْهَا، وَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَمَا لَصَاحِبِكَ فِي تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ حَاجَةٌ؟ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «بَلَى لِعَمْرِي»، فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَغْدَ عَلَيْنَا إِذَا أَصْبَحْتَ غَدًا، فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ ذَبَحُوا بَقْرَةً، وَأَلْبَسُوا أَبَا خَدِيجَةَ حِلَةَ، وَضَرَبُوا عَلَيْهِ قَبَةَ، فَكَلِمْتُ أَخَاهَا فَكَلِمَ أَبَاهَا، وَأَخْبَرْتَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَكَانِهِ، وَأَنَّهُ سَأَلَ أَنْ يَزُوجَهُ خَدِيجَةَ فَزُوجَهُ، فَصَنَعُوا مِنَ الْبَقْرَةِ طَعَامًا، فَأَكَلْنَا مِنْهُ وَنَامَ أَبُوهَا، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْحِلَةُ؟ وَهَذِهِ الْقَبَةُ؟ وَهَذَا الطَّعَامُ؟ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ الَّتِي كَلِمْتُ عَمَارًا: هَذِهِ الْحِلَةُ كَسَاكُهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَتْنُكَ، وَهَذِهِ بَقْرَةٌ أَهْدَاهَا لَكَ، فَذَبَحْنَاهَا حِينَ زَوَّجْتَهُ خَدِيجَةَ، فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زَوْجُهُ، وَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْحَجَرُ، وَجَاءَتْ بَنُو هَاشِمٍ حِينَ جَاءُوا، فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنِّي زَوْجَتُهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ زَوْجَتُهُ وَإِلَّا فَقَدْ زَوَّجْتَهُ^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤْمِلِي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٢٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْعَى غَنَمًا، فَاسْتَعْلَى الْغَنَمَ، فَكَانَ فِي الْإِبِلِ هُوَ وَشَرِيكَ لَهُ، فَأَكْرِيَا أُخْتِ خَدِيجَةَ، فَلَمَّا قَضُوا السَّفَرَ، بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا شَيْءٌ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُمْ يَأْتِيهَا فَيَتَقَاضَاهُمْ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ: انْطَلِقْ، فَيَقُولُ: «إِذَا هَبْتُ أَنْتَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي»، فَقَالَتْ مَرَّةً وَأَتَاهُمْ: فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يَسْتَحْيِي، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ حَيَاءً وَلَا أَعْفَى وَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٨٣٨)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٩)، والبيهقي في الدلائل (٧٢/٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥٦).

ولا، فوقع في نفس أختها خديجة، فبعثت إليه، فقالت: ائت أبي فاخطبني، قال: «أبوك رجل كثير المال، وهو لا يفعل»، قالت: انطلق فאלقه فكلمه، فأنا أكفيك، وائت عند سكره، ففعل فاتاه فوجه، فلما أصبح جلس في المجلس، فقيل له: أحسنت زوجت محمدًا، فقال: أو قد فعلت؟ قالوا: نعم، فقام فدخل عليها، فقال: إن الناس يقولون إنني قد زوجت محمدًا؟ قالت: بلى، فلا تسفهن رأيك، فإن محمدًا كذا، فلم تنزل به حتى رضى، ثم بعثت إلى محمد ﷺ بوقيتين من فضة أو ذهب، وقالت: اشتر حلة واهدها لي، وكبشًا، وكذا وكذا، ففعل^(١).

رواه الطبراني، والبخاري، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة، ورجال البخاري أيضًا، إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفي ثقة، ولكنه ليس من رجال الصحيح، وقال فيه: قالت: وائته غير مكره، بدل: سكره، وقالت في الحلة: فأهدها إليه، بدل: إلى.

١٥٢٦٧ - وعن ابن مسعود، قال: أول شيء علمت من أمر رسول الله ﷺ قدمت مكة في عمومة لي، فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب، فأنتهينا إليه وهو جالس في زمزم، فجلسنا إليه، فيينا نحن عنده، أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أطراف أذنيه، أشم، أفتى الأنف، براق الثنايا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر، يمشي عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوههم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلمه الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعة، والغلام والمرأة يطوفون معه، ثم استلم الركن، ورفع يديه وكبر، وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر، وقامت المرأة خلفهما، ورفعت يديها وكبرت، وأطال القنوت، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه من الركوع ففقت وهو قائم، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه، يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه، قال: فرأينا شيئًا لم نكن نعرفه بمكة فأنكرنا، فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل، إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم، أشيء حدث؟ قال: أجل والله، أما تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام على بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد، أما والله ما

على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة^(١).

رواه الطبراني، وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم، ولم أعرفه، والآخر بشر بن مهران، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم هذا من حديث عفيف الكندي، رواه أحمد وغيره، ورجاله ثقات.

١٥٢٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ: «أَتَذَرُونَّ مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٢٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَجْسَبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف.

١٥٢٧٠ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ فَضَّلْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي، كَمَا فَضَّلْتُ مَرْيَمَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه أبو يزيد الحميري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ خَدِيجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو متروك.

١٥٢٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/١)، والطبراني في الكبير برقم (١١٩٢٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٧٨).

خَدِيجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماح.

١٥٢٧٣ - وَعَنْ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ أَمْنَا خَدِيجَةُ؟ قَالَ: «فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ، بَيْنَ مَرْيَمَ وَآسِيَةَ»، قَالَتْ: مِنْ هَذَا الْقَصَبِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ الْقَصَبِ الْمَنْظُومِ بِالْدَّرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها، ولم أعرفه، ولا أظنه سمع منها، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ؟ قَالَ: «أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ»، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، هَلْ نَفَعْتَهُ؟ قَالَ: «أَخْرَجْتَهُ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَى ضَحَضَاحٍ مِنْهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير مجالد ابن سعيد، وقد وثق، وخاصة في أحاديث جابر.

١٥٢٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ^(٤).

قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن عبد الله الزهيري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رِثَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَخَدِيجَةَ: «إِنْ جِيرِيلٌ، عَلَيْهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٣٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٣/٣)، والساعاتي في منحة المعبود برقم (٢٤٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٩).

السَّلام، أَتَانِي، فَقَالَ: بَشْرُ خَدِيجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٥٢٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَ خَدِيجَةَ، إِذْ أَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأْ خَدِيجَةَ السَّلامَ، وَبَشِّرْهَا فِي الْجَنَّةِ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا أَذَى فِيهِ وَلَا نَصَبَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥٢٧٨ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ ﷺ: بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»، يَعْنِي قَصَبَ اللُّؤْلُؤِ^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

١٥٢٧٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْثُرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ خَدِيجَةَ، وَقَدْ أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ مِنْ عَجُوزِ حَمَرَاءِ الشَّدَقِينَ، وَقَدْ هَلَكْتَ فِي دَهْرٍ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا مَا رَأَيْتَهُ غَضَبَ مِثْلِهِ قَطُّ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَزَقَهَا مِنِّي مَا لَمْ يَرْزُقْ أَحَدًا مِنْكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْفُ عَنِّي، وَاللَّهِ لَا تَسْمَعُنِي أَذْكَرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ^(٤).

١٥٢٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ لَمْ يَكُنْ يَسَامُ مِنْ ثَنَاءٍ عَلَيْهَا وَالِاسْتِغْفَارِ، قَالَ: «وَرَزَقْتُ مِنِّي الْوَلَدَ إِذْ حَرَمْتَهُ مِنِّي»، فَغَدَا عَلَى بَابِهَا وَرَاحَ شَهْرًا^(٥).

رواه الطبراني، وأسانيده حسنة.

١٥٢٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَتْنِي [عَلَيْهَا] فَأَحْسَنَ الثَّنَاءِ، قَالَ: فِغَرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمَرَاءَ الشَّدَقِينَ قَدْ أَبْدَلَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢١٩)، والصغير (١٥/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/٢٣).

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا؟ قَالَ: «مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنْتُ بِى إِذْ كَفَرَ بى النَّاسُ، وَصَدَّقْتَنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَأَسْتَنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا وَحَرَمَنِي أَوْلَادَ النَّاسِ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٢٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلى، أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَتْ خَدِيجَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، هَذِهِ خَدِيجَةُ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرئُهَا مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ وَمَنِ^(٢).

رواه الطبرانى مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِحِمْيَرَ، فَقَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ جَاءَتْ تَحِيَسُ فِي غَرْزَتِهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ يَقْرئُكَ السَّلَامَ، فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَعْلَمَنِي بِكَ وَبِالْحِيَسِ الَّذِي فِي غَرْزِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي، فَقَالَ: اللَّهُ يَقْرئُهَا السَّلَامَ»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف.

١٥٢٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ مِنْ عَنَبِ الْجَنَّةِ^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٠٣ - باب فى فضل عائشة أم المؤمنين، رضى الله عنها

باب فى تزويجها

١٥٢٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون، وذلك بمكة: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَزُوجُ؟ قَالَ: «مَنْ؟»، قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكَرًّا، وَإِنْ شِئْتَ ثِيًّا، قَالَ: «فَمَنْ الْبُكَرُ؟»، قَالَتْ: ابنة أحب خلق الله

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٧/٦، ١١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٣٧٣٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٣٤٨)، وابن حجر فى فتح البارى

(١٤٠/٧، ٣٢٧/٩)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٢٨/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥/٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥/٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٩٦).

إليك، عَائِشَةُ بنت أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «فمن الثيب؟»، قَالَتْ: سودة بنت زمعة، آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قَالَ: «فاذهبي فاذكريها علي»، فجاءت فدخلت بيت أبي بَكْرٍ، فوجدت أم رومان أم عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أم رومان، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟ أُرسلني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخطب عليه عَائِشَةَ، قَالَتْ: وددت انتظري أبا بَكْرٍ، فإنه آت، فجاء أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أبا بَكْرٍ، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟ أُرسلني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخطب عليه عَائِشَةَ، فَقَالَ: هل تصلح له؟ إنما هي بنت أخيه، فرجعت إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكرت ذلك له، فَقَالَ: «ارجعي إليه، فقولى له: أنت أختي في الإسلام، وأنا أخوك، وابنتك تصلح لي»، فَأَتَتْ أبا بَكْرٍ، فَقَالَ: ادعي لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فجاء فأنكحه وأنا يومئذ ابنة ست سنين^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

١٥٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قَالَا: لَمَّا هَلَكَتْ حَدِيحَةُ، جَاءَتْ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ امرأةَ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَزَوِّجُ؟ قَالَ: «مَنْ؟»، قَالَتْ: إِنَّ شَيْتَ بَكْرًا، وَإِنْ شَيْتَ ثِيًّا، قَالَ: «فَمَنْ الْبَكْرُ؟»، قَالَتْ: بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ، عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «وَمَنْ الثَّيْبُ؟»، قَالَتْ: سَوْدَةُ ابْنَةُ زَمْعَةَ قَدْ آمَنَتْ بِكَ، وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا تَقُولُ، قَالَ: «اذْهَبِي فاذكريها علي»، فَأَتَتْ عَلَى أم رومان، فَقَالَتْ: يَا أم رومان، ماذا أدخل الله عزَّ وَجَلَّ عليكم من الخير والبركة؟ قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أُرسلني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخطب عليه عَائِشَةَ، قَالَتْ: انتظري أبا بَكْرٍ حتى يأتي، فجاء أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أبا بَكْرٍ، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أُرسلني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخطب عليه عَائِشَةَ، فَقَالَ: وهل تصلح له، إنما هي ابنة أخيه؟ فرجعت إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكرت له ذلك، قَالَ: «ارجعي فقولى له: أنا أخوك، وأنت أختي في الإسلام، وابنتك تصلح لي»، فرجعت فذكرت ذلك له، قَالَ: انتظري وخرج، قَالَتْ: أم رومان: إِنَّ مَطْعِمَ بْنِ عَدِيٍّ قَدْ كَانَ ذَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ، فوالله ما وعدَ مَوْعِدًا قطُّ فَأَخْلَفَهُ لأبي بَكْرٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَطْعِمَ بْنِ عَدِيٍّ وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ أمُ الْفَتَى، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي فَحَافَةَ، لَعَلَّكَ مُصْنَبٍ صَاحِبِنَا مُدْخِلُهُ فِي دِينِكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ إِنَّ تَزَوِّجَ إِلَيْكَ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمَطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ: أَقُولُ

هَذِهِ؟ تَقُولُ: قَالَ: إِنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِدَّتِهِ الَّتِي وَعَدَهُ، فَارْجِعْ، فَقَالَ لِحَوْلَةَ: ادْعِي لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَعَتْهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وَعَائِشَةُ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ عَلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَتْ: مَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُكَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَدِدْتُ، أَدْخِلْنِي إِلَى أَبِي فَأَذْكُرِي ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَهُ السِّنُّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَحَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: حَوْلَةُ ابْنَةُ حَكِيمٍ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أُرْسِلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ، قَالَ: كَفَّءٌ كَرِيمٌ، مَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكَ؟ قَالَتْ: تُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: ادْعُهَا لِي، فَدَعَيْتُهَا، قَالَ: أَيُّ بَنِيَّةٍ، إِنَّ هَذِهِ تَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أُرْسَلَ يَخْطُبُكَ، وَهُوَ كَفَّءٌ كَرِيمٌ، أُتَحِبِّينَ أَنْ أَرْوِّجَكَ بِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: ادْعِيهِ لِي، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَهَا أَخُوها عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ الْحَجِّ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي رَأْسِهِ التُّرَابَ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: لَعَمْرِي إِنَّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْثِي فِي رَأْسِي التُّرَابَ أَنْ تَزَوِّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ ابْنَةَ زَمْعَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ فِي السُّنْحِ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْنَنَا، فَجَاءَتْ بِي أُمِّي، وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوحةٍ بَيْنَ عَدْقَيْنِ تَرْجَحُ بِي، فَأَنْزَلْتَنِي مِنَ الْأَرْجُوحةِ، وَلِي جُمَيْمَةٌ فَفَرَّقْتُهَا وَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَقْوُذُنِي حَتَّى وَقَفَتْ بِي عِنْدَ الْبَابِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ مِنْ نَفْسِي، ثُمَّ دَخَلْتُ بِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرٍ فِي بَيْنَنَا، وَعِنْدَهُ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَجْلَسْتَنِي فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ، فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكَ، فَوَسَّيَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، فَخَرَجُوا وَبَنَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْنَنَا، مَا نُحِرَتْ عَلَيَّ حَزُورٌ، وَلَا ذُبِحَتْ عَلَيَّ شَاةٌ، حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِحَفْنَةٍ كَانَ يُرْسِلُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَارَ إِلَى نِسَائِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ بَعْضُهُ، صَرَحَ فِيهِ بِالِاتِّصَالِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَكْثَرَهُ مَرْسَلٌ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، وَثَقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦/٢١٠، ٢١١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

١٥٢٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَى خَوْفٍ، فَلَمَّا تَزَوَّجَنِي أَوْقَعَ اللَّهُ عَلَى الْحَيَاءِ^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار، وفيه أبو سعد البقال، وهو مدلس.

١٥٢٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ، اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَزَوَّجَ عَائِشَةَ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَفْنَا وَخَلَفَ بَنَاتُهُ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ، وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ، وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرَيْقَطِ الدُّثَلِيَّ يَبْعِرُيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَكُتِبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ أَهْلَهُ أُمَ رُومَانَ وَأُمَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَا وَأُخْتِي، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ امْرَأَةً الزَّبِيرِ، فَخَرَجُوا مِصْطَحِبِينَ حَتَّى اتَّهَوَا إِلَيَّ قَدِيدًا، اشْتَرَى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِتِلْكَ الْخَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ ثَلَاثَةَ أَبْعَرَةٍ، ثُمَّ دَخَلُوا مَكَّةَ جَمِيعًا، فَصَادَفُوا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَرِيدُ الْهَجْرَةَ، فَخَرَجْنَا جَمِيعًا وَخَرَجَ زَيْدٌ وَأَبُو رَافِعٍ بِفَاطِمَةَ وَأُمَ كَلْثُومٍ وَسُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَحَمَلَ زَيْدٌ أُمَ أَيْمَنَ وَوَلَدَهَا أَيْمَنَ وَأَسَامَةَ، وَاصْطَحَبْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْضِ مِنْ غَمْرِ نَفَرٍ بَعِيرِي، وَأَنَا فِي مَحْفَةٍ مَعِي فِيهَا أُمِّي، فَجَعَلْتُ تَقُولُ: وَابْنَتَاهُ، وَاعْرُوسَتَاهُ، حَتَّى إِذَا أُدْرِكَ بَعِيرُنَا وَقَدْ هَبَطَ مِنَ الثَّيَةِ ثَنِيَّةً هَبْشًا، فَسَلَّمَ اللَّهُ حَتَّى قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ فِي عِيَالِ أَبِي بَكْرٍ، وَنَزَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بَيْنِي الْمَسْجِدَ، وَأَبْيَاتُنَا حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَنْزَلَ فِيهَا أَهْلَهُ، فَمَكَّنَنَا أَيَّامًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْنِيَ بِأَهْلِكَ؟ قَالَ: «الْصَّدَاقُ»، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشَأَ، فَبِعْتُ بِهَا إِلَيْنَا، وَبَنَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ وَدُفِنَ فِيهِ، وَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ أَحَدَ تِلْكَ الْبُيُوتِ، وَكَانَ يَكُونُ عِنْدَهَا، وَكَانَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّايَ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي، فَمَا حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَنِي حَتَّى أَخَذْتَنِي أُمِّي

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٢/٢٢).

فحبستني في البيت، فوقع في نفسي أني تزوجته، فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني^(١).

وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف.

١٥٢٩٠ - وعن عائشة، قالت: قدمنا مهاجرين، فسلطنا في ثنية ضعينة، فنفر جمل كنت عليه نفورا منكرا، فوالله ما أنسى قول أمي: يا عريسة، فركب بي رأسه، فسمعت قائلا يقول: ألقى خطامه، فألقيته فقام يستدير، كأنما إنسان قائم تحته^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٢٩١ - وعن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحذاء انصرفنا، وأنا على جمل وكان آخر العهد منهم، وأنا أسمع صوت النبي ﷺ وهو يقول: «وَأَعْرُوسَاهُ»، قالت: فوالله إنني لعلّي ذلك إذ نادى مُنادٍ أن ألقى الخِطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ فَأَعْقَلَهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِي ذَلِكَ السَّحَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ^(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو شداد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٢ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ اجتمع عائشة، رضي الله عنها، في أهلها قبل أن يدخل بها^(٤).

رواه الطبراني، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك. قلت: وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها.

١٥٢٩٣ - وعن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال، وأعرس بها في شوال بالمدينة، وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر، سنة ثمان وخمسين، ودفنت من ليلتها^(٥).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف.

١٥٢٩٤ - وعن نافع وغيره من أهل العلم، قالوا: صلينا على عائشة وأم سلمة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠).

زوجي النبي ﷺ وسط البقيع، والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة، وحضر ذلك عبد الله بن عمر، ودخل في قبر عائشة عبد الله، وعروة ابنا محمد بن أبي بكر، وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه، ودفنت من ليلتها^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٠٤ - باب حديث الإفك

١٥٢٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ مَسْطُحٍ، فَخَرَجْتُ لِحَاجَةٍ إِلَى حَشٍّ، فَوَطِئْتُ أُمَّ مَسْطُحٍ عَلَى عَظْمٍ أَوْ شَوْكَةٍ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مَسْطُحٌ، قُلْتُ: بَيْسَ مَا قُلْتُ، أَتَسِينُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ، أَتَدْرِينَ مَا قَدْ طَارَ عَلَيْكَ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَتْ: مَتَى عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَزْوَاجِهِ مَا أَحَبُّ، وَيَرْجِي مِنْ أَحَبِّ مِنْهُمْ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ قَدْ طَارَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَرْتُ مَغْشِيَةً عَلَى، فَبَلَغَ أُمُّ رُومَانَ أُمِّي، فَلَمَّا بَلَغَهَا أَنَّ عَائِشَةَ بَلَغَهَا الْأَمْرَ، أَتَتْنِي فَحَمَلْتَنِي، فَذَهَبَتْ بِي إِلَى بَيْتِهَا، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ بَلَغَهَا الْأَمْرَ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ التَّوْبَةَ»، فَازْدَدْتُ شَرًّا إِلَى مَا بِي، فَبَيْنَا نَخْنُ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَنْتَظِرُ بِهِذِهِ الَّتِي قَدْ خَانَتْكَ وَفَضَحْتَنِي، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ شَرًّا إِلَى شَرٍّ، قَالَتْ: فَأَرْسِلْ إِلَيَّ عَلَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: لَتُخْبِرَنِي مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟ قَالَ: قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَرِيرَةَ خَادِمَتِهَا فَسَلَّهَا، فَعَسَى أَنْ تَكُونَ قَدْ أَطْلَعَتْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى بَرِيرَةَ فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَكْتُمِينِي»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا شَيْءٌ تَسْأَلُنِي عَنْهُ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ، وَلَا أَكْتُمُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا، قَالَ: «قَدْ كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْهَا شَيْئًا تَكْرِهِيهِ؟»، قَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنَّبُوءَةِ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا مِنْذُ كُنْتُ عِنْدَهَا إِلَّا خَلَّةَ، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قَالَتْ: عَجَنْتُ عَجِينًا لِي، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: احْفَظِي الْعَجِينَ حَتَّى أَقْتَبِسَ نَارًا فَأَخْتَبِزَ، فَقَامَتْ تَصَلِّي، فَغَفَلْتُ عَنْ الْعَجِينَ، فَجَاءَتْ الشَّاةُ فَأَكَلَتْهُ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَسَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَسَامَةُ، مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟»، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لَتُخْبِرَنِي مَا تَرَى فِيهَا»،

قَالَ: إِنِّي أَرَى أَنْ تَسْكُتَ عَنْهَا حَتَّى يَحْدِثَ اللَّهُ إِلَيْكَ فِيهَا، قَالَتْ: فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا نَزَلَ جَعَلْنَا نَرَى فِي وَجهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورَ، وَجَاءَ عَذْرَاهَا مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشُرِي يَا عَائِشَةُ، ثُمَّ أَبْشُرِي يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَتَاكَ اللَّهُ بِعَذْرِكَ»، فَقُلْتُ: بِغَيْرِ حَمْدِكَ وَحَمْدِ صَاحِبِكَ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمْتُ (١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه خفيف، وَقَدْ وَثَقَهُ جَمَاعَةٌ، وَضَعَفَهُ آخَرُونَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٢٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَصَابَ عَائِشَةَ الْقِرْعَةُ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَلَمَّا كَانَ فِي جُوفِ اللَّيْلِ، انْطَلَقَتْ عَائِشَةُ لِحَاجَةٍ، فَانْخَلَتْ قِلَادَتَهَا، فَذَهَبَتْ فِي طَلِبِهَا، وَكَانَ مَسْطَحٌ يَتِيمًا لِأَبِي بَكْرٍ وَفِي عِيَالِهِ، فَلَمَّا رَجَعَتْ عَائِشَةُ لَمْ تَرَ الْعَسْكَرَ، قَالَ: وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ السَّلْمِيُّ يَتَخَلَفُ عَنِ النَّاسِ، فَنَصَبَ الْقَدْحَ وَالْجِرَابَ وَالْأَدْوَاءَ، أَحْسَبَهُ قَالَ: فَيَحْمِلُهُ، قَالَ: فَنَظَرُ، فَإِذَا عَائِشَةُ فُغْطِي، أَحْسَبَهُ قَالَ: وَجْهَهُ عَنْهَا، ثُمَّ أَدْنَى بَعِيرَهُ مِنْهَا، قَالَ: فَانْتَهَى إِلَى الْعَسْكَرِ، فَقَالُوا قَوْلًا وَقَالُوا فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، حَتَّى انْتَهَى، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ فَيَقُومُ عَلَى الْبَابِ، فَيَقُولُ: «كَيْفَ تَبْكُمُ حَتَّى جَاءَ يَوْمًا؟»، فَقَالَ: «أَبْشُرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَكَ»، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَشْرَ آيَاتٍ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْطَحًا وَحَمْنَةً وَحَسَانًا (٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٢٩٧ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ، يَعْنِي لِعَائِشَةَ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا أُمَّتَاهُ، أَلَا تَحْدِثُنِي كَيْفَ كَانَ يَعْنِي أَمْرَ الْإِفْكِ؟ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَخْوَضُ الْمَطَرِ بِمَكَّةَ، وَمَا عِنْدِي مَا يَرْغَبُ بِهِ الرِّجَالُ، وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَزَوَّجَنِي، أَلْقَى اللَّهُ عَلَى الْحَيَاءِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَاجَرَ وَأَنَا مَعَهُ، فَاحْتَمَلْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَنِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسِيرًا، فَخَرَجَ بِي مَعَهُ، وَكُنْتُ خَفِيفَةً فِي حَدَاجَةٍ لِي عَلَيْهَا سَتُورٌ، فَلَمَّا ارْتَحَلُوا جَلَسْتُ عَلَيْهَا، وَاحْتَمَلُوا وَأَنَا فِيهَا، فَشَدُّوْهَا عَلَيَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٣).

ظهر البعير، فنزلوا منزلاً وخرجت لحاجتي، فرجعت وَقَدْ نادوا بالرحيل، فنزلت في الحداجة وَقَدْ رأوني حين حركت الستور، فلما جلست فيها ضربت يدي على صدري، فإذا أنا قَدْ نسيت قلادة كَانَتْ معي من جزع، فخرجت مسرعة أطلبها، فرجعت فإذا القوم قَدْ ساروا، فإذا أنا لا أرى إلا الغبار من بعيد، فإذا هم قَدْ وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون إلا أني فيها، لما رأوا من خفتي، فإذا رجل أخذ برأس بعيره، فَقُلْتُ: من الرجل؟ فَقَالَ: صفوان بن المعطل، أم المؤمنين أنت؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: إنا لله وإنا إليه راجعون، قُلْتُ: أدر عني وجهك، وضع رجلك على ذراع بعيرك، قَالَ: أفعل ونعمة خير وكرامة، قَالَتْ: فأدركت الناس حين نزلوا، فذهب فوضعني عند الحداجة، فنظر إلى الناس وأنا لا أشعر، قَالَتْ: وأنكرت لطف أبوي، وأنكرت لطف رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ولا أعلم ما قَدْ كَانَ قِيلَ حَتَّى دخلت على خادمي أو ربيتي، فَقَالَتْ: كذا قَالَتْ، وَقَالَ لي رجل من المهاجرين: ما أغفلك؟ فأخذتني حمى بنافض، فأخذت أمي كل ثوب في البيت فألقته على، فاستشار رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الناس من أصحابه، فَقَالَ: «ما ترون؟»، فَقَالَ بعضهم: ما أكثر النساء، وتقدر على البدل، وَقَالَ بعضهم: أنت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وينزل عليك الوحي، وأمرنا لأمرك تبع، وَقَالَ بعضهم: والله لبيئته الله لك، فلا تعجل، قَالَتْ: وَقَدْ صار وجه أبي كأنه صب عليه زرينخ، قَالَتْ: فدخل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فرأى ما بي، فَقَالَ: «ما لهذه؟»، قَالَتْ أمي: ما لهذه مما قتلتم، وَقِيلَ: فلم يتكلم ولم يقل شيئاً، قَالَتْ: فزادني ذَلِكَ على ما عندي، قَالَتْ: وأتاني، فَقَالَ: «اتقى الله يا عائشة، وإن كنت قارفت من هذا شيئاً فتوبى إلى الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات»، قَالَتْ: وطلبت اسم يعقوب، فلم أقدر عليه، فَقُلْتُ: غير أني أقول كما قال أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦]، قَالَتْ: فبينما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مع أصحابه ووجهه كأنما ذيب عليه الزرينخ، حَتَّى نزل عليه، وَكَانَ إذا أوحى إليه لم يطرف، فعرف أصحابه أنه يوحى إليه، وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويفسر، فلما قضى الوحي، قَالَ: «أبشر يا أبا بكر، قَدْ أنزل الله عذر ابتك وبراءتها، فانطلق إليها فبشرها»، قَالَتْ: وقرأ عليه ما نزل في، قَالَتْ: وأقبل أبو بكر مسرعاً يكاد أن ينكب، قَالَتْ: فَقُلْتُ: بحمد الله لا بحمد صاحبك الذي جئت من عنده، فجاء رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فجلس عند رأسي، فأخذ بكفي،

فانتزعت يدي منه، فضربنى أبو بكر، وقال: أنتزعين كفك من رسول الله ﷺ، أو برسول الله ﷺ تصنعين هذا؟ فضحك رسول الله ﷺ، قالت: فهذا كان أمرى^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٥٢٩٨ - وعن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يسافر، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزوة النبي ﷺ بنى المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رسول الله ﷺ، فكان قريباً من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن، قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم حدرها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت، ثم رجعت فدخلت محقتها، فيرحل بغيرها، ثم تحمل محقتها فتوضع على البعير، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة: إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسئل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل رسول الله ﷺ والناس وهي في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بغيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها، فلم تجد في العسكر أحداً فغلبتها عينها، وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح.

قالت: فمر بي فرأني، فاسترجع وأعظم مكانى حين رأني، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب، قالت: فسألني عن أمرى، فسترت وجهي عنه بجلبابى وأخبرته بأمرى، فقرب بغيره فوطئ على ذراعه فولانى قفاه حتى ركبت وسويت ثيابى، ثم بعته فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهناك قال في، وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمرى، وكنت تلك الليالى شاكية، وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودنى قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالى لا يدخل على ولا يعودنى، إلا أنه كان يقول وهو مار: «كيف تيكم»، فيسأل عنى أهل البيت، فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر الناس فيه من أمرى غمه ذلك، وقد شكوت قبل ذلك إلى أمى ما رأيت من النبي ﷺ، فقالت لى: يا بنية اصبرى، فوالله ما كانت امرأة حسناء لها ضرائر إلا رمينها.

قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التى بعث النبي ﷺ من صبحها إلى على بن أبى

طالب، وأسامة بن زيد يستشيرهما في أمرى، وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إلى ليل، فقلتُ لأم مسطح بن أثانة: خذى الأداة فاملئها ماءً، فاذهبى بها إلى المناصع، وكانت هى وابنها مسطح بينهما وبين أبى بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان عنده ومع أهله، فأخذت الأداة وخرجت نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلتُ: بئس ما قلتُ، قالتُ: ثم مشينا فعثرت أيضاً، فقالتُ: تعس مسطح، فقلتُ لها: بئس ما قلتُ لصاحب النبى ﷺ وصاحب بدر، فقالتُ: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلتُ: أجل، فما ذاك؟ فقالتُ: إن مسطحاً وفلاناً وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أبى بن سلول أخى بنى الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به.

قالتُ: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، فرجعت على يدى، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبى ﷺ إلى على بن أبى طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما بما قيل فى، واستشارهما فى أمرى، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوءاً، وقال على له: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية، يعنى بريرة، فقال النبى ﷺ لعلى: «فشأنك بالخادم»، فسألها على عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالتُ: والله ما علمت على عائشة سوءاً، إلا أنها جويرية تصبح عن عجيز أهلها، فتدخل الشاة الداخن فتأكل من العجين، قالتُ: ثم خرج النبى ﷺ حين سمع ما قالتُ بريرة بعلى إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: «يا معشر المسلمين، من لى من رجال يؤذوننى فى أهلى، فما علمت على أهلى سوءاً، ويرمون رجلاً من أصحابى ما علمت عليه سوءاً، ولا خرجت مخرجاً إلا خرج معى فيه»، قال سعد بن معاذ الأنصارى الأشهل، من الأوس: يا رسول الله، إن كان ذلك من أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك، وقام سعد بن عباد الأنصارى ثم الخزرجى، فقال لسعد بن معاذ: كذبت، والله هذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصارى ثم الأشهل، ورجال من الفريقين، فاشتتوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم.

فدخل النبى ﷺ بيتى، وبعث إلى أبوى فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم

قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، فَإِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرِيهِ»، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ، هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ وَالْوَحْيُ يَأْتِيهِ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحْيِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَ أَبِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَنْ أَقْرَرَ عَلَى نَفْسِي بِبَاطِلٍ لِتَصَدَّقَنِي، وَلَنْ بَرَأْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيءَةٌ لَتَكْذِبَنِي، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مِثْلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يَوْسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، وَنَسِيتُ اسْمَ يَعْقُوبَ لَمَّا بَيَّ مِنَ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ وَاحْتِرَاقِ الْجُوفِ، فَتَغَشَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَاهُ مِنَ الْوَحْيِ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشُرِي يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَرَاءَتَكَ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ يَنْزِلُ الْقُرْآنَ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو لَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ بَرَاءَتِي أَنَّ يَرَى النَّبِيُّ ﷺ فِي أَمْرِي رُؤْيَا فَيَبْرِئُنَا اللَّهُ بِهَا عَنْدَ نَبِيهِ ﷺ، فَقَالَ لِي أَبُو عَنَدَ ذَلِكَ: قَوْمِي فَقَبِلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكُمْ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَنْفِقُ عَلَى مَسْطَحٍ وَأُمِّهِ، فَلَمَّا رَمَانِي حَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ أَبَدًا، قَالَ: فَلَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلْيَغْفِرُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَّا تُجِبُونَ أَنَّ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، بَكَى أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَأَعَادَ النِّفْقَةَ عَلَى مَسْطَحٍ وَأُمِّهِ، قَالَتْ: وَقَعَدَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ، فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً، فَقَالَ صَفْوَانُ حَسَانَ حِينَ ضْرَبَهُ:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنْكَ فَإِنِّي غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ
وَلَكِنِّي أَحْمِي خِمَايَ وَأَتَّقِمُ مِنَ الْبَاهِتِ الرَّامِي الثَّرَاةِ الطَّوَاهِرِ

ثُمَّ صَاحَ حَسَانَ فَاسْتَغَاثَ النَّاسَ عَلَى صَفْوَانَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّاسَ فَرَّ صَفْوَانُ، فَجَاءَ حَسَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَعْدَاهُ عَلَى صَفْوَانَ فِي ضَرْبَتِهِ إِيَّاهُ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَهَبَ لَهُ ضَرْبَةَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ، فَوَهَبَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَاوَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطًا مِنْ نَخْلٍ عَظِيمٍ، وَجَارِيَةٍ رُومِيَّةٍ، وَيُقَالُ: قِبْطِيَّةٌ، تَدْعَى سِيرِينَ، فَوُلِدَتْ لِحَسَانَ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاعِرِ، قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ بَاعَ حَسَانَ ذَلِكَ الْحَائِطَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي وِلَايَتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَبَلَّغَنِي، وَاللَّهِ أَعْلَمُ، أَنَّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ

سلول، أحد بني الحارث بن الخزرج. قالت عائشة: فقيّل في أصحاب الإفك الأشعار.
وقال أبو بكر في مسطح في رمية عائشة، فكان يدعى عوفاً:

يَا عَوْفُ وَيَحْكُ هَلَا قُلْتُ عَارِفَةً مِنْ الْكَلَامِ وَلَمْ تَبْغِي بِهِ طَمَعًا
فَأَذْرَكَكَ حَمِيًّا مَعْشَرًا أَنْفِرِ فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعًا يَا عَوْفُ مَنْ قَطَعَا
هَلَا حَرَبْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا فَلَا تَقُولُ وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ قَدْعًا
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَانًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ أَمِينَةَ الْجَيْبِ لَمْ نَعْلَمْ لَهَا خَضْعًا
فِيمَنْ رَمَاهَا وَكُنْتُمْ مَعْشَرًا أَفْكَأَ فِي سَيِّءِ الْقَوْلِ مِنْ لَفْظِ الْحَنَّا شَرْعًا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا فِي بَرَاءَتِهَا وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ اللَّهِ مَا صَنَعَا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزِ عَوْفًا فِي مَقَالَتِهِ سُوءَ الْجَزَاءِ بِمَا أَلْفَيْتُهُ تَبْعَا

وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعراء:

تَشْهَدُ الْأَوْسُ كُلُّهَا وَفَتَاهَا بِحَقِّكَ وَذَلِكَ مَعْلُومٌ
نِسَاءُ الْخَزْرَجِيِّينَ يَشْهَدْنَ وَالْخُمَاسِي مِنْ نَسْلِهَا وَالْعَظِيمُ
أَنَّ بِنْتَ الصَّدِيقِ كَانَتْ حَصَانًا عَفَّةَ الْجَيْبِ دِينَهَا مُسْتَقِيمُ
تَتَّقِي اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ عَلَيْهَا نِعْمَةُ اللَّهِ سِرُّهَا مَا يَرِيْمُ
خَيْرُ هَذِي النِّسَاءِ حَالًا وَنَفْسًا وَأَبًا لِلْعُلَا نَمَاهَا كَرِيمُ
لِلْمَوَالِي إِذَا رَمَوْهَا بِإِفْكِ أَخَذْتُهُمْ مَقَامِعٌ وَجَحِيمُ
لَيْتَ مَنْ كَانَ قَدْ قَفَاهَا بِسُوءٍ فِي حُطَامٍ حَتَّى يُولِ اللَّئِيمُ
وَعَوَانٍ مِنَ الْحُرُوبِ تَلْظِي نَعْسًا فَوْتَهَا عَقَارٌ صَرِيمُ
لَيْتَ سَعْدًا وَمَنْ رَمَاهَا بِسُوءٍ فِي كُظَاظٍ حَتَّى يَتُوبَ الظُّلُومُ

وقال حسان وهو يبرئ عائشة، رضى الله عنها، فيما قيل فيها ويعتذر إليها:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تَزَلُ بِرَيْيَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
خَلِيلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِينًا وَمَنْصِبًا نَبِيُّ الْهُدَى وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاضِلِ
عَقِيلَةٌ حَتَّى مِنْ لَوْىَ بْنِ غَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَاعِي مَحْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قُلْتُهُ فَلَا رَفَعْتُ صَوْنِي إِلَى أَنَامِلِي
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَايِطٍ بِكَ الدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ امْرِئٍ غَيْرِ هَائِلِ

وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِّتُ وَنُصِرْتِي لَالَ رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ الْحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ فَضْلُهَا تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ
قَالَ أَبُو يُونُسَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ فَجَلَدُوا الْحَدِ
ثَمَانِينَ، وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الشَّعْرِ حِينَ جَلَدُوا:

لَقَدْ ذَاقَ عَبْدُ اللَّهِ مَا كَانَ أَهْلُهُ وَحَمْنَةُ إِذْ قَالُوا هَجِيرًا وَمِسْطَحُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ الْغَيْبِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ وَسَخَطَةَ ذِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَأَنْزَحُوا
فَأَذَا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا وَعَمَّمُوا مَخَازِي سَوْءٍ حَلَلُوهَا وَفَضَّحُوا
قُلْتُ: حَدِيثُ الْإِفْكَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ غَيْرِ هَذَا، وَبِغَيْرِ سِيَاقِهِ
أَيْضًا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح.

١٥٢٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافِرٌ بِيَعُضِ نِسَائِهِ وَيَقْسِمُ
بَيْنَهُنَّ، فَسَافِرٌ بِعَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ لَهَا هُودَجٌ، وَكَانَ الْهُودَجُ
يَحْمِلُونَهُ وَيَضْعُونَهُ، فَعَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لِلْحَاجَةِ، فَتَبَاعَدَتْ
فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ قَدْ ارْتَحَلُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْهُودَجَ
فَحَمَلُوهُ وَلَا يَحْسِبُونَ إِلَّا أَنَّهَا فِيهِ، فَسَارُوا وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ فَوَجَدَتْهُمْ قَدْ ارْتَحَلُوا، فَجَلَسَتْ
مَكَانَهَا، فَاسْتَيْقِظَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ، وَكَانَ لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ،
فَتَقَرَّبَ مِنْهَا وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا حَمَلَهَا، وَقَدْ كَانَ يَرَاهَا قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ
الْحِجَابَ، وَجَعَلَ يَقُودُ بِهَا الْبَعِيرَ حَتَّى أَتَوْا النَّاسَ وَالنَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، دَعَهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَحْدِثَ لَكَ فِيهَا، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: النِّسَاءُ كَثِيرٌ، فَحَمَلَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لَيْلَةَ تَمْشِي فِي نِسَاءٍ، فَغَثَرَتْ أُمَ مَسْطَحَ، فَقَالَتْ: تَعَسَ
مَسْطَحُ، فَقَالَتْ: بَسَ مَا قُلْتُ، تَقُولِينَ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكَ
لَا تَدْرِينَ مَا يَقُولُونَ، وَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ، فَسَقَطَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيًا عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ
بَعْدَهَا فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَالَّذِي
تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ إِلَى
قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْطَى مَسْطَحًا وَيَبْرَهُ وَيُصْلَهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١١/٢٣).

وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ عَلَى عَائِشَةَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا يُعْطِيَهُ شَيْئًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا وَيُشْرِهَا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهَا بِعَذْرَاهَا وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ، فَقَالَتْ: لَا بِحَمْدِكَ وَلَا بِحَمْدِ صَاحِبِكَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

١٥٣٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ أَثْلَاثًا، فَمِنْ أَصَابَتْهُ الْقِرْعَةُ خَرَجَ بِهِنَ مَعَهُ، فَكَانَ يَخْرُجْنَ يَسْقِينَ الْمَاءَ وَيَدَاوِينَ الْجُرْحَى، فَلَمَّا غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَقْرَعَ بَيْنَهُنَّ فَأَصَابَتْ الْقِرْعَةُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، فَخَرَجَ بِهِمَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانُوا بَعْضَ الطَّرِيقِ مَالَ رَحْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَنَاخُوا بِعِيرِهَا لِيُصْلِحُوا رَحْلَهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَرِيدُ قِضَاءَ حَاجَةٍ، فَلَمَّا أَنَاخُوا إِلَيْهَا قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِلَيَّ مَا يَصْلِحُوا رَحْلُ أُمِّ سَلَمَةَ أَقْضَى حَاجَتِي، قَالَتْ: فَنَزَلْتُ مِنَ الْهُودَجِ، فَأَخَذْتُ مَا فِي السُّطَلِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِنَزُولِي، فَأَتَيْتُ خُرْبَةً فَانْقَطَعَتْ قِلَادَتِي فَاحْتَبَسْتُ فِي رَجْعِهَا وَنِظَامِهَا، وَبَعَثَ الْقَوْمَ إِلَيْهَا وَمَضُوا وَظَنُوا أَنِّي فِي الْهُودَجِ لَمْ أَنْزَلْ، قَالَتْ: فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّى أَعْيَيْتُ، فَقَدَرْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ فِي طَلْبِي، قَالَتْ: فَانْتَمَتَ عَلَيَّ بَعْضُ الطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ، وَكَانَ رَفِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْعَلَهُ عَلَى السَّاقَةِ فَجْعَلَهُ، فَكَانَ إِذَا رَحَلَ النَّاسُ قَامَ يَصْلِي ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَمَلَهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ أَصْحَابَهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَرَّ بِي ظَنَّ أَنِّي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَوْوَمَا قُمْ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَضُوا، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ رَجُلًا، أَنَا عَائِشَةُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ أَنَاخَ بِعِيرِهِ فَعَقَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنِّي، فَقَالَ: يَا أُمُّهُ، قَوْمِي فَارْكَبِي، فإِذَا رَكِبْتَ فَاذْنِبِي، قَالَتْ: فَارْكَبْتُ، فَجَاءَ حَتَّى حَلَّ الْعِقَالَ، ثُمَّ بَعَثَ حَمْلَهُ فَأَخَذَ بِخَطَامِ الْجَمَلِ، قَالَ ابْنُ عُمر: فَمَا كَلِمَتُهَا كَلَامًا حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُولُ: فَجَرَّ بِهَا وَرَبَّ الْكَعْبَةَ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمَسْطُحُ بْنُ أَثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي الْعَسْكَرِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَالُوا، حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَشَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُولُ الْمَنَافِقَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَدِينَةِ، وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أُمَّ مَسْطُحٍ فَرَأَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ

المذهب، فحملت معي السطل وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مسطح، فقالت لها عائشة: سبحان الله، تتعسين رجلاً من أصحاب بدر وهو ابنك، فقالت لها أم مسطح: إنك سال بك السيل وأنت لا تدريين، فأخبرتها بالخبر.

قالت: فلما أخبرتنى أخذتنى الحمى وتقبض ما كان بي، ولم أبعد المذهب، قالت عائشة: وكنت أرى من النبي ﷺ جفوة ولم أدر من أى شيء هي، حتى حدثتنى أم مسطح، فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ لما أخبرتنى أم مسطح. قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ: يا رسول الله، أئاذن لي أن أذهب إلى أهلي، قال: «اذهبي»، فخرجت عائشة حتى أتت أباهاً أبا بكر، رضى الله عنه، فقال لها أبو بكر: ما لك؟ قالت: أخرجنى رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: أخرجك رسول الله ﷺ وأؤويك أنا، والله لا أؤويك حتى يأمر رسول الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها، قال لها أبو بكر: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الإسلام، فبكت عائشة وأمها أم رومان، وأبو بكر وعبد الرحمن، وبكى معهم أهل الدار.

وبلغ ذلك النبي ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «يا أيها الناس، من يعذرني ممن يؤذيني؟»، فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه، فقال: يا رسول الله، أنا أعيدك منه، إن يكن من الأوس أتيتك برأسه، وإن يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عباد، فقال: كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله، إنما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج، فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا، فقام أسيد بن حضير، فقال: ففيم الكلام، هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره، فنفذ عن رغم أنف من رغم، ونزل جبريل، عليه السلام، وهو على المنبر، فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه، فلما سرى عنه أوما رسول الله ﷺ الناس جميعاً، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل، عليه السلام، فنزل: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي﴾ [الحجرات: ٩] إلى آخر الآيات، فصاح الناس: رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض، فتلازموا وتصافحوا، ونزل رسول الله ﷺ عن المنبر، وانتظر الوحي في عائشة.

فبعث إلى علي وأسماء وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير في أهله لم علياً وأسماء

بعد موت أبيه زيد، فَقَالَ لعلی: «ما تقول فی عائشة؟ فقد أهمنی ما قالَ الناسَ فیها»، فَقَالَ علی: یا رسولَ الله، قد نال الناس، وقد أحل لك طلاقها، وَقَالَ لأسامة: «ما تقول أنت فیها؟»، قال: سبحان الله، ما يحل ﴿لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]، فَقَالَ لبريرة: «ما تقولین یا بريرة؟»، قَالَتْ: والله یا رسولَ الله ما علمت علی أهلک إلا خیرًا، إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتّى تجيء الداجن فتأکل عجینها، وإن کل شیء من هذا حتّى یجزيك الله خیرًا. فخرج النبی ﷺ حتّى أتى منزل أبی بکر، فدخل إليها، فَقَالَ لَهَا: «یا عائشة، إن كنت فعلت هذا الأمر فقولی حتّى أستغفر الله لك»، فَقَالَتْ: والله لا أستغفر الله منه أبدًا إن كنت فعلته، فلا غفره الله لی، وما أجد مثلی ومثلکم إلا مثل أبی یوسف، وذهب اسم یعقوب من الأسف: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [یوسف: ٨٦].

فبینا رسولَ الله ﷺ یکلمننا، إذ نزل جبریل، عَلَیْهِ السَّلَام، بالوحي علی النبی ﷺ، فأخذت النبی ﷺ رعشة، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لعائشة: قومی فاحتضنی رسولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: لا والله لا أدنو منه، فقام أبو بکر فاحتضن النبی ﷺ، فسرى عنه وهو یتبسم، فَقَالَ: «یا عائشة، قد أنزل الله عذرک»، فَقَالَتْ: بحمد الله لا بحمدک، فتلا علیها رسولُ الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الَّذی انتهى إليه خبرها وعذرها وبراءتها، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «قومی إلى البيت»، فقامت وخرج رسولُ الله ﷺ إلى المسجد، فأمر أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس، ثم تلا علیهم ما أنزل الله عزَّ وجلَّ من البراءة لعائشة، ونزل رسولُ الله ﷺ وبعث إلى عبد الله بن أبی المنافق، فجاء به فضربه النبی ﷺ حدین، وبعث إلى حسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش، فضربوا ضربًا وجیعًا، ووجيء فی رقابهم.

قال ابن عُمر: إنما ضرب النبی ﷺ حدین؛ لأنه من قذف أزواج النبی ﷺ فعليه حدان، فبعث أبو بکر إلى مسطح بن أثانة، فَقَالَ: أخبرنی عنک وأنت ابن خالتي ما حملک علی ما قلت فی عائشة؟ أما حسان، فرجل من الأنصار لیس من قومی، وأما حمنة، فامرأة ضعيفة لا عقل لَهَا، وأما عبد الله بن أبی فمنافق، وأنت فی عیالی منذ مات أبوک، وأنت ابن أربع حجج، وأنا أنفق علیک وأکسوک حتّى بلغت، ما قطعت عنک نفقة إلى یومی هذا، والله إنک لرجل لا وصلتك بدراهم أبدًا ولا عطفت علیک بخیر

أبداً، ثُمَّ طرده أَبُو بَكْرٍ وأخرجه من منزله، فنزل القرآن: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ الآية، فلما قَالَ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، بكى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أما قَدْ نزل القرآن فيكَ لأضعفن لَكَ النفقة، وَقَدْ غفرت لَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكَ، وكانت امرأة عبد الله بن أَبِي منافقة معه، فنزل القرآن: ﴿الْخَبِيثَاتُ﴾، يَعْنِي امرأة عبد الله، ﴿الْخَبِيثِينَ﴾، يَعْنِي عبد الله، ﴿وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾، عبد الله لامرأته، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، يَعْنِي عَائِشَةُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ﴾ [النور: ٢٦] إِلَى آخر الآيات^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٥٣٠١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لما رميت بما رميت به، أردت أن ألقى نفسي في قليب^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجالهما ثقات.

١٥٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ لما نزل عذرها، قبل أَبُو بَكْرٍ رأسها، فَقَالَتْ: ألا عذرتني؟ فَقَالَ: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إن قُلْتُ مَا لَا أَعْلَمُ^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠٣ - وَعَنْ زَيْنَب بنت جحش، قَالَتْ: افتخرت أنا وعائشة وزينب، فَقَالَتْ زينب: أنا التي زوجني الله من السماء، وقالت عَائِشَةُ: أنا التي نزل عذري من السماء حين حملني صفوان بن المعطل، فَقَالَتْ لَهَا زينب: أي شَيْء قُلْتُ حين ركبت؟ قَالَتْ: قُلْتُ: حسبي الله ونعم الوكيل، قَالَتْ: قُلْتُ كلمة المؤمنين.

رواه الطبراني، وفيه المعلى بن عرفان، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٣٠٤ - وَعَنْ محمد بن جحش، قَالَ: افتخرت عَائِشَةُ وزينب، فَقَالَتْ زينب: أنا التي زوجني الله من السماء، وقالت عَائِشَةُ: أنا التي نزل عذري حين حملني صفوان ابن المعطل، فَقَالَتْ لَهَا زينب: أي شَيْء قُلْتُ حين ركبت؟ قَالَتْ: قُلْتُ: حسبي الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٥).

ونعم الوكيل، قَالَتْ: قُلْتُ كلمة المؤمنين^(١).

رواه الطبراني، وفيه المعلى بن عرفان، وهو متروك.

١٥٣٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَى رَعُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيَسْتَوْهَبُ رَبِّي الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ، فَأَسْتَأْمُرُكَ يَا عَائِشَةُ»، فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ الْكَلَامَ فَبَكَتْ وَأَنَا فِي الْبَيْتِ، وَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَسُرُورُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُرُورِي، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا، وَقَالَ: «ابْنَةُ أَبِيهَا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، وهو ضعيف، وَقَدْ تَقْدَمُ.

١٠٥ - بَابُ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ طُرُقُهُ فِي النِّكَاحِ فِي بَابِ عِشْرَةِ النِّسَاءِ، وَبَقِيَ هَذِهِ الطَّرِيقَ.
١٥٣٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ، إِلَّا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لَا أَطْلُقُ»^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لَا أَطْلُقُ».
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وعبد العزيز بن محمد بن زباله لم أعرفه، وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بَقِيَّةُ طُرُقِهِ فِي النِّكَاحِ.

١٠٦ - بَابُ جَامِعٍ فِيْمَا بَقِيَ مِنْ فَضْلِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَدْ أُعْطِيتُ تَسْعًا مَا أُعْطِيتَهُنَّ امْرَأَةً إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ، حَتَّى أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكَرًّا، وَمَا تَزَوَّجَ بِكَرًّا غَيْرِي، وَلَقَدْ قَبِضَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي، وَلَقَدْ قَبَرْتُهُ فِي بَيْتِي، وَلَقَدْ حَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتِي، وَإِنْ كَانَ الْوَحْيُ لَيَنْزِلُ وَهُوَ فِي أَهْلِهِ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ الْوَحْيُ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَإِنِّي مَعَهُ فِي لِحَافِهِ، وَإِنِّي لَابْنَةُ خَلِيفَتِهِ وَصَدِيقِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤/٢٤، ٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٣).

عذرى من السَّمَاء، ولقد خلقت طيبة وعندى طيب، ولقد وعدت مغفرة وزرقاً كريماً^(١).

رواه أبو يعلى، وفى الصحيح وغيره بعضه، وفى إسناده أبى يعلى من لم أعرفهم.

١٥٣٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَلَلْتُ فِيَّ سَبْعَ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا أَتَى اللَّهَ مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَاللَّهُ مَا أَقُولُ هَذَا فَخَرًّا عَلَى أَحَدٍ مِنْ صَوَاحِبِي، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: وَمَا هُنَّ يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَزَلَ الْمَلِكُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ سَنِينَ، وَأَهْدَيْتَ إِلَيْهِ لَتَسْعِ سَنِينَ، وَتَزَوَّجَنِي بِكَرٍّ وَلَمْ يَشْرِكْهُ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ الْوَحْيُ يَأْتِيهِ وَأَنَا وَهُوَ فِي لَحَافٍ وَاحِدَةٍ، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَبُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَقَدْ كَادَتْ الْأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيَّ، وَرَأَيْتُ جَبْرِيْلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَقَبَضَ فِيَّ بَيْتِي لَمْ يَلَهُ أَحَدٌ بِجَبْرِتِي وَقَفَ الْمَلِكُ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالَ أَحَدِ أَسَانِيدِ الطَّبْرَانِيِّ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٥٣٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «وَلَيْمٌ؟»، قُلْتُ: لِأَحَبِّ مَا تُحِبُّ، قَالَ: «عَائِشَةُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ النِّسَاءِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟»، قُلْتُ: سَبَتْنِي فَاطِمَةُ، فَدَعَا فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، سَبَبْتَ عَائِشَةَ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ تَحِبُّنِ مَنْ أَحَبُّ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَبْغِضِينَ مَنْ أَبْغَضُ؟»، قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنِّي أَحَبُّ عَائِشَةَ فَأَحْبِبِيهَا»، قَالَتْ فَاطِمَةُ: لَا أَقُولُ لِعَائِشَةَ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣١/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٥).

شَيْئًا يُؤْذِيهَا أَبَدًا^(١).

رواه أبو يعلى، والزار باختصار، وفيه مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ سَبْعًا لَمْ يَعْطُهَا نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ: كُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ نَفْسًا، وَأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ أَبًا، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا غَيْرِي، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ وَأَنَا مَعَهُ فِي لَحَافٍ، وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِغَيْرِي، وَكَانَ لِي يَوْمَانِ وَلَيْلَتَانِ، وَلِنِسَائِهِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ^(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبراني، وفيه من ضعف.

١٥٣١٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ يَوْمَ مَاتَتْ عَائِشَةُ: الْيَوْمَ مَاتَ أَحَبُّ شَخْصٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَتْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، مَا خَلَا أَبَاهَا^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٣١٤ - وَعَنْ عمرو بن الحارث بن المصطلق، قَالَ: بَعَثَ زِيَادٌ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ وَفَضْلٍ عَائِشَةَ، فَجَعَلَ الرَّسُولُ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: يَعْتَذِرُ إِلَيْنَا زِيَادٌ، فَقَدْ كَانَ يَفْضُلُهَا مِنْ كَانَ أَعْظَمَ عَلَيْنَا تَفْضِيلًا مِنْ زِيَادٍ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٣١٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: إِنِّي أَفْكُرُ فِي أَمْرِكَ فَأَعْجَبُ أَجْدَكَ مِنْ أَفْهَقِ النَّاسِ، فَقَالَتْ: مَا يَمْنَعُهَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَجْدَلُ عَالِمَةٍ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا وَأَشْعَارِهَا، فَقُلْتُ: وَمَا يَمْنَعُهَا وَأَبُوهَا عَلَامَةُ قَرِيشٍ، وَلَكِنْ أَعْجَبَ أُنَى وَجَدْتِكَ عَالِمَةً بِالطَّبِّ، فَمَنْ أَيْنَ؟ فَأَخَذَتْ بِيَدِي، فَقَالَتْ: يَا عَرِيَّةُ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ، فَكَانَتْ أَطْبَاءُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَبْعَثُونَ لَهُ، فَتَعَلَّمْتُ ذَلِكَ^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٧/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٤٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٥)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٧٣٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦٦٢).

رواه البزار واللفظ له، وأحمد بنحوه، إلا أنه قال: قَالَ: قَالَتْ: وكنت أعالجها له فمن ثمَّ. والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وفيه ضعف، وبقي رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات، إلا أن أحمد قال: عَنْ هشام بن عروة، أن عروة كَانَ يَقُولُ لعائشة، فظاهره الانقطاع، وَقَالَ الطبراني في الكبير: عَنْ هشام بن عروة، عَنْ أبيه، فهو متصل، والله أعلم.

١٥٣١٦ - وَعَنْ مسروق، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ عَائِشَةُ تحسن الفرائض؟ قَالَ: والذي نفسى بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عَنْ الفرائض^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٥١٧ - وَعَنْ عروة، قَالَ: مَا رَأَيْتُ امرأةَ أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عَائِشَةَ^(٢).

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٥٣١٨ - وَعَنْ الزهري، أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي ﷺ، كَانَ علم عَائِشَةَ أَكْثَرَ من علمهن»^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٣١٩ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: وَالله مَا رَأَيْتُ خطيبًا قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عَائِشَةَ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٠ - وَعَنْ موسى بن طلحة، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أحدًا كَانَ أفصح من عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت خطبتها في مناقب أبيها.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٢٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٢٣).

١٥٣٢١ - وَعَنْ معاوية أنه كَانَ يَقُولُ: واللّٰه مَا هَبْتَ الْكَلَامَ عِنْدَ أَحَدٍ هَبْتَنِي عِنْدَ عَائِشَةَ، وَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا إِلَّا ذَكَرْتَ كَلَامَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهُوَ كَذَابٌ.

١٥٣٢٢ - وَعَنْ عامر الشعبي، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُلُّ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ، قُلْتُ لَهُ: أَمَا أَنْتَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، هِيَ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٣ - وَعَنْ أم سليم، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي الْبَيْتِ يُوْحَىٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ أَمُكِّثَ، ثُمَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يقرأ عَلَيْكَ السَّلَامُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد، وهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٣٢٤ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

١٥٣٢٥ - وَعَنْ مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدِ بْنِ شَاءِ اللّٰهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَائِشَةَ تَفَضَّلَ عَلَى النِّسَاءِ كَمَا يَفْضَلُ الثَّرِيدُ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٦ - وَعَنْ قرة بن إياس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٨، ١٢٧/٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٧٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨/١٩).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٣٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ لِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأْخُرُ، وَمَا أَسْرَتْ وَمَا أَعْلَنْتَ»، فَضَحَكَتْ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حَجَرِهَا مِنَ الضَّحْكِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْسَرُكَ دَعَائِي؟»، فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسِرُنِي دَعَاؤُكَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّهَا لَدَعَوَتِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة.

١٥٣٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَهَا: «إِنَّمَا سُمِّيتِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لِتُسْعِدِي، وَإِنَّهُ لَا سُمْكَ قَبْلَ أَنْ تُوَلَدِي»^(٢).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١٠٧ - باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب

زوج النبي ﷺ، ورضي الله عنها

١٥٣٢٩ - قَالَ الزبير بن بكار: فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لأبيه وأمه حفصة بنت عمر، رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، وعبد الرحمن الأكبر، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، كانت من المهاجرات، وكانت قبل النبي ﷺ عند خنيس بن حذافة السهمي، وشهد بدرًا أبوها وعمها زيد بن الخطاب، وأخوالها عثمان، وقدامة، وعبد الله، وابن خالها السائب بن عثمان^(٣).
رواه الطبراني.

١٥٣٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَكَ، إِنْ النَّبِيُّ ﷺ طَلَّقَكَ وَرَاجَعَكَ مِنْ أَجْلِي، وَاللَّهِ لَنْ كَانَ طَلَّقَكَ لَا كَلِمَتِكَ كَلِمَةً أَبَدًا^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٢٠، ٢٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٧٣٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/٧٢، ٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٧).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣١ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: مَا يَعْبُؤُكَ اللَّهُ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَهَا، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَاجَعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعَمْرٍ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٣٢ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: لَمَّا طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: رَاجِعِ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ^(٢).

رواه البزار، والطبراني، إلا أنه قال: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْلُقَ حَفْصَةَ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: لَا تَطْلُقْهَا، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ. وَفِي إِسْنَادَيْهِمَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٣٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ: طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حَفْصَةَ، فَاعْتَمَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالُهَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، وَأَخُوهُ قَدَامَةُ، فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدَهَا وَهُمَا مَغْتَمُونَ، إِذْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ، أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَفًا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: رَاجِعِ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٣٣٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ تَطْلِيقَةً، فَأَتَاهَا خَالَاهَا عُثْمَانُ وَقَدَامَةُ ابْنَا مَظْعُونٍ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا طَلَّقَنِي عَنْ شَيْعٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ فَتَجَلَّيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: رَاجِعِ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٥/١٨).

١٥٣٣٥ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: تُوِفِّتُ حَفْصَةَ عَامَ فَتَحَتْ إِفْرِيقِيَّةَ، وَمَاتَتْ وَمُرَوَّانَ عَلَى الْمَدِينَةِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: غَزَا مُعَاوِيَةَ بْنُ خَدِيجٍ إِفْرِيقِيَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَالْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَالثَّانِيَّةُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَالثَّالِثَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٠٨ - بَابُ فَضْلِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَضَى اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٣٧ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: أُمُّ سَلَمَةَ، وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا بِهَذِهِ النِّسْبَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ، فَوُلِدَتْ لَهُ سَلَمَةُ، وَعُمَرُ، وَزَيْنَبُ، ثُمَّ تَوَفَّى عَنْهَا، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٥٣٣٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَاهَا، فَلَفَ رِدَاءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى أَسْكَفَةِ الْبَابِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «هَلْ لَكَ يَا أُمُّ سَلَمَةَ؟»، قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغِيرَةِ، وَأَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي مَا يَكْرَهُ، فَانْصَرَفَ ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ يَا أُمُّ سَلَمَةَ؟ إِنْ كَانَ بِكَ الزِّيَادَةُ فِي صِدَاقِكَ زِدْنِي»، فَعَادَتْ لِقَوْلِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، تَدْرِينَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ؟ يَقْلُنَ: إِنْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّمَا رَدَّتْ مُحَمَّدًا لِأَنَّهَا شَابَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحْدَثَ مِنْهُ سَنًا، وَأَكْثَرَ مِنْهُ مَالًا، قَالَ: فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَزَوَّجَهَا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ».

١٥٣٣٩ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، هَلَكَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَآخَرُ مَنْ هَلَكَ أُمُّ سَلَمَةَ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، سَنَةَ ثَنَيْنِ وَسِتِينَ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٢٣).

١٠٩ - باب مَا جَاءَ فِي سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٣٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة، فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة، فجعل يحثو على رأسه التراب، فلما أسلم قال: إِنِّي لسفيه يَوْمَ أحتو على رأسي التراب، أن تزوج النبي ﷺ سودة^(١).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت رواية أحمد له فِي مناقب عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١٥٣٤١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: ثُمَّ تزوج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سودة بنت زمعة، وكانت قبله تحت السكران بن عمرو، أخى عامر بن لوى^(٢).
رواه الطبراني، وَفِيهِ القاسم بن عبد الله بن مهدي، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فراق سودة، فدعا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ليشهدهما على طلاقها، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي رغبة فِي الدنيا إِلَّا لأحشر يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أزواجك، فيكون لي من الثواب مَا لهن^(٣).
رواه الطبراني مرسلًا، وَفِيهِ جابر الجعفي، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٤٣ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ، أَوْ أَبِي الْهَيْثَمِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طلق سودة تطليقة، فجلست فِي طريقه، فلما مر سألته الرجعة وأن تهب قسمها مِنْهُ لِأَيِّ أزواجه شاء، رجاء أن تبعث يَوْمَ الْقِيَامَةِ زوجته، فراجعها وقبل ذَلِكَ منها^(٤).
رواه الطبراني، وفِي إسناده ضعف.

١١٠ - باب مَا جَاءَ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٣٤٤ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حمزة إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أستشيره، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها؟»، قَالَتْ: ومن هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «زيد بن حارثة»، قَالَ: فغضبت

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٣٠/٢٤، ٣١).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٣٠/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٣٢/٢٤، ٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٣٣/٢٤).

حمنة غضباً شديداً، وقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تزوج بنت عمك مولاك؟! قَالَتْ: وجاءتني فأعلمتني، فغضبت أشد من غضبها، وَقُلْتُ أشد من قولها، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، قَالَتْ: فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَفْعَلْ مَا رَأَيْتَ، فَزَوَّجْنِي زَيْدًا، وَكُنْتُ أُرْثِي فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَاتَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَدْتُ فَأَخَذْتُ بِلِسَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَطْلَقُهَا، قَالَتْ: فَطَلَقْنِي، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي وَلَمْ أَعْلَمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا مَكْشُوفَةُ الشَّعْرِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَا خُطْبَةَ وَلَا شَهَادَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُ الْمَزُوجُ، وَجَبْرِيلُ الشَّاهِدُ» (١).

رواه الطبراني، وفيه حفص بن سليمان، وهو متروك، وفيه توثيق لين.

١٥٣٤٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ (٢).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٣٤٦ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ بِنَ رِثَابِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَأَمَّا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَهِيَ أُولَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَتْ (٣).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٣٤٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَنِسْوَةٌ، فَذَكَرْهُنَّ (٤).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢٤)، (٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧/٢٤).

١٥٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بَيْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذْنَتْ لَهُ زَيْنَبُ وَلَا خُمَارٌ عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ كَمِ دَرْعِهَا عَلَى رَأْسِهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ زَيْدٍ، فَقَالَتْ: ذَهَبَ قَرِيبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَاتَّبَعْتَهُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «تَبَارَكَ مَصْرُفُ الْقُلُوبِ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَغِيبَ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، وبعضه عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ كَمَا تَرَاهُ، وَرِجَالُهُ وَثِقُوا، وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ.

١٥٣٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَزِينَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْوَلِيمَةِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَإِنْ زَيْنَبُ لَجَالِسَةٌ فِي جَنْبِ الْبَيْتِ، قَالَ: وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ قَدْ أُعْطِيَتْ جَمَالًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).
رواه أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٣٥٠ - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِذَا هُوَ بِزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ تَصَلِي وَهِيَ فِي صَلَاتِهَا تَدْعُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّهَا لِأَوَاهَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
١٥٣٥١ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ يَوْمًا: «خَيْرُكُمْ أَطْوَلُكُمْ يَدًا»، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْجِدَارِ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَعْنِي هَذَا، وَلَكِنْ أَصْنَعُكُمْ يَدِينَ»^(٤).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ لِأَنَّهُ يَعْضُدُ بِمَا يَأْتِي.
١٥٣٥٢ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: «أَوَّلُكُمْ يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ أَطْوَلُكُمْ يَدًا»، فَجَعَلْنَا نَقْدِرُ أَذْرَعَنَا أَتَيْنَا أَطْوَلُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤/٢٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٩٣).

يَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لست ذاك أعنى، إنما أعنى أصنعكن يدًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٥٣٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، أَنَّ عُمَرَ كَبِيرَ عَلِيٍّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يَدْخُلُ هَذِهِ قَبْرَهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُسْرِعْكِ بِي لِحَوْقًا أَطُولُكِ يَدًا»، فَكُنَ يَتَطَاوَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعًا تَعِينُ بِمَا تَصْنَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٤ - وَعَنْ ابْنِ الْمَكْدَرِ، قَالَ: تُوِفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: تُوِفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ عَشْرِينَ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٣٥٦ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبَ، وَكَانَتْ أُولَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْتًا، وَكَانَ يَعْجِبُهُ أَنْ يَدْخُلَهَا قَبْرَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يَدْخُلُهَا قَبْرَهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا فَلْيَدْخُلْهَا قَبْرَهَا^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١١ - بَابُ مَنَاقِبِ زَيْنَبَ بِنْتِ خَزِيمَةَ الْهَلَالِيَّةِ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٣٥٧ - عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خَزِيمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا الْمَسَاكِينَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٩٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٠/٢٤).

وتوفيت ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيًّا (١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٣٥٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةِ أُمَ الْمَسَاكِينِ، كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْحَصِينِ، أَوْ عِنْدَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ، مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ، أَوَّلَ نِسَائِهِ مَوْتًا (٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٢ - باب مناقب ميمونة بنت الحارث، زوج النبي ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٥٩ - عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مِيمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حِزْنِ بْنِ بَجْرِ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٣٦٠ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَعْثٍ مَرَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَأَتِنِي بِمِيمُونَةَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فِي الْبَعْثِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ تَحِبُّ مَا أَحَبُّ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «اذْهَبْ فَأَتِنِي بِهَا» فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهَا (٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن علي بن أبي رافع، وهو ثقة.

١٥٣٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مِيمُونَةَ بِسَرَفٍ (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٢ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ، قَالَ: ثَقُلْتُ مِيمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَتْ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، قَالَ: فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرَفَ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْفَيْعَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا، أَخَذَتْ رِدَائِي فَوَضَعْتَهُ تَحْتَ خَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَمَى بِهِ (٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٣٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (4223).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٧٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٣ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ، قَالَ: رَأَيْتُ مَيْمُونَةَ تَحْلُقُ رَأْسَهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ، فَقَالَ: أَرَاهَا تَبْتَذِلُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عقبة بن وهب، وهو ثقة.

١٥٣٦٤ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَخَوَاتُ مُؤْمَنَاتٌ»، يَعْنِي مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَأُمَ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَسَلْمَى امْرَأَةَ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسٍ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: مَاتَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحَرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٣ - بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٦٦ - عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ قُصَيٍّ بِنِ كِلَابٍ بِنِ مَرَّةَ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ بِنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةٌ، وَأَنْكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيَّةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، وَصَفِيَّةُ عَمَةُ عُثْمَانَ أَخْتُ عَفَّانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَقَدْ بَأَمَ حَبِيبَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١١٤ - بَابُ مَنَاقِبِ جَوِيرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٦٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوِيرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٩/٢٣).

ابن أبي ضرار، من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة، غزوة المريسيع^(١).

رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٦٨ - وعن الزهري، قال: سبى رسول الله ﷺ جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن عايد بن مالك بن المصطلق، من خزاعة، واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بني المصطلق^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٣٦٩ - وعن الشعبي، قال: كانت جويرة ملك رسول الله ﷺ فأعتقها، وجعل عتقها صداقها، وأعتق كل أسير من بني المصطلق^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٠ - وعن مجاهد، قال: قالت جويرة للنبي ﷺ: إن أزواجك يفخرن على ويقلن: لم يتزوجك النبي ﷺ؟ قال: «أو لم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين من قومك؟».

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧١ - وعن شبيب العصفري، قال: ماتت جويرة بنت الحارث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين^(٤).

١١٥ - باب مناقب صفية بنت حيي، زوج النبي ﷺ، ورضي الله عنها

١٥٣٧٢ - عن أبي برزة، قال: لما نزل رسول الله ﷺ خيبر، وصفية عروس في مجاسدها، فرأت في المنام أن الشمس وقعت على صدرها، فقصتها على زوجها، فقال: والله ما تمنين إلا هذا الملك الذي يثرب، فافتتحها رسول الله ﷺ، فضرب عنق زوجها صبرًا، وتعرض لها من هنالك من فتیان رسول الله ﷺ، فتزوجها رسول الله ﷺ، وألقى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٤).

لهم تمرًا على سيف، وَقَالَ: «كلوا وليمة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ على صفيه»^(١).

رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف مجمع عليه.

١٥٣٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كَانَ بَعِينِي صَفِيَّةُ خَضْرَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ الْخَضْرَا بَعِينُكَ؟»، قَالَتْ: قُلْتُ لَزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَن قَمَرًا وَقَعَ فِي حَجَرِي فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكًا يَثْرِبُ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَقَالَ: «يَا صَفِيَّةُ، إِنْ أَبَاكَ أَلْبَ عَلَى الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ»، حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَطَاطُهُ حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرَتْ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهَا قَسَمٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشَاءِ حَضَرْنَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا فِي طَرَفٍ رِدَائِهِ نَحْوُ مِنْ مُدٍّ وَنُصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةٍ أُمِّكُمْ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٥ - وَعَنْ رَزِينَةَ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ قَرِيْظَةِ وَالنُّضِيرِ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةِ بِنْتِ حَيٍّ وَذِرَاعِهَا فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ السَّبِيَّ، قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَرْسَلَ ذِرَاعِهَا مِنْ يَدِهِ وَأَعْتَقَهَا وَخَطَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَأَمَّهَرَهَا رَزِينَةَ^(٤).

رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه من طريق علية بنت الكميت، عن أمها أمينة، عن أمة الله بنت رزينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية إسناده ثقات، وهو مخالف لما في الصحيح، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٧/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٧/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٣٩)، والحاظ في الفتح (١٣٥/٨، ١٢٦/١٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٥/٥)، وابن سعد في الطبقات (٣٧/٢/٢)، والتبريزي في المشكاة برقم (٥٨٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٢٥).

١٥٣٧٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِيسَى بْنِ أَخْطَبٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: لَا بَأْسَ بِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٥٣٧٧ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِيسَى بْنِ أَخْطَبٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ يَوْمَ حُنين، وَهِيَ عَرُوسُ بَكْنَانَةَ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٣٧٨ - وَعَنْ وَحْشَى بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَفِيَّةَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ؟»، قَالُوا: نَقُولُ: إِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا وَأَحَقُّهُمْ، قَالَ: «فَإِنِّي أَعْتَقْتُهَا وَاسْتَنْكَحْتُهَا، وَجَعَلْتُ عَتَقَهَا مَهْرَهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوَلِيْمَةُ، قَالَ: «الْوَلِيْمَةُ حَقٌّ، وَالثَّانِيَةُ مَعْرُوفٌ، وَالثَّلَاثَةُ فَخْرٌ وَحَرْجٌ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقهم ابن حبان.

١٥٣٧٩ - وَعَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنْ قَوْمُكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا»، قَالَتْ: فَمَا قَمْتُ مِنْ مَقْعَدِي وَمِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ^(٤).

١٥٣٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا: قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ خَلْقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ رَكَبَ بِي مِنْ خَيْبَرٍ عَلَى عَجْزٍ نَاقَتِهِ لَيْلًا، فَجَعَلْتُ أَنْعَسَ فَيَضْرِبُ رَأْسِي مُؤَخَّرَةً الرَّحْلِ، فَيَمَسُّ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «يَا هَذِهِ، مَهْلًا يَا بِنْتَ حِيسَى»، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصُّبْحَاءُ قَالَ: «أَمَا أَنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكَ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا»^(٥).

رواه أَبُو يَعْلَى بِأَسَانِيدٍ، وَرَجَالُ الطَّرِيقِ الْأَوَّلَى رَجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ حَمِيدَ بْنَ هَلَالٍ لَمْ يَدْرِكْ صَفِيَّةَ، وَفِي رَجَالِ هَذِهِ رِبْعِ ابْنِ أَخِي صَفِيَّةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/٢٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٧٨).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٨٤).

١١٦ - باب في زواجه وسراريه ﷺ

١٥٣٨١ - عَنْ الزهري، أن أزواج رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أَبِي بَكْرٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بنت أَبِي أمية، وحفصة بنت عُمَرُ، وأم حبيبة بنت أَبِي سفيان، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت جَحْشٍ، وَسُودَةُ بنت زَمْعَةَ، وَصَفِيَّة بنت حُيٍّ، اجتمعن عِنْدَهُ تسعة بعد خديجة، وَالْكِنْدِيَّةُ من بَنِي الْجَوْنِ، وَالْعَالِيَّةُ بنت ظَبْيَانَ من بَنِي عامر بن كلاب، وزينب بنت خزيمة، وامرأة من بَنِي هلال^(١).

١٥٣٨٢ - قَالَ الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير، قَالَ: لما أن دخلت الكندية على النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: أعوذ بالله منك، قَالَ: «عذت بعظيم، الحقى بأهلك»^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لم يكن عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ امرأة وهبت نفسها له^(٣).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٣٨٤ - وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: تزوج النَّبِيُّ ﷺ خديجة بنت خويلد، وكانت قبله تحت عتيق بن عايد المخزومي، ثُمَّ تزوج عَائِشَةَ بمكة، ولم يتزوج بَكْرًا غيرها، ثُمَّ تزوج بالمدينة حفصة بنت عُمَرُ، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي، ثُمَّ تزوج سودة بنت زمعة، وكانت قبله تحت السكران بن عُمَرُ أخى بَنِي عامر بن لؤى، ثُمَّ تزوج أم حبيبة بنت أَبِي سفيان، وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش الأسدي، أسد خزيمية، ثُمَّ تزوج أم حرام، ثُمَّ تزوج أُمُّ سَلَمَةَ بنت أَبِي أمية، وَكَانَ اسمها هند، وكانت قبله تحت أَبِي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى، ثُمَّ تزوج زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة، ثُمَّ تزوج ميمونة بنت الحارث، وسبى جويرية بنت الحارث بن أَبِي ضرار من بَنِي المصطلق من خزاعة فِي غزوته التي هدم فيها مناة، غزوة المريسيع، وسبى صفية بنت حبي بن أخطب من بَنِي النضير، وكانت مما أفاء اللَّهُ عَلَيْهِ، واستسر ربحانة من بَنِي قريظة، ثُمَّ أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت، وكانت عِنْدَ أَهْلِهَا، وطلق رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الغالية بنت ظبيان، وفارق أخت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٧/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٧/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٨٧).

بَنَى عمرو بن كلاب، وفارق أختَ بَنَى الجون الكندية من أجل بياض كَانِ بِهَا، وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وبلغنا أن الغالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه، ونكحت ابن عم لها من قومها، وولدت فيهم^(١).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَخْمِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَرَّةً بِاخْتِصَارٍ مَوْقُوفًا عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٥٣٨٥ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، مِنْهُنَّ سِتٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْقُرَيْطِ، وَسَبْعٌ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُنَّ غَيْرَهَا، فَأَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَى، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ عَتِيقِ أَبُو هَالَةَ هِنْدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ نَبَاشِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صَرْدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جِرَاوَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ هِنْدُ بْنُ هِنْدٍ. قَالَ زَهِيرٌ: قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: فَمَرَّ هِنْدُ بِالْبَصْرَةِ مُجْتَازًا، فَهَلَكَ بِهَا، فَلَمْ يَقُمْ سَوْقٌ وَلَا كَلًا يَوْمَئِذٍ، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُمَا، فَوُلِدَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ مَنْفَرٍ، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ غُلَامَيْنِ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، وفيه زهير بن العلاء، وهو ضعيف.

١٥٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسَاءٍ مَعَ صَفِيَّةَ بَعْدَ خَدِيجَةَ، مَاتَ عَنْهُنَّ كُلُّهُنَّ. قَالَ: وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ امْرَأَتَيْنِ سِوَى التَّسْعِ مِنْ بَنَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، كِلْتَاهُمَا جَمْعٌ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَدْعَى أُمَ الْمَسَاكِينِ، وَكَانَتْ خَيْرَ نِسَائِهِ لِلْمَسَاكِينِ، وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ بَنَى الْجَوْنِ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَطَلَّقَهَا وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ كَنْدَةَ وَلَمْ يَجْمَعْهَا، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَرَّقَ عُمَرُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا، فَقَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ مِنْ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَضْرِبْ عَلَيَّ الْحِجَابَ وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أُعْطِيتَهُنَّ، قَالَ: أَمَا هُنَالِكَ فَلَا، قَالَتْ: فَدَعْنِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٥/٢٢، ٤٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٥/٢٢).

أنكح، قَالَ: لا، ولا نعمة، ولا أطمع في ذَلِكَ أَحَدًا^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، وزيادة عُثْمَانُ مَعْضَلَةٌ، ورجاله ثقات.

١٥٣٨٧ - قَالَ الطبراني: شراف بنت خليفة بن فروة الكلبيّة، أخت دحية بن خليفة، تزوجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ولم يدخل بِهَا.

١٥٣٨٨ - وَعَنْ ابنِ أَبِي مليكة، قَالَ: خطبَ النَّبِيُّ ﷺ امرأةً من كلب، فبعث عائشةَ تنظر إليها^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٣٨٩ - قَالَ الطبراني: قتيلة بنت قيس الكنديّة، أخت الأشعث بن قيس، تزوجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ولم يدخل بِهَا حتّى فارقها.

١٥٣٩٠ - وَعَنْ خولة بنت حكيم بن الأوقص، أنها كانت من اللاتى وهبن أنفسهن لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْمُقْدَامِ بنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، ورواه أيضًا مرسلًا عَنْ عروة بن خولة، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١١٧ - باب مناقب أُمَامَةِ بنتِ زَيْنَبَ بنتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٥٣٩١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِلَادَةً مِنْ جِزْعٍ مَلْمَعَةٍ بِالذَّهَبِ، وَنِسَاؤُهُ مَجْتَمِعَاتٌ فِي بَيْتِ كُلْهَنَ، وَأُمَامَةُ بنتُ أَبِي الْعَاصِ بنِ الرِّبِيعِ جَارِيَةٌ تَلْعَبُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ بِالتَّرَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَرِينَ هَذِهِ؟»، فنظرنا إليها، فقلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ قَطُّ وَلَا أَعْجَبَ، فَقَالَ: «أَرَدَدْنَاهَا إِلَيَّ»، فلما أَخَذَهَا، قَالَ: «وَاللَّهِ لَأَضَعْنَهَا فِي رَقَبَةِ أَحَبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَيَّ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأُظْلِمْتَ عَلَى الْأَرْضِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، خَشْيَةً أَنْ يَضَعَهَا فِي رَقَبَةِ غَيْرِي مِنْهُمْ، وَلَا أَرَاهُنَّ إِلَّا أَصَابَهُنَّ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَنِي، وَوَجَعْنَا جَمِيعًا سَكُوتًا، فَأَقْبَلَ بِهَا حَتَّى وَضَعَهَا فِي رَقَبَةِ أُمَامَةَ بنتِ أَبِي الْعَاصِ، فسرى عنا^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٨/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٤، ٢٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/٦، ٢٦١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٥٤)، وأورده

رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلى، وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن.

١٥٣٩٢ - قَالَ الزبير بن بكار: وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمانة إلى الزبير وبتركته، فزوجه الزبير على بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقتل على ابن أبي طالب وأمانة بنت أبي العاص عنده، ولم تلد له، فَقَالَتْ أم الهيثم النخعية: أَشَابَ ذُرِّيَّتِي وَأَذَلَّ رُكْنِي أَمَامَةَ يَوْمَ فَارَقَتِ الْقَرِينَا يَطِيفُ بِهِ لِحَاجَتَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتِيَأَسْتُ رَفَعْتَ رَيْنَنَا^(١)

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٣٩٣ - وَعَنْ محمد بن عبد الرحمن، قَالَ: كَانَتْ أمانة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَلَى بن أبي طالب، فلما توفي عنها قَالَ لَهَا: لا تزوجي، فَإِنْ أردت الزواج فلا تخرجي من رأى المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي سفيان، فجاءت إلى المغيرة تستأمره، فَقَالَ لَهَا: أنا خير لك منه، فاجعلي أمرك إلي، ففعلت فدعا رجلاً فتزوجها، فهلكت أمانة بنت أبي العاص عِنْدَ المغيرة بن نوفل ولم تلد له، فليس لزينب عقب^(٢).

رواه الطبراني بإسناد منقطع، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف.

١١٨ - باب مناقب صفية عمة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٩٤ - عَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: كَانَتْ صفية بنت عبد المطلب لا تغطي رأسها من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولا من عشرة من المهاجرين الأولين: حمزة بن عبد المطلب أخوها، وجعفر وعلى ابنا أبي طالب ابنا أختها، والزبير بن العوام ابنها، وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها، أمه أروى بنت كرز، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو سبرة بن أبي رهم ابنا أختها برة بنت عبد المطلب، وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي أروى بنت عبد المطلب، توفيت صفية في خلافة عُمر.

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٠).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٣/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٣/٢٢).

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّةُ قَتْلِهَا الْيَهُودِي فِي قَرِيظَةَ وَغَزْوَةِ أُحُدٍ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا أَذْكَرَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ فِي أَوَائِلِ غَزْوَةِ بَدْرٍ.

١٥٣٩٥ - عَنْ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَاكِبًا أَخَذَ صَخْرَةً مِنْ أَبِي قَبَيْسٍ، فَرَمَى بِهَا لِلرَّكْنِ فَتَفَلَقَتْ الصَّخْرَةُ، فَمَا بَقِيَ دَارٌ مِنْ دُورِ قَرِيشٍ إِلَّا دَخَلَتْهَا مِنْهَا كَسْرَةً، غَيْرَ دُورِ بَنِي زَهْرَةَ^(١).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ مَرْسَلًا، وَهُوَ حَسَنُ الْإِسْنَادِ.

١٥٣٩٦ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَرِيشٍ، أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَتْ فِي صَدَقِ رُؤْيَاها وَتَكْذِيبِ قَرِيشٍ لَهَا حِينَ أَوْقَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا:

أَلَمْ تَكُنِ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِيَكُمْ	بِتَأْوِيلِهَا فَلِّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبُ
رَأَى فَاتَاكُمْ بِالْيَقِينِ الَّذِي رَأَى	بَعَيْنَيْهِ مَا تَفَرَّى السُّيُوفُ الْقَوَاضِبُ
فَقُلْتُمْ وَلَمْ أَكْذِبْ كَذَّبْتُمْ وَإِنَّمَا	يُكْذِبُنِي بِالصِّدْقِ مَنْ هُوَ كَاذِبُ
وَمَا فَرَّ إِلَّا رَهْبَةً الْمَوْتِ مِنْهُمْ	حَكِيمٌ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَذَاهِبُ
أَفَرَّ صَبَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ	فَهَنَّ هَوَاءَ وَالْخُلُومُ عَوَازِبُ
مُرُوا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ	كَفَاحًا كَمَا يَمُرِي السَّحَابُ جَانِبُ
فَكَيْفَ رَأَى يَوْمَ اللَّقَاءِ مُحَمَّدًا	بُنُو عَمِّهِ وَالْحَرْبُ فِيهِ التَّجَارِبُ
أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْبًا يَحَارُ لَوْفَعِهِ الـ	جَبَانُ وَتَبْدُو بِالنَّهَارِ الْكَوَاكِبُ
أَلَا بِأَبِي يَوْمَ اللَّقَاءِ مُحَمَّدًا	إِذَا عَضَّ مِنْ عَوْنِ الْحُرُوبِ الْغَوَارِبُ
كَمَا بَرَزَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيكَتِي	زَعَاذَ وَرْدًا بَعْدَ إِذْ هِيَ صَالِبُ
خَافَتْ لَيْسَ عُذَّتُمْ لِيَصْطَلِمَنَّكُمْ	بِجَاوَاءِ تَرْدِي حَافِيَتِهَا الْمَقَانِبُ
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمَعَ بُرُوقَهَا	لَهَا جَانِبَا نُورٍ شِعَاعٌ وَنَاقِبُ

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَحَدِيثُ رِجَالِهِ حَسَنٌ، وَلَكِنْ الْإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ^(٢).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٤٤/٢٤).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٤٨/٢٤).

١٢. - باب مناقب فاطمة بنت أسد

أم علي بن أبي طالب، رضي الله عنها

١٥٣٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَكْفِيهِ الدَّخْلَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ تَكْفِيهِ الْخَارِجَ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ (١).
رواه الطبراني.

١٥٣٩٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَلِيٍّ أَيْضًا: قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ: أَكْفَى فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَقَايَةَ الْمَاءِ وَالذَّهَابِ فِي الْحَاجَةِ، وَتَكْفِيكَ خِدْمَةَ الدَّخْلِ، الطَّحْنَ وَالْعَجْنَ (٢).

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٥٣٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ أُمِّي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أُمِّي، كُنْتُ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي، تَجُوعِينَ وَتَشْبَعِينَ، وَتَعْرِينَ وَتَكْسِينِي، وَتَمْنَعِينَ نَفْسَكَ طَبِيبًا وَتَطْعَمِينِي، تَرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَغْسَلَ ثَلَاثًا، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ الْكَافُورُ، سَكَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ وَكَفَّنَهَا بِبِرْدٍ فَوْقَهُ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ، وَغُلَامًا أَسْوَدَ يَحْفَرُونَ، فَحَفَرُوا قَبْرَهَا، فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تَرَابَهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا فَرَّغَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاضْطَجَعَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي يَحْيِي وَيَمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، أَغْفِرُ لَأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ، وَلَقَنَّا حَاجَتَهَا، وَوَسَّعَ عَلَيْهَا مَدْخُلُهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا وَأَدْخَلَهَا اللَّحْدَ هُوَ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٣، ٣٥٢/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥١١٢٤)، والأوسط برقم (١٨٩).

١٥٤٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما ماتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب، خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع في قبرها، فلما سوي عليها التراب، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد، فَقَالَ: «إني ألبستها قميصي لتبسنني من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها أخفف عنها من ضغطة القبر، إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى صَنِيعًا بعد أبي طالب»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢١ - باب مناقب أم هانئ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٠١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَتْ مَتَبَرَجَةً قَدْ بَدَأَ قَرطَاهَا، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اعملي، فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْنَى عَنْكَ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ شِفَاعَتِي لَا تَنَالُ أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنْ شِفَاعَتِي تَنَالُ حَا وَحَكَمَ، وَحَا وَحَكَمَ قَبِيلَتَانِ»^(٢).

رواه الطبراني، وَهُوَ مَرسل، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب مناقب دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٠٢ - عَنْ ابْنِ عُمر، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قالوا: قدمت دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ مهاجرة، فنزلت دار رافع بن المعلى الزرقى، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَالِسِينَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: أَنْتِ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ١، ٢]، مَا يَغْنَىٰ مَهْجَرُكَ، فَأَتَتْ دُرَّةُ النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ مَا قَلَنَ لَهَا، فَسَكَنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «اجلسي»، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظَّهْرَ، وَجَلَسَ عَلَى الْمَنبَرِ سَاعَةً، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لِي أَوْذَى فِي أَهْلِي؟! فَوَاللَّهِ إِنْ شِفَاعَتِي لَتَنَالُ حَى حَا وَحَكَمَ وَصَدَا وَسَلَهَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٠٣ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ، قَالَ: كَانَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/٢٤).

عبد الله بن نوفل، فولدت له عقبه والوليد وأبا مسلم، ثُمَّ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي أَبِيهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَلَدَ الْكَفَّارُ غَيْرِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالَتْ: قَدْ آذَانِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي أَبِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ، فَصَلِّيْ حَيْثُ أَرَى»، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْهَا، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَكُمُ نَسَبٌ وَلَيْسَ لِي نَسَبٌ؟»، فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَغْضَبَ اللَّهُ مَنْ أَغْضَبَكَ، فَقَالَ: «هَذِهِ بِنْتُ عَمِّي، فَلَا يَقُولُ لَهَا أَحَدٌ إِلَّا خَيْرًا»^(١).

رواه الطبراني، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٤ - وَعَنْ دُرَّةِ ابْنَةِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اِئْتُونِي بِوَضُوءٍ» قَالَتْ: فَأَبْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، فَدَرْتُهَا فَأَخَذَتْهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ إِلَيَّ عَيْنَهُ، أَوْ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «مَا أَنَا فَعَلْتُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِي»، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمَنْبَرِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فَقَالَ: «أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَأَوْصَلَهُمْ لِرَحِمِهِ». وَذَكَرَ شَرِيكَ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمِّ أَيْمَنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٠٥ - قَالَ الطبراني: أُمُّ أَيْمَنَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْ لِأَخْتِ خَدِيجَةَ، فَوَهَبَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَيُقَالُ: اسْمُهَا بَرَكَةٌ^(٣).

١٥٤٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُمُّ أَيْمَنَ هِيَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٤٠٧ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، وَكَانَتْ مِنْ بَايَعِ النَّبِيِّ ﷺ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٥).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسين بن أشكاب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٨ - وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَكَانَتْ تَحْضِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَتَوَفَّيْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٤٠٩ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ قَتْلِ عُمَرَ: الْيَوْمَ وَهِيَ الْإِسْلَامُ^(٢).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢٤ - بَابُ فِي خَوْلَةِ بِنْتِ حَكِيمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤١٠ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا فَأَرْجَأَهَا فِيمَنْ أَرْجَأَ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٢٥ - بَابُ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ

رَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤١١ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ أُمِّي إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ تَقُولُ: اذْهَبِي فَاذْخُلِي، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ، فَنَضَحَ فِي وَجْهِهِ بِالْمَاءِ، وَقَالَ: «ارْجِعِي»، قَالَ الْعَطَافُ: قَالَتْ أُمِّي: فَرَأَيْتُ وَجْهَ زَيْنَبَ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا نَقَصَ مِنْ وَجْهِهَا شَيْءٌ^(٤).

رواه الطبراني، وأم عطاف لم أعرفها.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٥، ٨٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/٢٤).

١٢٦ - باب في حليمة السعدية، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤١٢ - قَالَ الطبراني: حليمة بنت أَبِي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن حيان، من بَنِي سعد بن بَكْر بن هوازن، وهي أم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التي أَرْضَعَتْهُ وَفَصَلَتْهُ (١).

١٥٤١٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّيْلِ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَحْمَلُ عَضْوَ الْبَعِيرِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجَعْرَانَةِ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ رِداءَهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: أُمُّهُ التي أَرْضَعَتْهُ.

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي داود بعضه. رواه الطبراني، ورجاله وثقوا. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمتُ قِصَّةَ رِضَاعِهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ.

١٢٧ - باب في أم أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَغَيْرِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١٥٤١٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَسْلَمْتُ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمُّ عُثْمَانَ، وَأُمُّ طَلْحَةَ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ (٢).
رواه الطبراني، وَفِيهِ خَازِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٤١٥ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: أُمُّ أَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْخَيْرِ بِنْتُ صَخْرِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهَلَكَ أَبُو بَكْرٍ فَوَرَّثَاهُ أَبَوَاهُ جَمِيعًا، وَكَانَا قَدْ أَسْلَمَا، وَمَاتَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ قَبْلَ أَبِيهِ (٣).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٢٨ - باب في أسماء بنت أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤١٦ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ فُسْتَقَّةٌ: مَاتَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بَلِيَالٍ، وَكَانَتْ أُخْتُ عَائِشَةَ لِأَبِيهَا، وَأُمُّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَتِيلَةُ بِنْتِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ، وَكَانَتْ لِأَسْمَاءَ يَوْمَ مَاتَتْ مِائَةُ سَنَةٍ، وَلَدَتْ قَبْلَ التَّارِيخِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَدَتْ أَسْمَاءَ لِأَبِي بَكْرٍ وَسَنَةً إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢).

١٥٤١٧ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَكَّةَ بَعْدَمَا قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَجَاءَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ طَوِيلَةٌ مَكْفُوفَةٌ الْبَصَرِ، فَقَالَتْ لِلْحَجَّاجِ: أَمَا أَنْ لِهَذَا الرَّكَّابِ أَنْ يَنْزِلَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٢٩ - باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١٥٤١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ: جَعَفَرُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ، فَوُلِدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

١٥٤١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَخَوَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ مِثْلُ مِثْمُونَةٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الْفَضْلِ امْرَأَةُ الْعَبَّاسِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسِ امْرَأَةُ جَعْفَرٍ، وَامْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَهِيَ أَخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ مِثْمُونَةٍ فِي مَنَاقِبِهَا.

١٣٠ - باب مناقب أسماء بنت يزيد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٢٠ - عَنْ مُهَاجِرٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ بِنْتَ عَمِّ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَتَلَتْ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ تِسْعَةَ مِنَ الرُّومِ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣١ - باب مناقب أم سليم، وولدها عبد الله ووالده، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم

١٥٤٢١ - عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى أَبِي أَنَسٍ، فَقَالَتْ: جِئْتُ الْيَوْمَ بِمَا تَكْرَهُ، فَقَالَ: لَا تَزَالِينَ تَجِئِينَ بِمَا أَكْرَهُ مِنْ عِنْدِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ، قَالَتْ: كَانَ أَعْرَابِيًّا اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاخْتَارَهُ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا، قَالَ: مَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ؟ قَالَ: «حَرَمْتُ الْخَمْرَ»، قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣١/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٤).

هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَمَاتَ مُشْرِكًا، وَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ، قَالَتْ: لَمْ أَكُنْ أَتَزَوَّجُكَ وَأَنْتَ مُشْرِكٌ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا دَهْرُكَ، قَالَتْ: فَمَا دَهْرِي؟ قَالَ: دَهْرُكَ فِي الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنَّكَ إِنِ اسْلَمْتَ فَقَدْ رَضِيتَ بِالْإِسْلَامِ مِنْكَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالَتْ: يَا أُنْسُ، قُمْ فَانْطَلِقْ مَعَ عَمِّكَ، فَقَامَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِي فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ كَلَامَنَا، فَقَالَ: هَذَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزَّةُ الْإِسْلَامِ، فَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَوُلِدَتْ لَهُ غَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ الْغَلَامَ دَرَجَ وَأَعْجَبَ بِهِ أَبُوهُ، فَقَبِضَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي يَا أُمِّ سَلِيمٍ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ مَا كَانَ، فَقَالَتْ: أَلَا تَتَغَدَّى؟ قَدْ أَخْرَجْتُ غَدَاءَكَ الْيَوْمَ، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ غَدَاءَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، عَارِيَةٌ اسْتَعَارَهَا قَوْمٌ وَكَانَتْ الْعَارِيَةُ عِنْدَهُمْ مَا قَضَى اللَّهُ، وَإِنْ أَهْلُ الْعَارِيَةِ أَرْسَلُوا إِلَيَّ عَارِيَتَهُمْ فَقَبِضُوهَا، أَلْهَمَ أَنْ يَجْزِعُوا؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَتْ: هَا هُوَ ذَا فِي الْمَخْدَعِ، فَدَخَلَ فَكَشَفَ عَنْهُ وَاسْتَرْجَعَ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلِيمٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَقَدْ قَذَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رَحْمَتِهَا ذِكْرًا لَصَبْرِهَا عَلَى وَلَدِهَا»، قَالَ: فَوَضَعْتَهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِذْهَبِ يَا أُنْسُ إِلَى أُمِّكَ، فَقُلْ لَهَا: إِذَا قَطَعْتَ سِرَارَ ابْنِكَ، فَلَا تَذِيقِيهِ شَيْئًا حَتَّى تَرْسُلِي بِهِ إِلَيَّ»، قَالَ: فَوَضَعْتَهُ عَلَى ذِرَاعِي حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اِئْتَنِي بِثَلَاثِ ثَمَرَاتِ عَجْوَةٍ»، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِنَ، فَقَذَفَ نَوَاهِنَ، ثُمَّ قَذَفَهُ فِي فِيهِ فَلَكَهَ، ثُمَّ فَتَحَ فَا الْغَلَامَ، فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ، فَقَالَ: أَنْصَارِي يَحِبُّ التَّمْرَ، فَقَالَ: «إِذْهَبِ إِلَى أُمِّكَ، فَقُلْ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ وَجَعَلَهُ بَرًّا تَقِيًّا»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة.

١٥٤٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَزَارِ أَيْضًا: قَالَتْ لَهُ: أَتَزَوَّجُكَ وَأَنْتَ تَعْدُ خَشْبَةً يَجْرِهَا عَبْدِي فَلَانٌ؟^(٢).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧٠).

١٥٤٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرَادَ أَبُو طَلْحَةَ أَنْ يَطْلُقَ أُمَّ سَلِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ طَلَّقَ أُمَّ سَلِيمَ لِحُوبٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه على بن عاصم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢ - بَابُ فِي حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٢٤ - عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: رَأَيْتُ بَعِيْنِي حَمْنَةَ بِنَ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ تَسْقَى الْعَطْشَى، وَتَدَاوَى الْجَرْحَى^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٤٢٥ - وَعَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نِسْوَةِ ذِكْرَهْنَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمِّ عِيَّاشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٢٦ - عَنْ أُمِّ عِيَّاشٍ، وَكَانَتْ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، بَعَثَ بِهَا مَعَ ابْنَتِهِ إِلَى عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٤ - بَابُ فِي سَلْمَى أُمِّ الْمُنْذَرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٢٧ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أُمُّ الْمُنْذَرِ الَّتِي رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، اسْمُهَا سَلْمَى بِنْتُ قَيْسٍ، وَصَلَتْ الْقَبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٩١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٩).

١٣٥ - باب في أم أيوب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٢٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ طَلَّقَ أُمُّ أَيُّوبَ كَانَ حَوْبًا». قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: الْحَوْبُ الْإِثْمُ.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٣٦ - باب في خضرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٢٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: كَانَتْ خَادِمَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا: خَضِيرَةُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧ - باب في روضة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٠ - عَنْ رَوْضَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ وَصِيفَةً لَامْرَأَةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ لِي مَوْلَاتِي: يَا رَوْضَةَ، قُومِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَإِذَا مَرَّ هَذَا الرَّجُلُ فَاعْلَمِينِي، فَقُمْتُ فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخَذَتْ بَطَرْفِ رِدَائِهِ، فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ شَيْبَةَ: وَأَظْنَهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي، فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هُوَ ذَا قَدْ جَاءَ الرَّجُلُ، فَخَرَجْتُ مَوْلَاتِي وَمَنْ كَانَ مَعَهَا فِي الدَّارِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمُوا، قَالَ عَبْدُ الْجَلِيلِ: وَحَدَّثَنِي شَيْبَةُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَوْضَةَ مَعِيَ فِي الدَّارِ فِي بَنِي سَلِيمٍ إِذَا اشْتَرَى الْجِيرَانُ مَمْلُوكًا أَوْ خَادِمًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ طَعَامًا، قَالُوا لَهَا: يَا رَوْضَةَ، ضَعِي يَدَكَ عَلَيْهِ، فَكَانَتْ كُلُّ شَيْءٍ تَمْسُهُ فِيهِ الْبَرَكَةُ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨ - باب في عاتكة بنت زيد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٠/٢٤)، (٢٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٨/٢٤)، (٣٤٩).

١٣٩ - باب في أم معبد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٢ - قَالَ الطبراني: أم معبد الخزاعية، اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس الكعبية الخزاعية.

١٥٤٣٣ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حِرَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ كَانَتْ تَجْرِي عَلَيْهَا كِسْوَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ غَلَّةِ الْيَمَنِ وَقَطْرَانٍ لِإِبِلِهَا، فَمَرَّ عُثْمَانُ، فَقَالَتْ: أَيْنَ كِسْوَتِي؟ وَأَيْنَ غَلَّةُ الْيَمَنِ الَّتِي كَانَتْ تَأْتِينِي؟ قَالَ: هِيَ لَكَ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ عِنْدَنَا، وَاتَّبَعْتَهُ حَتَّى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا^(١).

رواه الطبراني، وهشام بن حرام وأبوه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهَا فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي، وَلَهَا طَرِيقٌ آخَرٌ فِي عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي صِفَتِهِ ﷺ.

١٤٠ - باب في أم حرام، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٤ - عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَزَّازِ، قَالَ: قَبْرُ أُمِّ حِرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ بِقَبْرِسَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَبْرُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

١٤١ - باب في فاطمة بنت الخطَّاب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٥ - قَالَ الطبراني: فاطمة بنت الخطَّاب بن نفيل، تكنى أم جميل، أخت عُمر، قديمة الإسلام، أسلمت قبل عُمر، وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣).

١٤٢ - باب في أم خالد بنت الأسود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٦ - عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مِنْ هَذِهِ؟»، فَقَالُوا: بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ»، يَعْنِي الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٣/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢٥، ٩٦).

١٥٤٣٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، فَقَالُوا: بَعْضُ خَالَاتِكَ، فَقَالَ: «إِنْ خَالَاتِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ لَغَرَائِبُ، مِنْ هَذِهِ؟»، قَالُوا: أُمُّ خَالِدِ بِنْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ، فَقَالَ: «سَبْحَانَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ»^(١).

رواه كله الطبراني بإسنادين، وإسناد الثاني حسن.

١٤٣ - بَابُ فِي صَفِيَّةِ بِنْتِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عُمَرَ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينَ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٤٤ - بَابُ فِي سَلَامَةَ بِنْتِ الْحَرِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٣٩ - عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحَرِّ، قَالَتْ: مَرَّبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ وَأَنَا أُرْعَى، فَقَالَ: «يَا سَلَامَةُ، بَمَا تَشْهَدِينَ؟»، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أم داود الوابشية، ولم أعرفها، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

١٤٥ - بَابُ فِي سَمْرَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٤٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَمْرَاءَ بِنْتَ نَهْيَكٍ، وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتِ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَيْهَا دُرُوعٌ غَلِيظَةٌ، وَخِمَارٌ غَلِيظٌ، بِيَدِهَا سَوْطٌ تَوَدُّبُ النَّاسِ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٦ - بَابُ فِي هِنْدِ بِنْتِ عَتَبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٤٤١ - قَالَ الطبراني: هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ بِنْتُ رِبِيعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ، أُمُّ مُعَاوِيَةَ^(٤).

١٥٤٤٢ - وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ مَهَبٍ الطَّائِي، قَالَ: كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ عِنْدَ الْفَاكِهِ بْنِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١١/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/٢٥).

المغيرة المخزومي، وَكَانَ الْفَاكَةُ مِنْ فُتَيَانَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ لِلضِّيَافَةِ يَغْشَاهُ النَّاسُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ، فَخَلَى ذَلِكَ الْبَيْتَ يَوْمًا، وَاضْطَجَعَ الْفَاكَةُ وَهَنْدٌ وَقَتِ الْقَائِلَةَ، ثُمَّ خَرَجَ الْفَاكَةُ فِي بَعْضِ حَاجَاتِهِ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَغْشَاهُ فَوَلَجَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَأَى الْبَيْتَ وَلَى هَارِبًا، فَأَبْصَرَهُ الْفَاكَةُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَقْبَلَ إِلَى هَنْدٍ فَضَرِبَهَا بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ، وَمَا انْتَبَهتُ حَتَّى أَنْبَهْتَنِي، قَالَ: الْحَقُّ بِأَبْيِكَ، وَتَكَلَّمْ فِيهَا النَّاسُ، فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا: يَا بَنِيَّةُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيكَ، فَبَيْنِي نَبَأُكَ، فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ عَلَيْكَ صَادِقًا دَسَسْتَ لَهُ مِنْ يَقْتُلُهُ فَيَنْقُطِعُ عَنْكَ الْفَاكَةُ، وَإِنْ يَكُنْ كَاذِبًا حَاكَمْتَهُ إِلَى بَعْضِ كَهَانَ الْيَمَنِ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِمَا كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهِ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ لِلْفَاكَةِ: يَا هَذَا، إِنَّكَ رَمِيتِ ابْنَتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ، فَحَاكَمْنِي إِلَى بَعْضِ كَهَانَ الْيَمَنِ، فَخَرَجَ عَتَبَةٌ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ، وَخَرَجَ الْفَاكَةُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ هَنْدٌ فِي نِسْوَةٍ مَعَهَا، فَلَمَّا شَارَفُوا الْبِلَادَ، قَالُوا: نَرُدُّ عَلَى الْكَاهِنِ، فَتَنَكَّرَ حَالُ هَنْدٍ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا: إِنِّي أَرَى مَا بِكَ مِنْ تَنَكُّرِ الْحَالِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَكْرُوهٍ عِنْدَكَ، أَفَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ النَّاسُ مَسِيرَنَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ، مَا ذَاكَ لِمَكْرُوهٍ، وَلَكِنْ أَعْرِفْ أَنْكُمْ تَأْتُونَ بَشَرًا يَخْطِئُ وَيَصِيبُ، وَلَا آمَنُ أَنْ يَسْمُنِي بِسَمَةِ تَكُونُ عَلَى سَبَةِ فِي الْعَرَبِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخْتَبِرُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ، فَصَفَّرَ بِفَرَسِهِ حَتَّى أَدْلَى، ثُمَّ أَخَذَ حَبَةً مِنْ بَرٍّ فَأَدْخَلَهَا فِي إِحْلِيلِهِ، وَأَوْكَأَ عَلَيْهَا بِسِيرٍ، فَلَمَّا صَبَحُوا الْكَاهِنَ أَكْرَمَهُمْ وَنَحَرَ لَهُمْ، فَلَمَّا تَغَدَّوْا قَالَ لَهُ عَتَبَةٌ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا أَخْتَبِرُكَ بِهِ، فَاَنْظُرْ مَا هُوَ؟ قَالَ: تَمْرَةٌ فِي كِمْرَةٍ، قَالَ: أَرِيدُ أَبْيَانَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: حَبَةٌ مِنْ بَرٍّ فِي إِحْلِيلٍ مَهْرٍ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَاَنْظُرْ فِي أَمْرِ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ، فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ وَيَضْرِبُ كَتِفَهَا، وَقَالَ: قَوْمِي غَيْرُ وَحِشَاءٍ وَلَا زَانِيَةٍ، وَلِتَلْدُنْ غَلَامًا يُقَالُ لَهُ: مَعَاوِيَةُ، فَقَامَ إِلَيْهَا الْفَاكَةُ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، فَتَشَرَّتْ يَدَهَا مِنْ يَدِهِ، وَقَالَتْ: إِلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَأَحْرَصُنَّ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِكَ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو سَفْيَانَ، فَجَاءَتْ بِمَعَاوِيَةَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه زحر بن حصن، وهو مجهول.

١٤٧ - باب في جماعة من النساء، رضي الله عنهن

١٥٤٤٣ - عَنْ قَلِيلَةِ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، قَالَتْ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْضَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/٢٥)، (٧٠).

الصلاة، فلما قضى الصلاة قمت ونظر إلى، وكانت امرأة طويلة، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ ابْنُ هَذِهِ لِيُقَاتِلَ مِنْ وَرَاءِ الْحَاجِزِ»، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ، قَالَتْ: اكْتُبْ لِي كِتَابًا، قَالَتْ: وَمَعِيَ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَكُتِبَ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِقِيلَةٍ وَالنِّسْوَةِ الثَّلَاثِ، لَا يَظْلِمُنَ حَقًّا، وَلَا يَسْتَكْرِهَنَ عَلَى نِكَاحٍ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لِي وَلِهِنَّ نَاصِرٌ، وَأَحْسَنُ وَلَا تَسْتَنَّ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٤٤ - وَعَنْ جُمُرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَرْبُوعِي، قَالَتْ: ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا وَرَدَتْ عَلَى أَبِي الْإِبِلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ لِبَنَتِي بِالْبِرَّةِ، قَالَتْ: فَأَجْلِسْنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَرِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبِرَّةِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥٤٤٥ - قَالَ الطبراني: التَّوْعْمَةُ بِنْتُ أُمِّةَ بْنِ خُلْفٍ، لَهَا ذَكَرٌ، وَلَا حَدِيثٌ لَهَا.

١٥٤٤٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: صَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، وَهِيَ بِنْتُ أُمِّةَ بْنِ خُلْفٍ^(٣).

رواه الطبراني.

١٥٤٤٧ - قَالَ الطبراني: تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، وَهِيَ الَّتِي طَلَّقَهَا رِفَاعَةُ بِنْتُ سَمُولٍ، لَهَا ذَكَرٌ، وَلَا حَدِيثٌ لَهَا.

١٥٤٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ، قَالَ: شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةِ أُمِّهِ، وَكَانَتْ مِنْ هَاجِرٍ إِلَى أَرْضِ الْحِشْبَةِ^(٤).

رواه الطبراني.

١٥٤٤٩ - قَالَ الطبراني: ذَفْرَةُ أُمُّ وَلَدٍ أُذَيْنَةُ، يُقَالُ: لَهَا صَحْبَةٌ^(٥).

١٥٤٥٠ - وَقَالَ: رَايِطَةُ بِنْتُ مَنِبِهِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٥)، (١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٩/٢٤)، (٢١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/٢٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/٢٤).

١٥٤٥١ - وَقَالَ: سفانة بنت حاتم أخت عدى بن عدى^(١).

١٥٤٥٢ - وَقَالَ: السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب^(٢).

١٥٤٥٣ - وَقَالَ: شيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة، أخت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من الرضاعة^(٣).

١٥٤٥٤ - وَقَالَ: لیلی بنت أبی حثمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة، من المهاجرات^(٤).
قُلْتُ: حديثها في الهجرة إلى الحبشة.

١٥٤٥٥ - وَقَالَ: أم أسيد الأنصارية.

١٥٤٥٦ - وَقَالَ: أم عبد الله بنت الحارث بن قديد الهذلية، أم عبد الله بن مسعود، فرض لها عُمَرُ فِي أَخَذِ النِّسَاءِ مِنَ الْغَنِيمَةِ^(٥).

١٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حَمْزَةَ

عَمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٥٧ - عَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت لَهُ حَمْزَةَ وَصَفِيَّةً^(٦).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد العزيز بن عمران، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٤٥٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ^(٧).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٩/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٤/٢٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩١٤).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩١٥).

١٥٤٥٩ - وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٤٦٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِمَّةً وَكَانَ يُخْرَجُ مِنَ الْحَرَمِ فَيَصْطَادُ، فَإِذَا رَجَعَ مَرَّ بِمَجْلَسِ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ عِنْدَ الصِّفَا وَالْمُرُوَّةِ فَيَمِرُ بِهِمْ، فَيَقُولُ: رَمَيْتَ كَذَا وَكَذَا، وَصَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَقْبَلَ مِنْ رَمِيهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عِمَارَةَ، مَاذَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مِنْ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ، شَتَمَهُ وَتَنَاوَلَهُ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ، فَقَالَ: هَلْ رَأَاهُ أَحَدٌ؟ قَالَتْ: أَيْ وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَاهُ نَاسٌ، فَأَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذَلِكَ الْمَجْلَسِ عِنْدَ الصِّفَا وَالْمُرُوَّةِ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ وَأَبُو جَهْلٍ فِيهِمْ، فَاتَكَأَ عَلَى قَوْسِهِ، وَقَالَ: رَمَيْتَ كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ بِالْقَوْسِ، فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْ أَبِي جَهْلٍ، فَدَقَّ سِنْتُهَا، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا بِالْقَوْسِ، وَأُخْرَى بِالسَّيْفِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، قَالُوا: يَا أَبَا عِمَارَةَ، إِنَّهُ سَبَّ آلَهُتَنَا، وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ مَا أَقْرَرْنَاكَ وَذَلِكَ وَمَا كُنْتَ يَا أَبَا عِمَارَةَ فَاحْشَا^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦١ - وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ حَلِيفِ بَنِي زَهْرَةَ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ اعْتَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصِّفَا فَأَذَاهُ، وَكَانَ حَمْزَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَاحِبَ قَنْصٍ وَصِيدٍ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي قَنْصِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا عِمَارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ، تَعْنِي أَبَا جَهْلٍ، بِابْنِ أَخِيكَ، فَغَضِبَ حَمْزَةُ وَمَضَى كَمَا هُوَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، وَهُوَ مَعْلَقُ قَوْسِهِ فِي عُنُقِهِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ فِي مَجْلَسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَكْلِمْهُ حَتَّى عَلَا رَأْسُهُ بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ، فَقَامَ رِجَالُ مَنْ قُرَيْشٍ إِلَى حَمْزَةَ يَمْسُكُونَهُ عَنْهُ، فَقَالَ حَمْزَةُ: دِينِي دِينُ مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ لَا أَتَشْنَى عَنْ ذَلِكَ، فَاْمْنَعُونِي مِنْ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمْزَةُ عَزَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ، وَثَبَتَ لَهُمْ بَعْضُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٢٥).

أمرهم، وهابت قريش، وعلموا أن حمزة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سيمنعه^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٤٦٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «والذي نفسي بيده، إنه مكتوب عِنْدَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: حمزة أسد الله، وأسد رسوله»^(٢).

رواه الطبراني، ويحيى وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦٣ - وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ حمزة بن عبد المطلب يقاتل يُنْزِلُ يَدِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ويقول: أنا أسد الله وأسد رسوله^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

١٥٤٦٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه علي بن الحزور، وهو متروك.

١٥٤٦٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أفضل الشهداء عِنْدَ اللَّهِ حمزة ابن عبد المطلب»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حكيم بن زيد، قَالَ الْأَوْدِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٥٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٥٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٨)، والحاكم في المستدرک (١٩٥/٣).

١٤٩ - باب مَا جَاءَ فِي الْعَبَّاسِ

عَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ جَمَعَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ

١٥٤٦٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَكْنَى أَبَا الْفَضْلِ، وَأُمُّهُ نَبِيلَةُ بِنْتُ حَبَابِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَمَرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالَهُ إِلَى قَائِلِهِ ثِقَاتٍ.

١٥٤٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْعَبَّاسِ: أَسْلَمَ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ تَسْلَمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْلَمَ الْخَطَّابُ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ يَكُنْ لَكَ سَبَقُكَ^(١).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٤٦٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّهُ بَشَّرَ النَّبِيَّ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ، فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٥٤٧٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَحْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَارُ بِنَحْوِهِ، وَأَبُو يَعْلَى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِبَيْعِ الْجَبَلِ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِجْهَازٍ جَيْشًا، فَنَظَرَ إِلَى الْعَبَّاسِ، فَقَالَ. وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التِّيمِيُّ، وَثَقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/١)، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٢٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٨١٦)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦٧٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٦١/٧)، والدولابي في الكنى والأسماء (٦٠/٢).

١٥٤٧١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَمُّ، أَقِمِ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتَمُ بِكَ الْهَجْرَةَ كَمَا خَتَمَ بِي النَّبُوَّةَ»^(١).

رواه أبي يعلى، والطبراني، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو متروك.

١٥٤٧٢ - وَعَنْ عُزْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ أَسْلَمَ وَأَقَامَ عَلَى سَقَايَتِهِ، وَلَمْ يَهَاجِرْ.

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

١٥٤٧٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْفَظُونِي فِي الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالْعَبَّاسِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي، فَإِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٧٥ - وَعَنْ عَصْمَةَ، قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَظَرَ إِلَى الْكِرَاهِيَةِ فِي وَجُوهِهِمْ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَرَى الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجُوهِ النَّاسِ؟ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، لَمْ تَوْمِنُوا وَلَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّى تَحِبُّوا عَبَّاسًا»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٥٤٧٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَوَضَعَ لَهُ مَا يَتَبَرَّدُ بِهِ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسْتَرَهُ بِكَسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالُوا: عَمَّكَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى طَلَعَتْ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٠٧)، والصغير (٢٠٧/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/١٧).

علينا من الكساء، قَالَ: «سترك الله يا عم وذريتك من النار»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

١٥٤٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ: «أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَأَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ»^(٢).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمٍ الْمُرَادِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٤٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسِيلِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ، وَقَالَ: «يَا عَمِّ، اتَّبِعْنِي بَيْنِيكَ»، فَانْطَلَقَ بَسْتَةً مِنْ بَنِيهِ: الْفَضْلُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَتْمٌ، وَمَعْبِدٌ، فَأَدْخَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتًا وَغَطَاهُمْ بِشِمْلَةٍ لَهُ سُودَاءُ مَخْطُوطَةٌ بِحُمْرَةٍ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي وَعِترتي، فَاسْتَرْهِمِ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتَهُمْ بِهَذِهِ الشِّمْلَةِ»، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَدْرٌ وَلَا بَابٌ إِلَّا أَمِنَ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٩ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ: «لَا تَبْرَحْ مَنْزِلَكَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ، فَإِنْ لِيَ فِيكُمْ حَاجَةٌ»، فَاتْتَظَرُوهُ حَتَّى بَعْدَ مَا أَضْحَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، قَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟»، قَالُوا: نَحْمَدُ اللَّهَ، قَالَ: «تَقَارَبُوا بِزَحْفٍ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ»، حَتَّى إِذَا امْكَنُوهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمَلَاعَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا رَبِّ، هَذَا عَمِّي وَصَنُو أَبِي، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَاسْتَرْهِمِ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتَهُمْ بِمَلَاعَتِي هَذِهِ»، فَأَمْنَتْ أَسْكَفَةُ الْبَابِ وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَهٍ بَعْضُهُ فِي الْأَدَبِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٥٤٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ مَجْلِسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَقُومُ عَنْهُ إِلَّا لِلْعَبَّاسِ، فَكَانَ يَسِرُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ يَوْمًا، فَرَأَى لَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَمَكَ قَدْ أَقْبَلَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مَبْتَسِمًا، فَقَالَ: «هَذَا الْعَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ، وَعَلَيْهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٩).

ثياب بيض، وسيلبس ولده من بعده السواد، ويملك منهم اثنا عشر رجلاً، فلما جاء العباس، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «مَا قُلْتُ إِلَّا خَيْرًا»، قَالَ: صدقت بأبي وأمي، ولا تقول إلا خيراً، قَالَ: «قلت قد أقبل العباس عمى وعليه ثياب بياض، وسيلبس ولده من بعده السواد، ويملك منهم اثنا عشر رجلاً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: لما أن قدم صفوان بن أمية الجمحي على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «على من نزلت يَا أَبَا وَهْب؟»، قَالَ: نزلت على أشد قريش لقريش حباً^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قِيلَ لِلْعَبَّاسِ: أيما أكبر، أَنْتَ أَمْ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَذَا أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا وَلِدْتُ قَبْلَهُ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَسْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بثلاث سنين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٨٣ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: هلك العباس بن عبد المطلب، وابن مسعود، وأبو سفيان بن حرب، لتسع سنين مضت من إمارة عثمان، وبعض الناس يَقُولُ: هلك سنة أربع وثلاثين، وصلى عَلَيْهِ عثمان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٥٤٨٤ - وبلغني أن عبد المطلب كف بصره، وكف بصر العباس، وكف بصر عبد الله بن العباس.

١٥٤٨٥ - وبلغني أن العباس كَانَ لَهُ عشرة أولاد ذكور سوى الإناث، فمن ولده: الفضل بن العباس، وعبد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبيب، وأم ولد العباس، هؤلاء أم الفضل الصغرى، واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن بن قيس غيلان، وكانت قديمة الإسلام، أسلمت بمكة، وفي أم الفضل يَقُولُ الشاعر:

مَا وَلَدَتْ نَحِيَّةً مِنْ فَحْلٍ بِجَبَلٍ نَعْلُمُهُ أَوْ سَهْلٍ
كَسِيَّةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٦/١٠) برقم (١٠٦٧٥)، والأوسط برقم (٥٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٢٤).

عَمُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ذِي الْفَضْلِ وَخَاتَمِ الرُّسُلِ وَخَيْرِ الرُّسُلِ

والحارث بن العباس أمه ححيلة بنت جندب بن ربيعة، من ولد تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، وأمها بنت العباس، تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب، وصفيّة هي أخت الحارث لأبيه وأمّه، ويقول بعض الناس: لا، بل أمها غير أم الحارث، وكثير بن العباس، وعون بن العباس، وروح وتام بن العباس، وَكَانَ أَصْغَرَ وَلَدِ أَبِيهِ، يُقَالُ: إِنْ تَمَامًا أَخُو كَثِيرٍ لِأَبِيهِ وَأُمّه، وَفِي تَمَامٍ يَقُولُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:

تَمُّوا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشْرَةً
يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَامًا بَرَّةً
اجْعَلْهُمْ ذِكْرَى وَأَنْمِ الثَّمَرَةَ

رواه الطبراني، والهيثم بن عدى متروك.

١٥٤٨٦ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: هَلَكَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَوْتِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: اسْتَشْهَدَ بِالشَّامِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَقِيلَ: يَوْمَ مَرَجِ الصَّفَرِ، وَكَانَ الْيَوْمَانِ جَمِيعًا سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ، وَيُقَالُ: اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ، وَيُقَالُ: مَاتَ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً^(١).

رواه الطبراني، والهيثم بن عدى متروك.

١٥. - بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٧ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ.

١٥٤٨٨ - وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «مَا أَدْرَى أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَسْرَ أَمْ بِفَتْحِ خَبِيرٍ؟!»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفي رجال الكبير أنس بن سلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٠١)، والصغير (١٩/١).

١٥٤٨٩ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لما أتى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فتح خيبر، قِيلَ لَهُ: قَدْ قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ النَّجَّاشِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا أدري أيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر»، فَأَتَاهُ فَقَبِلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَطَّ (١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لما قدم جعفر من الحبشة، عانقه النَّبِيُّ ﷺ (٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ بِجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ وَبَقِيَ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٤٩١ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لما قدم جعفر بن أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَجَلَ إِعْظَامًا مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «يَا حَبِيبِي، أَشَبَّهَ النَّاسُ بِخَلْقِي وَخَلَقِي، وَخَلَقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا» (٣).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْخُلَافَةِ. رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعِينِيُّ، وَهَذَا مِنْ مَنَاقِبِهِ.

١٥٤٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرٍ: «أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي» (٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٤٩٣ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ: «خَلَقَكَ كَخَلْقِي، وَأَشَبَّهَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٦٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٥)،

والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٨، ١٠/٢٢٦)، والحاكم في المستدرک (٣/١٢٠)، وعبد الرزاق

في المصنف برقم (٢٠٣٩٤)، والتبريزي في المشكاة برقم (٣٣٧٧)، وابن كثير في التفسير

(٦/٣٧٩، ٧/٣٤١)، والزيدي في الإتحاف (٥/٣٠٧، ٦/٥٦٦)، وابن سعد في الطبقات

الكبرى (٤/٢٤١)، والتمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣١٩٦، ٣٣١٩٨، ٣٦٧٦٠،

٣٦٩٠٥، ٣٦٩٠٦).

خلقى خلقك، فَأَنْتَ مِنِّي، وَأَنْتَ يَا عَلِي، فَمَنِي وَأَبُو وَلَدِي»^(١).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقَالٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٤٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ جَعْفَرُ مَعَ جِبْرِيلَ ﷺ وَمِيكَائِيلَ، لَهُ جَنَاحَانِ عَوْضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ فَسَلِمَ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ، فَلِذَلِكَ سُمِيَ جَعْفَرُ الطَّيَارِ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سَعْدَانُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٤٩٥ - وَبِسَنَدِهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ، إِذْ رَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَسْمَاءُ، هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، مَرُّوا فَسَلِمُوا عَلَيْنَا، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَأَصَبْتُ فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِمِي ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ يَتْنًا طَعْنَةً وَضَرْبَةً، ثُمَّ أَخَذْتُ اللَّوَاءَ بِيَدِي الْيُمْنَى فَقَطَعْتُ، ثُمَّ أَخَذْتَهُ بِيَدِي الْيُسْرَى فَقَطَعْتُ، فَعَوْضَنِي اللَّهُ مِنْ يَدَيِ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي الْجَنَّةِ أَنْزَلَ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُ، وَآكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا مَا شِئْتُ»، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: هَنِيئًا لَجَعْفَرٍ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يَصْدُقَنِي النَّاسُ، فَاصْعَدِ الْمَنْبِرَ فَأَخْبِرِ النَّاسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ، عَوْضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، فَسَلِمَ عَلَيَّ»، فَأَخْبَرَ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ حِينَ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ، فَاسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ جَعْفَرًا لَقِيَهُمْ، فَسُمِيَ جَعْفَرُ الطَّيَارِ فِي الْجَنَّةِ.

١٥٤٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ، مَقْصُوصَةً قَوَادِمُهُ بِالْذَّمَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٥٤٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَ النَّبِيُّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٦٧).

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، فَوَضَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنِي جَعْفَرٍ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ اسْتَشْهَدَ جَعْفَرًا، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
١٥٤٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَنِيئًا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.
١٥٤٩٩ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: أُرِيَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَرَأَى جَعْفَرًا مُلَكًّا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجِينَ بِالدِّمَاءِ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ عَلَى السَّرِيرِ^(٢).

رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي فَضْلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَفِيهِ فَضْلُ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ.
١٥٥٠٠ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ جَعْفَرًا قَتَلَ يَوْمَ مَوْتِهِ بِالْبَلْقَاءِ^(٣).

رواه الطبراني، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
١٥٥٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَصْلِي، وَجَعْفَرُ فَرَعِي، أَوْ جَعْفَرُ أَصْلِي، وَعَلَى فَرَعِي».
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٠٢ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «يَا أَبَا يَزِيدَ، إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبِيبًا، حَبِيبًا لِقَرَابَتِكَ، وَحَبِيبًا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ»^(٤).
رواه الطبراني مرسلاً، ورجالهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/١٧).

١٥٥.٣ - قَالَ الطبراني: وَقَدْ حَضَرَ فَتْحَ خَيْرٍ، وَقَسَمَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَيْرٍ^(١).

١٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥.٤ - قَالَ الطبراني: الْمَغِيرَةُ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ مِنْ ثَبِتٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينَ، تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرِينَ^(٢).

١٥٥.٥ - وَعَنْ أَبِي حَبَةَ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينَ لَا يَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا رَأَى أَبَا سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ يَقَاتِلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَا سَفْيَانَ خَيْرٌ أَهْلِي، أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٥٣ - بَابُ فَضْلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥.٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَثَّانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَفِيدَةَ بْنِ كَلِيبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قِضَاعَةَ، وَيُقَالُ: إِنْ أُمُّ زَيْدٍ سَعَادُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ طِيءٍ.

١٥٥.٧ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصِيْفًا، فَاسْتَوْهَبْتَهُ مِنْهُ عَمَّتُهُ خَدِيجَةُ، وَهِيَ يَوْمُئِذٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ مَعِي، وَإِنْ شِئْتَ فَاذْهَبْ مَعَ أَبِيكَ»، قَالَ: لَا، بَلْ أَقِمْ عِنْدَكَ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ فَصَدَّقَهُ، وَأَسْلَمَ وَصَلَّى مَعَهُ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٥.٨ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَعْدَ عَلِيٍّ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٧/٢٢)، والأوسط برقم (٦٥٤٤).

١٥٥٠٩ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

١٥٥١٠ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَقَالَ أُسَامَةُ: فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ فَقَالَ: «اخْرُجْ فَإِنِّي أَنْظُرُ مَنْ هَؤُلَاءِ»، فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، مَا أَقُولُ أَبِي، قَالَ: «إِذْذَنْ لَهُمْ» فَدَخَلُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ» قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتْنِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ وَمِنِّي، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»^(٢).

رواه الترمذی باختصار. رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٥١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ جِئْتُ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَأَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَمَعْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «الْأَقَى مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتَ مِنْكَ أَمْسَ»^(٣).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٥٥١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ هِمَّةٍ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ^(٤).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٥٤ - بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٥١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالشَّعْبِ، أَتَى أَبِي النَّبِيِّ ﷺ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٤)،

والمتمى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٧٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٥).

فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، مَا أَرَى أُمَ الْفَضْلِ إِلَّا قَدْ اسْتَلَمْتَ عَلَى جَمِيلٍ، قَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَقْرَ أَعَيْنَا بِغَلَامٍ»، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي خِرْقَتِي فَحَنَكْنِي، قَالَ بِجَاهِد: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَنَكَ بِرِيقِ النُّبُوَّةِ غَيْرَهُ^(١).

رواه الطبراني متصلاً، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف، ورواه مختصراً بإسناد منقطع.

١٥٥١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَارَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَجَرِ، فَقَالَ: «يَا أُمَ الْفَضْلِ»، قُلْتُ: لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّكَ حَامِلٌ بِغَلَامٍ»، قُلْتُ: كَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفْتَ قَرِيشَ لَا يُولِدُونَ النِّسَاءَ؟ قَالَ: «هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فَاتَّيْنِي بِهِ»، فَلَمَّا وَضَعْتَهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبَاهُ بِرِيقِهِ، قَالَ: «اذْهَبِي بِهِ، فَلْتَجِدْنِي كَيْسًا»، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا مَدِيدَ الْقَامَةِ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا عَمِّي، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبَاهُ بِعَمِّهِ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: بَعْضُ الْقَوْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَمْ لَا أَقُولُ وَأَنْتَ عَمِّي، وَبَقِيَّةُ آبَائِي، وَالْعَمُّ وَالِدٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٥ - بَابُ جَامِعٍ فِيمَا جَاءَ فِي عِلْمِهِ، وَمَا سُئِلَ عَنْهُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ

١٥٥١٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي، أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَّ سَعِيدٌ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعِلِّمَهُ التَّأْوِيلَ»^(٣).
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلُهُ: «وَعِلِّمَهُ التَّأْوِيلَ».

رواه الطبراني بأسانيد، وله عِنْدَ الْبَزَارِ وَالطَّبْرَانِيِّ: «اللَّهُمَّ عِلِّمَهُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ»، وَلِأَحْمَدَ طَرِيقَانِ رَجَالَهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٥١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ تَرْجَمَانِ الْقُرْآنَ أَنْتَ»، وَدَعَا لِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّتَيْنِ^(٤).
رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٦٥، ١٠٥٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١٠٨).

١٥٥١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بَرْدَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ احْشِ جَوْفَهُ عِلْمًا وَحِلْمًا»، فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَوْحِشُ فِي نَفْسِهِ إِلَى مَسْأَلَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ يَزَلْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥٥١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: أَيُّ بَنِي آلِمِ تَرَى إِلَيَّ ابْنَ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، قَالَ: فَارْجِعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ رَأَيْتُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بآسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٥٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ وَهُوَ يُنَاجِي دَحِيَّةَ بِنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، فَلَمْ يَسْلَمْ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مِنْ هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا ابْنُ عَمِّي، هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ»، قَالَ: مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ، أَمَا إِنْ ذَرَيْتَهُ سَتَسْوَدُ بَعْدَهُ، لَوْ سَلِمَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلِمَ؟»، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، رَأَيْتُكَ تَنَاجِي دَحِيَّةَ بِنَ خَلِيفَةَ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَنْقَطِعَ عَلَيْكُمَا مَنَاجَاتُكُمَا، قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتَهُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بِصْرِكَ، وَيَرُدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ»، قَالَ عِكْرَمَةُ: فَلَمَّا قَبِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَوَضَعَ عَلَى أَسْرَارِهِ، جَاءَ طَائِرٌ شَدِيدُ الْوُجْهِ، فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ فَأَرَادُوا نَشْرَ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ: مَا تَصْنَعُونَ؟ هَذِهِ بَشَرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي قَالَ لَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ فِي لَحْدِهِ تَلَقَّى بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/١)، (٢٩٤)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٩).

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿ [الفجر: ٢٧ - ٣٠] ^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥٥٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَوَجَدَ مَعَهُ رَجُلًا، فَرَجَعَ وَلَمْ يَكْلَمْهُ، فَقَالَ: «رَأَيْتَهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ، أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَذْهَبَ بِصَرِّهِ، وَيُؤْتِيَ عِلْمًا».

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله ثقات.

١٥٥٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِرَجُلٍ: هَلُمْ فَلَتَعْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ، فَقَالَ: الْعَجَبُ وَاللَّهِ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَبِتَ ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَتَتَبِعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كُنْتُ لَأَتَى الرَّجُلَ فِي الْحَدِيثِ يُلْغِنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجِدُهُ قَائِلًا فَاتُوسِدُ رِدَائِي عَلَى بَابِ دَارِهِ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي قَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ بُلْغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُحِبُّبْتُ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ، فَيَقُولُ: هَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَآتِيكَ، فَأَقُولُ: أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أَتِيكَ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يِرَانِي، فَذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ احتاج النَّاسُ إِلَيَّ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ خَالَفَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُلْتَقِيَانِ إِلَّا قَالَ: الْقَوْلُ كَمَا قُلْتُ، أَوْ قَالَ: صَدَقْتُ ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ، فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَنْزِلَةٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: ذَاكُمُ فَتَى الْكُهُولِ، إِنَّ لَهُ لِسَانًا سَوْوَلًا، وَقَلْبًا عَقْوَلًا، كَانَ يَقُومُ عَلَى مَنبَرِنَا هَذَا، أَحْسِبُهُ قَالَ: عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩٣).

وآل عمران، يفسرهما آية آية، وَكَانَ يَتَجَهَّ نَجْدًا غَرْبًا^(١).

رواه الطبراني، وأبو بكر الهذلي ضعيف.

١٥٥٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِرْقْلَ كَتَبَ إِلَى معاوية، وَقَالَ: إِنْ كَانَ بَقِيَ فِيهِمْ مِنَ النَّبُوَّةِ فَيَجِئُونِي عَمَّا أَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ الْمَجْرَةِ، وَعَنْ الْقَوْسِ، وَعَنْ الْبَقْعَةِ الَّتِي لَمْ تَصْبِهَا الشَّمْسُ إِلَّا سَاعَةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَلَمَّا أَتَى معاوية الْكِتَابَ وَالرَّسُولَ، قَالَ: إِنْ هَذَا شَيْءٌ مَا كُنْتُ أَرَاهُ أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا يَوْمِي هَذَا، فَطَوَى معاوية الْكِتَابَ، كَتَبَ هِرْقْلُ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ الْقَوْسُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغُرُقِ، وَالْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ، وَأَمَّا الْبَقْعَةُ الَّتِي لَمْ تَصْبِهَا الشَّمْسُ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَالْبَحْرُ الَّذِي أَفْرَجَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٥ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ الْهَلَالِي، قَالَ: خَرَجَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَنَجْدَةُ ابْنِ عُوَيْرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رَعُوسِ الْخَوَارِجِ، يَنْقَرُونَ عَنْ الْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ، حَتَّى قَدَمُوا مَكَّةَ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِدًا قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ أَحْمَرٌ وَقَمِيصٌ، فَإِذَا نَاسٌ قِيَامٌ يَسْأَلُونَهُ عَنْ التَّفْسِيرِ، يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: هُوَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ: مَا أَجْرُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى مَا تَخْبِرُ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَكَلَّمْتُ أَمْلَكَ وَعَدَمْتُكَ، أَلَا أَخْبَرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرًا مِنِّي؟ قَالَ: مَنْ هُوَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، أَوْ رَجُلٌ كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكَ، قَالَ: هَاتِ يَا ابْنَ الْأَزْرَقِ فَسَلْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥]، مَا الشُّوَاظُ؟ قَالَ: اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٍ حَسَانَ عَنِّي	مُغْلَغَلَةً تَدْبُ إِلَى عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينَا	إِلَى الْقَيْنَاتِ فَسَلًا فِي الْحِفَاطِ
يَمَانِيًا يَظَلُّ يَشْبُ كَيْرًا	وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩١).

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥]، قَالَ: الدخان الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيلِطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

يَعْنِي دَخَانًا، قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَمْشَاجُ نَبْتِيلِهِ﴾ [الإنسان: ٢]، قَالَ: ماء الرجل وماء المرأة، إِذَا اجْتَمَعَا فِي الرَّحِمِ كَانَ مَشْجَى، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْقُوقَيْنِ مِنْهُ خِلَالُ الرَّيشِ سَيْطَ بِهِ مَشِيجُ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، مَا السَّاقُ بِالسَّاقِ؟ قَالَ: الْحَرْبُ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبِ:

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ [النحل: ٧٢]، مَا الْبَيْنِ وَالْحَفْدَةُ؟ قَالَ: أَمَا بَنُوكَ، فَإِنَّهُمْ يَتَعَاطُونَكَ، وَأَمَا حَفْدَتُكَ، فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ:

حَفَدَ الْوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَلْقَيْتُ بِأَكْفِهِنَّ أَرْمَلةَ الْأَحْمَالِ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣، ١٨٥]، قَالَ: مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ يَقُولُ:

فَإِنْ تَسَأَلْنَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَبَدَّنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات: ٤٠]، مَا الْمُلِيمُ؟ قَالَ: الْمَذْنِبُ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ

ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَهُوَ يَقُولُ:

بَعِيدٌ عَنِ الْآفَاتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ الْمُسِيءَ هُوَ الْمَلِيْمُ
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، مَا الْفَلَقُ؟ قَالَ: هُوَ الصَّبْحُ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَيْعَةَ وَهُوَ يَقُولُ:
الْفَارِجُ الْهَمَّ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ مَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ الْفَلَقُ
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، مَا الْأَسَاءَةُ؟ قَالَ: لَا تَحْزَنُوا، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَيْعَةَ:

قَلِيلُ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ الثَّنَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ مُعْجَبٌ
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، مَا يَحُورُ؟ قَالَ: يَرْجِعُ، قَالَ: هل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَيْعَةَ:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]، مَا الْآتِ؟ قَالَ: الَّذِي انْتَهَى حَرُّهُ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بِنْتِ ذِيان:

فَإِنْ يَقْبُضَ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ نَحَطَّ بِكَ الْمَيَّةُ فِي هَوَانٍ
وَتَخْضَبُ لِحْيَةُ غَدَرْتٍ وَخَانَتْ بِأَحْمَرٍ مِنْ نَحِيحِ الْجَوْفِ أَنْ
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، مَا الصَّرِيمُ؟ قَالَ: اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ، قَالَ: وهل كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بِنْتِ ذِيان:

لَا تَزْجِرُوا مُكْفَهَرًا لَا كَفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخِطُّ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، مَا غَسَقَ اللَّيْلُ؟ قَالَ: إِذَا أَظْلَمَ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ يَقُولُ:

كَأَنَّمَا جِدُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا آلَ تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ: الْآلُ السَّرَابُ، قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]، مَا الْمُقِيتُ؟ قَالَ: قَادِرٌ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ النَّابِغَةَ يَقُولُ:

وَذِي ضَعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَإِنِّي فِي مَسَاءَتِهِ مُقِيتُ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]، قَالَ: إِقْبَالَ سَوَادِهِ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عَسْعَسَ حَتَّىٰ لَوْ يَشَاءُ أَذْنَىٰ كَأَنَّ لَنَا مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ قَبَسُ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]، قَالَ: الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا بِسَيْرٍ يَرَىٰ مِنْهُ الْغَرَائِقُ أَزُورَا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفُومَهَا﴾ [البقرة: ٦١]، مَا الْفُومُ؟ قَالَ: الْحَنْطَةُ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْبِسُنِي كَأَغْنَىٰ وَافِدٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْأَزْلَامُ﴾ [المائدة: ٩٠]، مَا الْأَزْلَامُ؟ قَالَ: الْقِدَاحُ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحَطِيبَةِ:

لَا يَزْجُرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا وَلَا يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلَامٍ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩]، قَالَ: أَصْحَابُ الشَّامِ، قَالَ: وهل كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَى حَيْثُ يَقُولُ:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشَّامِ قَرِيبًا وَالْمُرُورَاتِ دَانِيًا وَحَقِيرًا
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]، قَالَ: اختلط ماؤها بماء الأرض، قَالَ: وهل كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَى:

لَقَدْ عَرَفْتُ رِبْعَةً فِي جُذَامٍ وَكَعْبٌ خَالَهَا وَابْنَا ضِرَارٍ
لَقَدْ نَارَعْتُمُ حَسِبًا قَدِيمًا وَقَدْ سَجَرَتْ بِحَارُهُمْ بِحَارِي
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]، مَا الْحُبُكُ؟ قَالَ: الطرائق، قَالَ: وهل كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَى:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ رِيحُ الشَّامِ لِضَاحٍ مَا بِهِ حُبُكُ
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ الْجَنُّ﴾ [الجن: ٣]، قَالَ: مَا ارْتَفَعَتْ عِظَمَةُ رَبِّنَا، قَالَ: وهل كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ:

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قَبَالَا
أَيَّرَفُ جَدَّكَ أَنَّى أَمْرُؤُ سَقَتَنِي الْأَعَادَى سِحَالًا سِحَالًا
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥]، قَالَ: الْحَرَضُ الْبَاكِي، قَالَ: وهل كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةً بِهَا أَعَدُّ حَرِيضًا لِلْكَرَى مُحَرَّمًا
قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]،

قَالَ: لاهون، قَالَ: وهل كَانَتِ العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلَى محمد ﷺ؟
قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ هزيلة بنت بَكْر وهي تبكى عادا:

نُعِيْتُ عَادًا لَصَمًا وَأَتَى سَعْدٌ شَرِيدًا
قِيلَ قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَا عَنْكَ السُّمُودَا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١٨]، مَا اتساقه؟ قَالَ: اجتمع، قَالَ: فهل كَانَتِ العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلَى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صرمة الأنصاري:

إِنْ لَنَا قَلِيلٌ نَفَائِقًا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدُنَ سَائِقًا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الأُحد الصمد، أما الأُحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قَالَ: الَّذِي يصمد إليه فِي الأمور كلها، قَالَ: فهل كَانَتِ العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلَى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ بقول الأسدية:

أَلَا بَكْرَ النَّاعِي بِخَبَرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]، مَا الأثام؟ قَالَ: الجزاء، قَالَ: وهل كَانَتِ العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلَى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قولَ بشر بن أَبِي حازم الأسدي:

وإِنْ مُقَامَنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]، الزخرف: ١٧]، قَالَ: الساكت، قَالَ: وهل كَانَتِ العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلَى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قولَ زهير بن خزيمة العبسي:

فَإِنْ تَكُ كَاطِمًا بِمُصَابِ شَاسٍ فَإِنِّي الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ اللَّسَانِ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]، مَا رِكْزًا؟ قَالَ: صوتًا، قَالَ: وهل كَانَتِ العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلَى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سَمِعْتَ قولَ خراش بن زهير:

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفًا أَوْ بَطْنٍ قَفٍّ فَأَخْفُوا الرِّكْزَ وَاکْتَسِمُوا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾ [آل

عمران: ١٥٢]، قَالَ: إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِأَذْنِهِ، قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عْتَبَةَ اللَّيْثِي:

نَحْسُهُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى كَانُوا نَفْلَقُ مِنْهُمْ بِالْحِمَاجِمِ حَنْظَلًا
قَالَ: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾
[الطلاق: ١]، هَلْ كَانَ الطَّلَاقُ يَعْرِفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، طَلَّاقًا بَائِسًا ثَلَاثًا، أَمَا
سَمِعْتَ قَوْلَ أَحْمَشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، حِينَ أَخَذَهُ اخْتَانُهُ غَيْرَةً، فَقَالُوا: إِنَّكَ قَدْ أَضَرَرْتَ
بِصَاحِبَتِنَا، وَإِنَّا نَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نَضْعَ الْعَصَا عَنْكَ أَوْ تَطْلُقَهَا، فَلَمَّا رَأَى الْجَدَّ مِنْهُمْ
وَرَأَاهُمْ فَاعْلَوْنَ بِهِ شَرًّا، قَالَ:

أَجَارَتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ
فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَتَبَيَّنَ لَهَا الطَّلَاقُ، أَوْ لَا نَضْعَ الْعَصَا عَنْكَ، فَقَالَ:

فَبَيَّنِي حَصَانُ الْفَرْجِ غَيْرِ ذَمِيمَةٍ وَمَأْمُوقَةٌ مِنَّا كَمَا أَنْتِ وَامِيقَةٌ
فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَتَبَيَّنَ لَهَا الطَّلَاقُ أَوْ لَا نَضْعَ الْعَصَا عَنْكَ، فَقَالَ:

فَبَيَّنِي فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا وَأَنْ لَا تَرَأَى فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةً
فَأَبَانَهَا بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ^(١).

رواه الطبراني، وفيه جوير، وهو ضعيف.

١٥٥٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ،
فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي حَتَّى جَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ خَنَسْتُ،
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِي: «مَا شَأْنُكَ أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟»،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكَ
اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ فَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَقْهًا.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢). رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٧ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/١)، والطبراني في الكبير (٤٢/٤)، (٢٨٥/٦)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٦/٨).

الزبير لابن عباس: أَتَذْكُرُ حِينَ اسْتَقْبَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنِي أَنَا وَقَلَانَا، غُلَامًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَرَكَكَ^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ الزبير، وعبد الله بن جعفر، وهذا من حديث ابن عباس. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٨ - وَعَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: شَتَمَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ لَتَشْتَمِنِي، وَإِنْ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِنِّي لَأَتِي عَلَى الْآيَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَوَدِدْتُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالْحَاكِمِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ، وَلَعَلِّي لَا أَقَاضِي إِلَيْهِ أَبَدًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالغِيثِ قَدْ أَصَابَ الْبَلَدَ مِنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ فَأَفْرَحُ، وَمَا لِي بِهِ سَائِمَةٌ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٩ - وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: بَدَتْ لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَاجَةٌ إِلَى الْوَالِي، وَكَانَ الَّذِي طَلَبْنَا إِلَيْهِ أَمْرًا صَعْبًا، فَمَشِينَا إِلَيْهِ بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، فَكَلِمُوهُ وَذَكَّرُوهُ لَهُ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَا، فَذَكَرَ لَهُمْ صَعُوبَةَ الْأَمْرِ، فَعَذَرَهُ الْقَوْمُ وَالْحُجُوعُ عَلَيْهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَوَاللَّهِ مَا وَجَدَ بَدَأَ مِنْ قِضَاءِ حَاجَتِهِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، وَإِذَا الْقَوْمُ أُنْدِيَّةً، قَالَ حَسَّانُ: فَضَحِكْتُ وَأَنَا أَسْمَعُهُمْ، إِنَّهُ وَاللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا، إِنَّهَا وَاللَّهِ صِبَابَةُ النَّبِوةِ، وَوَرَاثَةُ أَحْمَدَ ﷺ، وَيَهْدِيهِ أَعْرَافُهُ، وَانْتِزَاعُ شَبِّهِ طَبَاعِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجْمَلُ يَا حَسَّانَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقُوا، فَأَنْشَأَ يَمْدَحُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَأَ لَكَ وَجْهُهُ	رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلًا
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ	بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
كَفَى وَشَفَى مَا فِي النَّفُوسِ فَلَمْ يَدْعُ	لِذِي أَرَبَةٍ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا
سَمَوْتَ إِلَى الْعُلِيَّا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ	فَنَلْتَ ذُرَاهَا لَا دَنْيَا وَلَا وَغْلًا
خَلَقْتَ حَلِيفًا لِلْمَرْوَةِ وَالنَّدَى	بَلِغًا وَلَمْ تَخْلُقْ كَهَامًا وَلَا خَبْلًا

فَقَالَ الْوَالِي: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِالْكُهَامِ غَيْرِي، وَاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ^(٣).

رواه الطبراني.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٩٣).

١٥٥٣٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ، وَسَنَةِ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَكَانَ يَصْفَرُ لَحْيَتَهُ، قَالَ: وَلَدْتُ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَنَحْنُ فِي الشَّعْبِ، وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٥٣١ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَلَهُ حِمَّةٌ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَبْدَ اللَّهِ طَوِيلًا، مَشْرَبًا حَمْرَةً صَفْرَةً، جَسِيمًا، وَسِيمًا، صَبِيحَ الْوَجْهِ، لَهُ صَغِيرَتَانِ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٥٣٣ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَيَّامَ مَنَى، طَوِيلَ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ بَعْضُ الْإِسْبَالِ، وَعَلَيْهِ رِداءٌ أَصْفَرُ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٥٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَشَهِدْنَا جَنَازَتَهُ، فَجَاءَ طَائِرٌ لَمْ يَرِ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرِ خَارِجًا مِنْهُ، فَلَمَّا دُفِنَ تَلَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، لَمْ يَدْرِ مَنْ تَلَاهَا: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٧ - ٣٠]^(٦).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٦ - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَامِينَ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ طَائِرٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٧٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٧٨).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨١).

أبيض يُقالُ لَهُ: الغرناق^(١).

١٥٦ - باب مِنْهُ فِيهِ وَفِي إِخْوَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرَ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٧ - باب فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ

١٥٥٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُمَا بَايَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تبسم وبسط يده، فبايعهما^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، فيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَقَتَّمْ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَيْ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ بَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ»، فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقَتْمٍ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ»، فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيَّ عَبَّاسٍ مِنْ قَتْمٍ، فَمَا اسْتَحَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قَتْمًا وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، وَقَالَ كُلَّمَا مَسَحَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ قَتْمٌ؟ قَالَ: اسْتَشْهَدَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ، قَالَ: أَجَلَ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٥٥٤٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مر بعبد الله بن جعفر وهو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥٦)،

وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٢٩/٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٥٣/٤)،

(٣٣/٩)، وابن سعد في الطبقات (٢٥/١/٤)، وابن أبي شيبه (١٠٥/١٢)، (١٤/١٠٥)، (٥١٦)،

والمفتي الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٢٤٣)، (٣٣٢١١).

يبيع بيع الغلمان، أو الصبيان، قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ»، أو قال: «فِي صَفْقَتِهِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٥٥٤١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرٍ، قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ بِالْمَدِينَةِ، وَيَكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، يَعْنِي سَنَةَ ثَمَانِينَ.

١٥٨ - بَابُ فِي أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٤٢ - عَنْ ابْنِ عُمرٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ

النَّاسُ فِيهِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ آتَى حُبَّ النَّاسِ إِلَى».

قال: من استثنى فاطمة وغيرها.

١٥٥٤٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّهُ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ»، وَكَانَ ابْنُ عُمرٍ يَقُولُ:

حَاشَا فَاطِمَةَ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٥٤٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبْغِضَ أُسَامَةَ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبِّ أُسَامَةَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَعِيبٍ بْنِ الْحَبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ:

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٦٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٦، ١٥٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٧٥٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣١٤٤)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ

دمشق (٣٩٦/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٤).

١٥٥٤٦ - وَعَنْ الزهري، قَالَ: كَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَدْعَى بِالْأَمِيرِ حَتَّى مَاتَ، يَقُولُونَ: بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِعْهُ حَتَّى مَاتَ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٤٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَمَخِ بْنِ خَزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْهَذِيلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ، حَلِيفَ بَنِي زَهْرَةَ بْنِ عَدْنَانَ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا^(٢).

١٥٥٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: ابْنُ مُحْرُومٍ بْنُ كَاهِلٍ بْنُ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ، حَلَفَاءُ بَنِي زَهْرَةَ^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الأول ثقات.

١٥٥٤٩ - وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَشْدِينَ الْمَصْرِي، قَالَ: أَمَلَى عَلَى مُوسَى بْنِ عَوْنٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ بْنُ كَاهِلٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ خَزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ^(٤).

رواه الطبراني، وموسى بن عون لم أعرفه.

١٥٥٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَادِسُ سِتَّةٍ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا^(٥).

رواه الطبراني، والبخاري، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٥١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ بَعْرَفَةٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جِئْتُ مِنَ الْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يَمْلِكُ الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، قَالَ: فَغَضِبَ عُمَرُ وَانْتَفَخَ، حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شَعْبَتَيْ الرَّجُلِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ عُمَرُ يَطْفِئُ وَيَسْرِي عَنْهُ الْغَضَبَ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٠١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧٦).

كَانَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ،
وَسَأَحْدِثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ
لَأَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمِرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَمْشِي وَنَحْنُ نَمْشِي مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ
قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كُنَّا نَعْرِفُ الرَّجُلَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا
أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تَعْطُهُ»، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَعُودَنَّ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ
إِلَيْهِ لَأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي فَبَشَّرَهُ، فَلَا وَاللَّهِ مَا سَابَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا
سَبَقَنِي إِلَيْهِ^(١).

١٥٥٥٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَاتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيَبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا، فَقَالَ:
إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَاقٌ بِالْخَيْرِ.

رواه أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ، وَرَجَالُ أَحَدَهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ،
وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٥٥٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ
يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وفيه عاصم بن أَبِي النَجُودِ، وَهُوَ عَلَى ضَعْفِهِ حَسَنُ
الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَجَالُ الطَّبْرَانِيِّ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ
فِرَاتِ بْنِ مَجْبُوبٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٥٥٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، أَنَّهُمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لَهُ: «سَلْ تَعْطُهُ»^(٣).

رواه البخاري، وإسناده حسن.

١٥٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٤/٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦٣)، وفى

كشف الأستار برقم (٢٦٨١).

(٣) راجع التخرىج السابق.

غَرِيضًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، إلا أنهما قالوا: «غَضًا»، بدل: «غَرِيضًا»، وفيه جرير ابن عبد الله البجلي، وهو متروك.

١٥٥٥٦ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٢).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البخاري ثقات.

١٥٥٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَدْعُو، مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا حَازَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ دُعَاءَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ سَلْ تَعْطُهُ»، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: الدُّعَاءُ الَّذِي كُنْتُ تَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: حَمَدْتُ اللَّهَ وَمَجْدَتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَعَدُّكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا حَازَى بِهِ سَمِعَ دُعَاءَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ»، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتُ بِهِ مَا هُوَ؟ قَالَ: حَمَدْتُ اللَّهَ وَمَجْدَتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَعَدُّكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ^(٤).

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وسعيد بن الربيع السمان، وهما ثقتان.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٦٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦٨٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٤١٨).

١٥٥٥٩ - وَعَنْ مجاهد، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَيْ الْقُرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيرًا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْزِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرَائِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ (١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالبزار، وَرجال أحمد رجال الصحيح.
١٥٥٦٠ - وَعَنْ عبد الله، يَغْنِي ابن مسعود، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ، عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢).
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرُ قَوْلِهِ: وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ، إِلَى آخِرِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٥٦١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَظَنَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةٍ سَاقِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ لِرَجُلٍ عَبْدٍ لِلَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ» (٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالتَّبْرَانِيُّ، وَرجالهم رجال الصحيح، غَيْرُ أَمِّ مُوسَى، وَهِيَ ثَقَّةٌ.

١٥٥٦٢ - وَعَنْ ابن مسعود، أَنَّهُ كَانَ يَحْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُفُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دَقَّةِ سَاقِيهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ» (٤).

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٧٥/١، ٢٧٦)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٧٦٦)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٦٨٣)، وَالتَّقْيِ الْهِنْدِي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمِ (١٨٢٩٨)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٣٠/٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٨٤٤٦).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٥٣٥)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٨٥٦١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٧٦٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (١٢٧/١).

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٠/١، ٤٢١)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧٥/٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٥٩١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٧٦٩)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٦٧٨).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني من طرق، وفي بعضها: «لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد»، وفي بعضها: «بينا هو يمشى وراء رسول الله ﷺ، إذ همزه أصحابه، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٥٦٣ - وَعَنْ قُرَّةِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَفَى شَجَرَةً يَجْتَنِي مِنْهَا سِوَاكَ، فَوَضَعَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهَا، فَضَحَكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَقَّةِ سَاقِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ»^(١).

رواه البزار، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: ذَهَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَنَاسٌ مَعَهُ إِلَى كِبَاتٍ، فَصَعِدَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَجَرَةً لِيَجْتَنِيَ مِنْهَا، فَنَظَرُوا إِلَى سَاقِيهِ، فَضَحَكُوا مِنْ حُمُوشَتِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَى شَيْءٍ تَضْحَكُونَ؟»، قَالُوا: مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لِأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ»، ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ فَاجْتَنَى فَحَلًّا يَأْكُلُهُ، وَجَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِجَنَائِهِ قَدْ جَعَلَهُ فِي حَجَرِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ فَأَكَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

١٥٥٦٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَلَقِيْتَهُ بِمَاءٍ، فَقَالَ: «مَنْ أَمْرُكَ بِهَذَا؟»، فَقُلْتُ: مَا أَمْرُنِي بِهِ أَحَدٌ، فَقَالَ: «قَدْ أَحْسَنْتَ، أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عَلَيَّ، فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الغفار بن القاسم، وكان يضع الحديث.

١٥٥٦٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كَذِبْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا كَذِبَةً وَاحِدَةً، كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَسَأَلَنِي: أَى الرِّحْلَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفَةُ الْمُنْكَبَةُ، وَكَانَ يَكْرَهُهَا، فَلَمَّا أَتَى بِهَا، قَالَ: مَنْ رَحَلَ هَذِهِ؟ قَالُوا:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٥/١٠) برقم (١٠٣٤١)، والأوسط برقم (٥٨١٢).

رحالك، قَالَ: مروا ابن أم عبد الله أن يرحل، فأعيدت إلى الرحلة^(١).
رواه الطبراني، وأبو يعلى، وإسناده ضعيف.

١٥٥٦٧ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: خطب رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرُ، قم فاخطب»، فقصر دون رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلما فرغ من خطبته، قَالَ: «يَا عُمَرُ، قم فاخطب»، فقام فقصر دون رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ودون أَبِي بَكْرٍ، فلما فرغ من خطبته، قَالَ: «يَا فُلَانُ، قم فاخطب»، فشقق القول، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْكُتْ أَوْ اجْلِسْ، فَإِنَّ التَّشْقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الْبَيَانَ مِنَ السَّحَرِ»، وَقَالَ: «يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ، قم فاخطب»، فقام ابن أم عبد، فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ دِينُنَا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ إِمَامُنَا، وَإِنَّ الْبَيْتَ قِبْلَتُنَا، وَإِنَّ هَذَا نَبِينَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، رَضِينَا مَا رَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَرَسُولَهُ، وَكَرِهْنَا مَا كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَابَ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ، أَصَابَ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ وَصَدَقَ، وَرَضِيَتْ بِمَا رَضَى اللَّهُ تَعَالَى لِي وَلَأُمْتِي وَابْنَ أُمِّ عَبْدِ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ خَثِيمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدرداء، والله أعلم.

١٥٥٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَضِيَتْ لَأُمْتِي مَا رَضَى لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، وَكَرِهَتْ لَأُمْتِي مَا كَرِهَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة، ورواه في الكبير منقطع الإسناد، وفي إسناده البزار محمد بن حميد الرازي، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٥٥٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧/٩)، والأوسط برقم (٦٨٧٧)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (٢٦٧٩)، والحاكم في المستدرک (٣١٧/٣)، (٣١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٧٧).

١٥٥٧٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُ؟ أَلَيْسَ رَجُلًا صَالِحًا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّكَ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَكَ، فَقَالَ: قَدْ اسْتَعْمَلَنِي، فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى أَحَبًّا كَانَ لِي مِنْهُ، أَوْ اسْتَعَانَهُ بِي، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ بِرَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُحِبُّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: مات رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قُلْتُ: وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص.

١٥٥٧١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عُمَرَ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ، يَكَادُ الْجُلُوسُ يَوَازُونَهُ مِنْ قَصْرِهِ، فَضَحِكَ عُمَرُ حِينَ رَأَاهُ، فَجَعَلَ يَكْلِمُ عُمَرَ وَيُضَاحِكُهُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بَصْرَهُ حَتَّى تَوَارَى، فَقَالَ: كَيْفَ مَلَى فَقَهَا^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٢ - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ: قَدْ بَعَثْتُ عِمَارًا أَمِيرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزِيرًا، وَهُمَا مِنَ النُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَاقْتَدُوا بِهِمَا وَاسْمَعُوا مِنْ قَوْلِهِمَا، وَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حارثة، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٥٥٧٣ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ نَظِيفًا^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسْتَيْنِ سَنَةٍ، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ^(٥).

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٠٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٠٤).

١٦٠ - باب في أخيه عتبة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٥ - عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَقْدَمَ هَجْرَةً مِنْ أَخِيهِ عَتَبَةَ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَهُ ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٦ - وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: تَوَفَّى عَتَبَةَ بْنُ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٥٧٧ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَتَبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٦١ - باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٥٥٧٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَأَخُوهُ وَأُمُّهُ أَهْلُ بَيْتِ إِسْلَامٍ كُلِّهِمْ.

١٥٥٧٩ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ بْنُ عَبْسٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَذْحِجٍ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَ أُمِّهِ سَمِيَّةُ بِنْتُ سَلَمٍ بْنِ لَحْمٍ، يَكْنَى أَبَا الْيَقْطَانِ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَوْمَ صَفِّينَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ.

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٥٨٠ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: هَاجَرَ أَبُو سَلَمَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَخَرَجَ مَعَهُمَا عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَكَانَ حَلِيفًا لَهُمْ.

رواه الطبراني، وفيه عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٥٨١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَافِ بْنِ خَالِدٍ: أَرَأَيْتَ عِمَارَ بْنَ

يَاسِرٍ كَانَ حَلِيفًا لَكُمْ؟ قَالَ: بَلَى مَوْلَانَا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١٧).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وعطاف مختلف فيه.

١٥٥٨٢ - وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ الْحَارِثِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ آدَمَ أَصْلَعُ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ شَعْرَاتٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ.

رواه الطبراني، وفيه زياد بن جبل، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ.

١٥٥٨٣ - وَعَنْ كَلِيبِ بْنِ مَنفَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عِمَارًا بِالْكَنَاسَةِ، أَسْوَدَ، جَعْدًا، وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ [الروم: ٢٠].

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٥٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صَفِينٍ، آدَمَ، طَوَالًا، بِيَدِهِ الْحَرَبَةُ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٥٨٥ - وَعَنْ مَطْرَفٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعِنْدَهُ خِيَاطٌ يَقْطَعُ بَرْدًا عَلَى قَطِيفَةِ ثَعَالِبٍ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٦ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ: يَا أَجْدَعُ، وَكَانَتْ أُذُنُهُ جَدَعَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: خَيْرُ أُذُنِي سَبِيتُ.

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٥٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: لَقِيَ عَلَى رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْحَمَامِ مَتَدَهْنَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: كَذَبْتُمَا، أَنْتُمَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّمَا الْمُهَاجِرُ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، كَانَا لَا يُجَانُ أَنْ يَعْصِيَا اللَّهَ طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَلَا يَخَالِفَا الْحَقَّ قَيْدَ شَعْرَةٍ.

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٥٨٩ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكُمْ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصَدَّقُونِي، نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْتِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ أَخْرَجِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ مَا عَنْهُ، يَعْنِي عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِي تَتَمَشَّى بِالْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرُ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَالِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ: «اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٥٩١ - وَعَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٥٩٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَبِأَهْلِهِ يُعَذَّبُونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، وهو ثقة.

١٥٥٩٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُضْطَجِعًا فِي حَجَرٍ عَمَّارٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَاذَا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ أَنْفًا لِهَذَا؟ يَعْنِي عَمَّارًا، قَالَ: فَادْخُلِ النَّبِيَّ ﷺ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٣٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٣٩٣)، وابن سعد في الطبقات (١٧٨/١/٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٧٩/٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣١٤/٣)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٩٧٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٠٦)، والحاكم في المستدرک (٣٨٨/٣).

يده من وراء ظهره ورأسه في حجره، حَتَّى أَحَاطَ بظهره، وَقَالَ: «إنهم ليخرزون أديمًا طيبًا».

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وَقَدْ وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٤ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: كَانَ عَمَارُ يَقُولُ: قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ، أَرْسَلَنِي إِلَى بئر بدر، فَلَقِيتُ الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ الْإِنْسِ، فَصَارَعَنِي فَصْرَعْتَهُ، فَجَعَلْتُ أَدْقَهُ بِفَهْرٍ مَعِيَ، أَوْ حَجَرٍ مَعِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمَارُ لَقِيَ الشَّيْطَانَ عِنْدَ الْبئرِ فَقَاتَلَهُ»، فَمَا عَدَا أَنْ رَجَعْتَ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ».

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُحَرَّمِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَالْحَكَمَ بِنِ عَطِيَّةٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٥٩٥ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ خَالِدٌ وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلَا يَزِيدُ إِلَّا غِلْظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَبَكَى عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَاهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيْتُهُ فَرَضِي (١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٥٩٦ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَحْوَفَ عِنْدِي عَلَى أَنْ يَدْخُلَنِي النَّارُ مِنْ شَأْنِ عَمَارٍ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَلِيمَانَ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَأَصَابْتَهُمْ، وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتِ مُسْكِينٍ، فَكَلِمَنِي عَمَارُ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَرْسَلَهُمْ، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى آتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ بِهِمْ مَا أَرَادَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ عَمَارُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرِ إِلَى خَالِدٍ فَعَلَ وَفَعَلَ، فَقَالَ خَالِدٌ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٤، ٩٠)، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٧٠)، والحاكم في المستدرک (٣٩٠/٣، ٣٩١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٥٣٤، ٣٨٣٨٧)، والتبريزي في المشكاة برقم (٦٢٤٧).

أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أخرج يا عمار»، فخرج وهو يبكي، فَقَالَ: مَا نصرني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَالِد، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أُجبت الرجل»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا منعني مِنْهُ إِلَّا محقرته، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من يحقر عماراً يحقره الله، ومن يسب عماراً يسبه الله، ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله»، فخرجت فاتبعته حَتَّى استغفر لِي. وَفِي رِوَايَةٍ: «من يعاد عماراً يعاده الله»^(١).
رواه الطبراني مطولاً ومختصراً بأسانيد منها ما وافق أحمد، ورجاله ثقات، ومنها ما هو مرسل.

١٥٥٩٧ - وَفِي الْأَوْسَطِ مِنْهُ: «من سب عماراً سبه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله»، فقط، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه.

١٥٥٩٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عمرو بن العاص: مَا كُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يَحِبُّ رَجُلًا فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ النَّارَ، قِيلَ: قَدْ كَانَ يَسْتَعْمَلُكَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحِبُّ رَجُلًا، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عمار بن ياسر^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وزاد فيه: قَالَ: ذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صَفَيْنَ، قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ بِمَحَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٥٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَمْ مِنْ ذِي طَمَرِينَ لَا ثَوْبَ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ، مِنْهُمْ عمار بن ياسر»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن قراطس، وهو متروك.
١٥٦٠٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ أَقْسَمَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَقْسَمَ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَغَلَبُوا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ صَفَيْنَ: لَوْ أَقْسَمْتَ، فَقَالَ: لَوْ ضَرَبُونَا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى نَبْلُغَ سَعْفَاتِ هَجْرٍ، لَعَلَّمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، فَلَمْ يَقْسَمْ، فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: أَقْسَمْتُ يَا جَبْرِيلُ وَيَا ميكائيلُ:

لَا يَغْلِبُنَا مَعْشَرٌ ضَالٌّ
إِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ جُهَالٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٢/٤ - ١١٤)، والأوسط برقم (٤٧٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١)، والحاكم في المستدرک (٣/٣٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٨٤).

حتى خرق صف المشركين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠١ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ سُمَيَّةَ، مَا عَرِضَ عَلَيْهِ أَقْرَانِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

١٥٦٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ سُمَيَّةَ، مَا عَرِضَ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

١٥٦٠٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَمُ عِمَارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.

١٥٦٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ: مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ، مَا خَلَا عِمَارًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَلَأَ إِيْمَانًا إِلَى مِشَاشِهِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٥ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُتِيَ حَذِيفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَتَلَ هَذَا الرَّجُلَ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيمَا يَقُولُ، قَالَ: أَسْنَدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ إِلَى ظَهْرِ رَجُلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ، لَا يَدْعُهَا حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَمْسَهُ الْهَرَمُ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط باختصار، ورجالهما ثقات.

١٥٦٠٦ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٌ، وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٨٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢٦٨٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠١).

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ: «اقتدوا بالذين من بعدى: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»، فقط. رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ يَحْيَى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٦٢ - باب فى فضل عمار بن ياسر ووفاته. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ مِنْهَا فى الفتن فيما كَانَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
١٥٦٠٧ - عَنْ مَوْلَا لِعَمَار بن ياسر، قَالَتْ: اشْتَكَى عَمَار بن ياسر شَكْوَى بَعْلٍ مِنْهَا، فَغَشَى عَلَيْهِ فَأَفَاقَ وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكُمْ؟ أَتَحْسِبُونَ أَنِّى مِتُّ عَلَى فَرَأَشَى، أَخْبَرَنِي حَبِيبِى ﷺ أَنَّهُ تَقَتَّلَنِي الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، وَأَن آخِرَ زَادِي مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ^(١).
رواه أَبُو يَعْلَى، والطبرانى بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّى أَقْتُلُ بَيْنَ صَفَيْنَ. ورواه البزار باختصار، وإسناده حسن، ومولاة عمار لم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥٦٠٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَارَ بن ياسر بَصْفَيْنَ فى الْيَوْمِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ وَهُوَ يَنَادِى: إِنِّى لَقِيتُ الْجَبَّارَ، وَتَزَوَّجْتُ الْخَوْرَ الْعَيْنَ، الْيَوْمَ نَلْقَى الْأَحْبَةَ مُحَمَّدًا وَحَزْبَهُ، عَهْدٌ إِلَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَن آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَا حٌ مِنْ لَبَنٍ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف.

١٥٦٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ: أَنَّهُ لَمَّا أَتَى بِاللَبَنِ ضَحَكَ.

١٥٦١٠ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقَتَّلَ عَمَارُ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ»^(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضَرَارُ بن صرد، وهو ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧٥، ٣٧٧٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٩٠)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٤٤٨٨)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٥٥٣/٢، ٤٢١/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٤).

١٥٦١١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن موسى الواسطي، وهو ضعيف.

١٥٦١٢ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْعَرْدِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَارٍ: «تَقْتُلُ الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه مسعود بن سليمان، قال الذهبي: مجهول. قُلتُ: والزهرى لم يدرك أبا اليسر.

١٥٦١٣ - وَعَنْ ابْنَةِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَكَانَتْ تَمْرُضُ عَمَارًا، قَالَتْ: جَاءَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عَمَارٍ يَعُودُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

١٥٦١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَنْقُلُ اللَّبَنَ لِلْمَسْجِدِ لِبْنَةِ لَبْنَةٍ، وَكَانَ عَمَارٌ يَنْقُلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ، فَنَفِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا ابْنَ سَمِيَّةٍ، تَقْتُلُ الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٦١٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَيْضًا، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَجَعَلْنَا نَنْقُلُ لِبْنَةَ لَبْنَةٍ، وَكَانَ عَمَارٌ يَنْقُلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ سَمِيَّةٍ، تَقْتُلُ الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْنِي الْمَسْجِدَ، فَإِذَا نَقَلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٩٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٤٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٨٧).

النَّاسَ حَجْرًا، نَقَلَ عَمَارَ حَجَرَيْنِ، فَإِذَا نَقَلُوا لَبْنَةً، نَقَلَ لِبْنَتَيْنِ^(١)، قَالَ: فَذَكَرَهُ.

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٦١٧ - وَعَنْ حَبَّةَ، قَالَ: اجْتَمَعَ حَذِيفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ»، وَصَدَقَهُ الْآخَرُ^(٢).

رواه البزار، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

١٥٦١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَعَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ»^(٣).

رواه الطبراني، وزاد: فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: لَا تَزَالُ دَاحِضًا فِي بُولِكَ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ مِنْ جَاءَ بِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ أَسَانِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٥٦١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يُخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَارٍ وَسُلْبِهِ، فَقَالَ عَمْرٍو: خَلِيَا عَنْهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَاتِلْ عَمَارَ وَسَالِبِهِ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وَقَدْ صَرَحَ لَيْثُ بِالتَّحْدِيثِ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٦٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَاتِلْ عَمَارَ وَسَالِبِهِ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

١٥٦٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ كَانَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ لِعَمَارٍ: «إِنَّكَ حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ؟»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَزَالُ تَدْحِضُ فِي بُولِكَ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِي خَانَهُ^(٤).

رواه الطبراني، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٠/١٩).

١٥٦٢٢ - وَعَنْ هُنَى مَوْلَى عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ معاوية وعمرو بن العاص بصفين، فنظرت يَوْمَئِذٍ فِي الْقَتْلَى، فإذا أنا بعمار بن ياسر مقتول، فذهبنا إِلَى عمرو بن العاص، فَقُلْتُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عمار؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»، فَقُلْتُ: هَذَا عمار قتلتموه، فأنكر ذَلِكَ عَلَى، وَقَالَ: انطلق فأرينيه، فذهبت فوقفت عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: ماذا تقول فيه؟ قَالَ: إِنَّمَا قَتَلَهُ أَصْحَابُهُ.

رواه الطبراني مطولاً ورواه مختصراً، ورجال المختصر رجال الصحيح، غير زياد مولى عمرو، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٥٦٢٣ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَميسرة، أن عمار بن ياسر يَوْمَ صفين كَانَ يقاتل، فلا يقتل، فيجىء إِلَى عَلَى، فيقول: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَوْمَ كَذَا وَكَذَا هَذَا، فيقول: اذهب عنك، قَالَ ذَلِكَ ثلاث مرات، ثُمَّ أَتَى بِلَيْنَ فشربه، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ هَذَا آخِرُ شُرْبَةٍ أَشْرَبَهَا مِنَ الدُّنْيَا»، ثُمَّ قَامَ فقاتل فقتل (١).

رواه الطبراني، وَأَبُو يَعْلَى بأسانيد، وفي بعضها عطاء بن السائب، وَقَدْ تغير، وبقيّة رجاله ثقات، وبقيّة الأسانيد ضعيفة.

١٥٦٢٤ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وضرب جنب عمار، قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ النَّاكِبَةُ عَنْ الْحَقِّ، يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شُرْبَةَ لَبَنٍ».

رواه الطبراني، وفيه مسلم بن كيسان الأعور، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٢٥ - وَعَنْ أَبِي سَنان الدُّؤْلِي، صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عمار بن ياسر دعا غلاماً لَهُ بِشْرَابٍ، فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فشربه، ثُمَّ قَالَ: صدق الله ورسوله، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ آخِرُ شَيْءٍ أَزُودُهُ مِنَ الدُّنْيَا ضَبْحَةُ لَبَنٍ»، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا سَعَفَاتِ هَجَرٍ لَعَلِمْنَا أَنَا عَلَى حَقٍّ وَأَنَّهُمْ عَلَى باطلٍ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٢٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: ضرب رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يده فِي خَاصِرَتِي، فَقَالَ: «خَاصِرَةُ مُؤْمِنَةٍ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ، آخِرُ زَادِكَ ضِيَاكُ مِنْ لَبَنٍ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٢٧ - وَعَنْ كَثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنْتُ بِوَاسِطِ الْقَصْبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزِ الْقُرَشِيِّ، فِي مَنْزِلِ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ قَاتِلَ عِمَارٍ بِالْبَابِ، أَفْتَأْذَنُونَ لَهُ فَيَدْخُلُ؟ فَفَكَرَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَقَالَ بَعْضُ: أَدْخُلُوهُ، فَدَخَلَ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْفَعُ أَهْلِي، فَأَرَدَ عَلَيْهِمُ الْغَنَمَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَبَا الْعَادِيَةِ، كَيْفَ كَانَ أَمْرُ عِمَارٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَعِدُ عِمَارًا مِنْ خِيَارِنَا، حَتَّى سَمِعْتَهُ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ قَبَاءٍ يَقَعُ فِي عُثْمَانَ، فَلَوْ خَلَصْتُ إِلَيْهِ لَوَطَّقْتَهُ بِرَجْلِي، فَمَا صَلَّيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَاةً إِلَّا قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَقْنِي عِمَارًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِينِ اسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ يَسُوقُ الْكُتَيْبَةَ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ، فَبَدْرْتُهُ فَضْرَبْتُهُ فَكَبَا لَوَجْهَهُ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ^(١).

١٥٦٢٨ - وَفِي رَوَايَةٍ: قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: أَدْخُلُوهُ، فَادْخُلْ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتٍ لَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ طَوَالَ ضَرْبٍ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، حَتَّى قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِينِ أَقْبَلَ يَمْشِي أَوَّلَ الْكُتَيْبَةِ رَاجِلًا، حَتَّى كَانَ بَيْنَ الصَّفِينِ طَعْنَ رَجُلًا فِي رَكْبَتِهِ بِالرَّمْحِ فَصْرَعَهُ، فَاثْكُفَا الْمَغْفِرَ عَنْهُ فَاضْرِبْهُ، فَإِذَا رَأْسُ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ لَهُ: يَقُولُ لَهُ مُوَلَّى لَنَا: أَيْ يَدُ كَفْتَاهُ؟ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَبِينِ ضَلَالَةَ مِنْهُ.

رواه كله الطبراني، وعبد الله باختصار، ورجال أحد إسناده الطبراني رجال الصحيح، وقد تقدم في كتاب الفتن أحاديث، وبعض ما كان بينهم، رضى الله عن الصحابة أجمعين.

١٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ خُبَابِ بْنِ الْأَرْتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٢٩ - عَنْ كَرْدُوسٍ، أَنَّ خُبَابًا أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ، كَانَ سَدَسَ الْإِسْلَامِ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله إلى كردوس رجال الصحيح، وكردوس ثقة.

١٥٦٣٠ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ خُبَابُ بْنُ الْأَرْتِ مُوَلَّى زَهْرَةَ، يَكْنَى عَبْدَ اللَّهِ، تَوَفَّى سِتَّةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، مَنْصَرَفٌ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ صَفِينِ إِلَى الْكُوفَةِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٣/٢٢، ٣٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١٣).

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَبِرَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِسْلَامَ خِباب بِمَكَّةَ (١).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

١٥٦٣١ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا: خِبابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ

سَعْدِ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ (٢).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن

١٥٦٣٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: سَرْنَا مَعَهُ، يَعْنِي مَعَ عَلِيٍّ، حِينَ رَجَعَ مِنْ

صَفِينٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَابَ الْكُوفَةِ، إِذْ نَحْنُ بِقُبُورِ سَبْعَةِ عَنْ أَيْمَانِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذِهِ الْقُبُورُ؟ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ خِبابَ بْنَ الْأَرْتِ تُوْفِيَ بَعْدَ خُرْجِكَ إِلَى صَفِينٍ، وَأَوْصَى أَنْ يَدْفَنَ بِالظَّهْرِ دَفْنَ النَّاسِ، فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَحِمَ اللَّهُ خِبابًا، لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا، وَابْتَلَى فِي جِسْمِهِ أَحْوَالًا، وَلَنْ يَضِيعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفُ فَارِطٍ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعُ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوِزْ عَنَا وَعَنْهُمْ، طَوْبَى لِمَنْ أَرَادَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ الْحَسَنَاتَ وَقَنَّعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

رواه الطبراني، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

١٦٤ - بَابُ فَضْلِ بِلَالِ الْمُؤَدِّنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٣٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا

حَسَنٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِلَالٌ» (٤).

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه مصعب بن ثابت الزبيري، وثقه ابن حبان،

وضعه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٤٥)، والصغير (٢٠٨/١).

خشفة بين يدي، فقلت: يا جبريل، ما هذه الخشفة؟ قال: بلال يمشي أمامك^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير بنحوه، وأحمد في حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر، رضي الله عنهما، وغيرهما، ورجال الصغير ثقات.

١٥٦٣٥ - وعن وحشي بن حرب، أن رسول الله ﷺ قال: «لما أسرى بي في الجنة، سمعت خشخشة، فقلت: يا جبريل، ما هذه الخشخشة؟ قال: هذا بلال»، قال أبو بكر: ليت أم بلال ولدتنى، وأبو بلال وأنا مثل بلال^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٦٣٦ - وعن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «نعم المرء بلال، وهو سيد الشهداء والمؤذنون، أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»^(٣).
رواه البزار، وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

١٥٦٣٧ - وعن ابن عباس، قال: لئلة أسرى نبي الله ﷺ دخل الجنة فسمع وخشاً فقال: «يا جبريل، من هذا؟ قال: هذا بلال المؤذن» فقال رسول الله ﷺ حين جاء: «قد أفلح بلال رأى له كذا وكذا»، فذكر الحديث^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير قابوس، وقد وثق، وفيه ضعف.

١٥٦٣٨ - وعن ابن عمر، قال: بشرت بلالاً، فقال لي: يا عبد الله، بما تبشرنى؟ فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء بلال يوم القيامة على ناقه رجلها من ذهب، وزمامها من در وياقوت، معه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة، حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٨)، والصغير

(٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥٩، ٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٩٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٧٢)، والصغير (٢٢٣/١).

ضعيف.

١٥٦٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ بِلَالٍ مِثْلُ النُّحْلَةِ، غَدَتِ تَأْكُلُ مِنَ الْحُلُوِّ وَالْمَرِّ، ثُمَّ هُوَ حُلُوٌّ كُلُّهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٦٤٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَرَبَّأَ أَبِي بَكْرٍ بِدَمَشَقٍ فِي الطَّاعُونَ، وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ الصَّغِيرِ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: كُنِيَ أَبَا عَمْرٍو فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ، وَهُوَ مِنْ مَوْلَدَى السَّرَاةِ^(٢).

رواه الطبراني.

١٦٥ - بَابُ فَضْلِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ، سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ^(٣).

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٦٤٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَهُ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٧٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠٨).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٩٤).

رواه الطبراني هكذا في ترجمة سالم، وإسناده حسن.

١٦٦ - باب فضل عامر بن فهيرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٥ - قَالَ الطبراني: عامر بن فهيرة، مولى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، من المهاجرين الأولين، هاجر مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ بِدْرَى اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ.

١٥٦٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ عَامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْلًا يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بِدْرًا كَمَا شَهِدَتْهُ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِمْ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

١٦٧ - باب فضل عامر بن ربيعة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٧ - قَالَ الزهري: حدثني ابن عامر بن ربيعة، وَكَانَ مِنْ كِبَرَاءِ بَنِي عَدَى، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بِدْرًا.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: مِنْ نَسَبِهِ إِلَى عَتْرِ بْنِ وَائِلٍ؟ قَالَ: عَامِرُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَفِيدَةَ بْنِ عَدْنَانَ، وَيُقَالُ: طَاهِرُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنَ الْيَمَنِ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٤٩ - وَعَنْ عُرْوَةَ: ابْنِ رَبِيعَةَ مِنَ الْيَمَنِ، وَيُقَالُ مِنْ نَسَبِهِ إِلَى الْيَمَنِ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْسِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَكَّةَ بْنِ مَذْحِجٍ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٥٠ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٧)، والأوسط برقم (٩٣٠٣)، والصغير (١٢٦/٢).

١٥٦٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ رَبِيعَةَ يَصَلِي بِاللَّيْلِ حِينَ نَشَبَ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ، فَأَرَى فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: قُمْ فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يَعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ، فَقَامَ فَصَلَّى فَاشْتَكَى، فَمَا خَرَجَ إِلَّا جِنَازَتَهُ.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨ - باب فضل عبد الله بن جحش، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَخَلُّوا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَلَقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِأَسِهِ، شَدِيدًا حَرْدَهُ، أَقَاتِلْهُ وَيَقَاتِلْنِي، ثُمَّ ارْزُقْنِي الظَّفَرَ عَلَيْهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، وَآخِذْ سَلْبَهُ، فَأَمَّنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا حَرْدَهُ، شَدِيدًا بِأَسِهِ، أَقَاتِلْهُ فِيكَ وَيَقَاتِلْنِي، ثُمَّ يَأْخُذْنِي فَيَجِدِعُ أَنْفِي وَأُذُنِي، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتُ: مَنْ جَدِعَ أَنْفَكَ وَأُذُنَكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ ﷺ، فتقول: صدقت. قَالَ سَعْدٌ: يَا بَنِي، كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي، لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ، وَإِنْ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعْلَقَتَانِ فِي خَيْطٍ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩ - باب فضل عثمان بن مظعون، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: طِبَ أَبَا السَّائِبِ نَفْسًا، إِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مِنْ هَذَا؟»، قَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا يَدْرِيكَ؟»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَالَ: «أَجَلٌ، مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِي»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٥٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ نَظْرَةَ غَضَبَانٍ، وَقَالَ: «وَمَا يَدْرِيكَ؟»، قَالَتْ: فَارْسُكَ وَصَاحِبُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي»، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ لِعُثْمَانَ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَتْ رَقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٩).

اللَّهُ ﷺ، فَقَالَ: «الحق بسلفنا عثمان بن مظعون»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٥٦٥٥ - وَعَنْ الْأَسود بن سريع، قَالَ: لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عَلَيْهِ، فلما مات إبراهيم بن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الحق بسلفنا الصالح عثمان ابن مظعون»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٦٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَاتَ مَيّت، قَالَ: «قدموه علي فرطنا، نعم الفرط لأمتي عثمان بن مظعون»^(٣).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط بنحوه، وإسناد الكبير ضعيف، وفي إسناده الأوسط من لم أعرفهم.

١٥٦٥٧ - وَعَنْ أَنس بن مالك، قَالَ: لما ماتت رقية بنت النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون»^(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ صالح المري، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ بنت مظعون، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ عُثْمَانَ بن مظعون عَلَى خده بعدما مات، ولا نعلم قَبْلَ أَحَدًا غَيْرِهِ^(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عفان الحاطبي، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بن مظعون يَوْمَ مَاتَ، فَأَحْنَى عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يوصيه، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَرَأَوْا فِي عَيْنِهِ أَثَرَ الْبُكَاءِ، ثُمَّ أَحْنَى عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَرَأَوْهُ يَبْكِي، ثُمَّ أَحْنَى عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَهُ شَهِيقٌ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَبَكَى الْقَوْمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مه، إِنَّمَا هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ»، ثُمَّ قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٨٣١٧).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٨٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٢٩٥/١٢)، والأوسط برقم (٣٢٩١).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٥٧٣٤).

(٥) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٣٤٣/٢٤).

«اذهب عنك أبا السائب، فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء»^(١).

رواه الطبراني عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَقْلَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ فِي التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ النحل.

١٧ - باب فضل حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غَشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مَظْهَرُ رَسُولِهِ وَمَتَمَّ لَهُ أَمْرُهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَذَهَا عَنْدهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا؟ فَقَالَ: «تَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَاحْمَدُ أَمَّ مِنْهُ، وَقَالَ فِيهِ: غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَوِيرًا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ. ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جَذْمٌ، وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فِيهِ، قَالَ: «أَوْ كُنْتُ قَاتِلُهُ»، قَالَ: نَعَمْ إِنْ أَذْنْتُ لِي، قَالَ: «وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٢٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٠٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٩٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٧٩)، والحافظ في الفتح (٣٠٨/١٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٦، ٢٠٤).

أهل مكة، فأطلع الله عزَّ وجلَّ نبيه ﷺ، فبعث عليًا والزبير في أثر الكتاب، فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قرونها، فأتيا به رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقرئَ عَلَيْهِ، فأرسل إلى حاطب، فَقَالَ: «يا حاطب، أَنتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَخَشِيتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَاخْتَرْتُ سِيفِي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَكْنِي مِنْ حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا يَدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعَصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ، وَالسَّبْزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِاخْتِصَارٍ، وَرَجَالُهُمْ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٦٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى كِفَارِ قَرِيشٍ كِتَابًا وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا وَالزَّبِيرَ، فَقَالَ: «انْطَلِقَا حَتَّى تَدْرِكََا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ وَائْتِيَانِي بِهِ»، فَانْطَلَقَا حَتَّى لَقِيَاهَا، فَقَالَا: أَعْطَيْنَا الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ، وَأَخْبَرَاهَا أَنَّهُمَا غَيْرُ مَنْصَرِفِينَ حَتَّى يَنْزَعَا كُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَلَسْتُمَا رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ؟ قَالَا: بَلَى، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ مَعَكَ كِتَابًا، فَلَمَّا أَيْقَنْتَ أَنَّهَا غَيْرُ مَنْفَلَتَةٍ مِنْهُمَا، حَلْتَ الْكِتَابَ مِنْ رَأْسِهَا، فَدَفَعْتَهُ إِلَيْهِمَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبًا حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالَ: هُنَاكَ وَلَدِي وَقَرَابَتِي، وَكُنْتُ امْرَأً غَرِيبًا فِيكُمْ مَعْشَرَ قَرِيشَ، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فِي قَتْلِ حَاطِبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢٦٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٢٥).

١٥٦٦٤ - وَعَنْ أُمِّ مَبْشَرٍ، قَالَتْ: جَاءَ غُلَامٌ حَاطِبٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَاطِبُ الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧١ - بَابُ فَضْلِ عُكَّاشَةَ بْنِ مَخْصَنٍ الْأَسَدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٥ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي»، قَالَ: «فَرَأَيْتُهُمْ، فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ». قَالَ حَسَنٌ: فَقَالَ: «أَرْضَيْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ مَطْوَلًا وَمُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُمَا فِي الْمَطُولِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَيَأْتِي الْمَطُولُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ فِيمَنْ يَدْخُلُهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٧٢ - بَابُ فِي أَيْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٦ - عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: كَانَ أَيْمَنُ عَلَى مَطْهَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَثَعْلَبَةُ يَعْاطِبُهُ حَاجَتُهُ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ الصَّحِيحُ، غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادَ بْنِ زَكْرِيَّا، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٥٦٦٧ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ وَهُوَ فَارٍ مِنَ الْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَ سَعْدُ: مَا رَأَيْتُ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٦٢/٦)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٧٨١)،

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ (١٥٣/٣، ١٤٤/٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ (٣٢٥/٧).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٤/١). وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٥٣١٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ

فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٧٧٨)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٥٧٧/٤)، وَالزَّيْدِيُّ فِي الْإِتْحَافِ

(٤٢٤/٤، ٣٧٨/٩، ٥٦٧/١٠، وَالْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١٥٥/١٠، ٢١١، ٢٧٦، ٤٠٦/١١)،

وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٨٠/٢، ١١١/٧، ١٤/٨).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٨٤٨).

خطبة أبعد من كل خير، ثُمَّ إِنَّهُمْ احْتَضَرُوا الْقِتَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ سَعْدُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ أَعْنَتِ الْقَوْمَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَيْمَنَ: لَقَدْ حَدَّثْتَ أَنَّكَ لَا تَقُومُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ جَبْنًا، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَقُومَ مَقَامًا يَجِبُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكَ لَخَلِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ^(١).

رواه الطبراني بسند الذي قبله.

١٧٣ - باب فضل صهيب وغيره، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السِّبَاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصَهِيبُ سَابِقِ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقِ الْفَرَسِ، وَبِلَالُ سَابِقِ الْحَبَشِ»^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَفِيهِ خِلَافٌ.

١٥٦٦٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَهِيبُ سَابِقِ الرُّومِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَبِلَالُ سَابِقِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَلْمَانُ سَابِقِ الْفَرَسِ إِلَى الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٧٠ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيءَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السِّبَاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقِ الْفَرَسِ، وَصَهِيبُ سَابِقِ الرُّومِ، وَبِلَالُ سَابِقِ الْحَبَشِ»^(٤).
رواه الطبراني، وَفِيهِ فَايِدُ الْعِطَارِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمْتُ لِهَذَا الْحَدِيثِ بَعْضَ طَرُقٍ فِي فَضْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

١٥٦٧١ - وَعَنْ صَهِيبٍ، قَالَ: صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ^(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٥٦٧٢ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ صَهِيبًا افْتَدَى مِنْ أَهْلِهِ بِنِصْفِ مَالِهِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٥/٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٠٣).

ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِرًا فَأَدْرَكَهُ بِالطَّرِيقِ، فَخَرَجَ عَمَّا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٦٧٣ - وَعَنْ صَهِيبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَهِيبٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: مِنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: أَسِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ صَهِيبٌ: لَقَدْ كَانَ فِي عُنُقِ هَذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلْعَلَّكَ آذَيْتَهُ؟»، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَوْ آذَيْتَهُ لَأَذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٦٧٤ - وَعَنْ صَهِيبٍ، قَالَ: لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْهَدًا قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَا غَزَا غَزْوَةً قَطُّ أَوَّلَ الْأَمْرِ وَآخِرَهُ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا، عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يَبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا، وَلَمْ يَسِيرْ سَرِيَةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلَّا كُنْتُ أَمَامَهُمْ، وَلَا مَا وَرَاءَهُمْ إِلَّا كُنْتُ وَرَاءَهُمْ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَدُوِّ قَطُّ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٦٧٥ - وَعَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: لَمَّا طَعَنَ عُمرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَرَ صَهِيبًا مَوْلَى بَنِي جَدْعَانَ أَنْ يَصْلِيَ بِالنَّاسِ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٤ - باب فضل المقداد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٦ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو^(٥).

رواه الطبراني.

١٥٦٧٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَمَامَةَ بْنِ مَطْرُودَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَزَلِ بْنِ قَابِسَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٥/٢٠).

ابن رويم بن القين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة؛ لأنه تبناه وحالفه، وَكَانَ أَبُطْنِ أَدَمَ يَصْفَرُ لَحِيَّتَهُ، أَقْنَى، طَوِيلَ الْأَنْفِ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٥٦٧٨ - وَعَنْ عُثْمَانَ، قَالَ الطبراني: مقدار بن الأسود بن عمرو، بدرى، يكنى أبا معبد، وقيل: أبا عمرو، حليف بني زهرة، وهو مهاجرى أولى بدرى، رَحِمَهُ اللَّهُ.
١٥٦٧٩ - وَعَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُقَدَّادَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ ضَخْمًا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٠ - وَعَنْ الزهري، قَالَ: كَانَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ مِنْ كِنْدَةَ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

١٥٦٨١ - وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ صُهَيْبَانَ الْمُهَرِّي، قَالَ: كُنْتُ صَاحِبًا لِلْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَهْزٍ، فَأَصَابَ فِيهِمْ دُمًّا، فَهَرَبَ إِلَيَّ كِنْدَةُ فَحَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَصَابَ فِيهِمْ دُمًّا، فَهَرَبَ إِلَيَّ مَكَّةَ فَحَالَفَ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ^(٣).
رواه الطبراني، وإسناده إلى أبي سفيان حسن.

١٥٦٨٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاكُ إِلَيَّ أَرْبَعَةً: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ». قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، غَيْرَ ذِكْرِ الْمُقَدَّادِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَسُلَيْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ وَعُمَرَانُ ابْنُ وَهْبٍ اخْتَلَفَ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٦٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «دَعُونِي»، فَاِنْطَلَقَ بِالْهَدْيِ فَفَحَرَهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا نَكُونُ كَالْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ قَالُوا لِمُوسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، إِنَّا مَعَكُمْ مَقَاتِلُونَ، فَفَحَرَهُ الْهَدْيُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ بَدَنَةً^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠، ٢٣٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٩٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بِالْجُرْفِ، وَحَمَلَهُ الرِّجَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رِقَابِهِمْ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ، وَسَنَهُ نَحْوُ سَبْعِينَ سَنَةً^(١).
رواه الطبراني.

١٧٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقدم في غزوة بدر أنه فيمن شهدا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٥٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو غَزْوَانَ، وَكَانَ طَوِيلًا، جَمِيلًا، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَدَفِيَ فِي بَعْضِ الْمِيَاهِ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، حَلِيفُ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٦٨٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ، عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَسَنَهُ سَبْعٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ، وَهُوَ الَّذِي مَصَرِ الْبَصْرَةَ، وَاخْتَطَّ بِهَا الْمَنَازِلَ، وَبَنَى مَسْجِدَهَا، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الْإِبِلَةَ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ الْبَصْرَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَوَلَاهُ إِيَّاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).
رواه الطبراني.

١٧٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٧ - قَالَ الطبراني: سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْأَشْهَلِيُّ، بَدْرِي، أَحَدِي، يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِأَسَانِيدِهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ.

١٥٦٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ سَعْدُ بْنُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٣/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٣/١٧).

معاذ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا سَيِّدُكُمْ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٩ - وَعَنْ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ: ثَلَاثُ أَنَا عَمَّا سِوَاهُنْ ضَعِيفٌ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ، وَلَا صَلَّيْتُ صَلَاةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِهَا حَتَّى أَنْفَتِلَ عَنْهَا، وَلَا تَبَعْتُ جَنَازَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ مَا إِيَّاهُ قَائِلَةٌ وَيُقَالُ لَهَا^(٢).

١٥٦٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا حَضَرْتُ مَيْتًا إِلَّا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمَا يَقُولُ وَيُقَالُ لَهُ^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مَرْسَلًا، وَالْآخَرُ عَنْ الْمَاجِشُونِ مَنْقُطَعًا، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٥٦٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِمَّا وَطَّوُوا الْأَرْضَ قَبْلَهَا»، وَقَالَ حِينَ دُفِنَ: «سَبَّحَانَ اللَّهَ، لَوْ أَنْفَلْتُ أَحَدًا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَأَنْفَلْتُ مِنْهَا سَعْدًا»^(٤).

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ ابْنِ مَعَاذٍ»^(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٩٣ - وَعَنْ رُمَيْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قَرْبَى مِنْهُ لَقَبَلْتُ، وَهُوَ يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»^(٦).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٢٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٩٨، ٢٦٩٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٣٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٣٠)، وأورده =

رواه أحمد بنحوه، والطبراني، واللفظ له في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير شيخه، وهو ثقة.

١٥٦٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَتَلَقَيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ، وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقَدَمِ، مَا لَكَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتَ لِعَمْرِي حَقِّي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هكذا رواه أحمد.

١٥٦٩٥ - ورواه الطبراني عن عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الصَّبِيَّانِ فَيُخْبِرُونَهُمْ عَنْ أَهْلِيهِمْ، فَأَخْبَرَ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ، فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: أَتَبْكِي؟ فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّتْ أَعْوَادُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(١). وَأَسَانِيدُهَا كُلُّهَا حَسَنَةٌ.

١٥٦٩٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، صَاحَتِ أُمُّهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لِيرْقَأْ دَمْعُكَ وَيَذْهَبْ حُزْنُكَ، فَإِنَّ ابْنَكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: لَمَّا أَخْرَجَ بِحَنَازَةَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، صَاحَتِ أُمُّهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيرْقَأْ دَمْعُكَ وَلْيَذْهَبْ حُزْنُكَ»، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٦٩٧ - وَعَنْ مَعْقِيْبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(٣).

= المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٨٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤٥٦/٦)، والطبراني في الكبير (١٨٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥١/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن مالك الغبري، وثقه ابن حبان، وقال: يغرب، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٨ - وَعَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(١).

رواه البزار، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَوُثِّقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنٍ صَالِحِ التَّمَارِ، لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٦٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، بَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَبَكَى عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِبَكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي؟ قَالَتْ: وَلَكِنَّهُ كَانَ يَقْبِضُ عَلَى لَحْيَتِهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورجالہ ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٥٧٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَدُمُوعُهُ تَحَادَرُ عَلَى لَحْيَتِهِ^(٣).

رواه الطبراني، وسهل أبو حريز ضعيف.

١٥٧٠١ - وَعَنْ عَطَّارٍ، أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ دِيْبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كَسْرَى، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: «وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا؟ لِمَنْ دِيلُ مِنْ مَنْادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا غُلَامُ، اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حَذِيفَةَ، وَقُلْ لَهُ يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ».

رواه الطبراني، ورجالہ رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٥٧٠٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُكَيْدَرَ الدَّوْمَةَ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً سَنْدَسَ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِمَنْادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا»، ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَكْرَهَهَا وَأَلْبَسَهَا؟ قَالَ: «يَا عُمَرُ، إِنَّمَا أُرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْعَثَهَا وَجْهًا فَتَصِيبَ

(١) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥/١٨، ١٦).

بِهَا مَالًا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ ^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ بَعْثَهَا إِلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهِ. رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٧٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَعَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ، وَعُبَادُ بْنُ بَشَرٍ ^(٢).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدْلَسٌ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٧ - بَابُ فَضْلِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٤ - عَنْ أُمِّ سَعْدِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَالْقَى لَهَا ثَوْبًا حَتَّى جَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، مِنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ بِنْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَجُلٌ قَبِضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَقِيَتْ أَنَا وَأَنْتَ ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أُسَيْدِ بْنِ حَضِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٥ - قَدْ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ أَنَّهُ شَهِدَ الْعُقْبَةَ، وَهُوَ نَقِيبُ بَدْرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

١٥٧٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَكُونُ فِيمَا أَكُونُ مِنْ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ ثَلَاثَةِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا شَكُوتُ فِي ذَلِكَ حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يَقْرَأُ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةً، وَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُوءِ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ ^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَوْهٍ، وَرَجَالُهُ وَثِقَوَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ فِي فَضْلِهِ فِي آخِرِ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٤)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٨٩).

١٥٧٠٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى أسيد بن حضير، ويكنى أبا يحيى، سنة عشرين، وحمله عُمرُ بَيْنَ أعواد السرير حَتَّى وضعه بالبقيع، وصلى عَلَيْهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

رواه الطبراني، وروى عَنْ الواقدي بعضه، وإسنادهما منقطع.
١٧٩ - باب فضل معاذ بن جبل، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ تقدم نسبه فيمن شهد بدرًا.

١٥٧٠٨ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أَنه كَانَ مريضًا، فبصق عَنْ يمينه، أَوْ أراد أن يبصق عَنْ يمينه، فَقَالَ: مَا بصقت عَنْ يميني منذ أسلمت^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٩ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، قَالَ: إِنْ معاذًا كَانَ أمة، قَاتْنَا لله، حنيفًا، مسلمًا، ولم يك من المشركين، فَقَالَ بعض جلسائه: إِنْ إبراهيم قَالَ: لم أنس، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الأمة؟ قالوا: لا، قَالَ: الَّذِي يعلم النَّاسُ الخير، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا القانت؟ قالوا: لا، قَالَ: المطيع لله عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حمّاج بن إبراهيم، وَهُوَ ثقة.

١٥٧١٠ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مَنْ أَبِي بَن كَعْب، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حذيفة»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٥٧١١ - وَعَنْ محمد بن كعب القرظي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِمَامُ الْعُلَمَاءِ بِرِثْوَةٍ»^(٥).

رواه الطبراني مرسلًا، وَفِيهِ محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨) عن يحيى بن بكير، وبرقم (٥٤٩) عن الواقدي.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٢٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٢٠).

١٥٧١٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: مَاتَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَقَائِلٌ يَقُولُ: ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعَاذُ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ بِرُتُوبَةٍ»، قَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: الرُّتُوبَةُ الْمُنْزِلَةُ^(١).

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٧١٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي طَاعُونِ عَمَاسٍ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ، أَوْ ثَمَانَ عَشْرَةً^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٧١٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: قَبِضَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ، وَثَلَاثِينَ سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٧١٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: تَوَفَّى مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَالَّذِي يَرْفَعُ فِي نَسَبِهِ يَقُولُ: اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ^(٤).

رواه الطبراني منقطع الإسناد، وإسناده حسن.

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١٦ - قُلْتُ: قَدْ رَوَى الطبراني أنه قد شهد بدرًا.

١٥٧١٧ - وَعَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» [البينة: ١] إِلَى آخِرِهَا، قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرُبَهَا أَبْيَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرُبَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»، قَالَ أَبِي: وَقَدْ ذَكَّرْتُ نُبَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَبَكَى أَبِي^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٢٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٨٧)،

والدولابي في الكنى والأسماء (٢٥/١)، والشجري في الأمالي (٩٢/١)، والسيوطي في الدر=

رواه أحمد، والطبراني، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٨ - وَعَنْ أَبِي بِن كَعْب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِر، إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»، قَالَ: بِاللَّهِ آمَنْت، وَعَلَى يَدَيْكَ أَسَلَمْتُ، وَمَنْكَ تَعَلَّمْتُ، قَالَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَوْلَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَذَكَرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى»، قَالَ: فَأَقْرَأَ إِذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١).

١٥٧١٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ».

١٥٧٢٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ أَبِي: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ».

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى وَثَقُوا.

١٥٧٢١ - وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ أَبِي بِن كَعْب».

١٥٧٢٢ - وَعَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ مِنْ الْأَنْصَارِ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَأَبِي بِن كَعْبٍ، وَكَانَ جَارِيَةً بَنَ مَجْمَعٍ قَدْ قَرَأَهُ، إِلَّا سُورَةَ أَوْ سَوْرَتَيْنِ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، وفيه إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧٢٣ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الْقَضَاءِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

=المثنور (٣٧٧/٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٧٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٢١/١٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٨٣/٢)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (٣٨٧).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤، ١٣٣٥، ١٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٩٢).

سنة: عُمَر، وعلى، وعبد الله، وأبي، وزيد، وأبو موسى^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة، وهو ثقة.

١٥٧٢٤ - وَعَنْ عَتِي السَّعْدِي، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أبيضَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ ما خَضِبَ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٧٢٥ - وَعَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: كَانَتْ فِي أَبِي بَشَاشَةَ شَرَابُهُ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن كناسة، وهو ثقة.

١٥٧٢٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، قَالَ: مَاتَ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ سَنَةَ ثَنَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: سَنَةَ ثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع من ابن نمير.

١٥٧٢٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبِي بَنَ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَكْنَى أَبَا الْمَنْذَرِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَنَيْنِ وَعِشْرِينَ^(٥).

١٨١ - بَابُ فَضْلِ أَبِي طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٢٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ».

١٥٧٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْحَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٣، ١١٢، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٦١)، وأبو يعلى في مسنده

برقم (٣٩٧٠، ٣٩٧٨، ٣٩٨٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٠)، والمتقى

الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٣٨٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٢٤/١٣)، وأبو

نعيم في حلية الأولياء (٣٠٩/٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦٢/٤/٣)، والألباني في=

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٧٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةِ، فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، فَقَالَ: أَلَا أَرَى رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَبِضَ، وَغَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَغَزَوْتُ مَعَ عُمَرَ، فَنَحْنُ نَغْزُوا عَنْكَ، فَقَالَ: جَهْزُونِي، فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ غَازِيًا فِي الْبَحْرِ، فَمَاتَ فِي السَّفِينَةِ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَكَانًا يَدْفِنُونَهُ فِيهِ، فَانْتَظَرُوا بِهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ حَتَّى وَجَدُوا لَهُ بَعْدَ سَبْعِ مَكَانًا يَدْفِنُونَهُ فِيهِ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ كَمَا هُوَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَسَنَهُ سَبْعُونَ سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني، وَهُوَ مَنْقُطَعُ الْإِسْنَادِ.

١٥٧٣٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: إِنْ أَبَا طَلْحَةَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ^(٤).

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطَعٌ مِنْ ابْنِ نُمَيْرٍ.

١٨٢ - بَابُ فَضْلِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٣٤ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي النُّجَارِ: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، وَهُوَ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَعَ جَبْرِيلَ عِنْدَ الْمَقَاعِدِ^(٥).

=السلسلة الصحيحة برقم (١٩١٦)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٩/٦).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٢٤).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

١٥٧٣٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بِدِرَّاءٍ: حَارِثَةُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَجَّارِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٧٣٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَا كُمْ الْبِرُّ كَذَا كُمْ الْبِرُّ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٨ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَعِمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخَوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِي الْبَارِحَةَ؟»، قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلًا فَخَشِيتُ أَنْ تُكْرَهَ أَنْ أَذْنُو مِنْكُمْ، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامَ». وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٤)، والحميدي في مسنده برقم (٢٨٥)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٩١٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٣/٥)، والطبراني في الكبير (٢٥٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٥)، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٥٤٥)، والسيوطي في الحاوي (٢٥٥/٢)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٩٣٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧٤/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٦).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٤٠ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَبَّبَ أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخَوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِبَيْ الْبَارِحَةِ؟»، قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلًا فَخَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَذْنُو مِنْكُمْ، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامَ». وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح

١٥٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ ﷺ يُنَاجِيهِ، فَمَرَّ وَلَمْ يَسْلَمْ، فَقَالَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْلَمْ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا الثَّمَانُونَ؟»، قَالَ: يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ ثَمَانِينَ، فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ، رَزَقَهُمْ وَرَزَقَ أَوْلَادَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، فَلَمَّا رَجَعَ حَارِثَةُ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ؟»، قَالَ: رَأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَانًا، فَكْرَهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ، قَالَ: «وَرَأَيْتَهُ؟»، قَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ ﷺ، وَقَدْ قَالَ»، فَأَخْبِرْهُ بِمَا قَالَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

رواه الطبراني، والبخاري، وإسناده حسن، ورجاله كلهم وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١٠).

١٨٣ - باب فِي عَمْرُو بْنِ الْجَمُوحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٤٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مِنْ سَيِّدِكُمْ؟»، قَالُوا: جَدُّ بَنِي قَيْسٍ، وَإِنَّا لَنُبْخِلُهُ، قَالَ: «لَيْسَ سَيِّدُكُمْ، وَلَكِنْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»، وَكَانَ سَخِيًّا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
١٥٧٤٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟»، قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَا نُبْخِلُهُ، قَالَ: «بَلْ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْأَبْيَضُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»^(٢).

قال: وكان عمرو بن الجموح يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج.
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير حُمَيْدِ بْنِ الرَّيْعِ، وثقه عثمان بن أبي شيبة وابن حبان وغيرهما، وضعفه جماعة.

١٥٧٤٤ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟»، قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَا نُبْخِلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ ذَاكَ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْقَطَطُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني.
١٥٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ الْيَوْمَ؟»، قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَلَكِنَّا نُبْخِلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ ذَاكَ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ، وَلَكِنَّ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدٍ الْمَكِّي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ نَحْوَ هَذَا فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ فِي الْبُخْلِ وَالسَّخَاءِ.

١٥٧٤٦ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْحِنَةِ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرَجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧/١١) برقم (١٢١١٦)، والأوسط برقم (٦١٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤٨).

فَقَتَلُوا يَوْمَ أَحَدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ، وَمَوَلَّى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَمْشِي بِرَجُلِهِ هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوَلَاهُمَا فَجَعَلُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن نصر الأنصارى، وهو ثقة.

١٨٤ - باب مَا جَاءَ فِي بَشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ؟»، قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ الْقَيْسِ، عَلَى أَنْ فِيهِ بَخْلًا، قَالَ: «فَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُا مِنَ الْبَخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ بَشْرُ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك.

١٥٧٤٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَلِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟»، قَالُوا: بَشْرُ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَا نَزَنَهُ بِالْبَخْلِ، فَقَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُا مِنَ الْبَخْلِ؟»، قَالُوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجل أحدهما رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، ولم أر من ضعفهما.

١٥٧٤٩ - وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ فِيمَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّ فِيهَا يَوْمَ خَيْبَرٍ^(٤).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن. قُلْتُ: وله طرق ذكرتها في مواضعها.

١٨٥ - باب فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ أَنَاخَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨١/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٤١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٧٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: «اجلسوا»، فسمع عبد الله بن رواحة قولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «اجلسوا»، فجلس في بَنِي غَنَمٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ جَالِسٌ فِي بَنِي غَنَمٍ، سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ: «اجلسوا»، فجلس في مكانه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

١٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ: أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمٍ بْنُ سَوَادِ بْنِ غَنَمٍ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٥٣ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرٍ عَشِيَّةً إِذْ أَقْبَلْتُ غَنَمَ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ وَنَحْنُ مُحَاصِرُهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ» قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاعْمَلْ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظُّلُمِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ»، قَالَ: فَادْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلْتُ أَوَائِلَهَا الْحِصْنَ فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَبَحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلَاكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَمْتِعُوا بِي لَعْمَرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ^(٣).

رواه أحمد عن بعض رجال بني سلمة عنه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٥٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٣، ٤٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

وخمسين بالمدينة، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ^(١).

رواه الطبراني

١٥٧٥٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ، قَالَ: مَاتَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ^(٢).

رواه الطبراني

١٨٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بَجْريرة فَصَنَعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحِمَ ذَا؟»، قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَبِي أَمَرَنِي بِبَجْريرة فَصَنَعْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا، قَالَ: «ضَعُهَا»، فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحِمَ؟»، قَالَ أَبِي: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَحْسَبُ، يَشْتَهِي اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَيَّ دَاجِنٌ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَاكَمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا، وَلَا سِيمَا آلَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعَدُ بْنُ عِبَادَةَ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٥٧٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لجابر: «أَلَا أَبْشُرُكَ يَا جَابِرُ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْخَيْرِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعُدْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: تَمَنَّ عَلَى مَا شِئْتَ أُعْطِيكَه، قَالَ: يَا رَبِّ، مَا عَبْدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَتَمَنَّى أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ، فَأَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ: قَدْ سَلَفَ مِنِّي إِنَّكَ إِلَيْهَا لَا تَرْجِعُ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَزَارِيُّ طَرِيقَ الْفَيْضِ بْنِ وَثِيقٍ، عَنْ أَبِي عِبَادَةَ الزَّرْقِيِّ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

١٥٧٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ أَبِي وَعَمِي وَعَلَى أَبِي دِينَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤/١٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٠٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يا جابر، ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله؟ إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ وَعَمَكَ، فعرض عليهما، وسألا ربهما أن يردهما إلى الدنيا، فَقَالَ: أبعد ما قضيت في الكتاب أنهم إليها لا يرجعون».

قُلْتُ: رواه الترمذی وغيره خاليًا عَنْ ذَكَرِ عَمِهِ. رواه الطبرانی، وفيه حماد بن عمرو، وهو كذاب.

١٨٨ - باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لما رجع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من بَنِي المصطلق، قام ابن عبد الله بن أبي، فسل على أبيه السيف، وَقَالَ: لله على ألا أغمده حتى تقول: محمد الأعز وأنا الأذل، قَالَ: ويلك، محمد الأعز وأنا الأذل، فبلغت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فأعجبه وشكرها له.

رواه الطبرانی، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٧٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ أَبَاهُ، قَالَ: «لا تقتل أباك».

رواه الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي.

١٥٧٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم، فَقَالَ: «عبر علينا ابن أبي كبشة»، فَقَالَ ابنه عبد الله بن عبد الله: يَا رَسُولَ اللَّهِ، والذي أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه، فَقَالَ: «لا، ولكن برأبك وأحسن صحبتته»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٩ - باب ما جاء في عمارة بن حزم، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٦٢ - عَنْ شَبَّابٍ، قَالَ: عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار، وأمه أم إخوانه عمرو ومعمربنو حزم، خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

رواه الطبرانی.

١٥٧٦٣ - وَعَنْ شِبَابٍ أَيْضًا، قَالَ: شَهِدَ عِمَارَةُ بْنُ حَزْمِ الْعُقْبَةِ، وَبَدْرًا، وَأُحْدًا، وَالْمَشَاهِدَ كُلِّهَا.

رواه الطبراني.

١٥٧٦٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ: عِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ.

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن.

١٥٧٦٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَارِ: عِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ بَنَ لَوْذَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ.

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ وَثَقُوا، وَنَسَبَهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ: عِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ.

١٩٠ - بَابُ فِي قِتَادَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٦٦ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ: قِتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَعْبُ ظَفَرٍ، بَنَ الْخَزْرَجِ بَنَ عَمْرِو بْنِ الْأَوْسِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ ثَقَاتٌ.

١٥٧٦٧ - وَعَنْ قِتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مَظْلَمَةً، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الصَّلَاةَ وَأَنْتَ بِنَفْسِي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ بَرَقَتِ السَّمَاءُ، فَرَأَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا قِتَادَةُ، مَا هَاجَ عَلَيْكَ؟»، قُلْتُ: أَرَدْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْ أُوْنِسَكَ، قَالَ: «خُذْ هَذَا الْعَرَجُونَ فَتَحْصِنْ بِهِ، فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْرًا أَمَامَكَ، وَعَشْرًا خَلْفَكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ رَأَيْتَ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ»، فَضْرِبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْتِي^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٣)، والطبراني في الكبير (١٣/١٩، ١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٧٠)، وفي كشف الاستار برقم (٢٧٠٩)، وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٥٥٧١، ٥٥٧٢)، وابن خزيمة برقم (١٧٣٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٦٠/٩).

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة، وفي الصلاة في جماعة، ورواه البزار أيضاً، ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح.

١٥٧٦٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى قَتَادَةَ بْنُ النُّعْمَانِ، وَيَكْنَى أَبَا عَثْمَانَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَسَنَهُ خَمْسٌ وَسِتُونَ سَنَةً، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَزْمَةَ، وَيُقَالُ: حَزْمَةُ^(١).

رواه الطبراني.

١٩١ - بَابُ فِي أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٦٩ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ، أَنَّهُ حَرَسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بَدْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظْتَ نَبِيَّكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٧٧٠ - وَبُسْنَدُهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: أَغَارَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَكِبْتُ فَأَدْرَكْتَهُمْ فَظَفَرْتُ بِهِمْ، وَقَتَلْتُ مُسْعِدَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حِينَ رَأَيْتُ: «أَفْلَحَ الْوَجْهَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ»، ثَلَاثًا وَنَفَلَنِي سَلْبَ مُسْعِدَةَ.

١٩٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٧١ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حِينَ حُضِرَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَى الدَّارِ، قَالَ: فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٧٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥٢/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٥، ٢٨، ٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

ابن عمرو بن مالك بن الأوس، وَكَانَ حَلِيفًا فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٧٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ

وَأَرْبَعِينَ، وَسَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

رواه الطبراني.

١٥٧٧٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فِي صَفَرِ

سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ.

رواه الطبراني.

١٩٤ - بَابُ فِي عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٧٥ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا الْوَلِيدِ»، وَهُوَ

بَدْرِي، عَقِبِي، أُحْدِي، شَجْرِي، نَقِيبٌ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٧٦ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا

لَكُمْ لَا تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ عِبَادَةُ: الْحَاجَّةُ، قَالَ: فَهَلَا النِّوَاضِحُ، قَالُوا:

أَنْضَبْنَاهَا مَعَ بَدْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٥٧٧٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ

فَهْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٧٧٨ - وَعَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: كَانَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَشَدَادُ بْنُ أَوْسٍ،

يَسْكُنَانِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٧٧٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: وَمَاتَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ

فَلَسْطِينَ بِالرَّمْلَةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

رواه الطبراني.

١٩٥ - باب مَا جَاءَ فِي خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٨٠ - عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى فَرَسًا مِنْ سُوءِ بْنِ الْحَارِثِ فَجَحَدَهُ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِرًا؟»، فَقَالَ: صَدَقْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَعِلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسِبْهُ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله كلهم ثقات.

١٥٧٨١ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، وَخُزَيْمَةَ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ^(٢).

رواه أحمد عَنْ شَيْخِهِ عَامِرِ بْنِ صَالِحِ الزَّبِيرِيِّ، وَثِقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ طَرُقٌ فِي التَّعْبِيرِ.

١٩٦ - باب مَا جَاءَ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٨٢ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ، قَالَ: «لَمْ؟»، قُلْتُ: نَهَى اللَّهُ الْمَرْءَ أَنْ يَحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، وَأَجِدُنِي أَحَبُّ الْحَمْدِ، وَنَهَى اللَّهُ عَنِ الْخِيَلَاءِ، وَأَجِدُنِي أَحَبُّ الْجَمَالِ، وَنَهَى أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا أَمْرُؤُ جَهِيرِ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتَقْتُلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَاشَ حَمِيدًا، وَمَاتَ شَهِيدًا يَوْمَ مَسِيلَمَةَ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً، ورجال المختصر ثقات، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقيّة رجاله ثقات، ويعتضد بثقة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١١)، والأوسط برقم (٤٢)، (٢٢٤١).

رجال المختصر، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت، أن ثابتاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل، وهو ثقة تابعي، سمع من أبيه.

١٥٧٨٣ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، قَالَ: لما نزلت هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]، قعد ثابت في الطريق ييكي، فمر به عاصم بن عدي، فَقَالَ: مَا يِيكِيكَ يَا ثَابِتُ؟ قَالَ: أنا رفيع الصوت، وأنا أخاف أن تكون هَذِهِ الْآيَةُ نزلت في، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا بني، أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟»، قَالَ: رضيت ببشرى الله ورسوله، لا أرفع صوتي أبداً على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ [الحجرات: ٣] الْآيَةَ (١).

رواه الطبراني، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

١٥٧٨٤ - وَعَنْ عطاء الخراساني، قَالَ: قدمت المدينة، فسألت عمن يحدثني عَنْ حديث ثابت بن قيس بن شماس، فأرشدوني إلى ابنته فسألتها، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لما أنزل على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، اشتد على ثابت، وأغلق بابه عَلَيْهِ وطفق ييكي، فأخبر رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فأرسل إليه فسأله، فأخبره بما كبر عَلَيْهِ منها، وَقَالَ: أنا رجل أحب الجمال، وأن أسود قومي، فَقَالَ: «إنك لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير، ويدخلك الله الجنة».

قَالَتْ: فلما أنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]، فعل مثل ذَلِكَ، فأخبر النَّبِيَّ ﷺ، فأرسل إليه فأخبره بما كبر عَلَيْهِ، وأنه جهير الصوت، وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بل تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، ويدخلك الله الجنة»، فلما استنفر أبو بكر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب، سار ثابت بن قيس فيمن سار، فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة، هزموا المسلمين ثلاث مرات، فَقَالَ ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فجعلوا لأنفسهما حفرة، فدخلوا فيها فقاتلا حَتَّى قَتَلَا.

قَالَ: وَأَرَى رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بَنَ قَيْسٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا قَتَلْتُ بِالْأَمْسِ مَرْبِيَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاتْتَرَعُ مِنِّي دِرْعًا نَفِيسَةً وَمَنْزِلَةً فِي أَقْصَى الْعَسْكَرِ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ يَسْتَنُّ فِي طَوْلِهِ، وَقَدْ أَكْفَأَ عَلَى الدَّرْعِ بَرْمَةً، وَجَعَلَ فَوْقَ الْبَرْمَةِ رَجُلًا، فَاتَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَلْيَبِيعْتُ إِلَيَّ دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا، فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْلَمُهُ أَنَّ عَلَى مِنَ الدِّينِ كَذَا وَكَذَا، وَفُلَانٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا حَلْمَ تَضْيِيعِهِ، فَاتَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَوَجَّهَ إِلَيَّ الدَّرْعَ، فَوَجَدَهَا كَمَا ذَكَرْتُ، وَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَازَتْ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ^(١).

رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم.

١٥٧٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَقَدْ نَشَرَ أَكْفَانَهُ وَتَحَنَطَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، وَأَعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، فَقَتَلُوا، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ فَسَرَقَتْ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، فَقَالَ: إِنْ دِرْعِي فِي قَدَرٍ تَحْتَ الْكَائِنُونَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَوَصَاهُ بَوْصَايَا، فَطَلَبُوا الدَّرْعَ فَوَجَدُوهَا، وَأَنْفَذُوا الْوَصَايَا^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قِصَّةِ الدَّرْعِ. رواه الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٧٨٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ^(٣).

رواه الطبراني، وهو مرسل، وإسناده حسن.

١٩٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٨٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَسَقَطَتْ عَلَى لَحْيَتِهِ رِيْشَةٌ، فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَأَخَذَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «نَزَعَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٤٨).

رواه الطبراني، وفيه نائل بن نجيح، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

١٥٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُوبَ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلُهُ: «وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ». رواه الطبراني، وفيه هياج بن بسطام التميمي، وهو ضعيف.

١٥٧٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا أَيُوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ هَاجَرَ غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَفَاهُ، فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ فَجَفَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ رَأْسًا، فَقَالَ: أَنْبَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: فَبِمَ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: اصْبِرُوا إِذَا، فَاتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ، وَقَدْ أَمَرَهُ عَلَيْهَا عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيُوبَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرِجَ لَكَ عَنْ مَسْكَنِي كَمَا خَرَجْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَخَرَجُوا، وَأَعْطَاهُ كُلَّ شَيْءٍ أَغْلَقَ عَلَيْهِ الدَّارَ، فَلَمَّا كَانَ انْطِلَاقَهُ قَالَ: حَاجَتُكَ، قَالَ: حَاجَتِي عَطَائِي وَثَمَانِيَةُ أَعْبَدَ يَعْمَلُونَ فِي أَرْضِي، وَكَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، فَأَضْعَفَهَا لَهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ عَبْدًا^(٢).

رواه الطبراني.

١٥٧٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَدِمَ أَبُو أَيُوبَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ، فَشَكَا لَهُ أَنْ عَلَيْهِ دَيْنًا، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي أَيُوبَ.

١٩٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي الدَّحْدَاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٩١ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أَقِيمُ حَائِطِي بِهَا، [فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أَقِيمَ حَائِطِي بِهَا]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٥٢).

بَنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَى فَاتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بَعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَدَّاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ [فِي الْجَنَّةِ]»، قَالَهَا مَرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بَنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رِبْحَ الْبَيْعِ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١]، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهَ يَرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ»، قَالَ: أَرْنَا يَدَكَ، فَنَاولَهُ يَدَهُ، قَالَ: قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي، وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتْمَاةُ نَخْلَةٍ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ فِيهِ وَعِيَالُهَا، فَنَادَى: يَا أُمُّ الدَّحْدَاحِ، قَالَتْ: لِيكَ، قَالَ: اخْرُجِي، فَقَدْ أَقْرَضْتَهُ رَبِّي^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٧٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى أَبِي الدَّحْدَاحِ يَسْتَقْرِضُهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْتَقْرِضُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ أَنْ مَالِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ».

١٩٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَقُولُ الشَّعْرَ، فَقَالَ لَهُ: أَخِي، أَمَا عَلِمَكَ اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: أَتُخْشَى أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا بِلَا اللَّهِ إِيَّايَ، فَقَدْ قَتَلْتُ مِائَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْهُمْ مَنْ تَفَرَّدْتُ بِقَتْلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَارَكَتُ فِيهِ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٣)، والطبراني في الكبير (٢٤٢/٢، ٢٤٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٩).

رواه الطبراني، وفيه أبو هلال الراسبي، وضعفه جماعة وقد وثق، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك.

١٥٧٩٥ - وعن أنس بن مالك، قال: استلقى البراء بن مالك على ظهره، ثم ترنم، فقال له أنس: اذكر الله أي أخي، فاستوى جالساً، وقال: أي أنس، أتراني أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة، سوى من شاركت في قتله^(١).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٩٦ - وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو، والعدو يلقون كلاباً في سلاسل حماة، فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم، فعلق بعض تلك الكلاب بأنس بن مالك فرفعه حتى أقبله من الأرض، فأتى أخوه البراء، فقيل له: أدرك أخاك وهو يقاتل الناس، فأقبل يسعى حتى غزا في الجدار، ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار، فما برح يجرهم ويدها تدخان حتى قطع الحبل، ثم نظر إلى يديه، فإذا عظامه تلوح، قد ذهب ما عليها من اللحم، أنجى الله عز وجل أنس بن مالك، رضى الله عنه، بذلك^(٢).
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٢٠٠ - باب ما جاء في أنس بن مالك، رضى الله عنه

١٥٧٩٧ - عن أنس بن مالك، قال: كناني رسول الله ﷺ بأبي حمزة^(٣).
قلت: روى له الترمذي: كناني ببقلة كنت أجتنيها. رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٧٩٨ - وعن أنس، قال: كانت لي ذؤابة، وكان رسول الله ﷺ يمدّها ويأخذ بها^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.
١٥٧٩٩ - وعن أنس، قال: إني لأرجو أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول: يا رسول الله، خويدمك^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٧٥).

رواه أبو يعلى، وفيه الحكم بن عطية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٠ - وَعَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنْسًا يَخْبُرُ بِمَكَانِي، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَهُمَا، وَأَقُولُ: بِأَبَى هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ اللَّتَيْنِ مَسَّتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَيْنَيْهِ وَأَقُولُ: بِأَبَى هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي، وهو ثقة.

١٥٨٠١ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ مَوْزُقُ الْعَجَلِي: ذَهَبَ الْيَوْمَ نَصَفُ الْعِلْمِ، فَقِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا الْغُبَيْرَةِ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِذَا خَالَفْنَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا لَهُ: تَعَالَى إِلَيَّ مِنْ سَمْعِهِ مِنْهُ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٢ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ: مَتَى مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ؟ قَالَ: سَنَةُ تِسْعِينَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٨٠٣ - وَعَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٢٠١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٠٤ - عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ وَالنَّصْرَةِ، فَاخْتَرْتُ الْهَجْرَةَ^(٥).

رواه البزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠١٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١٨).

٢.٢ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَوَلَدِهِ يُوسُفَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٨٠٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ لِأَحْبَارِ يَهُودَ: إِنِّي أَحَدُكُمْ. بِمَسْجِدِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْدًا، فَانْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَوَافِقُهُمْ وَقَدْ انْصَرَفُوا مِنَ الْحَجِّ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّاسِ حَوْلَهُ، فَقَامَ مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِدْنِ»، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، قَالَ: «أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، أَمَا تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟»، فَقُلْتُ لَهُ: انْعَتْ لَنَا رَبَّنَا، قَالَ: فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» [الإخلاص]، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ ابْنُ سَلَامٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكُنْتُ إِسْلَامَهُ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا عَلَى نَخْلَةٍ أَجْزَاهَا، فَسَمِعْتُ رَجُلًا فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَدِمَ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى النَخْلَةِ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضَرُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَتْ أُمِّي: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا كَانَ كَذَلِكَ تَلْقَى نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى النَخْلَةِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مُوسَى إِذْ بَعَثَ.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٨٠٦ - وَعَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَّلَتْ فَضْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ»، قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ بَرَكَةَ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٨٠٧ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٨)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧١٢).

حَجَرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَسَمَّانِي يُوسُفَ^(١).

رواه أحمد بأسانيد، ورجال إسنادين منها ثقات، ورواه الطبراني بنحوه، وقال: ودعا لي بالبركة.

٢٠٣ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٠٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنِّي لِأَقْرَبَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ»، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب، والله أعلم، ورواه الطبراني بنحوه.

١٥٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، الَّذِي يَخْلُفُنِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْنِي عَلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٥٨١٠ - قَالَ الطبراني في أبي ذر: هُوَ جَنْدَبُ بْنُ جَنَادَةَ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ عِيَدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ غَفَارٍ بْنِ مَلِيلٍ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ ابْنِ إِيْلَاسٍ بْنِ مِصْرٍ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

١٥٨١١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: اسْمُ أَبِي ذَرٍّ جَنْدَبُ بْنُ جَنَادَةَ، وَيُقَالُ: اسْمُ أَبِي ذَرٍّ بَرِيرٌ^(٤).

رواه الطبراني.

١٥٨١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «يَا بَرِيرٌ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠٢)،

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٠٦/٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٢١٩/٥)، وفي

الحبائك برقم (٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦١٦).

رواه الطبراني في حديث اختصرناه، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

١٥٨١٣ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي رُبَّ الْإِسْلَامِ، لَمْ يَسْلَمْ قَبْلِي إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما متصل الإسناد، ورجاله ثقات.

١٥٨١٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَنَيْسٌ، وَكَانَ شَاعِرًا، فَتَنَافَرُوا هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرٌ، فَقَالَ أَنَيْسٌ: أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ، فَقَالَ أَنَيْسٌ: فَبِمَنْ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا، قَالَ: أَرْضَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا كَاهِنٌ مَكَّةَ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجَا إِلَى مَكَّةَ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ الْكَاهِنِ، فَأَنْشَدَهُ هَذَا كَلَامَهُ وَهَذَا كَلَامَهُ، فَقَالَ لَأَنَيْسٍ: قَضَيْتَ لِنَفْسِكَ، فَكَأَنَّهُ فَضَّلَ شَعْرَ أَنَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَخِي، بِمَكَّةَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَهُوَ عَلَى دِينِكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: وَمَا كَانَ دِينُكَ؟ قَالَ: رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُ تَعْبُدُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، كُنْتُ أَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَسْقُطَ كَأَنِّي حَقَاءٌ، حَتَّى يَوْقُظَنِي حَرُّ الشَّمْسِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ كُنْتُ تَوَجَّهَ وَجْهَكَ؟ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي رَبِّي، قَالَ لِي أَنَيْسٌ، وَقَدْ شَنَوُوهُ يَعْزِي كَرَهُوهُ.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَجِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ، فَكُنْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَوْمًا، أَخْرَجَ كُلَّ لَيْلَةٍ فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرْبَةً، فَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبْدِي سَحْفَةً جَوْعٍ، وَقَدْ تَعَكَّنَ بَطْنِي، فَجَعَلْتُ امْرَأَتَانِ تَدْعُوَانِ لَيْلَةَ آلِهَتِهِمَا، وَتَقُولُ إِحْدَاهُمَا: يَا أَسَافُ، هَبْ لِي غَلَامًا، وَتَقُولُ الْآخَرَى: يَا نَائِلَةُ، هَبْ لِي كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: هُنَّ بَهَنٌ، فَوَلَتَا وَجَعَلَتَا تَقُولَانِ: الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَمْشِي وَرَاءَهُ، فَقَالَتَا: الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلَامٍ قَبَحٍ مَا قَالَتَا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَنْذُكُمْ أَنْتَ هَاهُنَا؟»، قُلْتُ: مَنْذُ خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَلَيْلَةٍ، قَالَ: «فَمِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ؟»، قُلْتُ: كُنْتُ أَتَى زَمَزَمَ كُلَّ لَيْلَةٍ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَأَشْرَبَ مِنْهَا شَرْبَةً، فَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبْدِي سَحْفَةً جَوْعٍ، وَلَقَدْ تَعَكَّنَ بَطْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا طَعَامٌ وَشَرِبَ، وَهِيَ مَبَارَكَةٌ»، قَالَهَا ثَلَاثًا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦١٧، ١٦١٨).

ثُمَّ سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْتَ؟»، فَقُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ، قَالَ: وَكَانَتْ غِفَارُ يَقْطَعُونَ عَلَى الْحَاجِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقْبِضُ عَنِي، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «انْطَلِقْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى مَنْزَلِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَرَّبَ لَنَا زُبَيْبًا فَأَكَلْنَا مِنْهُ، وَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلِمَنِي الْإِسْلَامَ، وَقَرَأْتُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ دِينِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَقْتُلَ»، قُلْتُ: لَا بَدَّ مِنْهُ، قَالَ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَقْتُلَ»، قُلْتُ: لَا بَدَّ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ قَتَلْتُ، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَرِيشٌ حَلَقَ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَتَنَفَّضْتُ الْحَلَقَ، فَقَامُوا إِلَى فُضْرَبُونِي حَتَّى تَرْكُونِي كَأَنِّي نَصَبَ أَحْمَرَ، وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُونِي، فَقَمْتُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى مَا بِي مِنَ الْحَالِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَةٌ كَانَتْ فِي نَفْسِي فَقَضَيْتُهَا.

فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «الْحَقُّ بِقَوْمِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظَهْرُ فَاثْنَتِي»، فَجِئْتُ وَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ، فَلَقِيتُ أُنَيْسًا فَبَكِي، وَقَالَ: يَا أَخِي، مَا كُنْتَ أَرَاكَ إِلَّا قَدْ قَتَلْتَ لِمَا أَبْطَأْتُ عَلَيْنَا، مَا صَنَعْتَ؟ أَلْقَيْتُ صَاحِبَكَ الَّذِي طَلَبْتَ؟ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ أُمِّي، فَلَمَّا رَأَتْنِي بَكَتْ، وَقَالَتْ: يَا بَنِي، أَبْطَأْتُ عَلَيْنَا حَتَّى تَخَوْفُ أَنْ قَدْ قَتَلْتَ، مَا فَعَلْتَ؟ أَلْقَيْتُ صَاحِبَكَ الَّذِي طَلَبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَتْ: فَمَا صَنَعَ أُنَيْسٌ؟ قُلْتُ: أَسْلَمَ، فَقَالَتْ: وَمَا بِي عَنْكُمْ رَغْبَةً، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَأَقَمْتُ فِي قَوْمِي، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ، حَتَّى بَلَغْنَا ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ (١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ.

١٥٨١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا: فَاحْتَمَلْتُ أُمِّي وَأَخْتِي حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَقَالَ أَخِي: إِنِّي مَدَافِعُ رَجُلًا عَلَى الْمَاءِ بِشَعْرٍ، وَكَانَ امْرَأً شَاعِرًا، فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَخَرَجَ بِهِ اللَّحَاجُ حَتَّى دَافَعَ دَرِيدَ بْنَ الصَّمَةِ صَرْمَتَهُ إِلَى صَرْمَتِهِ، وَأَيْمَ اللَّهُ لَدَرِيدٍ يَوْمَئِذٍ أَشْعَرُ مِنْ أَخِي، فَتَقَاضِيَا إِلَى خَنْسَاءَ، فَقَضَتْ لِأَخِي عَلَى دَرِيدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ دَرِيدًا خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَحَقَّدَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَضَمَمْنَا صَرْمَتَهُ إِلَى

صرمتنا، فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ، ثُمَّ أَتَيْتُ مَكَّةَ، فَابْتَدَأْتُ بِالصَّفَا، فَإِذَا عَلَيْهِ رَجَالَاتٌ قَرِيشٌ، وَقَدْ بَلَغْنِي أَنْ يَهَا صَابِئًا، أَوْ مَجْنُونًا، أَوْ شَاعِرًا، أَوْ سَاحِرًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ؟ فَقَالُوا: هُوَ ذَاكَ حَيْثُ تَرَى، فَاثْقَلْتُ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا جَزَتْ عَنْهُمْ قَيْسَ حَجَرٍ حَتَّى أَكْبُوا عَلَى كُلِّ حَجَرٍ وَعَظْمٍ وَمَدْرٍ، فَضَرَجُونِي بِالْدَمِ، فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ بَيْنَ السُّتُورِ وَالْبِنَاءِ، وَصُمْتُ فِيهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ إِلَّا مَاءَ زَمْزَمَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ قَمَرَاءَ، فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ خِزَاعَةِ فُطَافِنَا بِالْبَيْتِ.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا فِي الصَّحِيحِ، وَفِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلَى أَبُو الطَّاهِرِ، يَرَوِي عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَا الطَّاهِرِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهَا رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

١٥٨١٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَظْلَمَ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقْلَمَ الْغُبَرَاءُ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وفيه علي بن زيد، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥٨١٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءَ بِجَمُصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيْالِيً، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأَوْكِفَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَا أَرَانِي إِلَّا مُتَبِعَكَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَأَسْرَجَ فَسَارَا عَلَى حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلًا شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالْأَمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْحَاجِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ، قَالَ: وَخَبَرَ آخَرَ كَرِهْتُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ أُرَاكُمْ تَكْرَهَانِي، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نَفْسِي، قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ» [القمر: ٢٧]، كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّي لَا أَكْذِبُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ اتَّهَمُوهُ فَإِنِّي لَا أَتَّهَمُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ اسْتَعْشَوهُ فَإِنِّي لَا أَسْتَغْشُوهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِمُنُهُ حِينَ لَا يَأْتِمُنُ أَحَدًا، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧١٣)، والحاكم في المستدرک (٣٤٢/٣، ٣٤٤، ٤٨٠/٤)، والقرطبي في التفسير (٣٦/١)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٢/٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٢/٤).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وزاد: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، إِلَى بَرِّهِ وَصَدَقِهِ وَجَدَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ»، والبزار باختصار، ورجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٥٨١٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْنِيَ أَبَا ذَرٍّ إِذَا حَضَرَ، وَيَفْتَقِدَهُ إِذَا غَابَ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَدْ اخْتَلَطَ.
١٥٨١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَا ذَرٍّ لِيَبَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ فِي عِبَادَتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِبْرَاهِيمُ مَعَ ضَعْفِهِ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

١٥٨٢٠ - وَبِسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبِيهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ خُلُقًا وَخَلْقًا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٣).

١٥٨٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، رَأَيْتَ كَأَنِّي وَزَنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوْزَنْتَهُمْ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٥٨٢٢ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ اللَّهُ يَجِبُ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةٌ فَأَحْبَبُهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٣٩).

رواه أبو يعلى، وفيه النضر بن حميد، وهو متروك.

١٥٨٢٣ - وعن أنس، رفعه، قال: «الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار»، أحسبه قال: «وأبو ذر»^(١).

قلت: رواه الترمذي، غير ذكر أبي ذر. رواه البزار، وإسناده حسن.

١٥٨٢٤ - وعن أبي ذر، قال: ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل، عليهما السلام، في صدره إلا صبه في صدري، وما تركت شيئاً صبه في صدري، إلا صبته في صدر مالك بن زمرة^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٨٢٥ - وعن عبد الله بن خراش، قال: رأيت أبا ذر بالربذة في ظلة سوداء، ومعه امرأة شحماء، وهو جالس على جوالق، فقيل له: يا أبا ذر، إنك امرؤ لا يبق لك ولد، فقال: الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء، ويدخرهم في دار البقاء، فقالوا: يا أبا ذر، لو اتخذت امرأة غير هذه؟ فقال: لأن أتزوج امرأة تضعني أحب إلي من امرأة ترفعني، قالوا له: لو اتخذت بساطاً ألين من هذا؟ فقال اللهم غفراً، خذ مما حولت ما بدا لك^(٣).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٥٨٢٦ - وعن محمد بن سيرين، قال: بلغ الحارث، رجل كان بالشام من قريش، أن أبا ذر كان به عوز، فبعث إليه بثلاث مائة دينار، فقال: ما وجد عبد الله من هو أهون عليه مني؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سأل وله أربعون فقد ألحف»، ولأبي ذر أربعون درهماً، وأربعون شاة، وماهنان. قال أبو بكر بن عياش: يعني خادمين^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، وهو ثقة.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٣٠).

١٥٨٢٧ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ نَفَقَةً، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: عِنْدَنَا أَعْنَزُ نَحْلِبُهَا، وَحَمْرٌ تَتَقَلْنَا، وَحَمْرَةٌ تَخْدُمُنَا، وَفَضْلُ عِبَادَةٍ عَنْ كَسَوْتِنَا، إِنِّي لِأَخَافُ أَنْ أَحَاسِبَ عَلَى الْفَضْلِ^(١).

رواه الطبراني، وأبو شعبة البكري لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ شَبِيهًا^(٢).

رواه عبد الله.

١٥٨٢٩ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَشْتَرِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَهُوَ بِالرَّيْذَةِ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَتْ: أَبْكِي أَنَّهُ لَا يَدَ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُكَ كَفْنَا، فَقَالَ: لَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَيْنِ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، قَالَتْ: وَأَنْتَى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ، قَالَ: رَأَيْتُ الطَّرِيقَ، قَالَ: فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَحْتَ بَهْمٍ رَوَّاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّحْمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: أَمَرُّوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكْفَنُوهُ وَتُؤَجِّرُون فِيهِ، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَّاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَتَنَدَّرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنتُمْ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ أَثَوَابِي يَسَعُ لَمْ أَكْفَنْ إِلَّا فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ لَا يُكْفِنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا قَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي، وَأَجِدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي [فَكَفَّنِي]^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٠٥)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٧١٦).

رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه، والأخرى مختصرة عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم زر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه باختصار.

١٥٨٣٠ - وعن محمد بن كعب، أن ابن مسعود أقبل في ركب عمار، فمر بجنازة أبي زر على ظهر الطريق، فنزل هو وأصحابه فواروه، وكان أبو زر دخل مصر واختط بها داراً^(١).

رواه الطبراني، ومحمد بن كعب لم يدرك أباً زر، وابن إسحاق مدلس.
١٥٨٣١ - وعن يزيد بن أبي حبيب، وكان أبو زر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.
١٥٨٣٢ - وعن يحيى بن بكير، قال: مات أبو زر بالريذة سنة ثنتين وثلاثين، واسمه جندب بن جنادة. وإسناده منقطع.

٢٠٤ - باب ما جاء في سلمان الفارسي، رضي الله عنه

١٥٨٣٣ - عن سلمان الفارسي، قال: كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من قرية منها، يقال لها: جى، وكان أبي دهقان قريبه، وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل به حبه إياي، حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية، وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا أتركها تخبو ساعة، قال: فكانت لأبي ضيعة عظيمة، قال: فشغل في بئان له يوماً، فقال لي: يا بني، إني قد شغلت في بئاني هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد، ثم قال لي: لا تحبس علي، فإنك إن احتبست علي كنت أحم علي من ضيعتي وشغلتنى عن كل شيء من أمري، فخرجت أريد ضيعتي، فمررت بكيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس؛ بحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٢٢).

قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلْبِي وَقَدْ شَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيُّ بَنِيَّ، أَتَيْنَ كُنْتَ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَهَدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهَدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِي، مَرَرْتُ بَنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ، فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: أَيُّ بَنِيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، قَالَ: فَخَافَنِي، فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قِيدًا، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ.

قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمَ مِنْكَ وَأُصَلِّيَ مَعَكَ، قَالَ: ادْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءَ يَأْمُرُهُمُ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغَبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا لَهُ مِنْهَا شَيْئًا اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ، حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بَغْضًا شَدِيدًا؛ لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَذْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلٌ سَوْءَ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغَبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعْتُمْ لَهُ مِنْهَا أَشْيَاءَ جَتَمُوهُ اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عَلِمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَذْلُكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَذَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخَرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرَقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَذْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانٌ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَرْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بَنِيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا رَجُلًا بِالمُوصِلِ، وَهُوَ فُلَانُ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ

عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّ الْحَقَّ بكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ [عَلَى أَمْرٍ صَاحِبِهِ]، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَى، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا بَنَصِييْنِ، وَهُوَ فُلَانُ، فَالْحَقُّ بِهِ.

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِييْنِ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرٍ صَاحِبِيهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا، كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَى، وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بَعْمُورِيَّةَ، فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ أَصْحَابِهِ وَهَدِيهِمْ، قَالَ: وَاکْتَسَبْتُ حَتَّى صَارَتْ كَأَن لِي بَقَرَاتٌ وَغَنِيمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا حَضَرَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، وَأَنَّهُ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى إِلَى فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى إِلَى فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، فَإِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَى، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ، فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغَيَّبَ فَمَكَّنْتُ بَعْمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمَكِّنَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تَجَارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغَنِيمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا، وَحَمَلُونِي حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي فَبَاغُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ، وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحِقْ فِي نَفْسِي، فَيَنِمَّا أَنَا عِنْدَهُ، قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَابْتَاغَنِي مِنْهُ، فَحَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا

فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَّ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرَّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فَلَانُ قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ عَلَى رَجُلٍ قَدِيمٍ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنْ النَّخْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي، فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَشِيبَ عَمَّا قَالَ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أُمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقَبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابُ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَأَمْسَكَ يَدَهُ، فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقَيْعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ حَنَازَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمَلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي أَسْتَشِيبُ فِي شَيْءٍ قَدْ وَصَفَ لِي.

قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ وَعَرَفْتُهُ، فَانْكَبْتُ عَلَيْهِ أُقْبِلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ»، فَتَحَوَّلْتُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنُ عَبَّاسَ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقِّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَرٍّ وَأَخَذَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ»، فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْعَفِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَحَاكِمَ»، فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِخَمْسِ عَشْرَةِ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعَشْرِ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثُمِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذهب يا سَلْمَانُ،

فَعَفَرُ لَهَا، فَإِذَا فَرَعَتْ فَأَتَيْتِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ»، قَالَ: فَعَفَرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جَنَّتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نَقْرُبُ إِلَيْهِ الْوَدَى وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ، مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَذَيْتُ النَّخْلَ، وَبَقِيَ عَلَى الْمَالِ، فَأَتَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ سَلْمَانُ الْمُكَاتِبُ؟».

قَالَ: فَذُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّبْ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ»، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَى؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُودِي بِهَا عَنْكَ»، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعَتَقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفْتِنْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

١٥٨٣٤ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: لَمَّا قُلْتُ وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنَ الَّذِي عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً»^(١).

رواه أحمد كله، والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد، والطبراني رجالها رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد، ورجالها رجال الصحيح، غير عمرو بن أبي قرة الكندي، وهو ثقة، ورواه البزار.

١٥٨٣٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَتْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارَسَ، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاْعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقْتُ فَاخْتَطَبْتُ حَطْبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلَامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكْتُ، فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقْتُ فَاخْتَطَبْتُ حَطْبًا بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٥ ٤٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِجْلَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَيْدُخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»^(١).

١٥٨٣٦ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟»، قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: «ارْفَعَهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْعَدْرِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟»، فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»، فَظَرَّ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا فَيَعْمَلُ سَلْمَانٌ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَرَزَ هَذِهِ؟»، قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٣٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ جِي، وَكَانَ أَهْلُ قَرِيئَتِي يَعْبُدُونَ الْخَيْلَ الْبَلْقَى، وَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، فَقِيلَ لِي: إِنْ الدِّينَ الَّذِي تَطْلُبُ إِنَّمَا هُوَ بِالْمَغْرِبِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَوْصِلَ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَفْضَلِ رَجُلٍ فِيهَا، فَدَلَّلْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي صَوْمَعَةٍ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جِي، وَإِنِّي جِئْتُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٥)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٦)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (١١/٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢١/١)، (٤/١٠٩، ١٤/٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة برقم (١٥٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، والطبري في التاريخ (٣٢٠/٢)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٨/٦، ٣١١/٧)، والطبري في التفسير (٧٥/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨١٣)، وفي كشف الاستار برقم (٢٧٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٥/٦).

أطلب العلم وأتعلم منك، فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئاً مما علمك الله، قال: نعم، فصحبته فأجرى على مثل ما يجري عليه من الخل والزيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: واللّه يبكني أني خرجت من بلادى أطلب العلم، فرزقني الله عزّ وجلّ صحبتك، فعلمتني وأحسنّت صحبتي، فنزل بك الموت، فلا أدري أين أذهب، قال: لي أخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا، وهو على الحق، فائته فأقرئه مني السّلام، وأخبره أني أوصيت بك إليه، وأوصيك بصحبته.

قال: فلما أن قبض الرجل، خرجت حتى أتيت الرجل الذي وصف، فأخبرته بالخبر وأقرأته السّلام من صاحبه، وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته، فضمني إليه وأجرى على كما كان يجري على من الأجر، فصحبته ما شاء الله، ونزل به الموت، فلما أن نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: خرجت من بلادى أطلب الخير، فرزقني الله صحبة فلان، فأحسن صحبتي وعلمني، فلما نزل به الموت أوصى بي إليك، فضمنتني فأحسنّت صحبتي وعلمتني، وقد نزل بك الموت، فلا أدري أين أتوجه، قال: إن خالي على قرب الرومي، فهو على الحق، فائته فأقرئه مني السّلام واصحبه، فإنه على الحق، فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيت، فأخبرته بخبري وبوصية الآخر قبله، قال: فضمني إليه وأجرى على كما كان يجري على، فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه، فقال: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي، فقلت له: إن الله رزقني صحبتك، فأحسنّت صحبتي، وقد نزل بك الموت، ولا أدري أين أتوجه، قال: ما بقي أحد أعلمه على دين عيسى، عليه السّلام، في الأرض، ولكن هذا أوان يخرج فيه نبي أو قد خرج بهتامة، فائت على الطريق، لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه خرج فاته، فإنه النبي الذي بشر به عيسى، عليه السّلام، وآية ذلك أن بين كففيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة.

قال: وكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه، فمر بي ناس من أهل مكة فسألتهم، فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي، فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن تحملوني عقبة وتطعموني من الخبز كسراً، فإذا بلغتم إلى بلادكم فإن شاء أن يبيع باع، وإن شاء أن يستعبد؟ فقال رجل منهم: أنا، فصرت عبداً له حتى قدم

مكة، فجعلنى فى بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأة من بلادى فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا، وقالت: إن النبى ﷺ يجلس فى الحجر هو وأصحابه، إذ صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا، فانطلقت إلى البستان، فكنت أختلف ليلتى، فقال لى الحبشان: ما لك؟ قلت: أشتكى بطنى، فقال: وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدونى إذا ذهبت إلى النبى ﷺ، قال: فلما كانت الساعة التى أخبرتنى المرأة التى يجلس فيها هو وأصحابه، خرجت أمشى حتى رأيت النبى ﷺ، فإذا هو محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فعرف النبى ﷺ الذى أريد، فأرسل جبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر، هذه واحدة، ثم انصرفت، فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمرًا جيدًا، ثم انطلقت به إلى النبى ﷺ فوضعت بين يديه، فقال: «ما هذا؟»، قلت: هدية، فأكل منها، وقال للقوم: «كلوا».

قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فسألنى عن أمرى فأخبرته، قال: «اذهب فاشتر نفسك»، فانطلقت إلى صاحبى، فقلت: بعنى نفسى، فقال: نعم، على أن تنبت لى مائة نخلة، فإذا أنبت جئتنى بوزن نواة من ذهب، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته، فقال النبى ﷺ: «اشتر نفسك بالذى سألك، واتنى بدلوا من ماء البئر التى كنت تسقى منها ذلك النخل»، قال: فدعا لى رسول الله ﷺ ثم سقيتها، فوالله لقد غرست مائة نخلة، فما منها نخلة إلا نبتت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد نبت، فأعطانى قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها فى كفة الميزان، ووضع فى الجانب الآخر نواة، قال: فوالله ما استعلت القطعة من الأرض من الذهب، قال: وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فأعتقنى^(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمى، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أغرب، وبقيه رجاله ثقات.

١٥٨٣٨ - وعن سلمان، قال: كنت رجلاً من أهل حى، مدينة أصبهان، فبينما أنا إذلقى الله عز وجل فى قلبى من خلق السماوات والأرض، فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم الناس يتحرج، فسألته: أى الدين أفضل؟ فقال: ما لك ولهذا الحديث؟ أتريد ديناً غير دينك؟ قلت: لا، ولكن أحب أن أعلم من خلق السماوات والأرض وأى دين

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٧٣).

أفضل، قَالَ: مَا أَعْلَمُ عَلَى هَذَا غَيْرَ رَاهِبٍ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ عِنْدَهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدِّينَا يَصُومُ بِالنَّهَارِ وَيَقُومُ بِاللَّيْلِ، فَكُنْتُ أَعْبُدُ كَعِبَادَتِهِ، فَلَبِثْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ تَوَفَّى، فَقُلْتُ: إِلَيَّ مِنْ تَوْصِي بِي؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، فَعَلَيْكَ بِرَاهِبٍ مِنْ وَرَاءِ الْجَزِيرَةِ، فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، قَالَ: فَجِئْتُهُ فَأَقْرَأْتُهُ السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ تَوَفَّى، فَمَكَّنْتُ عِنْدَهُ أَيْضًا ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ تَوَفَّى، فَقُلْتُ: إِلَيَّ مِنْ تَأْمِرْنِي أَنْ أَذْهَبَ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ رَاهِبٍ بِعَمُورِيَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ، وَمَا أَدْرَى أَتَلْحَقُهُ أَمْ لَا، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ عِنْدَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تَأْمِرْنِي أَنْ أَذْهَبَ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ أَدْرَكْتَ زَمَانًا تَسْمَعُ بِرَجُلٍ يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا أَرَاكَ تَدْرِكُهُ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِنْ أَدْرَكْنِي إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ الدِّينَ، وَأَمَارَةٌ ذَلِكَ قَوْمُهُ يَقُولُونَ: سَاحِرٌ، مَجْنُونٌ، كَاهِنٌ، وَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَإِنْ عِنْدَ غَضْرُوفٍ كَتَفَهُ خَاتَمُ النَّبِوَةِ.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، أَتَى رَكْبٌ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَنَحْنُ قَوْمُ تِجَارٍ نَعِيشُ بِتِجَارَتِنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدِمَ عَلَيْنَا وَقَوْمُهُ يَقَاتِلُونَهُ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِجَارَتِنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: مَا يَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: سَاحِرٌ، مَجْنُونٌ، كَاهِنٌ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْأَمَارَةُ، دَلُونِي عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: تَحْمِلْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَا تَعْطِينِي؟ فَقُلْتُ: مَا أَجِدُ شَيْئًا أَعْطِيكَ، غَيْرَ أَنِّي عَبْدٌ لَكَ، فَحَمَلْنِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَعَلَنِي فِي نَخْلِهِ، فَكُنْتُ أَسْقَى كَمَا يَسْقَى الْبَعِيرَ، حَتَّى دَبَرَ ظَهْرِي وَصَدْرِي مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا يَفْقَهُ كَلَامِي، حَتَّى جَاءَتْ عَجُوزٌ فَارْسِيَّةٌ تَسْتَقِي، فَكَلِمَتُهَا فَقْهَتْ كَلَامِي، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ؟ دَلِينِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: سَيَمُرُ عَلَيْكَ بِكَرَّةٍ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَخَرَجْتُ فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ، ثُمَّ قَرِبتُ إِلَيْهِ التَّمْرَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟ أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟»، فَأَشْرَتْ أَنَّهُ صَدَقَةٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَيَّ هَؤُلَاءِ»، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْأَمَارَةُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جِئْتُ بِتَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقُلْتُ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ، فَأَكَلَ وَدَعَا أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا، ثُمَّ رَأْنِي أُتَعَرِّضُ لِأَرَى الْخَاتَمَ، فَعَرَفَ فَأَلْقَى رِداءَهُ، فَأَخَذَتْ أَقْبَلَهُ وَالتَزَمَهُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، فَسَأَلْنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اشْتَرَطْتُ لَهُمْ أَنْكَ عَبْدٌ، فَاشْتَرَوْا نَفْسَكَ مِنْهُمْ»، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أَنْ يَحْيِيَ لَهُمْ

ثلاثمائة نخلة، وأربعين أوقية ذهب، ثُمَّ هُوَ حر، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغرس»، فغرس، ثُمَّ انطلق، فَأَلْقَى الدُّلُو عَلَى الْبُئْرِ، ثُمَّ لَا تَرْفَعُهُ حَتَّى يَرْتَفِعَ، فَإِنَّهُ إِذَا امْتَلَأَ ارْتَفَعَ، ثُمَّ رَشَ فِي أَصُولِهَا، ففعل ففبت النخل أسرع النبات، فَقَالَ: سبحان الله، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الْعَبْدِ إِنْ، لِهَذَا الْعَبْدِ لَشَأْنًا، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ تَبْرًا، فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُونَ أوقية^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥٨٣٩ - وَعَنْ سَلَامَةَ الْعَجَلِي، قَالَ: جَاءَ ابْنُ أُخْتٍ لِي مِنَ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ: قَدَامَةٌ، فَقَالَ لِي ابْنُ أُخْتِي: أَحَبُّ أَنْ أَلْقَى سَلْمَانَ فَأَسْلِمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ بِالْمَدَائِنِ، وَهُوَ يَوْمٌ مِئْذٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا، فَوَجَدْنَاهُ عَلَى سُرِيرٍ يَسْقَى حَوْضًا، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ أُخْتٍ لِي قَدِمَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَسْلِمَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قُلْتُ: يَزْعَمُ أَنَّهُ يَحْبُكَ، قَالَ: أَحْبَبَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا وَقَلْنَا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَا تَحَدَّثُنَا عَنْ أَصْلِكَ، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَّا أَصْلِي وَمَنْ أَنَا، فَأَنَا مِنْ رَامِهْرَمَزٍ، كُنَّا قَوْمًا بِجَوْسًا، فَأَتَى رَجُلٌ نَصْرَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا فَيَنْزِلُ فِينَا، وَاتَّخَذَ فِينَا دِيرًا، وَكُنْتُ فِي كِتَابِ الْفَارْسِيَّةِ، وَكَانَ لَا يَزَالُ غَلَامٌ مَعِيَ فِي الْكِتَابِ يَجِيءُ مَضْرُوبًا وَيَكِي وَقَدْ ضَرَبَهُ أَبَوَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: مَا يَكِيكَ؟ قَالَ: يَضْرِبُنِي أَبُوای، قُلْتُ: وَلَمْ يَضْرِبَاكَ؟ قَالَ: أَتَى هَذَا الدَّيْرَ، فَإِذَا عَلِمَا ذَلِكَ ضَرَبَانِي، وَأَنْتَ لَوْ أَتَيْتَهُ لَسَمِعْتَ مِنْهُ حَدِيثًا عَجَبًا.

قُلْتُ: أَذْهَبَ بِي مَعَكَ، فَأَتَيْنَاهُ فَحَدَّثْنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ، خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَالَ: فَحَدَّثْنَا حَدِيثًا عَجَبًا، قَالَ: وَكُنْتُ أُخْتَلَفُ إِلَيْهِ مَعَهُ، قَالَ: فَفُطِنَ غُلَامَانِ مِنَ الْكِتَابِ، فَجَعَلُوا يَجِئُونَ مَعَنَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنُوهُ، فَقَالُوا لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّكَ قَدْ جَاوَرْتَنَا، فَلَمْ نَرِ مِنْ جَوَارِكَ إِلَّا الْحَسَنَ، وَإِنَّا نَرَى غُلَامَانَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكَ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَفْتَنَهُمَ عَلَيْنَا، أَخْرَجْنَا عَنْهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِذَلِكَ الْغُلَامِ الَّذِي يَأْتِيهِ: أَذْهَبَ مَعِيَ، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَدْ عَلِمْتُ سُنَّةَ أَبَوَي عَلِيٍّ، قُلْتُ: لَكِنِّي أَخْرَجْتُكَ مَعَكَ، وَكُنْتُ يَتِيمًا لَا أَبَ لِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَأَخَذْنَا جَبَلَ رَامِهْرَمَزٍ، فَجَعَلْنَا نَغْشَى وَنَتَوَكَّلُ وَنَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْجَزِيرَةَ، فَقَدِمْنَا نَصِيبِينَ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: يَا

سلمان، إن قومًا هاهنا هم عباد أهل الأرض، وأنا أحب أن ألقاهم، قال: فجتناهم يوم الأحد وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي، فحيوه وبشوا له، قالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قبل فارس، فتحدثنا ما تحدثنا، ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان انطلق، فقلت: دعني مع هؤلاء، قال: قلت: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون من الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم، حتى إذا أمسينا قال الرجل الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام يضيعوه ليأخذه رجل منكم، قالوا: خذه أنت، قالوا: يا سلمان، هذا خبز، وهذا آدم، فكل إذا غربت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم دخل في صلاته، فلم يكلمني إلا ذاك، ولم ينظر إلي، فأخذني الغم تلك السبعة الأيام، لا يكلمني أحد، حتى كان الأحد فأنصرف إلي، فذهبت إلي مكانهم الذي كانوا يجتمعون.

قال: وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه، فيلقى بعضهم بعضًا، فيسلم بعضهم على، ثم لا يلتفتون إلى مثله، قال: فرجعت إلى منزلنا، فقال لي مثل ما قال لي أول مرة: هذا خبز، وهذا آدم، فكل منه إذا غربت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم دخل في صلاته، فلم يلتفت إلي ولم يكلمني إلى الأحد الآخر، فأخذني غم وحدثت نفسي بالفرار، ثم دخل في صلاته، فقلت: أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان الأحد رجعت إليهم فاجتمعوا، فقال لهم: إني أريد بيت المقدس، فقالوا له: وما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به، قالوا: إنا نخاف أن يحدث به حدث، فيليك غيرنا، وكنا نحب أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذاك فرحت، قلت: نساfer نلقى الناس، فذهب عني الغم الذي كنت أجده.

فخرجنا أنا وهو، وكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويمشي النهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا إليه واستبشروا به، فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به، فانطلقوا بي فأطعموني خبزًا ولحمًا، ودخل في صلاته، فلم ينصرف إلي حتى كان يوم الأحد الآخر، ثم قال لي: يا سلمان، إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقطني، فوضع رأسه، فبلغ الظل الذي قال فلم أوقظه مأواة له مما رأيت من اجتهاده ونصبه، فاستيقظ مذعورًا، فقال: يا سلمان، ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل

مكان كذا وكذا؟ قُلْتُ: بلى، وإنما منعنى مأواة لك لما رأيت من دأبك، قَالَ: ويحك يا سلمان، اعلم أن أفضل ديننا اليوم النصرانية، قُلْتُ: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية؟ كلمة ألقيت على لساني، قَالَ: نعم، يوشك أن يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدقه، قُلْتُ: وإن أمرنى أن أدع دين النصرانية؟ قَالَ: نعم، فإنه نبي لا يأمر إلا بحق، ولا يقول إلا حقاً، والله لو أدركته ثم أمرنى أن أقع فى النار لوقعتها.

ثم خرج من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المقعد، فَقَالَ لَهُ: دخلت فلم تعطنى، وهذا تخرج فأعطنى، فالتفت فلم يروجه أحد، قَالَ: فأعطنى يدك، قَالَ: فناوله يده، فَقَالَ: قم ياذن الله صحيحاً سوياً، فتوجه نحو بيته، فأتبعته بصرى تعجباً مما رأيت، وخرج صاحبى وأسرع المشى، وتلقانى رفقة من كلب أعراب، فسبونى فحملونى على بعير، وشدونى وثاقاً فتداولنى البياع، حتى سقطت إلى المدينة، فاشترانى رجل من الأنصار، فجعلنى فى حائط له من نخل، فكنيت فيه. قَالَ: ومن ثم تعلمت عمل الخوص، اشتري خوصاً بدرهم وأعمله فأبيعه بدرهمين، فأردهما إلى الخوص وأستنفق درهماً أحب أن أكل من عمل يدي، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلاً خرج بمكة يزعم أن الله عز وجل أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا وقدم علينا، فَقُلْتُ: والله لأجربنه، فذهبت إلى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم، ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد، فاحتملتها حتى أتيتها بها على عاتقى، حتى وضعتها بين يديه، فَقَالَ: «ما هذه؟ صدقة أم هدية؟»، قُلْتُ: بل صدقة، قَالَ لأصحابه: «كلوا بسم الله»، وأمسك ولم يأكل، فمكثت أياماً ثم اشتريت أيضاً بدرهم لحم جزور، فأصنع مثلها واحتملتها حتى أتيتها بها فوضعتها بين يديه، فَقَالَ: «ما هذه؟ هدية أم صدقة؟»، قُلْتُ: لا، بل هدية، قَالَ لأصحابه: «كلوا بسم الله»، وأكل معهم.

قُلْتُ: هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت، ثم قُلْتُ لَهُ: داب يا رسول الله أى قوم النصارى، قَالَ: «لأحرقهم ومن يحبهم»، قُلْتُ فى نفسى: فأنا والله أحبهم، وذلك حين بعث السرايا وجرّد السيف، فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر، فَقُلْتُ: تحدث الآن إني أحبهم، فيبعث إلى فيضرب عنقى، فقعدت فى البيت، فجاءنى الرسول ذات يوم، فَقَالَ: «يا سلمان، أحب»، قُلْتُ: من؟ قَالَ: «رسول الله ﷺ»، قُلْتُ: والله هذا الذى

كُنْتُ أَحْذِرُ، قُلْتُ: نَعَمْ، اذْهَبْ حَتَّى أَلْحَقَكَ، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَجِيءَ»، وَأَنَا أَحْدَثُ نَفْسِي أَنْ لَوْ ذَهَبَ أَنْ أَفْرَ، فَاَنْطَلِقْ بِي فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأْنِي تَبْسِمُ وَقَالَ لِي: «يَا سَلْمَانَ أَبْشِرْ، فَقَدْ فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ»، ثُمَّ تَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٥]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَوْ أَدْرَكْتَهُ فَأَمَرْنِي أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ لَوَقَعْتُهَا، إِنَّهُ نَبِيٌّ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِحَقٍّ^(١).

١٥٨٤٠ - وَفِي رِوَايَةٍ مُخْتَصَرَةٍ: قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٢، ٨٣]، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ، إِنْ أَصْحَابُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير سلامة العجلي، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٥٨٤١ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: أَتَانِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ يَسْلُمُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ عِبَادَةُ قَطْوَانِيَّةٍ مُرْتَدِيًّا بِهَا، فَطَرَحَتْ وَسَادَةً فَلَمْ يَردهَا، وَلَفَّ عِبَادَتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: بِحَسْبِكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ سَاعَةً، وَكَبَّرَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ يَعْنِي أَبَا الدَّرْدَاءِ، قُلْتُ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاَنْطَلِقْ إِلَيْهِ ثُمَّ أَقْبِلَا جَمِيعًا، وَقَدْ اشْتَرَى أَبُو الدَّرْدَاءِ لَحْمًا بِدَرَاهِمٍ، فَهُوَ فِي يَدِهِ مَعْلُوقَةٌ، فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ، اخْبِزِي وَاطْبِخِي، فَفَعَلْنَا ثُمَّ أَتَيْنَا سَلْمَانَ بِالطَّعَامِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُلْ مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ سَلْمَانُ: لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَفْطَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَكَلَ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، ذَهَبَ لِيَقُومَ، أَجْلَسَهُ سَلْمَانُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَتَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنْ لَعِينَكَ عَلَيْكَ نَصِيئًا، وَإِنْ أَهْلَكَ عَلَيْكَ نَصِيئًا، فَمَنْعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَامَا فَرَكَعَا رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرَا، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى صَلَاةٍ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٦١١٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٦١٢١).

الصحيح، فذكر أمرهما للنبي ﷺ، فَقَالَ: «ما لسلمان ثكلته أمه، لقد أشيع من العلم»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَخْصَ بَيْصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «رَأَيْتَ مُلْكًا عَرَجَ يَعْجَلُ سَلْمَانَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٥٨٤٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تَشْتَاكُ إِلَيْهِمُ الْخُورُ الْعَيْنُ: عَلِيٌّ، وَعُمَارٌ، وَسَلْمَانٌ»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاكُ إِلَيَّ ثَلَاثَةً». رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِي رِبْعَةَ الْأَيَادِي، وَقَدْ حَسَنَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ.

١٥٨٤٤ - وَعَنْ بَقِيرَةَ امْرَأَةِ سَلْمَانَ، قَالَتْ: لما حضر سلمان الموت دعاني وَهُوَ فِي عُلْيَا لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَقَالَ: افْتَحِي يَا بَقِيرَةُ هَذِهِ الْأَبْوَابَ، فَأَرَى الْيَوْمَ رَوَادًا لَا أَدْرِي مِنْ أَى هَذِهِ الْأَبْوَابِ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ، ثُمَّ دَعَا بِمَسْكِ لَهْ، ثُمَّ قَالَ: أَدْفِنِي فِي تَوْرٍ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: انْضَحِي حَوْلَ فَرَاشِي، ثُمَّ أَنْزِلِي فَاْمَكْثِي، فَسَوْفَ تَطْلُعِينَ فَتَرِينَ عَلَيَّ فَرَاشِي، فَاطْلَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَخَذَ رُوحَهُ مَكَانَهُ عَلَيَّ فَرَاشَهُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا^(٤).

رواه الطبراني من طريق الجَزَلِ، عَنْ بَقِيرَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٠٥ - باب مناقب عبد الله بن أنيس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقدم في المغازي في سريته إلى خالد بن سفيان.

رواه أحمد وغيره.

٢٠٦ - باب في أبي الهيثم، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٤٥ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبُو الْهَيْثَمِ، وَهُوَ نَقِيبٌ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٤٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٤٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٠/١٩).

رواه الطبراني مرسلًا، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ شَهُودِهِ بِدْرًا فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ.

١٥٨٤٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ سَنَةَ عَشْرِينَ، وَاسْمُهُ مَالِكٌ^(١).

رواه الطبراني.

٢٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٤٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرِ سَنَةً^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٨٤٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَجَازَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَسَانِي قُبْطِيَّةً^(٣).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥٨٤٩ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ، يَعْزِي ابْنَ عَفَّانَ: ادْعُوا لِي زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن عبد بن أبي كريمة، وهو ثقة.

١٥٨٥٠ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: أَيُّ النَّاسِ أَكْتَبَ؟ قَالُوا: زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥١ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَبُرَ عَلَى أُمِّهِ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَتَى بِدَابَّتِهِ فَأَخَذَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّكَابِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ دَعِهِ: أَوْ ذَرِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَكَذَا نَفْعَلُ بِالْعُلَمَاءِ الْكِبَرَاءِ^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٠/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٦).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير رزين الرمانى، وهو ثقة.

١٥٨٥٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: الْيَوْمَ مَاتَ حَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلْفًا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يحيى بن سعيد الأنصارى لم يسمع من أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ كَلَامُ لَابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

١٥٨٥٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ كَبِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ، وَسَنَهُ تِسْعٍ وَخَمْسُونَ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجَازَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً، وَالْخَنْدَقُ فِي شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٢٠٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِبَادَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٥٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ مَنَزَلَةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَزَلَةً صَاحِبِ الشَّرْطَةِ مِنَ الْأَمِيرِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَقْدَمَتِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَنَزَلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ، فَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ بِهِ خَافَةً أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى شَيْءٍ، فَصْرِفَهُ عَنْ ذَلِكَ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٥٦ - عَنْ امْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَافِعًا رَمَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، أَوْ يَوْمَ خَيْبَرَ، شَكَّ عَمْرُو، بِسَهْمٍ فِي ثَنَدَوْتِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْزِعْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٦/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٦/١٨).

السهم، فَقَالَ: «يَا رافع، إِنْ شئتَ نَزَعْتَ السهمَ والقُطْبَةَ جميعاً، وَإِنْ شئتَ نَزَعْتَ السهمَ وتركتَ القُطْبَةَ، وشهدتَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شهيدٌ»، قَالَ: انزع، فنزع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السهمَ وتركَ القُطْبَةَ، فعاشَ بِهَا حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ معاوية، فانتقضَ بِهِ الجرحُ، فماتَ بعدَ العصر، فَأَتَى ابنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ماتَ رافعٌ، فترحمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنْ مِثْلَ رافعٍ لَا يُخْرَجُ بِهِ حَتَّى يُؤْذَنَ مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ، فلما خَرَجْنَا بِجَنَازَتِهِ نَصَلِي عَلَيْهِ، جَاءَ ابنُ عُمَرَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْقَبْرِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

رواه الطبراني، وامرأة رافع إِنْ كَانَتْ صَحَابِيَّةً وَإِلَّا فإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهَا، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥٨٥٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى رافعُ بْنُ خَدِيجٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ (٢).

رواه الطبراني

١٥٨٥٨ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ رافعُ بْنُ خَدِيجٍ، فِي أَوَّلِ السَّنَةِ، حَضَرَ ابنُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، جَنَازَتَهُ، يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ لِرَافِعٍ يَوْمَ مَاتَ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً (٣).

رواه الطبراني

١٥٨٥٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، قَالَ: مَاتَ رافعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ فِي أَوَّلِهَا (٤).

رواه الطبراني

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٨٦٠ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا بِفَجِّ الرُّوحَاءِ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَصُرَ بِي وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ، مَا يَسُرُّنِي بِهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤٧).

الدنيا وما فيها^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عمرو بن ميمون بن مهران، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٦١ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ، وَرَمَحَ ثَقِيلَ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهد أرسله.

١٥٨٦٢ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطِّفَاوِي، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَكَى^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسحاق الطِّفَاوِي لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٨٦٣ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، ثُمَّ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَسْحَرْنَا، فَيَقُولُ: لَا، فَيَعَاوِدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَسْحَرْنَا، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْعُدُ فَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو حَتَّى يَصْبَحَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وهو ثقة.

١٥٨٦٤ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَيَقْسِمُ فِي الْمَجْلِسِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ فِيهِ مِزْعَةً لَحْمٍ، قَالَ بَرْدٌ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: هَلْ كَانَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا صَامَ أَوْ سَافَرَ، فَإِنَّهُ أَكْثَرَ طَعَامِهِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير برد بن سنان، وهو ثقة.

١٥٨٦٥ - وَعَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اشْتَكَى، فَاشْتَرَى لَهُ عِنْقُودَ عَنَبٍ بِدِرْهَمٍ، فَجَاءَ مُسْكِينٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ، فَجَاءَ الْمُسْكِينُ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٤٥).

منع، ولو علم بذلك العنقود مَا ذاقه^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير نعيم بن حماد، وَهُوَ ثَقَّة.

١٥٨٦٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: مر ابن عُمَرُ براعى غنم، فَقَالَ: يَا رَاعِي الغنم، هَلْ مِنْ جَزْرة؟ قَالَ: مَا هَاهُنَا رَبِّهَا، قَالَ: تقول: أَكلها الذئب، فرفع الراعى رأسه إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: فَأَيْنَ اللَّهُ؟ فَقَالَ ابن عُمَرُ: فَأَنَا واللّه أَحق أن أقول فَأَيْنَ اللَّهُ، فاشترى ابن عُمَرُ الراعى واشترى الغنم، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ الغنم^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن الحارث الحاطبي، وَهُوَ ثَقَّة.

١٥٨٦٧ - وَعَنْ الْمُطْعَمِ بْنِ مَقْدَامِ الصَّنَعَانِي، قَالَ: كتب الحجاج بن يوسف إِلَى عبد الله بن عُمَرَ: إنه بلغني أن الخلافة لا تصلح لعي، ولا بخيل، ولا غيور، فكتب إليه ابن عُمَرَ: أما مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْخِلافةِ إِنِّي أَطْلُبُهَا، فَمَا طَلَبْتُهَا، وَمَا هِيَ مِنْ بَالِي، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ الْعِي وَالْبَخْلِ وَالْغِيَرَةِ، فَإِنْ مِنْ جَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ بَعِي، وَمَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ فَلَيْسَ بِبَخِيلٍ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغِيَرَةِ، فَإِنْ أَحَقَّ مَا غَرَّتْ فِيهِ وَلَدَى أَنْ يَشْرَكَنِي فِيهِ غَيْرِي^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ مَرْسَلَ الْمُطْعَمِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عُمَرَ.

١٥٨٦٨ - وَعَنْ مَالِكٍ، قَالَ: أَقام ابن عُمَرُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتِينَ سَنَةً، تَفَدَّ عَلَيْهِ وَفُودَ النَّاسِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّهُ مَرْسَلٌ.

١٥٨٦٩ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: يَمْنَعُنِي مِنْهُ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيَّ دَمَ أَخِي الْمُسْلِمِ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٣٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٤٦).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الحارث أبو الأشهب، وهو ضعيف.

١٥٨٧٠ - وَعَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ ابْنِ عُمرَ وَهُوَ يَمْشِي، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَعَهُ رِمَحٌ، فَوَضَعَ زَجَ الرِمَحِ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ مِنْ قَدَمِ ابْنِ عُمرَ، فَحَمَلَ الشَّيْخُ فَأَدْخَلَ، فَوَرَمَتْ سَاقُهُ، فَأَتَاهُ الْحِجَاجُ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَصَابِكَ بِهِذَا حَتَّى آخِذَ لَكَ مِنْهُ؟ قَالَ: اللَّهُ لِيَأْخِذَنَ مِنْهُ، اللَّهُ لِيَأْخِذَنَ مِنْهُ، قَالَ: مَا بَالُ حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ يَحْمِلُ فِيهِ السِّلَاحَ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ هَذَا ثِقَاتٌ.

١٥٨٧١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ كَبِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِمَكَّةَ بَعْدَ الْحِجِّ، وَدُفِنَ بِالْمَحْصَبِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ: بِفَجٍّ، وَسَنَهُ حِينَ أَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْقِتَالِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَكَانَ الْخَنْدَقُ فِي شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ، فَسَنَهُ يَوْمَ تَوَفَّى أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(٢).

رواه الطبراني

١٥٨٧٢ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَنَّ ابْنُ عُمرَ يَوْمَ مَاتَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(٣).

رواه الطبراني

١٥٨٧٣ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ عُمرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ بِفَجٍّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ^(٤).

رواه الطبراني

٢١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٧٤ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، يَكْنَى أَبَا سَلِيمَانَ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبِ ابْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ، وَأُمُّهُ لِبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بَجِيرٍ بْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٣٠٤٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٣٠٣٤).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٣٠٣٧).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٣٠٣٨).

الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله^(١).

١٥٨٧٥ - وَعَنْ وَحْشَى بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَقَدَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَرَّاحِ عَلَى الشَّامِ، وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَرَّاحِ»، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَالِدُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ وَنَعَمْ فَتَى الْعَشِيرَةِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة.

١٥٨٧٧ - وَعَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَاسِ، وَذَا السَّيُوفِ، وَذَا اللِّسَانِ، فَعَزَلْتُهُ، وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَرَّاحِ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَاللَّهِ مَا أَعْذَرْتُ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [وَعَمَدْتُ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِيَوَاءَ نَصْبِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتُ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السَّنِّ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١)، والطبراني في الكبير برقم (٣٧٩٨)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٣٨١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨١٥)،

والتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٢٨٠)، والتبريزي في المشكاة برقم (٦٢٤٨)، وابن

سعد في الطبقات الكبرى (١٣٦/٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٢)، وابن كثير في

البداية والنهاية (١١٤/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٥/٣، ٤٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٨١٦).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: شَكَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا خَالِد، لَا تَوْذُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تَدْرِكَ عَمَلَهُ»، فَقَالَ: يَقَعُونَ فِي فَأْرَدٍ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَا تَوْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجال الطبراني ثقات.

١٥٨٧٩ - وَعَنْ قَيْسٍ، يَعْني ابنَ حازمٍ، قَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْبُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ولم يسم الصحابي، ورجاله رجال الصحيح.
١٥٨٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَوْتَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ، قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَ الرِّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
١٥٨٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَعَى أَهْلَ مَوْتَةَ، قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَ الرِّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو إمام ثبت.

١٥٨٨٢ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَدَ قَلَنْسُوَةَ لَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَقَالَ: اطْلُبُوهَا، فَلَمْ يَجِدُوهَا، فَقَالَ: اطْلُبُوهَا، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلّق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٩/١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٩٩).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٤٧).

رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة، فلا أدري سمع من خالد أم لا.

١٥٨٨٣ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: مَا عدل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِي وَبِخالد بن الوليد أَحَدًا منذ أسلمنا فِي حربِهِ (١).

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، ورجالهِ ثقات.

١٥٨٨٤ - وَعَنْ أَبِي السفر، قَالَ: نزل خالد بن الوليد الحيرة عَلَى أميرِ بَنِي المِزَابَةِ، فقالوا لَهُ: احذر السم لا تسقيكه الأعاجم، فَقَالَ: اثنوني بِهِ، فَأَتَى بِهِ، فأخذه بيده ثُمَّ اقتحمه، وَقَالَ: بِسمِ اللَّهِ، فلم يضره شَيْئًا.

رواه أَبُو يعلى، والطبراني بنحوه، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح، وَهُوَ مرسل، ورجالهما ثقات، إِلَّا أَنَّ أَبَا السفر وأبا بردة بن أَبِي موسى لم يسمعا من خالد، والله أعلم.

١٥٨٨٥ - وَعَنْ قيس، يَعْنِي ابنِ أَبِي حازم، قَالَ: قَالَ خالد بن الوليد: مَا ليلة تهدي إِلَيَّ بيتي فيها عروس أنا لَهَا محب، وأبشر فيها بغلام، بأحب إِلَيَّ من ليلة شديدة الجليد فِي سرية من المهاجرين أصبح بِهَا العدو.

رواه أَبُو يعلى، ورجالهِ رجال الصحيح.

١٥٨٨٦ - وَعَنْ قيس، يَعْنِي ابنِ أَبِي حازم، قَالَ: قَالَ خالد بن الوليد: لقد منعني كثيرًا من القراءة الجهاد فِي سبيلِ اللَّهِ (٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجالهِ رجال الصحيح.

١٥٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي وائل، قَالَ: لما حضر خالد بن الوليد الوفاة، قَالَ: لقد طلبت القتل فلم يقدر لي إِلَّا أَن أموت عَلَى فراشي، وما من عملِي أرجى من لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ، وأنا متترس بِهَا، ثُمَّ قَالَ: إذا أنا مت فانظروا سلاحِي وفرسي، فاجعلوه عدة فِي سبيلِ اللَّهِ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٦٨٥٧).

(٢) أخرجه أَبُو يعلى فِي مسنده برقم (٧١٥٢).

١٥٨٨٨ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: دَخَلُوا عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَعُودُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ لَفِي السَّبَاقِ، قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٨٨٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نَحْوَ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ.

رواه الطبراني

٢١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٩٠ - عَنْ رَاشِدِ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ إِلَيَّ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الْأَحْزَابِ عَنِ الْخَنْدَقِ جَمَعْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَعْلُو الْأُمُورَ عُلُوًّا مُنْكَرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ؟ قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ أَنَّ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ، فَنَكُونَ عَنْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عُرِفُوا، فَلَنْ يَأْتِيَنِي مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: فَاجْمَعُوا إِلَيَّ مَا نَهْدِي لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمَ، فَجَمَعْنَا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ، فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عَنْقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَهْدَيْتَ لَكَ أَدَمًا كَثِيرًا، قَالَ: ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٌّ لَنَا، فَأَعْطَانِيهِ لِأَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا، قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَوْ انْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا

الْمَلِكُ، وَاللَّهُ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَتَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى لِيَقْتُلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَكْذًا هُوَ؟ فَقَالَ: وَيَحَكَ يَا عَمْرُو، أَطِيعْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيُظْهِرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: وَتَبَايَعْنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي، وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَمَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي، ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَسْلِمَ، فَلَقِيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قَبِيلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: [أَيْنَ] يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمُنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ أَذْهَبُ فَأَسْلِمَ فَحَتَّى مَتَى؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَسْلِمَ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ ذَنُوتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَلَا أَذْكَرُ، وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو بَايِعْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهَجْرَةَ تَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهَا»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أُسْلِمَا^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى أذني، ورجالهما ثقات.

١٥٨٩١ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ رَمْثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا»، فَذَا كَرْنَا كُلَّ مِنْ اسْمِهِ عَمْرُو، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا»، قَالَ: ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَيْقِظَ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ عَمْرُو هَذَا؟ قَالَ: «عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ»، قُلْنَا: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا بَدِيتُ الصَّدَقَةَ جَاءَ فَأَجْزِلُ مِنْهَا، فَأَقُولُ: يَا عَمْرُو، أَنَى لَكَ هَذَا؟ قَالَ: مَنْ عِنْدَ اللَّهِ، وَصَدَقَ عَمْرُو إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا»، قَالَ زَهِيرُ بْنُ قَيْسٍ: لَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ: لِأَلْزَمَنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤، ١٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٣/٩)، وفي دلائل النبوة (٣٤٨/٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٤٢/٤).

هَذَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا حَتَّى أَمُوتَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه، قَالَ: قَالَ زهير: فلما كَانَتِ الفتنة، قُلْتُ: أَتَبِعُ هَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، ورجال أحمد وأحد إسناده الطبراني ثقات.

١٥٨٩٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعُثْمَانِ بْنِ طَلْحَةَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، قُلْتُ: إِسْلَامُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعْرُوفٍ، وَأَمَّا إِسْلَامُ خَالِدٍ وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْ قَوْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٨٩٣ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ الطَّائِي، قَالَ: لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٌ، قَالَ الْحَدِيثُ.

رواه الطبراني، ورجالهم ثقات.

١٥٨٩٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ، يَعْْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا عَمْرُو، إِنَّكَ لَذُو رَأْيٍ سَدِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار قَوْلُهُ: «فِي الْإِسْلَامِ»، وَفِي إِسْنَادِ الْكَبِيرِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَإِسْنَادُ الْبُخَارِيِّ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥٨٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ، وَأَحْمَدُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ: «عَمْرُو وَهْشَامُ»، وَرِجَالُ الْكَبِيرِ وَأَحْمَدُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

١٥٨٩٦ - وَعَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ شِيعَ عَمْرُو: أَوْ تَزِيدُ النَّاسَ نَارًا؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا بِالنَّاسِ؟ فَقَالَ: دَعَهُ، فَإِنَّمَا وَلَاهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّمَهُ بِالْحَرْبِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨١٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٧٥٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٢٣)، والحاكم في المستدرک (٢٤٠/٣)، وابن سعد

في الطبقات الكبرى (١٤١/١/٤)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٦٦٥).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح، غير المنذر بن ثعلبة، وهو ثقة.

١٥٨٩٧ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِي الْبَصْرِ، ثُمَّ طَاطَأَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ، فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُعْزِمَكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعْمَا الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ»^(١).

رواه أحمد، وَقَالَ: كَذَا فِي النسخة: «نعم»، بنصب النون وكسر العين، وَقَالَ أَبُو عبيدة: بكسر النون والعين.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وَقَالَ فِيهِ: ولكن أسلمت رغبة في الإسلام وأكون مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نعم»، ونعما بالمال الصالح للمرء الصالح»، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٨٩٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسود بن خلف، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْحِجْرِ فِي أَنْاسٍ مِنْ قَرِيشٍ، إِذْ قِيلَ: قَدِمَ اللَّيْلَةُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: فَمَا أَكْثَرْنَا أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا، فَمَدَدْنَا إِلَيْهِ أَبْصَارَنَا فَطَافَ، ثُمَّ صَلَّى فِي الْحِجْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: أَفْرَصْتُمُونِي، قُلْنَا: مَا ذَكَرْنَاكَ إِلَّا بِخَيْرٍ، ذَكَرْنَاكَ وَهْشَامَ بْنَ الْعَاصِ، فَقُلْنَا: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا، وَقَالَ بَعْضُنَا: هَاشِمٌ، قَالَ: أَنَا أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَسْلَمْنَا وَأَحْبَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَاصَحْنَاهُ، ثُمَّ ذَكَرَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَقَالَ: أَخَذْتُ بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، ثُمَّ اغْتَسَلْتُ وَتَخَنُّطْتُ ثُمَّ تَكَفَّنْتُ، فَعَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَبِلَهُ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَقُولُهَا ثَلَاثًا.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو عَمْرُو مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٨٩٩ - وَعَنْ أَبِي نُوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرِبَ، قَالَ: جَزَعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا الْجَزَعُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَى قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَحَبُّا ذَلِكَ كَانَ، أَمْ تَأْلَفَا يَتَأْلَفُنِي، وَلَكِنِّي شَهِدَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٣١٨٧، ٩٠١٠)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤٧)، والحاكم في المستدرک (٢٣٦/٢).

عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ، فَلَمَّا حَزَبَهُ الْأَمْرُ جَعَلَ يَدُهُ مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا فَرَكَبْنَا، وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ. وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِيرَاهُ حَتَّى مَاتَ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٩٠٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ عَمْرُو بِمِصْرَ يَوْمَ الْفِطْرِ سَنَةَ

اِثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ.

١٥٩٠١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،

بِمِصْرَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَنَهُ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ إِلَى قَائِلِهِ ثِقَاتٌ.

٢١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرُو أَيْضًا

وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٩٠٢ - عَنْ طَلْحَةَ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِشَيْءٍ؟ أَلَا إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ، وَنَعَمُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَأَحْمَدُ بِنَحْوِهِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٥٩٠٣ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَعَمُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٩٩/٤، ٢٠٠)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٨١٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٦١/١)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٦٤١)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٨٢٠)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٢٦/٨)، وَالْمُتَّقَى الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمِ (٣٣٥٧٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٥٠/٤)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٨٢٢).

١٥٩٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: «هل تدرى من معنا في البيت؟»، قُلْتُ: من يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَام»، قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَبْرِيلُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَام».

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٥٩٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو: خَيْرُ أَعْلَمِهِ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَأَنَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهْمُنَا الْآخِرَةُ وَلَا تَهْمُنَا الدُّنْيَا، وَإِنَّا الْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا الدُّنْيَا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو سنة خمس وستين.

رواه الطبراني.

١٥٩٠٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بكير، قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو بن العاص، ويكنى أبا محمد، بمصر، ودفن في داره سنة خمس وستين، وقائل يَقُولُ: سنة ثمان وستين، وسنه ثنتان وسبعون سنة، أو اثنتان وتسعون سنة، شك يحيى بن بكير، في السبعين أو التسعين.

رواه الطبراني

٢١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي معاوية بن أبي سفيان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٠٨ - قَالَ الطبراني: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، يكنى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأما صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص، من بني سليم، وأما بنت نوفل بن عبد مناف، وأما فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأما بنت الحارث بن حبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر، وأما بنت سعيد بن سهم^(١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٤/١٩).

١٥٩٠٩ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بِالْأَبْطَحِ أَيْبُضَ الرَّأْسِ
وَاللَّحْيَةَ كَأَنَّهُ ثَلَجٌ ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٩١٠ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ طَوِيلًا، أَيْبُضَ، أَجْلَحَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن صفوان، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٥٩١١ - وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ أَيْبُضُ النَّاسِ
وَأَجْمَلُهُمْ ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن جندب، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٥٩١٢ - وَعَنْ بَكَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا وَلَدْتُ قَرَشِيَّةَ

لِقَرَشَى خَيْرًا لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنِّي، فَقَالَ مَعْدُ بْنُ يَزِيدَ: مَا وَلَدْتُ قَرَشِيَّةَ لِقَرَشَى خَيْرَ لَهَا
فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَا وَلَدْتُ قَرَشِيَّةَ لِقَرَشَى شَرًّا لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنْكَ، قَالَ: وَلَمْ؟
قَالَ: لِأَنَّكَ عَوَدْتَهَا عَادَةً، كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ طَلَبُوهَا مِنْ غَيْرِكَ، فَكَأَنِّي بِهِمْ صَرَعِي فِي
الطَّرِيقِ، قَالَ: وَيْحَكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكْتُمُهَا نَفْسِي كَذَا وَكَذَا.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

١٥٩١٣ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ يَرِيدُ مَكَّةَ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهُ: الْأَبْوَاءُ، فَاطْلَعَ فِي بَثَرٍ عَادِيَةٍ فَأَصَابَتْهُ لِقْوَةٌ، فَأَجْدَ السَّيْرَ حَتَّى
دَخَلَ مَكَّةَ وَأَتَاهُ الْحَاجِبُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، النَّاسُ بِالْبَابِ مَا أَفْقَدَ وَجْهًا، قَالَ:
فَابْسِطْ لِي إِذَا، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِعِمَامَةٍ فَلَفَ بِهَا رَأْسَهُ وَشَقَّ وَجْهَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَحَمَدَ اللَّهُ
وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنْ أَعَافَى فَقَدْ عَوَفَى الصَّالِحُونَ قَبْلِي، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ
مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مَرَضٌ مِنِّي عَضُو، فَمَا أَحْصَى صَحِيحِي، وَإِنْ كَانَ وَجَدَ عَلَى بَعْضِ
خَاصَتِكَ فَقَدْ كُنْتُ حَدْبًا عَلَى عَامَتِكُمْ، وَمَا لِي أَنْ أَتَمْنَى عَلَى اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَانِي،
فَرَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا دَعَا لِي بِالْعَافِيَةِ، وَارْتَجَتْ الْأَصْوَاتُ بِالدَّعَاءِ فَاسْتَبَكِي، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ:
مَا يَبْكِيكَ مَا كُنْتُ عَنْهُ عَزُوفًا، فَقَالَ: كَبُرَتْ سَنِي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ الدَّمُوعُ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥/١٩).

عيني، ورميت في أحسنى وما يبدو منى، ولولا هو أبى في يزيد أبصرت قصدي^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وهو متروك.

١٥٩١٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يُوضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ وَلِيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ، وَاعْدِلْ»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنَّي مُبْتَلَى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ابْتُلَيْتُ^(٢).

رواه أحمد واللفظ له، وهو مرسل، ورواه أبو يعلى فوصله، فقال فيه: عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «توضؤوا»، قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا نَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ وَلِيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْدِلْ»، وَالْبَاقِي بَنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ، وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ: «فَاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»، بِاخْتِصَارٍ، وَرَجَالَ أَحْمَدَ وَأَبَى يَعْلَى رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٥٩١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، دَقَّ الْبَابُ دَاقًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انظروا من هذا؟»، قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، قَالَ: «ائْذَنُوا»، وَدَخَلَ وَعَلَى أُذُنِهِ قَلَمٌ يَخْطُ بِهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْقَلَمُ عَلَى أُذُنِكَ يَا مُعَاوِيَةُ؟»، قَالَ: قَلَمٌ أَعْدَدْتُهُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَقَالَ: «جِزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِينَا خَيْرًا، وَاللَّهُ مَا اسْتَكْبَيْتُكَ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَيْفَ بَكَ لَوْ قَمَصَكَ اللَّهُ قَمِصًا»، يَعْنِي الْخِلَافَةَ، فَقَامَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ اللَّهَ مَقْمَصٌ أَخِي قَمِصًا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ فِيهِ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادَعْ اللَّهَ لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِهِ بِالْهَدَى، وَجَنِّبْهُ الرَّدَى، وَاغْفِرْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السري بن عاصم، وهو ضعيف.

١٥٩١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي أَمْرٍ، فَقَالَ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ»، فَقَالَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ»، فَقَالَا: اللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٦٣)، والتبريزي في مشكاة المصابيح برقم (٣٧١٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٦٥٣)، وابن كثير في التفسير (٢٠/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٦).

ورسوله أعلم، فَقَالَ: «ادعوا لى معاوية»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مَا يَنْفَذُونَ أَمْرَهُمْ، حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غُلَامٍ مِنْ غُلَمَانِ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: «أَحْضَرُوهُ أَمْرَكُمْ، أَوْ أَشْهَدُوهُ أَمْرَكُمْ، فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ»^(١).

رواه الطبراني، والبزار باختصار اعتراض أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مفسر، ومع ذَلِكَ فهو حديث منكر، والله أعلم.

١٥٩١٧ - وَعَنْ الْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مَعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ»^(٢).

رواه البزار، وأحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٥٩١٨ - وَعَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَمَكَّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ»^(٣).

١٥٩١٩ - وَفِي رِوَايَةٍ أُيْضًا: «وقه سوء العذاب»^(٤).

رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، وجبلة لم يسمع من مسلمة، فهو مرسل، ورجالهم وثقوا، وفيهم خلاف.

١٥٩٢٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمِيرِكُمْ هَذَا، يَعْنِي مَعَاوِيَةَ.

رواه الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، غير قيس بن الحارث المذحجي، وهو ثقة.

١٥٩٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدَ مِنْ مَعَاوِيَةَ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤٨)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي رجاله خلاف.

١٥٩٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، استوص معاوية، فإنه أمين على كتاب الله، ونعم الأمين هو^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن فطر، ولم أعرفه، وعلى بن سعيد الرازي، فيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ وَرَأْسَ مُعَاوِيَةَ فِي حَجَرِهَا وَهِيَ تَقْبَلُهُ، فَقَالَ لَهَا: «أَتَحْبِينَهُ؟»، فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا أَحِبُّ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْبَانَهُ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٩٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٩٢٥ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِلًا فِي كَنِيسَةٍ بِأَرِيحَا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَسْجِدٌ يَصَلِّي فِيهِ، قَالَ: فَاتَّبَعَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ نَوْمَتِهِ، فَإِذَا مَعَهُ فِي الْبَيْتِ أَسَدٌ يَمْشِي إِلَيْهِ، فَقَامَ فَرَعًا إِلَى سِلَاحِهِ، فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ: صَه، إِنَّمَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ بِرِسَالَةٍ لِتُبَلِّغَهَا، قُلْتُ: مَنْ أُرْسَلْتُ؟ قَالَ: اللَّهُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِتَعْلَمَ مُعَاوِيَةُ الرَّحَالُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: مَنْ مُعَاوِيَةُ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

١٥٩٢٦ - وَعَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: لَوْ رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ لَقُلْتُمْ هَذَا الْمَهْدِيُّ^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥٩٢٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَتَلَايَ وَقَتَلَنِي مُعَاوِيَةُ فِي الْجَنَّةِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٧/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٧/١٩).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٥٩٢٨ - وَعَنْ ثَابِت مَوْلَى أَبِي سَفْيَانَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَرْضَ الرُّومِ، فَوَقَعَ بَايِرٌ فِي رَحْلِهِ، فَنَادَى: يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ مُعَاوِيَةَ، فَتَزَلَّ وَنَزَلَ النَّاسُ، وَقَالُوا: نَلْقَى الْأَمِيرَ، فَقَالَ: إِنَّهُ بَلَّغْنِي أَنْ أَوَّلَ مَنْ يَغِيثُ جَبْرِيلَ، فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَكُونَ الثَّانِي.

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وهو ضعيف.

١٥٩٢٩ - وَعَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ، مَا كَانَ أَشَدَّ حُبَّهُ لِلْعَرَبِ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات إلى مجاهد.

١٥٩٣٠ - وَعَنْ قَيْسٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ لِأَخِيهِ: ارْتَدَفْ، فَأَبَى، فَقَالَ: بئس ما أدبت، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: دَعْ أَخَاكَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٣١ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ، قَالَ: مَاتَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ سِتِينَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٩٣٢ - وَعَنْ اللَّيْثِ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: تَوَفَّى مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ، وَسَنَهُ بَضِعَ وَسَبْعُونَ إِلَى الثَّمَانِينَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٣٣ - قَالَ الطبراني: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، حليف آل عتبة ابن عبد شمس، كَانَ إِسْلَامَهُ بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ حَتَّى قَدِمَ زَمَنَ خَيْبَرَ، وَقِيلَ: مَاتَ أَبُو مُوسَى سَنَةَ خَمْسِينَ، وَدُفِنَ بِالتَّوْتَةِ، عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ.

١٥٩٣٤ - وَعَنْ شَبَابِ الْعَصْفَرِيِّ، قَالَ: وَلِيَ أَبُو مُوسَى الْكُوفَةَ وَلَهُ بِهَا أَهْلٌ وَدَارٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥، ٣٠٤/١٩).

حضرة الجامع، مات أبو موسى سنة إحدى وخمسين، ونسبه قال: أبو موسى عبد الله ابن قيس الأشعري، هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن تميم بن بكر ابن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن جواهر بن الأشعر بن أدد بن عريب بن يشجب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن قحطان.

رواه الطبراني.

١٥٩٣٥ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، قَالَ: مَاتَ أَبُو مُوسَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ.

رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

١٥٩٣٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرٍ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِأَكْبَرِ أَهْلِ السَّفِينَةِ وَأَصْغَرِهِمْ، وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يَقُولُ: أَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ السَّفِينَةِ، وَابْنِي أَصْغَرُهُمْ، قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ فِيهَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو مَالِكٍ، وَأَبُو مُوسَى، وَكَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ، خَرَجُوا بِالْأَبْوَاءِ.

رواه الطبراني منقطع الإسناد، وإسناده حسن.

١٥٩٣٧ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَجَاشِيِّ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، فَجَعَلَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ، فَقَدِمَ بِهِمْ خَيْرٌ بَعْدَ الْحَدِيثِ.

رواه الطبراني منقطع الإسناد، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٩٣٨ - وَعَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرَاهُ يُرَائِي»، فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرَاهُ يُرَائِي»، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَيْقُولُهُ مُرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا بَلَّ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لَا بَلَّ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»، فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ». فَقُلْتُ: أَلَا أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ

اللَّهُ ﷺ بِحَدِيثٍ (١).

رواه أحمد، وفي الصحيح مِنْهُ أن عبد الله بن قيس أعطى زمماراً من مزامير آل داود، وهنا من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٣٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِع، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَ أُمِّهَا قَرْيَةَ يَدْعُهَا أَهْلُهَا أَعْمَرُ مَا تَكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا»، ثُمَّ انْخَدَرَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي، فَقَالَ: «نَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، إِنَّهُ لَأَوَاهُ حَلِيمٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَبْشُرُهُ، قَالَ: «احْذَرْ لَا تَسْمَعَهُ فَتَهْلِكَهُ»، ثُمَّ انْخَدَرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْنَا بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يَطِيلُ الصَّلَاةَ، وَكَانَ بَرِيدَةُ صَاحِبَ مَزَاحَاتٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَلَا تَصَلِّي كَمَا يَصَلِّي سَكِيهٌ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَرَجَعَ، فَلَمَّا أَتَى بَيْتَهُ قَالَ: خَيْرٌ دِينُنَا أَيْسَرُهُ، خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير رجاء بن أبي رجاء، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٥٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ» (٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه، إلا أنه قال: «من مزامير آل داود»، وهنا: «من مزامير داود». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو، وَهُوَ حسن الحديث.

١٥٩٤١ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» (٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٥٩٤٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةُ، فَقَامَا يَسْتَمْعَانِ لِقِرَاءَتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضِيَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣١٨).

لقى أَبُو موسى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا موسى، مررت بك البارحة ومعى عائشة، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فقمنا فاستمعنا لقراءتك»، فَقَالَ أَبُو موسى: لَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ لَحَبِرتُ لَكَ تَحِييراً.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رواه الطبراني، ورجاله عَلَى شرط الصحيح، غير خالِد بن نافع الأشعري، ووثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٥٩٤٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَعَدَ أَبُو موسى فِي بَيْتِهِ واجتمع إِلَيْهِ ناسٌ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي موسى، قَعَدَ فِي بَيْتٍ واجتمع إِلَيْهِ ناسٌ فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَسْطِيعُ أَنْ تَقْعُدَنِي حَيْثُ لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنْهُمْ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَقْعُدْهُ الرَّجُلَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي موسى، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلَى مِزْمَارٍ مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(١).

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٥٩٤٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَبَا موسى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وَثَقُوا، وفيهم خلاف.

١٥٩٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي موسى الأشعري، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ: «لَقَدْ أُوتِيَ أَخُوكم مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصَّحِيح.

١٥٩٤٦ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ: أَنْ لَا يُقْرَأَ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَأَقْرَأُوا الْأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ^(٤).

رواه أحمد بإسناد حسن، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) أخرجه أَبُو يعلى فِي مسنده برقم (٤٠٨٢).

(٢) أخرجه أَبُو يعلى فِي مسنده برقم (١٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٨٠/١٩).

(٤) أورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (٣٨٢٦).

٢١٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٤٧ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنُ أَبِي عَامِرٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مَعْتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مِنْبِهِ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَلِيَ الْبَصْرَةَ نَحْوَ سَنْتَيْنِ، ثُمَّ وَلِيَ الْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ، وَأَوَّلَ مَشَاهِدِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثِيَّةُ (١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله وثقوا.

١٥٩٤٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

رواه الطبراني.

١٥٩٤٩ - وَعَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ حَفَرَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَحَدْنَا لَحْدًا، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقَبْرَ طَرَحَتْ الْفَأْسُ، ثُمَّ قُلْتُ: الْفَأْسُ الْفَأْسُ، ثُمَّ نَزَلَتْ فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى اللَّحْدِ (٢).

رواه الطبراني، وفيه مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٠ - وَعَنْ ابْنِ مَرْحَبٍ، قَالَ: نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَدْعِي أَحَدَ الثَّلَاثَةِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ: أَخَذْتُ خَاتَمِي فَأَلْقَيْتُهُ عَمْدًا، وَقُلْتُ: إِنْ خَاتَمِي سَقَطَ مِنْ يَدِي؛ لِأَمْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَكُونُ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ (٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٩٥١ - وَعَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَرَسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: احْمَلْنِي عَلَى هَذَا، فَقَالَ: لَأَنْ أَحْمَلَ عَلَيْهِ غُلَامًا قَدْ رَكَبَ الْخَيْلَ عَلَى غَرْتِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ وَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ فَارِسًا، فَغَضِبْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَسَحَبْتُهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَكَأَنَّمَا كَانَ عَلَى أَنْفِهِ عِزْلَاءٌ مِزَادَةٌ، فَأَرَادَتْ الْأَنْصَارُ أَنْ يَسْتَقِيدُوا مِنِّي، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنِّي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٠، ٣٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٤/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٠/٢٠، ٣٧١).

مقيدهم من المغيرة بن شعبة، ولأن أخرجهم من ديارهم أقرب من أن أقيدهم من وزعة الله الَّذِينَ يَزْعُونَ عِبَادَ اللَّهِ^(١).

قُلْتُ: هَذَا الكلام الأخير لم أعرف معناه، والله أعلم. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٧ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٢ - عَنْ قَيْسِ الْمَدَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَسَأَلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: عَلَيْكَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ، فَبَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي الْمَسْجِدِ نَدْعُو وَنَذْكُرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَنَّا، فَقَالَ: «عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ»، فَقَالَ زَيْدٌ: فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْمِنُ عَلَيَّ دَعَائِنَا، ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ بِمَثَلِ مَا سَأَلْتُكَ صَاحِبَايَ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يَنْسَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَقْتُكُمَا بِهَا الْغُلَامُ الدَّوْسِيُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقيس هذا كَانَ قَاصِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٥٩٥٣ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئًا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهَا عَنْهَا غَيْرُهُ، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة، ورجاله ثقات.

١٥٩٥٤ - وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ سَلِيمٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدْتُ أَبَا أَيُّوبَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: تَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ^(٢).

رواه البزار من طريقين، فِي إِحْدَاهُمَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، وَثِقَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهَا ثِقَاتٌ.

١٥٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ قَرَّتْ عَيْنِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٣/٢٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٢٤).

وطابت نفسى، وَإِذَا لَمْ أَرُكْ لَمْ تَطْبِ نَفْسَى أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِي مَيْمُونَةَ الْفَارَسَى، وَهُوَ ثَقَّة.

١٥٩٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْسِطْ ثَوْبَكَ»، فَبَسِطْتُهُ فَحَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَةَ النَّهَارِ، ثُمَّ تَغَلَّ فِي ثَوْبِي، ثُمَّ ضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَى بَطْنِي، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله ابن عبد العزيز الليثي، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ كَانَ مَالِكٌ يَرْضَاهُ، وَهُوَ ثَقَّة، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَنْدَعِيُّ، لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَات.

١٥٩٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي أَبِي مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٨ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ عبيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا بَلَغَهُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي كَثِيرٍ عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ، وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَرَفَ بِالْأَصِيرِمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: حَدَّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ؟ فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ سَأَلُوهُ مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أَصِيرِمُ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ ابْنِ وَقْشٍ، فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الْأَصِيرِمِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْبَى الْإِسْلَامَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحْدِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ بَدَأَ لَهُ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٢٧)،

والمُتَقَى الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمِ (٣٣٦٦٩)، وَالسَّيُوطِيُّ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ (٩٧٩٣)، وَابْنُ

عَدَى فِي الْكَامِلِ (٨٥٨/٢).

فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَعَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِي غُرُضِ النَّاسِ فَقَاتَلَ حَتَّى أُبْتُتَهُ الْجَرَا حَةً، قَالَ: فَبَيْنَا رَجَالُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لِلْأَصِيرِ، وَمَا جَاءَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ، وَإِنَّهُ لَمُنْكَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ، فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ، قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو، أَحْرَبًا عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي فَعَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَّرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٢. - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٠ - عَنْ سَلْمَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَكْوَعِ، قَالَ: أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَارًا، وَمَسَحَ رَأْسِي مَرَارًا، وَاسْتَغْفَرَ لِي وَلِذَرِيَّتِي عِدَّةَ مَا بِيَدِي مِنَ الْأَصَابِعِ^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن يزيد بن أبي حكيم، وهو ثقة.

١٥٩٦١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فِرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ»^(٣).
رواه الطبراني في الصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٢٢١. - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أُسَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٢ - عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ غَزْوَةً، وَغَزَوْتُ بَعْدَ غَزْوَةِ^(٤).
رواه البزار، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

١٥٩٦٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أُصِيبَ بِصَرِهِ قَبْلَ قَتْلِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥١/٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣١).

عُثْمَانُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَتَعَنِي بِبَصْرِي فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَرَادَ الْفِتْنَةَ فِي عِبَادَةِ كُفٍّ بِصْرِي عَنْهَا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن حازم، وهو ثقة.

١٥٩٦٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ، وَسَنَهُ تِسْعُونَ سَنَةً^(١).

رواه الطبراني.

٢٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٥ - عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوَفَادَةِ لِقَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمَرَادِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن.

٢٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٦ - عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِّ، وَكَانَ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ، فَقَالَ: صَفْوَانُ هَجَانِي، فَقَالَ: «دَعُوا صَفْوَانَ، فَإِنْ صَفْوَانُ خَبِيثٌ اللِّسَانُ طِيبُ الْقَلْبِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عامر بن صالح بن رستم، وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا».

٢٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ، قَالَ: هَاجَرَ أَبِي صَفْوَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ يَدَهُ فَمَسَحَ عَلَيْهَا، فَقَالَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٥).

لَهُ صَفْوَان: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «المرء مع من أحب»، فَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ قَدَامَةَ حَيْثُ أَتَى دَارَ الْهَجْرَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ دَعَا قَوْمَهُ وَبَنِي أَخِيهِ لِيُخْرِجُوا مَعَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ وَخَرَجَ مَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ الْعَزَى وَعَبْدُ نَهْمٍ، فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ أَخِيهِ نَصْرُ بْنُ فُلَانٍ بْنُ قَدَامَةَ فِي خُرُوجِ صَفْوَانٍ وَوَحْشَتِهِمْ لِفِرَاقِهِ:

تَحَمَّلَ صَفْوَانٌ وَأَصْبَحَ غَادِيًا	بَأَبْنَائِهِ عَمْدًا وَخَلَى الْمَوَالِيَا
فَأَصْبَحْتُ مُخْتَارًا لِرَمْلِ مُعَبَّدٍ	وَأَصْبَحَ صَفْوَانٌ يَشْرَبُ ثَاوِيًا
طِلَابَ الَّذِي يَنْقَى وَآثَرَ غَيْرِهِ	فَشَتَّانَ مَا يَفْنَى وَمَا كَانَ بَاقِيًا
بِإِتْيَانِهِ دَارَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ	مُجِيًّا لَهُ إِذْ جَاءَ بِالْحَقِّ هَادِيًا
فَيَا لَيْتَنِي يَوْمَ الْحُدْبَا أَتَبَعْتُهُمْ	قَضَى اللَّهُ فِي الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيًا

فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ، فَقَالَ:

مَنْ مُبْلِغُ نَصْرًا رِسَالَةَ عَاتِبٍ	بَأَنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ أَصْبَحْتَ رَاضِيًا
مُقِيمًا عَلَى أَرْكَانِ هَذَا لِلْهَوَى	تَمْنَى وَأَنَّكَ مَغْرُورٌ تَمْنَى الْأَمَانِيَا
فَسَامَ قَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَعَادَهَا	قَضَى اللَّهُ فِي الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيًا

وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ بِهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْتِ أَبِيهِ صَفْوَانُ:

وَأَنَا ابْنُ صَفْوَانٍ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ	عِنْدَ النَّبِيِّ سَوَابِقُ الْإِسْلَامِ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	وَوَثَّنَى عَلَيْهِمْ بَعْدَهَا بِسَلَامِ
وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِمِثْلِ صَلَاتِهِمْ	مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَرْضِهِ الْأَيَّامِ

وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ خَلَافَةً عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعَثَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ صَفْوَانَ فِي جَيْشٍ مَدَدًا لِلْمُثَنَّى بْنِ حَارِثَةَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن ميمون، وكانَ قَدْرِيًّا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

٢٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٨ - عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ، أَنَّهُ أَتَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٠٠).

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: أَبْسَطُ، يَعْنِي يَدُكَ، أَبَايَعُكَ، قَالَ: «وإن أمرتك بقطيعة والديك؟»، قُلْتُ: لَا، ثُمَّ عَدْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَبْسَطُ يَدُكَ أَبَايَعُكَ، قَالَ: «علام؟»، قُلْتُ: عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: «وإن أمرتك بقطيعة والديك؟»، قُلْتُ: لَا، ثُمَّ عَدْتُ الثَّالِثَةَ، وَكَانَتْ لَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِنَا قُطِيْعَةُ الرَّحِمِ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي دِينِكَ رِيْبَةٌ»، فَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، ثُمَّ مَرَضَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُ مَغْمًى عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا أَظُنُّ طَلْحَةَ إِلَّا مَقْبُوضًا مِنْ لَيْلَتِهِ، فَإِنْ أَفَاقَ فَأَرْسِلُوهُ إِلَيَّ»، فَأَفَاقَ طَلْحَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: بَلَى، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ، قَالَ: فَقَالَ: لَا تَرْسِلُوهُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَتَلْسَعَهُ دَابَّةٌ أَوْ يَصِيْبَهُ شَيْءٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدْتَ فَاقْرَأُوهُ مِنْ السَّلَامِ، وَقُولُوا لَهُ فَلَسَيَتَغَفَّرُ لِي، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّبْحَ سَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَوْتِهِ وَمَا قَالَ، قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْقَهْ يَضْحَكُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني مرسلًا، وعبد ربه بن صالح لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٩٦٩ - وَعَنْ حَصِينِ بْنِ وَحُوحٍ، أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ فَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، فَعَجَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِذَلِكَ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَالَ: «أَذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ»، قَالَ: فَخَرَجَ مُوَلِّيًا لِيَفْعَلَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «أَقْبَلْ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقُطِيْعَةِ رَحِمٍ»، فَمَرَضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي غَيْمٍ وَبَرْدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لَا أَرَى طَلْحَةَ إِلَّا حَدَثَ بِهِ الْمَوْتُ، فَادْنُونِي حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأَصْلِي عَلَيْهِ وَأَعْجِلُوا»، فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبِيَّ ﷺ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ حَتَّى تَوَفَّى وَجَنَ عَلَيْهِ اللَّيْلَ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ: ادفنوني وألحقوني بربي تبارك وتعالى، ولا تدعوا رسول الله ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ، وَلَا يَصَابُ فِي سَبَبِي، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ، وَصَفَ النَّاسَ مَعَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْقَطِّ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ»^(١).

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ طَرَفٌ مِنْ آخِرِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَسَكَتَ عَلَيْهِ، فَهُوَ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٦٦).

٢٢٦ - باب مَا جَاءَ فِي سَفِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٧٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ، أَنَّهُ لَقِيَ سَفِينَةَ بَيْطُنَ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاءَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحْمِلْ فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْهَرُوا^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد والطبراني ثقات.

١٥٩٧١ - وَعَنْ عِمْرَانَ الْبَحْلِيِّ، عَنْ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَاتَّهَيْنَا إِلَى وَادٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُعْبِرُ النَّاسَ أَوْ أَحْمِلُهُمْ قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتَ الْيَوْمَ إِلَّا سَفِينَةَ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةُ»^(٢).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٥٩٧٢ - وَعَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَحْرِ فَاَنْكَسَرَتْ سَفِينَتُنَا، فَلَمْ نَعْرِفِ الطَّرِيقَ، فَإِذَا أَنَا بِالْأَسَدِ قَدْ عَرَضَ لَنَا، فَتَأَخَّرَ أَصْحَابِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَنَا سَفِينَةُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَضَلَلْنَا الطَّرِيقَ، فَمَشَى بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ تَنَحَّى وَدَفَعَنِي كَأَنَّهُ يُوْرِنِي الطَّرِيقَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوْدَعُنَا^(٣).

رواه البخاري، والطبراني بنحوه، إِلا أَنَّهُ قَالَ: فَاَنْكَسَرَتْ سَفِينَتِي الَّتِي كُنْتُ فِيهَا، فَرَكِبْتُ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاْحِهَا، فَطَرَحَنِي اللُّوْحُ فِي أَجْمَةٍ فِيهَا الْأَسَدُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ يَرِيدُنِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فَدَفَعَنِي بِمَنْكَبِهِ، وَالباقى بنحوه.

١٥٩٧٣ - وَفِي بَعْضِ طَرَقِهِ عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْوَهُ، وَلَا أَدْرِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٧)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٣٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٣).

مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَالِهِمَا وَثَقُوا^(١).

٢٢٧ - بَابُ فِي مَا جَاءَ فِي أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٧٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُفْنِيَنَّ مَا نَوَزَعْتَ أَحَدًا مِنْكُمْ عِنْدَ الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: هَذَا مِنْ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدُوكَ»، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «لَسْتُ مِنْهُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٥٩٧٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: «إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَكْفُرُونَ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ»، قَالَ: «أَجَلٌ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عبد الله الأشعري، وهو ثقة.

١٥٩٧٦ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ التَّجَارَةِ وَالْعِبَادَةِ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ، فَتَرَكْتُ التَّجَارَةَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْعِبَادَةِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جُلَيْبِيبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٧٧ - عَنْ أَبِي بَزْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ جُلَيْبِيًّا كَانَ امْرَأً يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلَاعِبُهُنَّ، فَقُلْتُ لَامْرَأَتِي: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لَأَفْعَلَنَّ وَلَأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَيْمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ»، فَقَالَ: نَعَمْ وَكَرَامَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَنُعْمَ عَيْنِي، فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي»، قَالَ: فَلِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِجُلَيْبِيبٍ»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشَاوَرُ أُمَّهُا، فَأَتَى أُمَّهُا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ابْنَتَكَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ وَنُعْمَةُ عَيْنِي، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ، فَقَالَتْ: أَجُلَيْبِيبُ ابْنَةُ أَجُلَيْبِيبٍ ابْنَةُ؟! لَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَا نَزَوَّجُهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا، قَالَتْ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا، فَقَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ، اذْفَعُونِي إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُضِيعْنِي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٧)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٧٢٧).

فَانْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «شَأْنُكَ بِهَا فَرَّوَجَهَا جُلَيْبِيًّا»، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قَالُوا: نَفَقِدُ فُلَانًا، وَنَفَقِدُ فُلَانًا، قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيًّا»، قَالَ: «فَاطْلُبُوهُ [فِي الْقَتْلَى]»، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَخَفِرَ لَهُ مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّهُ غَسَلَهُ. قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيْمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

وحدث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتًا: هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَاءُ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ صُبْ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا تَجْعَلُ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا»، قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيْمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خَالِيًا عَنِ الْخُطْبَةِ وَالتَّزْوِيجِ^(١). رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٩٧٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُلَيْبِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهُا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا»، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللَّهُ إِذَا مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْبِيًّا، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي خَدْرِهَا تَسْمِعُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرُهُ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ؟ قَالَ: فَكَأَنَّهَُا جَلَّتْ عَنْ أَبِيهَا، وَقَالَا: صَدَقْتَ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيْتُهُ فَقَدْ رَضِيْنَاهُ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ رَضِيْتُهُ فَرَّوَجَهَا»، ثُمَّ فَرَّعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ جُلَيْبٌ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنِّهَا لَمِنْ أَنْفَقَ أَيْمٌ بِالْمَدِينَةِ^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤٠)،

(٣٨٤١)، وابن كثير في التفسير (٦/٤١٨)، والبغوي في شرح السنة (١٩٧/١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤٣)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٧٤١).

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: فكأنما حلت عن أبيها عقلاً، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢٩ - باب ما جاء في زاهر بن حزام، رضي الله عنه

١٥٩٧٩ - عن أنس، أن رجلاً من أهل البادية، كان اسمه زاهراً، وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية، فيحضره رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج، فقال النبي ﷺ: «إن زاهراً باديئنا، ونحن حاضروه»، وكان النبي ﷺ يحبه، وكان رجلاً دميماً، فأتاه النبي ﷺ يوماً، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، وهو لا يئصره، فقال: أرسلني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبي ﷺ يقول: «من يشتري العبد»، فقال: يا رسول الله، إذا والله تجدني كاسداً، فقال النبي ﷺ: «لكنك عند الله لست بكاسد»، أو قال: «لكنك عند الله أنت ربيع»، فقال رسول الله ﷺ: «لكل حاضر بادية، وبادية آل محمد زاهر بن حرام»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٨٠ - وعن سالم، يعني ابن أبي الجعد، عن رجل من أشجع يُقال له: أزهر ابن حرام الأشجعي، رجل بدوي، وكان لا يزال يأتي النبي ﷺ بطرفة أو هدية، فراه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة له، ولم يكن أتاه، يعني في ذلك الوقت، فاحتضنه من وراء كتفه، فالتفت فأبصر النبي ﷺ، فقبل كفه، فقال: «من يشتري العبد؟»، قال: إذا تجدني يا رسول الله كاسداً، قال: «لكنك عند الله ربيع»، فقال رسول الله ﷺ: «لكل حاضر بادية، وبادية آل محمد زاهر بن حرام»^(٢).

رواه البخاري، والطبراني، ورجاله موثقون.

٢٣٠ - باب ما جاء في عبد الله ذي الجادين، رضي الله عنه

١٥٩٨١ - عن عقبة بن عامر، أن النبي ﷺ قال لرجل يُقال له: ذو الجادين: «إنه أواة»، وذلك أنه كان كثير الذكر لله عز وجل في القرآن، وكان يرفع صوته في الدعاء^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٣٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧)، وأورده المصنف =

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٥٩٨٢ - وَعَنْ ابْنِ الْأَدْرِع، قَالَ: كُنْتُ أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ! قَالَ: «إِنْكُمْ لَنْ تَسْأَلُوا هَذَا الْأَمْرَ بِالْمُغَالَبَةِ»، ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، قَالَ: قُلْتُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلَّا إِنَّهُ أَوَّابٌ»، قَالَ: فَظَنَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبَجَادَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ يَقُولُ: «نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمَا»، حَتَّى وَسَدَهُ فِي لَحْدِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضٍ، فَارْضَ عَنْهُ» (٢).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عِبَادِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرَزَمِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٢٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَمَامٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ ضَمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا أُرْقِيكَ يَا مُحَمَّد؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسَنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ ضَمَامُ: لَقَدْ قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ، أَعْدَهْنَ عَلَيَّ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَسْلَمَ (٣).

= في زوائد المسند برقم (٣٨٤٤)، والحاكم في المستدرک (٣٦٨/١)، وابن كثير في التفسير (١٦٣/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٨٥/٣)، والطبري في التفسير (٣٦/١١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٤). وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤٥)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٤/٦)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٠٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٤٧).

قُلْتُ: حديث ضماد بالدال في الصحيح وغيره، وحديث ضماد بالميم لم أجده.
رواه الطبراني، وذكره بالميم، ورجاله ثقات.

٢٣٢ - باب مَا جَاءَ فِي نَعِيمِ النَّخَامِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٥ - قَالَ الطبراني: وَهُوَ نَعِيمُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ.

١٥٩٨٦ - وَإِنَّمَا سُمِيَ النَّخَامُ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُ نَحْمَةً فِي الْجَنَّةِ»، وَالنَّحْمُ الصَّوْتُ.

١٥٩٨٧ - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ هَجْرَةِ الْخَبَشَةِ، وَقَتْلَ بَاجِنَادِينَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

٢٣٣ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٨ - قَالَ الطبراني: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ بْنِ زَهْرَةَ، وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، كَانَ قَدْ عَمِيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ كَاتِبًا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٥٩٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ كِتَابُ رَجُلٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ: «أَجِبْ عَنِّي»، فَكَتَبَ جَوَابَهُ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ»، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ كَانَ يَشَاوِرُهُ.

رواه الطبراني معضلاً، وإسناده حسن.

٢٣٤ - باب مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَدِمْتُ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ حِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِسْنَا حُلُلَنَا بِيَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: مَنْ يَمْسُكُ لَنَا رَوَاحِنًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ أَحَبُّ الدُّخُولِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَرِهَ التَّخَلُّفُ عَنْهُ، قَالَ عُثْمَانُ: وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ أَمْسِكْتُ لَكُمْ، عَلَى إِنْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ لَتَمْسُكُنَّ لِي إِذَا خَرَجْتُمْ، قَالُوا: فَذَلِكَ لَكَ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجُوا، فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالُوا: إِلَى أَهْلِكَ، فَقُلْتُ: خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي حَتَّى إِذَا حَلَلْتُ بِيَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْجِعْ وَلَا أَدْخُلْ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُعْطِيتُمُونِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالُوا: فَاعْجَلْ لَنَا، فَإِنَّا قَدْ كَفِينَاكَ الْمَسْأَلَةَ، فَلَمْ نَدْعُ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْنَاهُ،

فدخلت فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادع الله أن يفقهني في الدين ويعلمني، قَالَ: «ماذا؟»، قُلْتُ: فأعدت عليه القول، فَقَالَ: «لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أصحابك، اذهب فَأَنْتِ أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك»، فذكر الحديث (١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حكيم بن حكيم بن عباد، وَقَدْ وثق.

١٥٩٩١ - وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى مختصرة، قَالَ فيها: فدخلت على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسألته مصحفاً كَانَ عِنْدَهُ فَأَعْطَانِيهِ (٢).

١٥٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى المنبر ومعه كتاب، فَقَالَ: «لأعطين هذا الكتاب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قم يَا عُثْمَانُ بن أَبِي العاص»، فقام عُثْمَانُ بن أَبِي العاص فدفعه إليه (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يعلى أَبُو أمية، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩٩٣ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتِ عُثْمَانَ بن أَبِي العاص فِي أيام العشر، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ قَدْ أَخْلَاهُ للحديث، فمر عَلَيْهِ بكبش، فَقَالَ لصاحبه: بكم أخذته؟ فَقَالَ: باثني عشر درهماً، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ معي اثنا عشر درهماً اشتريت بِهَا كبشاً فضحيت وأطعمت عيالي، فلما قدمت اتبعت عُثْمَانَ، فلما قدمت اتبعتني بصرة فيها خمسون درهماً، فما رأيت دراهم قط كَانَتْ أعظم بركة منها، أعطاني وَهُوَ لَهَا محتسب، وأنا إليها محتاج.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بن حُنَيْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٤ - عَنْ نُوْفَلِ بن مساحق، قَالَ: بَيْنَمَا عُثْمَانُ بن حُنَيْفٍ يكلم عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ عاملاً فأغضبه، فأخذ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ قبضة من البطحاء فرجمه بِهَا، فأصاب حجر منها جبينه فشجّه، فسال الدم على لحيته، فكأنه ندم، فَقَالَ: امسح الدم عَنْ لحيتك، فَقَالَ: لا يهولنك هذا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فوالله لما انتهكت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤).

من وليتني أمره أشد مما انتهكت مني، قال: فكأنه أعجب عُمرَ ذَلِكَ مِنْهُ، وزاده خيراً^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٦ - باب مَا جَاءَ فِي جَرِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٥ - عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْخَسْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ ذَكَّرَكَ بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، إِلَّا أَنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ». قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَهْلَانِي^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما، وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنِ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»، فطلع جرير بن عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو كذاب.

١٥٩٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ بَيْنَا أَنَا يَوْمًا قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ، إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنِ»، فَبَقِيَ الْقَوْمُ كُلُّ رَجُلٍ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا هُمْ بِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ طَلَعَ مِنَ الثَّيَةِ، فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمُ السَّلَامَ، ثُمَّ بَسَطَ عَرْضَ رِدَائِهِ، وَقَالَ لَهُ: «عَلَى هَذَا يَا جَرِيرُ فَاقْعُدْ»، فَقَعَدَ مَعَهُمْ مَلِيًّا، ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ مِنْكَ مَنْظَرًا لَجَرِيرٍ مَا رَأَيْنَاهُ لَأَحَدٍ، قَالَ: نَعَمْ، هَذَا كَرِيمٌ قَوْمُهُ فَأَكْرَمُوهُ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٨٣٢)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٩).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٩٩٨ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِيَكُم مِّنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِّلْكٍ»، قَالَ: فَمَا مِنْ الْقَوْمِ رَجُلٌ إِلَّا يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ فَانْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَبَايَعَهُ وَهَاجَرَ، قَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟»، قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَصَدْرِهِ وَبَطْنِهِ، حَتَّى انْحَنَى جَرِيرٌ حَيَاءً أَنْ يَدْخُلَ يَدُهُ تَحْتَ إِزَارِهِ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ بِالْبِرْكَهْ وَلِذَرِيَّتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ وَهُوَ يَدْعُو لَهُ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك.

١٥٩٩٩ - وَعَنْ جرير، قَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَايَعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَبَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَرَطَ عَلَيَّ، وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَبَايَعْتَهُ عَلَى هَذَا.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ: فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه الطبراني بطرق، ورجال بعضها رجال الصحيح.

١٦٠٠٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَرِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، ظَهَرَ لِبَطْنِ»، قَالَهَا ثَلَاثًا^(٢).

رواه الطبراني، وأبو بكر بن حفص لم يدرك عليًا، وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠١ - وَعَنْ جرير، قَالَ: كَانَتْ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوُفُودَ دَعَانِي فَبَاهَاهُمْ بِي.

رواه الطبراني، وفيه خالد بن عمرو الأموي، وهو متروك، ووثقه ابن حبان.

١٦٠٠٢ - وَعَنْ ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَتْ نَعْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طَوْلَهَا ذِرَاعًا^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢١١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٨).

رواه عبد الله، وابن جرير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
 ١٦٠٠٣ - وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، قَالَ: كُنْتُ فَأَاءَ عَلَى بَابِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
 فَكَانَ يُخْرِجُ فِيرَكِبَ بَغْلَةً، أَيْ وَيَحْمِلُ غَلَامَهُ خَلْفَهُ.

رواه الطبراني، وسلمة ومحمد بن منصور الكلبي لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٢٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٠٤ - عَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ، قَالَ: بَلَّغْنَا ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَلِكٍ
 عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ، فَرَفَضْتَهُ وَخَرَجْتُ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ قَدْ بَشَّرَهُمْ بِقُدُومِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَيَسْطُ لِي رِءَاءَهُ
 وَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرَهُ وَأَقْعَدَنِي مَعَهُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى
 عَلَى النَّبِيِّينَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ قَدْ أَتَاكُمْ
 مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعًا غَيْرَ مَكْرَهٍ، رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ وَفِي دِينِهِ»،
 قَالَ: صَدَقْتُ^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن حجر، وهو ضعيف.

١٦٠٠٥ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا وَائِلُ بْنُ
 حَجْرٍ، جَاءَكُمْ لَمْ يَحْتِكُمْ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً، جَاءَكُمْ حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»، وَيَسْطُ لَهُ رِءَاءَهُ
 وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَصْعَدَهُ الْمَنْبَرَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «ارْفُقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ
 حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْمَلِكِ»، فَقَالَ: إِنْ أَهْلَى غَلْبُونِي عَلَى الَّذِي لِي، قَالَ: «أَنَا أُعْطِيكَ وَأَعْطِيكَ
 ضَعْفَهُ»، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ، إِذَا صَلَّيْتَ فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ
 أَذْنِكَ، وَالْمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا».

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِينَ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار، عَنْ عَمَتِهَا أُمِّ يَحْيَى بْنِ
 عَبْدِ الْجُبَارِ، وَلَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٠٠٦ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ، قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ
 وَافِدًا عَنْ قَوْمِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ، فَقَالُوا: بَشَّرْنَا بِكَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام، فَقَالَ: «قد جاءكم وائل بن حجر»، ثُمَّ لَقِينِي، عَلَيْهِ السَّلَام، فرحب بي وأدنى مجلسي وبسط لي رداءه فأجلسني عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ اطَّلَعَ الْمَنْبِرَ وَأَطْلَعَنِي مَعَهُ وَأَنَا دُونَهُ، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا وائل بن حجر أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائِعًا غير مكره، بقية أبناء الملوك، بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ يَا حَجْرُ وَفِي وَلَدِكَ»، ثُمَّ نَزَلَ وَأَنْزَلَنِي مَنْزِلًا شَاسِعًا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ أَنْ يَبِوِثَنِي إِيَّاهُ، فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِيَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ، قَالَ: يَا وَائِلُ، إِنَّ الرَّمْضَاءَ قَدْ أَصَابَتْ بَطْنَ قَدَمِي، فَأَرْدَفَنِي خَلْفَكَ، فَقُلْتُ: مَا أَضْنُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعِيرَ بِكَ.

قَالَ: فَالِقْ إِلَيَّ حِذَاءَكَ أَتَوْقِي بِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، قُلْتُ: مَا أَضْنُ عَلَيْكَ بِهَاتَيْنِ الْجِلْدَتَيْنِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِمَّنْ يَلْبِسُ لِبَاسَ الْمُلُوكِ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعِيرَ بِكَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَيَّ قَوْمِي، أَمَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكُتُبٍ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا كِتَابٌ لِي خَالِصٌ يَفْضُلُنِي فِيهِ عَلَى قَوْمِي، وَكِتَابٌ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي، وَفِي كِتَابِي الْخَالِصِ: «بِسْمِ اللَّهِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَيَّ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ، إِنْ وَائِلًا يَسْتَرْعِي وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمُوتَ»، وَفِي كِتَابِي الَّذِي لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَيَّ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ، لِأَبْنَاءِ مَعْشَرٍ وَأَبْنَاءِ ضُمْعَاجٍ، أَقْوَالُ شَنْوَعَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلُوكٍ، وَمَزَاهِرٍ، وَعِمْرَانٍ، وَبَحْرٍ، وَمَلَحٍ، وَمَحْجَرٍ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ أَتْرَثُوهُ، وَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَالٍ بِحَضْرَمُوتَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا، مِنْهُ الزِّمَّةُ وَالْجَوَارِ، اللَّهُ لَهُمْ جَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ذَلِكَ أَنْصَارُ».

وَفِي كِتَابِي الَّذِي لِي وَلِقَوْمِي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَيَّ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ وَالْأَقْوَالُ الْعِبَاهِلَةُ مِنْ حَضْرَمُوتَ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ مِنَ الصَّرَةِ السَّمْنَةِ، وَلِصَاحِبِهَا الْبَيْعَةِ، لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ، وَلَا شَغَارَ وَلَا وِرَاطَ فِي الْإِسْلَامِ، لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْجَرَابَ مِنَ التَّمْرِ، مِنْ أَجْبَا فَقَدَ أَرْبَى، وَكُلِّ مَسْكِرٍ حَرَامٍ»، فَلَمَّا مَلَكَ مَعَاوِيَةُ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: بَشْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةٍ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ ضُمَّتِ النَّاحِيَةَ فَاخْرُجْ بِجَيْشِكَ، فَإِذَا خَلَفْتَ أَفْوَاهَ الشَّامِ فَضَعْ سَيْفَكَ فَاقْتُلْ مِنْ أَبِي بَيْعَتِي حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ ادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَاقْتُلْ مِنْ أَبِي بَيْعَتِي، وَإِنْ أَصَبْتَ وَائِلَ بْنَ حَجْرٍ حَيًّا فَاتَّعْنِي بِهِ، فَفَعَلَ وَأَصَابَ وَائِلًا حَيًّا، فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَتَلَقَى، وَأُذِنَ لَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَسْرِيرَى هَذَا خَيْرٌ أَمْ ظَهَرَ نَاقَتِكَ؟

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَكَفْرٍ، وَكَانَتْ تِلْكَ سِيرَةُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَسْتَرِ الْإِسْلَامَ مَا فَعَلْتُ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِنَا وَقَدْ أَعَدَّكَ عُثْمَانُ ثَقَّةً وَصْهْرًا؟ قُلْتُ: إِنَّكَ قَاتَلْتَ رَجُلًا هُوَ أَحَقُّ بِعُثْمَانَ مِنْكَ، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ أَحَقُّ بِعُثْمَانَ مِنِّي وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَى عُثْمَانَ فِي النَّسَبِ؟ قُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَخِي بَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، فَلَا أَخَ أَوْلَى مِنْ ابْنِ الْعَمِّ، وَلَسْتُ أَقَاتِلُ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: أَوْلَسْنَا مُهَاجِرِينَ؟ قُلْتُ: أَوْلَسْنَا قَدْ اعْتَزَلْنَا كَمَا جَمِيعًا، وَحِجَّةٌ أُخْرَى حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَقَدْ حَضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ بَصْرَهُ، فَقَالَ: «أَتَتَكُمُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ»، فَشَدَّدَ أَمْرَهَا وَعَجَلَهُ وَقَبَحَهُ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفِتْنُ؟ قَالَ: «يَا وَائِلُ، إِذَا اخْتَلَفَ سَيْفَانُ فِي الْإِسْلَامِ فَاعْتَزَلَهُمَا»، فَقَالَ: أَصَبَحْتَ شَيْعِيًّا؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي أَصَبَحْتُ نَاصِحًا لِلْمُسْلِمِينَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْ سَمِعْتُ ذَا وَعِلْمَتَهُ مَا أَقْدَمْتُكَ، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ عِنْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ؟ انْتَهَى بِسَيْفِهِ إِلَى صَخْرَةٍ فَضْرَبَهُ حَتَّى انْكَسَرَ، فَقَالَ: أَوْلَيْتُكَ قَوْمَ يَحْمِلُونَ، قُلْتُ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَحَبِّبِي أَحِبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ؟»، فَقَالَ: اخْتَرِ أَى الْبِلَادِ شِئْتَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِرَاجِعٍ إِلَيَّ حَضَرَمَوْتَ، فَقُلْتُ: عَشِيرَتِي بِالشَّامِ وَأَهْلُ بَيْتِي بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ مِنْ عَشِيرَتِكَ، فَقُلْتُ: مَا رَجَعْتُ إِلَيَّ حَضَرَمَوْتَ سُرُورًا بِهِآ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْمُهَاجِرِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هَاجَرَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ، قَالَ: وَمَا عِلَّتُكَ؟ قُلْتُ: قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنِ، فَحَيْثُ اخْتَلَفْتُمْ اعْتَزَلْنَاكُمْ، وَحَيْثُ اجْتَمَعْتُمْ جُنُنَّاكُمْ، فَهَذِهِ الْعِلَّةُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ وَلَيْتُكَ الْكُوفَةَ فَسِرْ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: مَا إِلَيَّ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ لِأَحَدٍ، أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ أَرَادَنِي فَأَيَّيْتُ، وَأَرَادَنِي عُمرُ فَأَيَّيْتُ، وَأَرَادَنِي عُثْمَانُ فَأَيَّيْتُ، وَلَمْ أَتْرِكْ بَيْعَتَهُمْ، جَاءَنِي كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ ارْتَدَّ أَهْلُ نَاحِيَّتِنَا، فَقَمَتَ فِيهِمْ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ وِلَايَةٍ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ، فَقَالَ: سِرْ فَقَدْ وَلَيْتُكَ الْكُوفَةَ، وَسِرْ بِوَائِلٍ فَأَكْرَمَهُ وَاقْضِ حَوَائِجَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَأَتْ بِي الظَّنُّ، تَأْمُرْنِي بِإِكْرَامِ مَنْ قَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْرَمَهُ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمرُ، وَعُثْمَانُ، وَأَنْتَ، فَسِرْ مُعَاوِيَةَ بِذَلِكَ مِنْهُ، فَقَدِمْتُ مَعَهُ الْكُوفَةَ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ مَاتَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَجَرٍ: الْوِرَاطُ الْقِمَارُ، وَالْأَقْوَالُ الْمُلُوكُ، وَالْعِيَاهِلُ الْعِظَمَاءُ^(١).

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه محمد بن حجر، وهو ضعيف.

٢٣٨ - باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي، رضي الله عنه

١٦٠٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لما بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ببعثة، فرأيت منه ثلاث خصال، لا أدرى أيتهن أعجب: انتهينا إلى ساحل البحر، فَقَالَ: سموا الله وتقحموا، فسمينا وتقحمنا فعبرنا، فما بل الماء أسافل خفاف إبلنا، فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فَقَالَ: صلوا ركعتين، ثُمَّ دَعَا، فإذا سحابة مثل الترس، ثُمَّ أَرَحْتَ عِزَالِيهَا، فسقينا واستقينا، فمات فدفناه في الرمل، فلما صرنا غير بعيد قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا فلم نره.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمت قصته في البحرين وحصرهم إياه ونصره عليهم في قتال أهل الردة.

٢٣٩ - باب ما جاء في جبير بن مطعم، رضي الله عنه

١٦٠٠٨ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لو أتاني هؤلاء التنى لشفعته»، يَعْنِي المَطْعَمِ بْنِ عَدَى، فَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ جُبَيْرٌ^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غير ذكره: فَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ جُبَيْرٌ. رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٢٤٠ - باب ما جاء في ثوبان، رضي الله عنه

١٦٠٠٩ - قَالَ الطبراني: ثوبان، رضي الله عنه، يكنى أبا عبد الله، ويقال: هو من اليمن من حمير، مولى آل رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ويقال: أصابه سياء، فاشتراه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فأعتقه، كَانَ يَسْكُنُ حِمصَ، مات سنة أربع وخمسين^(٢).

٢٤١ - باب ما جاء في هالة، رضي الله عنه

١٦٠١٠ - عَنْ هَالَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاقِدٌ فَاسْتَيْقَظَ، فَضَمَّ هَالَةَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١/٢).

إلى صدره، فَقَالَ: «هالة هالة»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَقَالَ: كأنه سر به لقربته من خديجة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

٢٤٢ - باب مَا جَاءَ فِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١١ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «أهَجَ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤِيدُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدِ الرَّمْلِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَوُثِّقَ ابْنُ حَبَّانٍ، وَقَالَ: كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ.

١٦٠١٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَدْ جَاءَ حَسَّانُ اللَّعِينِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هُوَ بَلَعَيْنِ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ.

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ خَدِيجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِّقَ.

٢٤٣ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي هِنْدٍ الْحَجَّامِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٣ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ مَوْلَى بَنِي بَيَاضَةَ كَانَ حَجَّامًا، حَجَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ صَوَّرَ اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي هِنْدٍ»، وَقَالَ: «أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّبْرَانِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٢٤٤ - باب مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَوُّكُ، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ بَضِيَاءً وَشِعَاعٌ وَنُورٌ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى بِمِثْلِهِ، فَأَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَى الشَّمْسَ الْيَوْمَ طَلَعَتْ بَضِيَاءً وَنُورٌ وَشِعَاعٌ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٨٣/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٤٢).

فيما مضى؟»، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله عَلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَصْلُونَ عَلَيْهِ، قَالَ: «وَفِيمَ ذَلِكَ؟»، قَالَ: كَانَ يَكْثُرُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفِي مَمْشَاهُ وَقِيَامِهِ وَقَعُودِهِ، فَهَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَصَلَّى عَلَيْهِ^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي، وهو متروك.

٢٤٥ - باب مَا جَاءَ فِي دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٥ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَى صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ»، قَالَ أَنَسٌ: وَدِحْيَةٌ كَانَتْ رَجُلًا جَسِيمًا أَيْضًا^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢٤٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْعِرْبَاضِ وَعُتْبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٠١٦ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَةٍ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٤٧ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنِ أُخْطَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٧ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٠١٨ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: قَاتَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً، قَالَ:

سَمِعْتُهُ وَهُوَ جَدُّ عِزَّةَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير تميم بن حويس، وهو ثقة.

١٦٠١٩ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنِ أُخْطَبٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ، فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قَالَ:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/١٧).

فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بِيَضَاءٍ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: ستون سنة، وإسناده حسن.

١٦٠٢٠ - وَعَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَمَلَكَ اللَّهُ». وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا حَسَنَ السَّمْتِ^(٢).

رواه أحمد، عَنْ شَيْخِهِ الْحَجَّاجِ بْنِ نَصِيرٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَمْرَةِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢١ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ خُتَّانٌ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ أَتَرَى نَوْبِيكَ هَذَيْنِ مُدْخِلِيكَ الْجَنَّةَ؟»، فَقَالَ: لَيْسَ اسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَفْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُضْمَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ»، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني

١٦٠٢٢ - وَعَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعِ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَرِّمْ دَمَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْكَافِرِ»، قَالَ: فَكُنْتُ أَحْمِلُ فِي عَرْضِ الْقَوْمِ، فَيَتَرَاؤُ لِي النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ، إِنَّكَ لَتَغُرُّ وَتَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ»، فَقَالَ: إِنْ النَّبِيَّ ﷺ يَتَرَاؤُ لِي خَلْفَهُمْ فَأَحْمِلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَقْفَ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَتَرَاؤُ لِي أَصْحَابِي فَأَحْمِلُ حَتَّى أَكُونَ مَعَ أَصْحَابِي، قَالَ: فَعَمِرَ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ دَهْرِهِ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٤)، والطبراني في الكبير (١٨٨/٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢١٠/٦، ٢١١، ٢١٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة برقم (١٦٤)، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٤٦٢)، والدولابي في الكنى والأسماء (٣٢/١)، والحاكم في المستدرک (١٣٩/٤)، وابن أبي شيبه (٤٥٧/٨، ٤٣٠/١٠، ٤٩٣/١١، ٤٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٨/٧)، والنووي في الأذکار (٢٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٤، ٣٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦١).

٢٤٩ - باب مَا جَاءَ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٣ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَذَا وَكَذَا^(١).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٥٠ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٤ - قَالَ الزبير بن بكار: أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّيِّعِ، زوج بنت الرسول ﷺ، وابن خالتها أمه هالة بنت خويلد، وأمها فاطمة بنت زائدة، وَهُوَ الْأَصَمُ بْنُ جَنْدَبِ بْنِ هَرَمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حَجَرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَوْي، ويقال: اسم أَبِي الْعَاصِ ابن الربيع مهشم، وَكَانَ يُسَمَّى جَرَوِ الْبَطْحَاءِ. وَقَالَ الزبير: وحدثني محمد بن حسن، ويحيى بن محمد، قالا: اسم أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ لَقِيطُ. قَالَ الزبير: وحدثني محمد بن الضحاك، قَالَ: اسم أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ الْقَاسِمُ، وذلك الثبت فِي اسمِهِ، وتوفى أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ^(٢).
رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٢٥١ - باب مَا جَاءَ فِي فِرْوَةَ بْنِ نَعَامَةَ

ويقال: ابن عامر الجذامي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ فِرْوَةَ بْنُ عَامِرِ الْجَذَامِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْلَامِهِ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَانَ فِرْوَةَ عَامِلًا لَقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِعَمَانَ وَمَا حَوْلَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ حَبَسُوهُ، فَقَالَ فِي حَبْسِهِ:

طَرَقْتُ سُلَيْمَى مُوهِنًا أَصْحَابِي	وَالرُّومُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْقُرَوَانِي
صَدَّ الْخِيَالُ وَسَاءَنِي مَا قَدْ أَرَى	فَهَمَمْتُ أَنْ أَعْفَى وَقَدْ أَبْكَانِي
لَا تُكْجِلَنَّ الْعَيْنَ بَعْدِي إِثْمِدًا	سَلِمَى وَلَا بَرِينَ لِلْإِمَانِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَبَا كَيْشَةَ أَنَّنِي	وَسَطَ الْأَعْزَةِ لَا يُحَسُّ لِسَانِي
وَلَيْنَ هَلَكْتُ لَيْفَقَدَنَّ أَحَاكُم	وَلَيْنَ أَصَبْتُ لَيَعْرِفَنَّ مَكَانِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/١٩).

وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الْفَتَى مِنْ رَأْيِهِ وَبَنَجْدَةٍ وَبَيَانٍ
فلما جمعوا له وصلبوه على ماء يُقَالُ لَهُ: عَفْرَاءُ بِفِلَسْطِينَ، فلما رفع على خشبة قَالَ:
أَلَا هَلْ أَتَى سَلَمَى بَأَنَّ حَلِيلَهَا عَلَى مَاءٍ عَفْرَاءٍ فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَاحِلِ
بِحَدَافَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أُمَّهَا مُشَدِّدَةً أَطْرَافَهَا بِالْمَنَاجِلِ
وَقَالَ:

بَلِّغْ سُرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْبَى سَلَمٍ لِرَبِّي أَعْظُمَى وَبَنَانِي
رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن سلمة الربعي، ضعفه أبو زرعة^(١).

٢٥٢ - باب مَا جَاءَ فِي فُرُوعِ بْنِ مُسَيْكٍ الْمَرَادِي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٦ - عَنْ فُرُوعِ بْنِ مُسَيْكٍ الْمَرَادِي، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرَهْتُ
يَوْمِيكُمْ وَيَوْمِي هَمْدَان؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنَاءُ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ، قَالَ:
«أَمَا أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى مِنْكُمْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «خير لمن بقى منكم»، وفيه مجالد، وهو حسن
الحديث، وقد ضعف، وبقي رجالهما ثقات.

٢٥٣ - باب مَا جَاءَ فِي فُرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٧ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّ مِنْكُمْ
رِجَالًا لَا أُعْطِيهِمْ شَيْئًا أَكْلَهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حارثة بن مضرب، وهو وثقة.

١٦٠٢٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لِأَعْطِي قَوْمًا
أَتَأْلَفُهُمْ وَأَكُلُ قَوْمًا إِلَى مَا عِنْدَهُمْ أَوْ إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ، مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ
حَيَّانٍ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٦/١٨)، (٣٢٧).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٤)،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧/٨)، والحاكم في المستدرک (٥١١/٢)، (٣٦٦/٤)، وأبو نعيم

في حلية الأولياء (١٨/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٦٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٤٨).

رواه البزار، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٢٥٤ - باب في عمران بن حصين، رضي الله عنه

١٦٠٢٩ - عَنْ أَبِي عبيد، قَالَ: عمران بن حصين من بني غاضرة من خزاعة^(١).

رواه الطبراني.

١٦٠٣٠ - وَعَنْ الواقدي، قَالَ: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد بن عبد نهم بن حذافة بن حممة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة.

رواه الطبراني.

١٦٠٣١ - قَالَ الطبراني: ثنا عبيد الله بن محمد، قَالَ: ويكنى عمران أبا نجيد، أسلم قديماً هو وأبوه، وغزا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غزوات، ولم يزل في بلاد قومه وينزل إلى المدينة كثيراً إلى أن قبض النبي ﷺ، فتحول إلى البصرة فنزلها إلى أن مات بها وله بقية من ولد، وخالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ولي قضاء البصرة، ويقال: إن حصيناً مات مسلماً، وَقَدْ ورد أنه مات مشركاً، والصحيح أنه أسلم^(٢).

رواه الطبراني.

١٦٠٣٢ - وَعَنْ هلال بن يساف، قَالَ: قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستنداً إلى أسطوانة حوله حلقة يحدثهم، قُلْتُ: من هذا؟ قالوا: عمران بن حصين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٣ - وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: مَا قدم أحد من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نفعه على عمران بن حصين^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٤ - وَعَنْ سفيان، قَالَ: مَا قدم البصرة مثل عمران بن حصين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من سفيان

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/١٨).

الثوري، وإن كَانَ هُوَ ابن عيينة فقد سمع مِنْهُ.

١٦٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي الْأَسود الدُّؤلي، قَالَ: قدمت البصرة وبها أَبُو نجيد عمران بن حصين، وَكَانَ عُمَرُ بن الْخَطَّاب بعثه يفقه أَهْل البصرة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٦ - وَعَنْ الْحكم بن الْأعرج، أَنَّ عمران بن حصين قَالَ: مَا مسست ذكرى يميني منذ بايعت بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عُمَرُ بن سهل المازني، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما خالف، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٧ - وَعَنْ عطاء بن أَبِي ميمونة مولى عمران بن الحصين، أَنَّ عمران بن الحصين قتل لَهُ أخ فِي الجاهلية، فقتل بِهِ سبعين^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عطاء.

١٦٠٣٨ - وَعَنْ هارون بن عبد الله الحمال، قَالَ: مات عمران بن حصين سنة ثنتين وخمسين.

رواه الطبراني.

٢٥٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْبراء بن عازب

وزيد بن أرقم، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٠٣٩ - عَنْ أَبِي إِسحاق، عَنْ الْبراء بن عازب، قَالَ: غزوت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خمس عشرة غزوة.

١٦٠٤٠ - وَقَالَ: سمعت زيد بن أرقم يَقُولُ: غزوت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عشرة غزوة.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ خديج بن معاوية، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/١٨).

٢٥٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤١ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَامِلًا عَلَى حِمصَ، فَمَكَثَ حَوْلًا لَا يَأْتِيهِ، فَقَالَ عُمَرُ لكَاتِبِهِ: اكْتُبْ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، فَوَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا خَانَنَا: فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ، وَأَقْبِلْ بِمَا جِئْتَ مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَذَا، فَأَخَذَ عُمَيْرُ جِرَابَهُ، فَجَعَلَ فِيهِ زَادَهُ وَقَصَعْتَهُ وَعَلَقَ أَدَوَاتَهُ وَأَخَذَ عِزَّتَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مِنْ حِمصَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَقَدِمَ وَقَدْ شَحِبَ لَوْنُهُ، وَاغْبَرُ وَجْهُهُ، وَطَالَتْ شَعْرَتُهُ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ عُمَيْرُ: مَا تَرَى مِنْ شَأْنِي، أَلَسْتُ تَرَانِي صَحِيحَ الْبَدَنِ، ظَاهِرَ الدَّمِ، مَعِيَ الدُّنْيَا أَجْرَهَا بِقُرُونِهَا، قَالَ: وَمَا مَعَكَ؟ قَالَ: فَظَنَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَالٍ، فَقَالَ: مَعِيَ جِرَابِي أَجْعَلُ فِيهِ زَادِي، وَقَصَعْتِي أَكُلُ فِيهَا وَأَغْسِلُ فِيهَا رَأْسِي وَثِيَابِي، وَأَدَاوَتِي أَحْمِلُ فِيهَا وَضَوئِي وَشِرَابِي، وَعِزَّتِي أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوِي إِنْ عَارَضَنِي، فَوَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا إِلَّا تَبَعٌ لِمَتَاعِي.

قَالَ عُمَرُ: فَجِئْتَ تَمْشِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا كَانَ لَكَ أَحَدٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَةِ تَرْكِبِهَا؟ قَالَ: مَا فَعَلُوا وَمَا سَأَلْتَهُمْ ذَلِكَ، قَالَ: بئسَ المسلمون خرجت من عندهم، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ، فَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنِ الْغِيَةِ، وَقَدْ رَأَيْتَهُمْ يَصَلُّونَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، قَالَ: فَأَيْنَ مَا بَعَثْتَ بِهِ؟ وَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟ قَالَ: وَمَا سَوَّالُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَيْرُ: أَمَا لَوْ لَمْ أَخْشَ أَنْ أَغْمِكَ مَا أَخْبَرْتُكَ، بَعَثْتَنِي حَتَّى آتَيْتُ الْبَلَدَ، فَجَمَعْتُ صَلَحَاءَ أَهْلِهَا فَوَلِيَّتَهُمْ جَبَايَةَ فِيئِهِمْ، حَتَّى إِذَا جَمَعُوهُ وَضَعْتَهُ مُوَاضِعَهُ، وَلَوْ نَالَكَ مِنْهُ شَيْءٌ لَأَتَيْتُكَ بِهِ، قَالَ: فَمَا جِئْتَنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: جَدِّدُوا لِعُمَيْرِ عَهْدًا، قَالَ: إِنْ ذَلِكَ لَسِئَاءٌ لَا عَمِلْتُ لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ، وَاللَّهِ مَا سَلِمْتُ بَلْ لَمْ أَسْلَمْ، قَالَ: قُلْتُ لِنَصْرَانِي: أَخْزَاكَ اللَّهُ، فَهَذَا مَا عَرَضْتَنِي بِهِ يَا عُمَرُ، وَإِنْ أَشَقَى أَيَّامِي يَوْمًا خَلَفْتَ مَعَكَ يَا عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أُمِّيَالٌ.

فَقَالَ عُمَرُ حِينَ انْصَرَفَ عُمَيْرُ: مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ خَانَنَا، فَبِعْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ، فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ بِهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ حَالًا شَدِيدَةً فَادْفَعْ هَذِهِ الْمَائَةَ الدِّينَارَ، فَانْطَلِقْ الْحَارِثُ، فَإِذَا بِعُمَيْرٍ جَالِسٍ يَفْلِي قَمِيصَهُ إِلَى جَنْبِ الْحَائِطِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ: انْزِلْ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَانْزَلَ ثُمَّ سَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: صَالِحًا، قَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: صَالِحِينَ،

قَالَ: أليس يقيمون الحدود؟ قَالَ: نعم، لقد ضرب ابنا له أتي فاحشة، فمات من ضربه، فَقَالَ عمير: اللَّهُمَّ أعزْ عُمَرَ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا شَدِيدًا حَبَهُ لَكَ، قَالَ: فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخنصونه بها ويطوون حتى أتاهم الجهد، فَقَالَ لَهُ عمير: يَا هَذَا، إِنَّكَ قَدْ أَجَعْتَنَا، فَإِن رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنَّا فَافْعَلْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الدنانير فوضعها إليه، فَقَالَ: بَعَثْ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، فاستعن بها.

فصاح قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا رَدَهَا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنْ احْتَجْتَ إِلَيْهَا وَإِلَّا فَضَعُهَا مَوَاضِعُهَا، فَقَالَ عمير: وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ أَجْعَلُهَا فِيهِ، فَشَقَّتْ امْرَأَتُهُ أَسْفَلَ دَرْعِهَا فَأَعْطَتْهُ خِرْقَةً فَجَعَلَهَا فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ الشَّهَدَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ وَالرَّسُولُ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْطِيهِ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: أَقْرَأْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي السَّلَامَ، فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَالًا شَدِيدَةً، قَالَ: فَمَا صَنَعَ بِالدَّانَانِيرِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: وَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرَ: إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَلَا تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّى تَقْبَلَ، فَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرَ: مَا صَنَعْتَ بِالدَّانَانِيرِ؟ قَالَ: صَنَعْتُ مَا صَنَعْتُ، وَمَا سَأَلَكَ عَنْهَا؟ قَالَ: ائْتِدْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي بِمَا صَنَعْتَ بِهَا، قَالَ: قَدِمْتُهَا لِنَفْسِي، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بَوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ وَثَوْبَيْنِ، فَقَالَ: أَمَا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَدْ تَرَكْتُ فِي الْمَنْزِلِ صَاعَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ، إِلَيَّ أَنْ أَكُلَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالرِّزْقِ، فَلَمْ يَأْخُذْ الطَّعَامَ.

وَأَمَّا الثَّوْبَانِ، فَقَالَ: إِنْ فَلَانَةُ عَارِيَةٌ، فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ هَلَكَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ الْمَشَاوُونَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَيْتَمَن كَانَ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَمْنِيَّتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي مَالًا فَأَعْتَقَ لَوْجَهُ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي مَالًا فَأَعْتَقَ لَوْجَهُ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي مَالًا فَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي قُوَّةٌ فَأَمْتَحَ بِدَلْوِ مَاءٍ زَمَزَمَ لِحَاجِ بَيْتِ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنْ لِي رَجُلًا مِثْلَ عَمِيرٍ، وَدِدْتُ أَنْ لِي رَجُلًا مِثْلَ عَمِيرٍ أَسْتَعِينُ بِهِمْ فِي أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن إبراهيم بن عنترة، وهو متروك.

٢٥٧ - باب مَا جَاءَ فِي حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤٢ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: عَاشَ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، سَتِينَ فِي الْإِسْلَامِ وَسَتِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ إِذَا اسْتَغْلَظَ فِي الْيَمِينِ، قَالَ: وَالَّذِي أَنْعَمَ عَلَى حَكِيمٍ أَنْ يَكُونَ قَتِيلًا يَوْمَ بَدْرٍ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَفْعَلُهُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

١٦٠٤٣ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ حَضَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مَعَ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمِائَةِ بَدْنَةٍ، وَمِائَةِ بَقَرَةٍ، وَمِائَةِ شَاةٍ، فَقَالَ: هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ، فَأَعْتَقَ الرِّقَابَ، وَأَمَرَ بِذَلِكَ فَنَحَرَ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، وفيه من لم أعرفه.

١٦٠٤٤ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، أَنَّهُ بَاعَ دَارًا لَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِسِتِينَ أَلْفًا، فَقَالُوا: غَبْنَكَ وَاللَّهِ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِزُقِ خُمْرٍ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسَاكِينِ وَالرِّقَابِ، فَأَيْنَا الْمَغْبُونُ؟^(٣).

١٦٠٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: بِمِائَةِ أَلْفٍ^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

١٦٠٤٦ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ سَمِعَنَا بِهِ كَانَ أَكْثَرَ حِمْلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: لَقَدْ قَدِمَ أَعْرَابِيَانِ الْمَدِينَةَ يَسْأَلَانِ مَنْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَدَلَا عَلَى حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، فَأَتِيَاهُ فِي أَهْلِهِ، فَسَأَلَهُمَا مَا يَرِيدَانِ، فَأَخْبَرَاهُ مَا يَرِيدَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: لَا تَعْجَلَا حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكُمَا، وَكَانَ حَكِيمٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ كَأَنَّهَا الشَّبَاكُ، ثَمَنُهَا أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ، وَيَأْخُذُ عَصَا فِي يَدِهِ، وَيَخْرُجُ وَمَعَهُ غُلَامَانِ لَهُ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِكُنَاسَةٍ أَوْ قِمَامَةٍ فَرَأَى فِيهَا خَرْقَةً تَصْلُحُ فِي جِهَازِ الْإِبِلِ الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَخَذَهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَنَفَضَهَا، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِيهِ: امْسِكَا بَسَلْعَتَكُمَا فِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧٢).

جهازكما، فَقَالَ الأعرابيان أحدهما لصاحبه وَهُوَ يصنع ذَلِكَ: ويحك، انج بنا، فوالله مَا عِنْدَ هَذَا إِلَّا لَقَطُ القشع، فَقَالَ لَهُ صاحبه: ويحك، لَا تعجل حَتَّى ننظر، فخرج بهما إِلَى السوق، فنظرَ إِلَى ناقتين جليلتين سميتين خلفتين فابتاعهما وابتاع جهازهما، ثُمَّ قَالَ لغلاميه: رما بهذِهِ الخرق مَا ينبغي لَهُ المِرة من جهازكما، ثُمَّ أَوْقرهما طعامًا وبرًا وودكًا وأعطاهما نفقة، ثُمَّ أعطاهما الناقتين، قَالَ: يَقُولُ أحدهما لصاحبه: واللّٰه مَا رَأَيْتُ من لاقط قشع خيرًا من اليوم^(١).

رواه الطبراني

٢٥٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي عِكْرَةِ بَنِ أَبِي جَهْلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤٧ - قَالَ الطبراني: عِكْرَةُ بَنِ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامِ بَنِ الْمُغِيرَةِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عُمَرَ بَنِ مَخْزُومٍ، أُمُّهُ أُمُّ مَجَالِدٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بَنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقِيلَ: اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ.

١٦٠٤٨ - وَعَنْ مُصْعَبِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: عِكْرَةُ بَنِ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ، لَيْسَ لَهُ عَقَبٌ، وَكَانَ خَرَجَ هَارِبًا يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى اسْتَأْمَنَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتِ هِشَامٍ، أُمَّتُهُ أَدْرَكَتْهُ بِالْيَمَنِ فَرَدَّتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ، وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٦٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: كَانَ عِكْرَةُ بَنِ أَبِي جَهْلٍ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمَنِ قَالَ: وَالَّذِي نَجَّانِي يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ يَأْخُذُ الْمَصْحَفَ فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: كَلَامَ رَبِّي كَلَامَ رَبِّي.

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٥٠ - وَعَنْ عِكْرَةَ بَنِ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حِجَّتِهِ: «مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ، مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَدْعُ نَفَقَةَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣/١٧، ٣٧٤).

قلت: عند الترمذی: «مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ»، فقط مرة واحدة. رواه الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة.

١٦٠٥١- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ لَأَبِي جَهْلٍ عِنْقًا فِي الْجَنَّةِ»، فلما أسلم عكرمة قَالَ: «هُوَ هَذَا»^(١).

رواه الطبرانی، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وَقَدْ وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٩- بَاب مَا جَاءَ فِي عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٢- عَنْ عُرْوَةَ، يَعْنِي ابْنَ الزَّبِيرِ، قَالَ: لما أنشأ الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مسلماً، فاستأذن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن يرجع إلى قومه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ»، قَالَ: لَوْ وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أَيْقِظُونِي، فأذن لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فرجع إلى قومه مسلماً، فرجع عشاءً، فجاء ثقيف يحيونه، فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وأغضبوه وأسمعوه فقتلوه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه»^(٢).

رواه الطبرانی، وروى عَنْ الزهري نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن.

١٦٠٥٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف، فرماه رجل بسهم فقتله، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما أشبه هذا بصاحب ياسين»^(٣).

رواه الطبرانی، وفيه أَبُو عبيدة بن الفضل، وَهُوَ ضعيف.

١٦٠٥٤- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لقومه زمن الحديبية: أي قوم، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَكَلِمَتَهُمْ، فابعثوني إلى محمد فأكلمه، فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النَّبِيَّ ﷺ ويتناول لحيه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ المغيرة: كف يدك قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه، فَقَالَ: أَنْتَ هُوَ، واللّه إِنِّي لَفِي غَدْرَتِكَ مَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا بَعْدَ،

(١) أخرجه الطبرانی في الكبير (٣٠٠/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير (١٤٧/١٧، ١٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانی في الكبير برقم (١٢١٥٦).

فرجع عروة إلى قومه، فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَكَلِمَتَهُمْ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَطُّ، وَمَا هُوَ بِمَمْلُوكٍ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْهَدْيَ مَعَكُوفًا يَأْكُلُ وَبِرَهُ، وَمَا أَرَاكُمْ إِلَّا سَيِّصِيكُمْ قَارِعَةً، فَانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رَسُولُ اللَّهِ، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِينَ».

رواه أَبُو يَعْلَى مرسلاً، وإسناده حسن.

٢٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أَمَامَةَ

وَأَسْمَهُ صُدَىُّ بْنُ عَجَلَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٥ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِي أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْرِضَ عَلَيْهِمْ شَرِيعَ الْإِسْلَامِ، فَأَتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَقَوْا إِبْلَهُمْ وَحَلَبُوهَا وَشَرَبُوهَا، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا: مَرْحَبًا بِالصَّدِيِّ بْنِ عَجَلَانَ، قَالُوا: بَلَّغْنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَعْرِضَ عَلَيْكُمْ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا بِقَصْعَتِهِمْ فَوَضَعُوهَا وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهَا، فَأَكَلُوا بِهَا، قَالُوا: هَلُمَّ يَا صَدِي، قُلْتُ: وَيَحْكُمُ، إِنَّمَا أُتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدٍ مَنْ يَحْرِمُ هَذَا عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: وَمَا قَالَ؟ قُلْتُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ [المائدة: ٣]، فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَأْبُونَ، قُلْتُ لَهُمْ: وَيَحْكُمُ، اتَّوْنِي بِشُرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَإِنِّي شَدِيدُ الْعَطَشِ، قَالَ: وَعَلَى عِمَامَةٍ، قَالُوا: لَا، وَلَكِنْ نَدَعُكَ تَمُوتُ عَطْشًا، قَالَ: فَاعْتَمَمْتُ وَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي الْعِمَامَةِ وَنَمْتُ فِي الرَّمْضَاءِ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، فَأَتَانِي آتٌ فِي مَنَامِي بِقَدَحٍ زَجَاجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرِ النَّاسُ أَلْفَ مِنْهُ، فَأَمَكَّنَنِي مِنْهَا فَشَرِبْتُهَا، فَحَيْثُ فَرَّغْتُ مِنْ شَرَابِي اسْتَيْقَظْتُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا عَطَشْتُ وَلَا عَرَفْتُ عَطْشًا بَعْدَ تَيْكِ الشُّرْبَةِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه بشير بن شريح، وهو ضعيف.

١٦٠٥٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فَرَحَبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي، وَقَالُوا: تَعَالِ فَكُلْ، فَقُلْتُ: إِنِّي جِئْتُ لِأَنْهَاكُمُ عَنْ هَذَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٧٤).

الطعام، وأنا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أتيتكم لتؤمنوا به، فكذبوني وزبروني وأنا جائع ظمآن قد براني جهد شديد، فمت فأتيت في منامي بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني، فقال القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم فرددتموه، اذهبوا إليه وأطعموه من الطعام والشراب، فقلت: لا حاجة في طعامكم وشرابكم، فإن الله عز وجل أطعمني وسقاني، فانظروا إلى هذه الحال التي أنتم عليها، فانظروا فآمنوا بى وبما جئت به من عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

١٦٠٥٧ - وفي رواية: فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأولى حسن فيها أبو غالب، وقد وثق.

٢٦١ - باب ما جاء في الأشج ورفقته، رضى الله عنهم

١٦٠٥٨ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: قال الأشج بن عصر: قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قلت: ما هُما يا رَسُولُ اللَّهِ؟ قال: «الْحِلْمُ والأناة»، قال: أَقْدِيمَا كَأَنَا فِي، أَمْ حَدِيثًا؟ قال: «بَلْ قَدِيمًا»، قلت: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن أبي بكر لم يدرك الأشج.

١٦٠٥٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأشج عبد القيس: «إنك فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله، الحلم والأناة».

رواه الطبراني من طريقين، ورجاله أحدهما رجال الصحيح، غير نعيم بن يعقوب، وهو ثقة، ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد.

١٦٠٦٠ - وعن مزينة جد هود العبدى، قال: بينما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يحدث أصحابه، إذ قال: «يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق»، فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه، فرأى ثلاثة عشر راكبًا، فرحب وقرب، وقال: من القوم؟ قالوا: قوم من عند عبد القيس، قال: فما أقدمكم لهذه البلاد؟ التجارة، قالوا:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٢)،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٢/٧).

لا، قَالَ: فتبيعون سيوفكم هَذِهِ؟ قالوا: لا، قَالَ: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هَذَا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشى مَعَهُمْ يحدثهم حَتَّى نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا صاحبكم الَّذِي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عَنْ رِوَاحِلِهِمْ، فمنهم من سعى سعيًا، ومنهم من هَرول هَرولة، ومنهم من مشى حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذُوا بِيَدِهِ يَقْبَلُونَهَا، وقعدوا إِلَيْهِ، وبقي الأشج وهو أصغر القوم، فَأَنَاحَ الْإِبِلَ وَعَقَلَهَا وَجَمَعَ الْقَوْمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى تَوْدَةٍ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَجْهَمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: وما هما يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَنَاةُ وَالتَّوَدَةُ»، قَالَ: أَجْبِلَا جَبِلْتَ عَلَيْهِ أَوْ تَخْلَقَا مِنِّي؟ قَالَ: «بل جبل»، قَالَ: الحمد لله الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ قَبْلَ ثَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا، فجعل النَّبِيُّ ﷺ يَسْمِي لَهُمْ: «هَذَا كَذَا وَهَذَا كَذَا»، قالوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ، قَالَ: «أَجَلُ»، فقالوا للرجل منهم: أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَةِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ نَوَاطِكَ، فقام فَأَتَاهُ بِالْبُرْنِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا الْبُرْنِيُّ، أَمَا أَنَّهُ مِنْ خَيْرِ ثَمَرَاتِكُمْ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ لَا دَاءَ فِيهِ».

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٦٠٦١ - وَعَنْ الزَّارِعِ أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ بِأَخِيهِ لِأُمِّهِ يُقَالُ لَهُ: مطر بن هلال بن عنزة، وخرج بابن أخ له مجنون ومعهم الأشج، وَكَانَ اسْمُهُ: المنذر ابن عائذ، فَقَالَ المنذر: يَا زَارِعُ، خَرَجْتَ مَعَنَا بِرَجُلٍ مَجْنُونٍ وَفَتًى شَابَ لَيْسَ مِنَّا وَافْدِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ الزَّارِعُ: أَمَا الْمَصَابُ، فَاتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لَهُ عَسَى أَنْ يَغَافِيَهُ اللَّهُ، وَأَمَا الْفَتَى الْعَنْزِيُّ، فَإِنَّهُ أَخِي لِأُمِّي، وَأَرْجُو أَنْ يَدْعُوَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِدَعْوَةِ تَصْصِيهِ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا عَدَا أَنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، قُلْنَا: هَذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَمَّا لَكُنَا أَنْ وَثَبْنَا عَنْ رِوَاحِلِنَا فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ سَرَاعًا، فَأَخَذْنَا يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ نَقْبِلُهُمَا، وَأَنَاحَ الْمُنْذِرُ رَاحِلَتَهُ فَعَقَلَهَا، وَذَلِكَ بَعِينَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى رِوَاحِلِنَا فَأَنَاحَهَا رَاحِلَةً رَاحِلَةً فَعَقَلَهَا كُلَّهَا، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى عَيْتِهِ فَفَتَحَهَا فَوَضَعَ فِيهَا ثِيَابَ السَّفَرِ، ثُمَّ أَتَى يَمْشِي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشْجُ، إِنَّ فِيكَ خَلْقَيْنِ يَجْهَمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: وما هما يَا أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «الحلم والأناة»، قَالَ: فَأَنَا تَخْلَقْتُ بِهِمَا أَمْ اللَّهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: «بل الله جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا»، قَالَ: الحمد لله الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلْقَيْنِ يَجْهَمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ، قَالَ الزَّارِعُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا أَبِي وَأُمِّي جِئْتَ بِابْنِ أَخٍ لِي مَصَابٍ لَتَدْعُوَ اللَّهُ لَهُ، وَهُوَ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: «فَأَتَتْ بِهِ»، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعَ الْأَشْجُ، فَأَخَذْتُ

عيبتي فأخرجت منها ثوبين حسنين، وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما، ثم أخذت بيده فجئت به النبي ﷺ وهو ينظر نظر المجنون، فقال النبي ﷺ: «اجعل ظهره من قبلي»، فأقمته فجعلت ظهره من قبل النبي ﷺ ووجهه من قبلي، فأخذه ثم جره بمجامع رداءه، فرفع يده حتى رأيت إبطيه، ثم ضرب بيده ظهره، وقال: «أخرج عدو الله»، فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح، ثم أقعده بين يديه، فدعا له ومسح وجهه.

قال: فلم تزل تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير، كأن وجهه وجه عذراء شباباً، وما كان في القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبي ﷺ، ثم دعا لنا عبد القيس، فقال: «خير أهل المشرق، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا، إذ أبي بعض الناس أن يسلموا»، قال: ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاغت الشمس، قال الزارع: يا رسول الله، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا، قال: «ابن أخت القوم منهم»، فانصرفنا راجعين، فقال الأشج: إنك كنت يا زارع أمثل مني رأياً فيهما، وكان في القوم جهم بن قثم، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه، فقال بعض القوم: يا رسول الله، بأبي وأمي إن أرضنا ثقيلة وحمّة، وإنا نشرب من هذا الشراب، فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف، فجعل يغطي جهم بن قثم ساقه، قال: فنهاهم عن الدماء والنقير والحنتم^(١).

قلت: عند أبي داود طرف منه. رواه البزار، وفيه أم أبان بنت الوازع، روى لها أبو داود، وسكت على حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٦٢ - وعن نافع العبدى، قال: وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى الرسول ﷺ، ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جمالهم، قال: فذهبوا بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت معه ومسح لحيته بدهن، فأتى نبي الله ﷺ فسلم وأنا مع الجمال أنظر إلى رسول الله ﷺ، فقال المنذر: قال النبي ﷺ: «رأيت منك ما لم أر من أصحابك»، قلت: وما رأيت مني يا رسول الله؟ قال: «وضعت سلاحك، ولبست ثيابك وتدهنت»، قال: يا رسول الله، أفشئء جبلت عليه أم شئء أحدثه؟ قال: «لا، بل شئء جبلت عليه»، فسلموا على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أسلمت عبد القيس طوعاً وأسلم الناس كرهاً، فبارك الله في عبد

القيس»، قَالَ: فنظرت إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كما أنا أنظر إليك، ولكنى لم أعقل، ومات نافع وَهُوَ ابن عشرين ومائة سنة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سليمان بن نافع العبدى، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وبقية رجاله ثقات.

٢٦٢ - باب مَا جَاءَ فِي ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٣ - عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ، قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امدد يدك أبايعك عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ وَالْخَمَرَ تَصْلِيَةً وَائْتَهَالاً
وَكَرَّيْتُ الْمُحَبَّرَ فِي غَمَرِهِ وَحَمَلِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْقِتَالَا
فَيَا رَبِّ لَا أُغْبَنَنَّ بَيْعَتِي فَقَدْ بَعَثَ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا

رواه الطبراني، وعبد الله، إلا أنه قَالَ: و«حملى عَلَى المشركين»، بدل: «المسلمين». وَقَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما غبت صفقتك يَا ضِرَارَ»، وَقَالَ فِي الْإِسْنَادِ: محمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشى، والله أعلم، ورواه الطبراني بإسنادين فِي أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأترم، وَهُوَ ضعيف، وفى ثقات ابن حبان: محمد بن سعيد بن زياد، ولم يقل الأترم، فَإِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ وثق، وإلا فهو الضعيف، وفى الآخر من لم أعرفه^(١).

٢٦٣ - باب فِي نُبَيْشَةَ الْخَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٤ - قَالَ الطبراني: هُوَ نُبَيْشَةُ بن عبد الله الهذلى، يُقَالُ: نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ، وَهُوَ نُبَيْشَةُ بن عبد الله بن شييان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى ابن وائلة.

١٦٠٦٥ - وَعَنْ أُمِّ عَاصِمٍ، وهى أُم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلى، قَالَتْ: دخل علينا نُبَيْشَةُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سماه نُبَيْشَةَ الْخَيْرِ، دخل عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أُسَارَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إما أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ وإما أَنْ تَفَادِيَهُمْ، فَقَالَ: «أمرت بخير، أَنْتِ نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٣٢).

٢٦٤ - باب في الوليد بن الوليد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٦ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ مَحْبُوسًا بِمَكَّةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ بَاعَ مَالًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْمَنَا، بِنَاقَةٍ بِالطَّائِفِ، وَقَالَ:

وَإِنْ أَهَاجِرُ وَأَبِيعُ بِنَاقَةٍ
ثُمَّ اشْتَرَى مِنْهَا حِلْيَةً وَنَاقَةً
ثُمَّ أَرْمِهِمْ بِنَفْسِكَ الْمُشْتَاقَةِ

فوجد غفلة من القوم، فخرج هو وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة، وسلمة بن هشام ابن المغيرة، مشاة يخافون الطلب، فسعوا حتى تعبوا، وقصر الوليد، فقال:

يَا قَدَمَيَّ أَلْحِقَانِي بِالْقَوْمِ
لَا تَعِدَانِي كَسَلًا بَعْدَ الْيَوْمِ

فلما كَانَ عِنْدَ الْأَجْرَاسِ نَكَبَ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِبْصَعُ دَمِيئَةٍ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

فدخل على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المدينة، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَسِرْتُ وَأَنَا مَيِّتٌ، فَكَفَّنِي فِي قَمِيصِكَ وَاجْعَلْهُ مِمَّا يَلِي جُلْدِي، فَتَوَفَّى فَكَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَمِيصِهِ، وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا صَبِي وَهِيَ تَقُولُ:

يَا عَيْنَ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَبَا الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَبَا الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنَةِ مَنْ وَجَعَفَرًا غَدَقًا وَمِيرَةَ

فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَتَجِدُونِ الْوَلِيدَ جَبَانًا»، فسماه عبد الله^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٢٦٥ - باب ما جاء في تميم الداري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٧ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ قَيْسٍ، يَكْنَى أَبَا رُقِيَّةَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/٢٢)، (١٥٣).

وَهُوَ عَم تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَوَادٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ دِرَاعٍ بْنِ عَدَى بْنِ الدَّارِ بْنِ لَحْمِ
ابن حبيب بن لمازة بن لحْم^(١).

١٦٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أُسْرِجَ فِي الْمَسْجِدِ تَمِيمُ الدَّارِيُّ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن إلياس.

٢٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَعْبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى الْمَزْنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، يَعْنِي الْبَيْكَنْدِيَّ، قَالَ: وَاسِمَ أَبِي سَلْمَى رُبْعَةَ بْنَ
رِيَّاحِ بْنِ قُرْظِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هَدْمَةَ بْنِ لَاطِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
مَزِينَةَ^(٣).

رواه الطبراني.

١٦٠٧٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مُنْصَرِفَهُ مِنْ
الطَّائِفِ، كَتَبَ بِجِيرِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى يُخْبِرُهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ مِنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ، وَأَنَّهُ بَقِيَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ
ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ، وَهَبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ، قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ
حَاجَةٌ فَفِرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَهُ تَائِبًا، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَانْجِ وَلَا
نَجَا لَكَ، وَقَدْ كَانَ كَعْبٌ قَالَ أَيْيَاتًا نَالُ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبُ الْكِتَابَ
ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَرْجَفَ بِهِ مِنْ كَانَ حَاضِرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، فَلَمَّا لَمْ
يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بَدَأَ، قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَذْكُرُ خَوْفَهُ وَإِرْجَافَ
الْوَشَاةِ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جَهَنَّةِ
كَمَا ذَكَرَ لِي، فَعَدَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ.

ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَمِ إِلَيْهِ فَاسْتَأْمَنْهُ، فَذَكَرَ
لِي أَنَّهُ قَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْرِفُهُ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زَهِيرٍ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِبًا مُسْلِمًا، فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ
مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا كَعْبُ بْنُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٩).

زهير. قَالَ ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عُمَر بن قتادة، قَالَ: وثب عَلَيْهِ رجل من الأنصار، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دعني وعدو الله أضرب عنقه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دعه عنك، فإنه قَدْ جَاءَ تَائِبًا نَازِعًا»، فغضب على هَذَا الحى من الأنصار لما صنع بِهِ صاحبهم، وذلك أنه لم يتكلم فِيهِ رجل من المهاجرين إِلَّا بنحير، فَقَالَ قصيدته التى قالها حين قدم على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِمَّا قَالَ:

تَمْشَى الْوُشَاةُ بِحَبِيبِهَا وَقَوْلُهُمْ	إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمْلُهُ	لَا أَلْفِينَنَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أَنتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مُحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي	وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ	فَرَقَانِ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ	أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ	مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ	بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤُلُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ	عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِثْلُ مَعَاذِلِ
يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ	ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ
شُمُّ الْعَرَائِينِ أَبْطَالَ لُبُوسُهُمْ	مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِلِ
بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ	كَأَنَّهَا حَلَقُ الْفَقْعَاءِ مَجْدُولُ
لِيسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحَهُمْ	قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِعًا وَإِنْ نِيلُوا
لَا يَقَعُ الطَّعَنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ	وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

قَالَ ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، قَالَ: فلما قَالَ: «السود التنايل»، وإنما أراد معشر الأنصار لما كَانَ صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بمدحته، غضب عَلَيْهِ الأنصار، فبعد أن أسلم أخذ يمدح الأنصار ويذكر بلاءهم مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وموضعهم من النَّبِيِّ ﷺ

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
الْبَاذِلِينَ نَفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْهَيْجَا وَفِتْنَةِ الْحَارِ

وَالضَّارِّينَ النَّاسَ عَنْ أَحْيَاظِهِمْ
وَالنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُخْمَرَةٍ
يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسُكٌ لَهُمْ
لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ
بِالْمُشْرِفِيَّ وَبِالْقَنَّا الْخَطَّارِ
كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ
بِدِمَاءٍ مَنْ قَتَلُوا مِنَ الْكُفَّارِ
فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات^(١).

٢٦٧ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي ثَعْلَبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧١ - قَالَ الطبراني: لاسومة بن جرثوم أبو ثعلبة الخشني، وَقَدْ اختلف في اسمه، فَقِيلَ: لاشر بن حمير، وَقِيلَ: لاشر بن جاهم، وَقِيلَ: جرهم بن باسم، وَقِيلَ: غرنوف بن باسم، وَقِيلَ: ياسب بن عمرو، ويقال: خريم بن ياسب^(٢).

١٦٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرِمُ عَلَى؟ قَالَ: فَصَعِدَ فِي الْبَصْرِ وَصَوَّبَ، ثُمَّ قَالَ: «نَوَيْتُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَوَيْتُهُ خَيْرٌ أَوْ نَوَيْتُهُ شَرٌّ؟ قَالَ: «بَلْ نَوَيْتُهُ خَيْرٌ»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن مشكم، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦٠٧٣ - وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَالِ، قَالَ: مَاتَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ^(٤).

رواه الطبراني.

٢٦٨ - باب فِي رِبْعَةِ الْعَنْسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٤ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ رِبْعَةَ بْنَ رَوَاءَ الْعَنْسَى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُ يَتَعَشَّى، فَدَعَاهُ إِلَى الْعِشَاءِ فَأَكَلَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالَ رِبْعَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٩ - ١٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢١٣/٢٢)، ٢١٨،

٢٢٤، (٢٢٦)، والأوسط برقم (٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٢).

وأن محمداً عبده ورسوله، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ أَمْ رَاهِبًا؟»، قَالَ ربيعة: أما الرغبة، فوالله ما هي في يدك، وأما الرهبة فوالله إنا ببلاد لا تبلغنا جيوشك ولا خيولك، ولكني خوفت فحفت، وَقِيلَ لِي: آمَن، فَأَمَنْت، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رب خطيب من عنس»، فَأَقَام يَخْتَلِف إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فودعه، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَحْسَسْتَ حَسَا فَوَابِلَ إِلَى قَرِيَّةٍ»، فَمَاتَ بِهَا^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف لم يسمع من أبيه.

٢٦٩ - باب في أبي قرصافة وأهل بيته، رضى الله عنهم

١٦٠٧٥ - قَالَ الطبراني: حيدرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

١٦٠٧٦ - وَعَنْ أَبِي قرصافة صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي، وَكَانَ أَكْثَرُ مِيلِي إِلَى خَالَتِي، وَكُنْتُ أُرْعَى شَوِيهَاتِ لِي، فَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيرًا مَا تَقُولُ لِي: يَا بَنِي، لَا تَمُرْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَيَغْوِيكَ وَيُضِلُّكَ، فَكُنْتُ أَخْرَجُ حَتَّى آتِيَ الْمَرْعَى وَأَتْرَكَ شَوِيهَاتِي وَآتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ أَرْوَحُ غَنَمِي ضَمْرًا يَابَسَاتِ الضَّرْعُ، وَقَالَتْ لِي خَالَتِي: مَا لَغْنَمُكَ يَابَسَاتِ الضَّرْعُ؟ قُلْتُ: مَا أَدْرِي، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ الثَّانِي، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ، فَإِنَّ الْهَجْرَةَ لَا تَنْقُطِعُ مَا دَامَ الْجِهَادُ»، ثُمَّ إِنِّي رَحْتُ بِغَنَمِي كَمَا رَحْتُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالثِ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ، وَشَكُوتُ إِلَيْهِ أَمْرَ خَالَتِي وَأَمْرَ غَنَمِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جِئْنِي بِالشِّبَاءِ»، فَجِئْتُهُ بِهِنَ فَمَسَحَ ظُهُورَهُنَّ وَضَرَّوَعَهُنَّ، وَدَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَامْتَلَأْنَ شَحْمًا وَلَبْنًا، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى خَالَتِي بِهِنَ قَالَتْ: يَا بَنِي، هَكَذَا فَارِعَ، قُلْتُ: يَا خَالَةَ، مَا رَعَيْتُ إِلَّا حَيْثُ أُرْعَى كُلَّ يَوْمٍ، وَلَكِنْ أَخْبِرْكَ بِقَصَّتِي، وَأَخْبَرْتُهَا بِالْقِصَّةِ وَإِتْيَانِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهَا بِسِيرَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي وَخَالَتِي: أَذْهَبَ بَنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي فَأَسْلَمْنَا وَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَافَحْنَاهُ، فَهَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِسْلَامِ أَبِي قرصافة وهجرته إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

عَلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ يَسْكُنُ أَرْضَ تَهَامَةَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٠٧٧ - وَعَنْ عِزَّةَ بِنْتِ عِيَاضَ بْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ، قَالَتْ: أَسْرَتِ الرُّومُ ابْنَ أَبِي قِرْصَافَةَ، فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ صَعَدَ سُرَّ عَسْقَلَانَ وَنَادَى: يَا فَلَانَ الصَّلَاةَ، فَيَسْمَعُهُ وَهُوَ فِي بَلَدِ الرُّومِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٧ - بَابُ فِي أَبِي شَرِيحٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٨ - عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَالِ، قَالَ: أَبُو شَرِيحٍ الْخَزَاعِيُّ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: عَمْرٍو بْنُ خُوَيْلِدٍ.

١٦٠٧٩ - وَعَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو شَرِيحٍ: مَنْ رَأَى الْإِحْيَى خَتَنًا لِي أَفْرَشَنِي كَرِيمَتِهِ وَأَفْرَشْتَهُ كَرِيمَتِي، فَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَجْنُونٌ، فَاكُودُوا رَأْسِي، وَمَنْ رَأَى لِأَبِي شَرِيحٍ جَدِيًّا أَوْ لَبْنًا يَبَاعُ، فَهُوَ نَهَبٌ، وَمَنْ رَأَى أَحَادَ جَارًّا فِي لَبْنَةٍ، فَأَنَا مَجْنُونٌ فَاكُودُوا رَأْسِي، قَالَ: فَاخْتَبِرْهُ جَارٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: عَرْفَجَةٌ، فَأَخَذَ مِنْ دَارِهِ عَشْرَةَ أَذْرَعٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا شَرِيحٍ، إِنَّهُ أَخَذَ مِنْ دَارِكَ عَشْرَةَ أَذْرَعٍ، قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ جَارُهُ بَعْدَ وَرْجَعٍ إِلَى حَقِّهِ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٠٨٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو شَرِيحٍ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَاخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٦٠٨١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ، قَالَ: مَاتَ أَبُو شَرِيحٍ الْخَزَاعِيُّ كَعْبُ ابْنِ عَمْرٍو سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/٢٢).

٢٧١ - باب في أبي بردة، واسمه هانيء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٢ - قَالَ الطبراني: هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان ابن غنم بن دينار بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة أبو بردة البلوي، حليف بني حارثة بن الخزرج، عقبي، بدرى.

٢٧٢ - باب ما جاء في عاصم بن عدي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عاصم بن عدي بن الجند بن عجلان بن ضبيعة، وهو من بلي، حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، خرج مع النَّبِيِّ ﷺ إلى بدر، فردّه وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر، ويقال: إن النَّبِيَّ ﷺ استخلفه على العالية، ويقال: عاش خمس عشرة ومائة سنة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

٢٧٣ - باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تسمية من شهد بدرًا من الأنصار ثم من بني الخزرج ثم من بني مازن بن النجار: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٦٠٨٥ - قَالَ الطبراني: قيس بن صعصعة الأنصاري، عقبي، بدرى^(٣).

٢٧٤ - باب في أبي مالك، واسمه هانيء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٦ - عَنْ هَانِيءِ أَبِي مَالِكٍ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْبِرْكَةِ، وَأَنْزَلَهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَلَمَّا جَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ الْجَيْشَ إِلَى الشَّامِ، خَرَجَ مَعَهُمْ وَلَمْ يَرْجِعْ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو ضعيف جدًا، وقد وثق،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٤/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٤/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/٢٢).

وبقية رجاله ثقات، إلا أن العلامى قَالَ: الظاهر أن يزيد بن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك.

٢٧٥ - باب في أبي عقيل، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٧ - عَنْ أَبِي عَقِيلِ الْبَدِيلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَنْتَ بِهِ وَصَدَقْتَ، وَسَقَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شُرْبَةَ سَوِيقٍ، شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُولَاهَا وَشَرِبْتَ آخِرَهَا، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَلْتَهَا عَلَى فُؤَادِي إِذَا ظَمِئْتُ، وَبَرْدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله لم أعرفهم.

٢٧٦ - باب في أبي مريم، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٨ - عَنْ أَبِي مَرِيَمٍ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَيَّ، وَرَمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْجَنْدَلِ، فَأَعْجَبَهُ وَدَعَا لِي^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٧٧ - باب ما جاء في أبي خيرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٩ - عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: كَانَتْ لِي إِبِلٌ أَحْمَلُ عَلَيْهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَشَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرًا، أَوْ قَالَ: حَنِئًا، وَكُنَّا نَحْمِلُ لَهُ الْمَاءَ عَلَى إِبِلِنَا، وَكَانَتْ لِي بِالْمَدِينَةِ تِجَارَةٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْبُرْكََةِ وَدَعَا لَوْلَدِي^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٢٧٨ - باب في أبي نخيلة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٠ - عَنْ أَبِي نَخِيلَةَ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَمَى بِسَهْمٍ، فَقِيلَ لَهُ: انْزِعْهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْقِصْ مِنَ الْوَجْعِ وَلَا تَنْقِصْ مِنَ الْأَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْعُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقْرَبِينَ، وَاجْعَلْ أُمِّي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٦/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٨/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٨/٢٢).

٢٧٩ - باب مَا جَاءَ فِي بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩١ - عَنْ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِي، فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَصْبَحْتَ تَمَاشِي رَسُولَهُ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «آخِذًا بِيَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتَ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه أحمد، والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: كل خير صنع الله لي، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير خالد بن سمير، وهو ثقة.

٢٨٠ - باب فِي أَبِي عَطِيَّةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٢ - عَنْ أَبِي عَطِيَّةِ الْبَكْرِيِّ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، قَالَ: انطلق بي أهلي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غلام شاب، فمسح علي رأسي، قَالَ: فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية، وكانت قد أتت عليه مائة سنة^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

٢٨١ - باب مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل تسبقه بعض أعضائه إلى الجنة، فلينظر إلى زيد بن صوحان». رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

٢٨٢ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي جَمْعَةَ جَنْبِذِ بْنِ سَبْعٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٤ - عَنْ أَبِي جَمْعَةَ جَنْبِذِ بْنِ سَبْعٍ، قَالَ: قاتلت مع النَّبِيِّ ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا نزلت:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣/٥)، والطبراني في الكبير (٣١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣/٧٧)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٧٠/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٧٣/١).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦١).

﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾ [الفتح: ٢٥] الآية^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٨٣ - باب مَا جَاءَ فِي بَرِيدَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٥ - عَنْ بَرِيدَةٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ كَلِمًا بَقِيَ شَيْءٌ حَمَلَهُ عَلَى وَسْمَانِي الزَّامِلَةِ^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٢٨٤ - باب مَا جَاءَ فِي مَاعِزٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٦ - عَنْ أَبِي الْفِيلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا مَاعِزًا»^(٣).

رواه البزار، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ضعفه جماعة، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٢٨٥ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٧ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَيُّ شَيْءٍ تَذَكَّرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكَرُ أَنَّهُ أَخَذَنِي وَأَنَا حَمَاسِي أَوْ سِدَاسِي، فَأَجْلَسَنِي فِي حَجَرِهِ وَغَسَلَ رَأْسِي بِيَدِهِ، وَدَعَا لِي وَلِذَرِيتِي مِنْ بَعْدِي^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: وَمَسَحَ رَأْسِي، بِدَلٍّ: غَسَلَ، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

٢٨٦ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ لَهُ، فَمَا أَنْسَى وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا، فَدَعَا لِي وَبَارَكَ عَلَيَّ، فَرَأَيْتُهُ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْرُقَ رَأْسَهُ مِنْ كَبْرِهِ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٢٨٧ - باب في أبي مصعب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٩ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ بِالْمَدِينَةِ يَكْنَى أَبَا مَصْعَبٍ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَنْبُلٌ، فَفَرَكَ سَنْبِلَةً ثُمَّ نَفَخَهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ فَأَكَلَهَا، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تَعْبِرُ مِنْ يَأْكُلُ فَرِيكَةَ السَنْبِلِ، فَلَمَّا دَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو مَصْعَبٍ: ثُمَّ قَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: «مَنْ عِلْمُكَ هَذَا؟»، قُلْتُ: لَا أَحَدٌ، قَالَ: «أَفْعَلْ»، فَلَمَّا وَلِيْتُ دَعَانِي، قَالَ: «أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ»، فَاتَيْتُ أُمِّي فَسَأَلْتَنِي، فَقُلْتُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَى بِسَنْبِلٍ فَفَرَكَ مِنْهُ سَنْبِلَةً بِيَدَيْهِ الْمُبَارَكَيْنِ، ثُمَّ نَفَخَهُ بِرِيقِهِ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُرْدَهُ، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فِدَعَا لِي^(١).

رواه البزار، وأوله يشبه أن يكون مرسلًا في أثناء الحديث، قال: قَالَ أَبُو مَصْعَبٍ: فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ طَالُوتَ بْنِ عَبَادَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٢٨٨ - باب ما جاء في أبي بكر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٠ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الطَّائِفِ تَدَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَكْرَةٍ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أَبُو الْمُنْهَالِ الْبَكْرَاوِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٢٨٩ - باب ما جاء في حُمَمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠١ - عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: حَمَمَةٌ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَارِيًّا، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حَمَمَةَ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حَمَمَةُ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَارِهًا فَاعْزِمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ اللَّهُمَّ لَا يَرْجِعْ حَمَمَةٌ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا، قَالَ فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ. وَقَالَ عَفَانُ مَرَّةً: الْبَطْنُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٨).

مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَمَا بَلَغَ عِلْمَنَا إِلَّا أَنَّ حَمَمَةَ شَهِيدٌ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير، داود بن عبد الله الأودي، وهو ثقة، وفيه خلاف.

٢٩٠ - باب مَا جَاءَ فِي عَوْفِ بْنِ الْقَعْقَاعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٢ - عَنْ عَوْفِ بْنِ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: وَفَدَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلِيمٌ، وَأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ بَرْدَيْنِ، وَأَمَرَ لِي بِبَرْدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا بَاعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَحَدَ بَرْدِيهِ، يَعْزِي فَاشْتَرَيْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَرْدَيْنِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ؟»، قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا مِنْ فُلَانٍ، قَالَ: «أَنْتَ كُنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ إِذْ ضَيَّعَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(٢).
رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٢٩١ - باب مَا جَاءَ فِي لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ، قَالَ: قَالَ لَقِيطُ بْنُ أَرْطَاةٍ السَّكُونِيُّ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَجُلَايَ مَعُوجَتَانِ لَا تَمْسَانِ الْأَرْضَ، فَدَعَا لِي، فَمَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ^(٣).
رواه الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن حبان، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٢٩٢ - باب مَا جَاءَ فِي قُرَّةِ بْنِ هَبِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٤ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ يُقَالُ لَهُ: قُرَّةُ بْنُ هَبِيرَةَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَاتٌ نَعْبُدُهُنَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَوْنَاهُنَّ فَلَمْ يَجِبْنَ، وَسَأَلْنَاهُنَّ فَلَمْ يَعْطَيْنَ، فَجِئْنَاكَ فَهَدَانَا اللَّهُ بِكَ، فَنَحْنُ نَعْبُدُ اللَّهَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَ لَبًّا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْبَسَنِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِكَ قَدْ لَبِسْتُهُمَا، فَكَسَاهُ، فَلَمَّا كَانَ بِالْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَدَّ عَلَى مَقَالَتِكَ»، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَ لَبًّا»^(٤).
رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨١/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٨/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/١٩).

٢٩٣ - باب مَا جَاءَ فِي خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٥ - عَنْ خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ خَبَائِي، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبَنِي، فَارْجَعْتُ فَاسْتَخَرْتُ عَيْتِي، فَاسْتَخَرْتُ مِنْهَا حِلَّةً فَلَبِسْتُهَا، وَجِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُنَّ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ»، فَلَمَّا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَبْتَهُ وَاسْتَخَلَطْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَمَلٌ لِي شَرْدٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيدًا، فَمَضَى وَاتَّبَعْتَهُ، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ مَتْنِهِ فِي خَضْرَاءِ الْأَرَاكَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، وَأَقْبَلَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ لَحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شَرَادُ جَمْلِكَ؟»، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقْنِي فِي الْمَسِيرِ إِلَّا قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شَرَادُ ذَلِكَ الْجَمَلِ؟»، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ تَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمَجَالِسَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَحِينَتُ سَاعَةَ خُلُوعِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَمْتُ أَصْلَى، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حَجَرِهِ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي، فَقَالَ: «طَوَّلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ أَنْ تَطُولَ، فَلَسْتُ قَائِمًا حَتَّى تَنْصَرِفَ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ لَا أَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَأُبْرِئَنَّ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شَرَادُ جَمْلِكَ؟»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرْدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ» ثَلَاثًا، ثُمَّ لَمْ يَعِدْ لَشَيْءٍ مِمَّا كَانَ^(١).

رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير الجراح بن مخلد، وهو ثقة.

٢٩٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٦ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعِضْبَاءِ، وَكَانَ الْحَارِثُ رَجُلًا جَسِيمًا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى حَاضَى وَجْهَهُ بِرُكْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَهْوَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَ الْحَارِثِ، فَمَا زَالَتْ نَضْرَةٌ عَلَى وَجْهِ الْحَارِثِ حَتَّى هَلَكَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٥٢).

٢٩٥ - باب مَا جَاءَ فِي التَّلْبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٧ - عَنْ التَّلْبِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِذَا أَذِنَ أَوْ حَتَّى يُوْذَنَ لَكَ، قَالَ: فغبر ما شاء الله، ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلتَّلْبِ وَارْحَمْهُ ثَلَاثًا»^(١).

رواه الطبراني، وملقم بن التلب روى عنه اثنان، وبقية رجاله وثقوا.

٢٩٦ - باب مَا جَاءَ فِي حَرْمَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٨ - عَنْ أَبِي الدرداء، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: حَرْمَةُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْإِيمَانُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، وَالنِّفَاقُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى قَلْبِهِ، وَلَا أَذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَارْزُقْهُ حَتَّى يَحِبَّ مِنْ يَحِبَّنِي، وَصِيرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٧ - باب مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ يَسْمَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَارِئَ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي فَضْلِهِ فِي فَضْلِ الْأَنْصَارِ فِيمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ.

٢٩٨ - باب مَا جَاءَ فِي عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطِ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَبْشَرَهُ بِإِسْلَامِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ وَافِدًا إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَخْبَرْتَهُ الْخَيْرَ، قَالَ: «أَنْتَ الْوَافِدُ الْمِيمُونُ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ»، قَالَ: وَمَسَحَ نَاصِيَتِي ثُمَّ صَافَحَنِي وَصَبَحَهُ قَوْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبِي اللَّهِ لَبْنِي عَامِرٌ إِلَّا خَيْرًا، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ جَدَّ قَرِيشٍ نَازَعَ لَهَا لَكَانَتْ الْخِلَافَةُ لَبْنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَلَكِنْ جَدَّ قَرِيشٍ زَاحِمٌ لَهَا»، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، قَالَ: «هَلْ أَطْعَمْتُمْ ضَيْفَكُمْ شَيْئًا؟»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا غَيْرُهُ، قَالَ: وَرَاحَتْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩١).

الغنم، فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت، فقال النبي ﷺ: «ما لك؟ ذبحناها لأنفسنا إن غنمنا إذا زادت على المائة شاة ذبحناها لأنفسنا».

رواه الطبراني، وفيه يعلى بن الأشدق، وهو كذاب.

٢٩٩ - باب ما جاء في عدي بن حاتم الطائي، رضي الله عنه

١٦١١١ - عَنْ أَبِي عبيد القاسم بن سلام، قَالَ: حاتم طي بن عبد الله بن سعد ابن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم^(١).

رواه الطبراني

١٦١١٢ - وَعَنْ الشعبي، قَالَ: قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، فقلنا له: حدثنا بمحدث سمعته من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالنبوة، ولا أعلم أحداً من العرب كَانَ أَشَدَّ لَهُ بغضاً ولا أَشَدَّ كراهيةً لَهُ مني، حتَّى خرجت فلحقت بالروم فتتصرت فيهم، فلما بلغني ما يدعو إليه من الأخلاق الحسنة، وما قد اجتمع إليه من الناس، ارتحلت حتَّى أتيت، فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان، فقال: «يا عدي بن حاتم، أسلم تسلم»، فقلت: أخ أخ، فأنخت فجلست وألزقت ركبتي بركبته، فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الإسلام؟ قَالَ: «تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، يا عدي بن حاتم، لا تقوم الساعة حتَّى تأتي الظعينة من الحيرة، ولم يكن يومئذ كوفة، حتَّى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير، يا عدي بن حاتم، لا تقوم الساعة حتَّى تحمل جراب المال، فتطوف به فلا تجد أحداً يقبله، فتضرب به الأرض، فتقول: ليتك لم تكن، ليتك كنت تراباً»^(٢). قلت: في الصحيح طرف منه يسير.

رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦١١٣ - وَعَنْ هارون بن عبد الله الحمال، قَالَ: عدي بن حاتم الطائي، يكنى أبا طريف، توفي بالكوفة زمن المختار، سنة ثمان وستين^(٣).

رواه الطبراني

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/١٧).

٣٠٠ - باب مَا جَاءَ فِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٤ - عَنْ حَسَّانَ مَوْلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَمِيِّ، وَكَانَ مَالِكُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ عِرْقٌ مَكْتُوبٌ لِلَّهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَى شَيْءٍ تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ كَاتِبٌ^(١).

رواه الطبراني، وحسان وأبو سلمة الراوى عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٠١ - باب مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٥ - عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري، وفي إسناد الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ، وَإِسْنَادُ الْبَزَارِ فِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ مَطِيبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦١١٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسَدَرٍ، فَاغْتَسَلَ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَدَخَلَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَامَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ».

قُلْتُ: اغْتَسَلَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ يَحْيَى الْحَمَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٠٢ - باب مَا جَاءَ فِي عِيَاضِ بْنِ غَنَمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٧ - عَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: عِيَاضُ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ أَبِي شَدَادٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، أَسْلَمَ عِيَاضٌ قَدِيمًا قَبْلَ الْحَدِيثِ، وَشَهِدَ الْحَدِيثَ، وَكَانَ بِالشَّامِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ الْوَفَاةُ وَلِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ عِيَاضُ بْنُ تَمِيمٍ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، فَأَقْرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ عِيَاضٌ رَجُلًا صَالِحًا سَمَحًا، مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ، وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ لِأَحَدٍ، تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/١٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٤٤).

رواه الطبراني، وإسناده إلى الواقدي حسن.

١٦١١٨ - وَعَنْ الزهري، قَالَ: توفى أبو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن تميم الفهري^(١).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

٣.٣ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يده على رأسي، فَقَالَ: «يَعِيشَ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا»، فعاش مائة سنة، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثَوْلُولٌ، فَقَالَ: «لَا يَمُوتُ حَتَّى يَذْهَبَ الثَّوْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ»، فلم يمضِ حَتَّى ذَهَبَ الثَّوْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار الثؤلؤل، إلا أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ليدركن قرناً»، ورجال أحد إسنادي البخاري رجال الصحيح، غير الحسن بن أيوب الحضرمي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦١٢٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: أَرَانِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ شَامَةً فِي قَرْيَةٍ، وَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يده عليها، وَقَالَ: «ليدركن قرناً»، وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ يَرِجُلُ بِرَأْسِهِ.

رواه الطبراني، وأحمد بن حنبل، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحسن بن أيوب، وَهُوَ ثَقَّةٌ، ورجال الطبراني ثقات.

١٦١٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: لما بعثتني أمي بقطف، تناولت مِنْهُ قَبْلَ أَنْ أبلغه النَّبِيُّ ﷺ، فلما جئت بِهِ مسح رأسي، وَقَالَ: «أيا غدر».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن بسر الحيراني، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

٣.٤ - باب مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ، قَالَ: ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١٧)، (٣٦٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٤٧).

رواه أبو يعلى

١٦١٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي أَوْ أَبِي، وَرَوَاهُمَا الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَرَجَالِ أَبِي يَعْلَى وَبَعْضُ أُسَانِيدِ الطَّبْرَانِيِّ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦١٢٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ يَوْمَ بَدْرٍ.

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٦١٢٥ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ، قَالَ: مَاتَ عَمْرِو بْنُ حَرْيْثٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

١٦١٢٦ - قَالَ أَبُو مُوسَى، وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَلِعَمْرِو بْنُ حَرْيْثٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ: وَيَكْنَى عَمْرِو بْنُ حَرْيْثٍ أَبَا سَعِيدٍ.

رواه الطبراني، ورجاله إلى أبي نعيم ثقات.

٣٠٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجَهْنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجَهْنِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالسَّالَةِ فَأَسْلَمْتُ، فَمَسَحَ رَأْسِي، قَالَ: فَأَتَتْ عَلَيَّ عَمْرُو مِائَةَ سَنَةٍ وَمَا شَابَ مَوْضِعَ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى أبي نعيم ثقات.

٣٠٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ الْحَقِّ الْخَزَاعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعُنَا وَلَا لَنَا زَادٌ، وَلَا لَنَا طَعَامٌ، وَلَا عِلْمٌ لَنَا بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَمُرُونَ بِرَجُلٍ صَبِيحَ الْوَجْهِ يَطْعَمُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ، وَيَسْقِيكُمْ مِنَ الشَّرَابِ، وَيُدْلِكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَلَمْ يَزَلِ الْقَوْمُ عَلَى جَعَلٍ يَشِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، قَالُوا: أَبْشُرْ بِبَشَرٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ لَهُمْ، فَأَطَعْتُهُمْ وَسَقَيْتُهُمْ وَزَوَّدْتُهُمْ، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَلَلْتُهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَوْصَيْتُهُمْ بِإِبْلَى، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: «أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحُجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»، فَقُلْتُ: إِذَا أَجْبَنَّاكَ إِلَى هَذَا فَنَحْنُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/١٧).

آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قَالَ: «نعم»، فأسلمت ثُمَّ رجعت فأعلمتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم، ثُمَّ هاجرت إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فبينما أنا عِنْدَهُ ذات يوم، فَقَالَ لي: «يا عمرو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ الْجَنَّةِ، تأكل الطعام، وتشرب الشراب، وتمشي في الأسواق»، قُلْتُ: بلى بأبي أنت، قَالَ: «هَذَا وقومه»، وأشار بيده إِلَى علي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ لي: «يا عمرو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ النَّارِ، تأكل الطعام، وتشرب الشراب، وتمشي في الأسواق؟»، قُلْتُ: بأبي أنت، قَالَ: «هَذَا وقومه آيَةَ النَّارِ»، وأشار إِلَى رجل، فلما وقعت الفتنة ذكرت قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ففررت من آيَةَ النَّارِ إِلَى آيَةَ الْجَنَّةِ، ويرى بَنِي أُمَيَّة قاتلي بعد هَذَا، قُلْتُ: اللَّهُ ورسوله أعلم، قَالَ: والله إِنْ كُنْتُ فِي حَجَرٍ فِي حُفٍّ حَجَرٍ لَا أُسْرِجُ فِيهِ نَارًا، وَنَقْلُ مَنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودي، وهو ضعيف.

١٦١٢٩ - وَعَنْ عمرو بن الحمق الخزاعي، أَنَّهُ سَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ متعه بشبابه»، فمرت بِهِ ثمانون لَمْ نَرُ لَهُ شَعْرَةً بِيضَاءً.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٣٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَيْرُوزِ الدِّيلَمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٠ - عَنْ فَيْرُوزٍ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا وَكَانَ فَيْمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفَدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْعَتِهِمْ وَإِسْلَامَهُمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا فَمَنْ وَلَيْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالُوا: حَسْبُنَا رَضِيئًا^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن

فيروز، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٧١)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٨/٣)، وابن أبي شيبه (٢٦٤/١١)، وابن عدي في الكامل (١٧٧٠/٥)، والطحاوي في المشكل (٧/٤)، والسيوطي في جمع الجوامع (٩٦٧٥).

٣٠٨ - باب مَا جَاءَ فِي قِرَةِ الْمَزْنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣١ - عَنْ معاوية بن قرة المزني، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي^(١).

١٦١٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: سَمِعْتُ أَبِي، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ^(٢).

١٦١٣٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: قُلْنَا: أَصْحَبَهُ؟، قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَ^(٣).

رواه كله أحمد بأسانيد، والبخاري بنحوه، وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن قرة، وهو ثقة.

٣٠٩ - باب مَا جَاءَ فِي مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٤ - عَنْ زِيَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُ مَطَاعًا، وَقَالَ لَهُ: «يَا مَطَاعُ، أَنْتَ مَطَاعٌ فِي قَوْمِكَ»، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، وَأَعْطَاهُ الرَايَةَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا مَطَاعُ، امْضُ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفي إسناده من لم أعرفهم.

٣١٠ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي السَّوَّارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٥ - عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، عَنْ خَالِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَاسٌ يَتَّبِعُونَهُ فَأَتْبَعْتُهُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَفَجِئَنِي الْقَوْمُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: وَأَبْقَى الْقَوَى، قَالَ: فَأَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضْرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بَعْسِيْبٍ، أَوْ قَضِيْبٍ، أَوْ سِوَاكَ، وَشَيْءٌ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَوْجَعْتَنِي، قَالَ: فَبِتُّ بَلِيلَةً، أَوْ قَالَ: مَا ضْرَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لِشَيْءٍ عَلِمَهُ اللَّهُ فِي، قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَفْسِي أَنَّ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّكَ رَاعٍ فَلَا تَكْسِرُ قُرْنَ رَعِيَّتِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، أَوْ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٦/٣، ١٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٨٧٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٤٩).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٧٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٧٩)، والصغير (٢٤٢/١).

أَصْبَحْنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ أَنْاسًا يَتَّبِعُونِي وَإِنِّي لَا يُعْجِنُنِي أَنْ يَتَّبِعُونِي، اللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْرًا»، أَوْ قَالَ: «مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً»، أَوْ كَمَا قَالَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣١١ - باب مَا جَاءَ فِي طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بَضْعًا وَأَرْبَعِينَ، أَوْ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ^(٢).

١٦١٣٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

٣١٢ - باب مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٣ - باب مَا جَاءَ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ، وَبَارِكْ عَلَى عَلِيٍّ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣١٤ - باب مَا جَاءَ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ حَزِيمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٠ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حَزِيمٍ، قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ جَدِّي حَزِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لَحْيٍ وَغَيْرِهِمْ وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ، فَأَدْنَانِي رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لَحْيٍ وَغَيْرِهِمْ وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ، فَأَدْنَانِي رَسُولُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٤/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٨٢٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٨٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٩٩).

اللَّهُ ﷺ ومسح رأسى، وَقَالَ: «بارك الله فيك»، قَالَ الذِيَال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أَوْ الشاة الوارم ضرعها، فيقول: بسم الله، عَلَى موضع كف رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فيمسحه فيذهب الورم^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وأحمد فى حديث طويل، ورجال أحمد ثقات.

٣١٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْهَرَمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤١ - عَنْ الْهَرَمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: وَفَدَّ أَبِى وَأَنَا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: ادْعِ اللَّهَ لِي وَلِابْنِي، قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي وَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ^(٢).
رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣١٦ - باب مَا جَاءَ فِي حُرَيْمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٢ - عَنْ حُرَيْمٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «نعم الفتى حريم»^(٣).
قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه جماعة لم أعرفهم.
٣١٧ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كُنْتُ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قُلْتُ: أتعرفنى؟ قَالَ: «كُنْتُ شَرِيكًا لِي، فَنِعِمَّ الشَّرِيكُ أَنْتَ، كُنْتُ لَا تُمَارِي، وَلَا تُدَارِي».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير منصور بن أبي الأسود، وهو ثقة.

١٦١٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأَبَايَعِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أتعرفنى؟ قَالَ: «نعم، ألم تكن شريكًا لِي، فوجدتك خيرَ شريك، لا تُدَارِي، ولا تُمَارِي».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٠١)، والأوسط برقم (٢٨٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٤)، والصغير (١٤٨/١)، (٢٦٤).

٣١٨ - باب مَا جَاءَ فِي السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٥ - عَنْ عطاء مولى السائب بن يزيد، قَالَ: رَأَيْتُ مَوْلَايَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ لَحِيَّتَهُ بَيْضَاءَ وَرَأْسُهُ أَسْوَدَ، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، مَا لِرَأْسِكَ لَا يَبْيِضُ؟ قَالَ: لَا يَبْيِضُ رَأْسِي أَبَدًا، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَضَى وَأَنَا غُلَامٌ أَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَسَلِمَ وَأَنَا فِيهِمْ، فَدَرَدَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ الْغُلَمَانِ فِدْعَانِي، فَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟»، فَقُلْتُ: السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ النَّمْرِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ»، فَلَا يَبْيِضُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، إلا أنه قَالَ فِي الْكَبِيرِ: كَانَ وَسْطَ رَأْسِ السَّائِبِ أَسْوَدَ وَبَقِيَّتُهُ أَبْيَضَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَأْسِكَ هَذَا قَطُّ، هَذَا أَسْوَدَ وَهَذَا أَبْيَضَ، قَالَ: أَفَلَا أَخْبَرْتُكَ يَا بَنِي؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ صَبِيَّانِ نَلْعَبُ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَرَّضْتُ لَهُ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، مَنْ أَنْتَ؟»، قُلْتُ: أَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ»، قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْيِضُ أَبَدًا، وَلَا يَزَالُ هَكَذَا أَبَدًا. وَرِجَالُ الْكَبِيرِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَطَاءَ مَوْلَى السَّائِبِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَرِجَالُ الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ ثَقَاتٌ.

٣١٩ - باب مَا جَاءَ فِي مَدْلُوكِ أَبِي سَفِيَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٦ - عَنْ أُمِيَّةَ بِنْتِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَقَطِيبَةَ مَوْلَاتِهَا، أَنَّهُمَا رَأَتَا مَدْلُوكًا أَبَا سَفِيَّانَ، فَسَمِعَتَاهُ يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ مَوْلَايَ فَأَسْلَمْتُ، قَالَتْ أُمِيَّةُ: فَرَأَيْتَ مَا مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْوَدَ وَقَدْ أَبْيَضَ مَا سِوَى ذَلِكَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٢٠ - باب مَا جَاءَ فِي حَرْمَلَةَ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٧ - عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَ حَرْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْإِيمَانُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، وَالنِّفَاقُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ، وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَرَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَرْمَلَةُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِطَرَفِ لِسَانِ حَرْمَلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٩٣)، والأوسط برقم (٤٨٣٩)، والصغير (٢٤٩/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢٠).

صادقًا، وقلبًا شاكراً، وارزقه حبى وحب من يحبني، وصير أمره إلى الخير»، فَقَالَ حرملة: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي إِخْوَانَا مُنَافِقِينَ كُنْتُ فِيهِمْ رَأْسًا، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْتَنَا اسْتَغْفِرْنَا لَهُ كَمَا اسْتَغْفِرْنَا لَكَ، وَمَنْ أَصْرَ عَلَى ذَنْبِهِ فَالْهُ أَوْلَى بِهِ، وَلَا تَخْرُقْ عَلَى أَحَدٍ سِتْرًا»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْحُكْمِ بِنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: صَلَّى الْحُكْمُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ بِالنَّاسِ فِي سَفَرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرَةٌ، فَمَرَّتْ حَمِيرُ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ، فَأَعَادَ بِهِمُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ، إِذْ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الصَّلَاةَ أَرْبَعًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَزِيدُكُمْ، فَلَحَقْتُ الْحُكْمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَوَقَفَ حَتَّى تَلَّاحَقَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمْ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْحَمِيرِ الَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَضَرِبْتُمُونِي مِثْلًا لَا يَرَانِي مَعِيطٌ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْسِنَ سِيرَتَكُمْ وَيَحْسَنَ بِلَاغَكُمْ، وَأَنْ يَنْصَرِّكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ، وَأَنْ يَفْرُقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَمَضَوْا فَلَمْ يَرَوْا فِي وَجْهِهِمْ ذَلِكَ إِلَّا مَا يَسْرُونَ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ فَرَّغُوا مَاتَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي نُوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٩ - عَنْ نُوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ رِقْبَةً لَأُمِّ سَلَمَةَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ ظَنَرِي»، فَكَثَّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا فَعَلْتَ الْجَارِيَّةُ، أَوْ الْجَوِيرِيَّةُ؟»، قُلْتُ: صَالِحَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير خلاد بن أسلم، وهو ثقة.

٣٢٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٠ - عَنْ شَدَادٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا شَدَادُ؟»، قَالَ: ضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا، قَالَ: «عَلَيْكَ الشَّامُ تَفْتَحُ وَيَفْتَحُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَلَدُكَ أُمَّةً فِيهِمْ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٥١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٢٤ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥١ - عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُرَانِي، قَالَ: قَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبَلٍ: إِنَّكَ مِنْ قَدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَقِهَائِهِمْ، فَإِذَا صَلَّيْتَ وَدَخَلْتَ فِسْطَاطِي فَقُمْ فِي النَّاسِ فَحَدِّثْهُمْ. مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه، ورجاله ثقات.

٣٢٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْجَارُودِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرِحَ بِهِ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ (٢).

رواه الطبراني، وفيه زربي بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣٢٦ - باب مَا جَاءَ فِي حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٣ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: أُسْرِينَا وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دَحْمَسَةٍ، فَأَضْأَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ، وَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعِهِمْ، وَإِنْ أَصَابِعِي لَتَنْتِيرَ (٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي كثير بن زيد خلاف.

٣٢٧ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي رِفَاعَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٤ - عَنْ صَلَةَ بْنِ أَشِيمٍ، قَالَ: أَصِيبَ أَبُو رِفَاعَةَ وَأَنَا فِي غَزَاةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ أَبَا رِفَاعَةَ عَلَى نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ وَأَنَا عَلَى جَهْلٍ قَطُوفٍ وَأَنَا عَلَى أَثَرِهِ، فَيَعْرِجُهَا حَتَّى أَقُولَ: الْآنَ أَسْمَعُهُ الصَّوْتَ، ثُمَّ يَسْرِحُهَا فَتَنْطَلِقُ وَأَتَّبِعُهُ، فَأُولْتُ رُؤْيَايَ أَنَّهُ طَرِيقُ أَبِي رِفَاعَةَ أَجْدَهُ وَأَنَا أَكْدُ الْعَمَلِ بَعْدَهُ (٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٣، ٤٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٤٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٣).

٣٢٨ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٥ - عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ أَنَّهُ كَانَ بِوَجْهِهِ حَزَازَةٌ، يَعْنِي الْقُوبَاءَ، فَالْتَقَمَتْ أَنْفَهُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمْ يَمَسْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَفِي أَنْفِهِ أَثَرٌ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان.

٣٢٩ - باب مَا جَاءَ فِي عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٦ - عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَصَابَتْنِي رَمِيَةٌ وَأَنَا أَقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا سَالَتِ الدَّمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِي إِلَى ثَنَدَوْتِي، وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ دَعَا لِي، قَالَ حَشْرَجُ: فَكَانَ عَائِذُ يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ، فَلَمَّا هَلَكَ وَغَسَلْنَاهُ نَظَرْنَا إِلَى مَا كَانَ يَصِفُ لَنَا مِنْ أَثَرِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي مَسَحَهَا مَا كَانَ يَقُولُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ، فَإِذَا غَرَّةٌ سَائِلَةٌ كَغَرَّةِ الْفَرَسِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٣٠ - باب مَا جَاءَ فِي عَائِذِ بْنِ سَعِيدِ الْجَسْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٧ - عَنْ عَائِذِ بْنِ سَعِيدِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأْبَى أَنْتَ امْسَحْ وَجْهِي وَادْعَ لِي بِالْبَرَكَةِ، فَمَسَحَ وَجْهِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَتْ أُمُّ الْبَنِينَ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ: مَا رَأَيْتُهُ مُتَبَهِّجًا مِنْ نَوْمٍ قَطُّ إِلَّا كَانَ عَلَى وَجْهِهِ مَدْهَنٌ، وَإِنْ كَانَ لِيَجْتَزِي بِالْتَّمَرَاتِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، ضعفه الجمهور، وَقَدْ وَثِقَ، وفيه من لم أعرفهم.

٣٣١ - باب مَا جَاءَ فِي رِبَاحِ الْأَسَدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُرْقَعِ بْنِ صَيْفِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٨ - عَنْ رِبَاحِ بْنِ الْأَسَدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُرْقَعِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُ بَعِيرًا، يَرْكَبُهُ اثْنَانِ وَيَسُوقُهُ وَاحِدٌ فِي الصَّحَارَى، وَيَفُوزُ فِي الْجِبَالِ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشِي، فَقَالَ لِي: «أَرَاكَ يَا رِبَاحُ مَاشِيًا»، فَقُلْتُ: إِنَّمَا نَزَلْتُ السَّاعَةَ، وَهَذَانِ صَاحِبَايَ وَقَدْ رَكَبَا بِصَاحِبِي، فَأَنَاخَا بَعِيرَهُمَا وَنَزَلَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١، ٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١/٢١، ٢٢).

عَنْهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتَ قَالَا: اركب صدر هَذَا البعير، فلا تزال عَلَيْهِ حَتَّى تَرْجِعَ وَنَعْتَقِبَ أَنَا وَصَاحِبِي، قُلْتُ: وَلَمْ؟ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَكُمَا رَفِيقًا صَالِحًا فَأَحْسِنَا صَحْبَتَهُ»^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقِيلَ فِيهِ: صَدُوقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٣٣٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٩ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ بِي بَرَصٌ، فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَرَأَتْ مِنْهُ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا بَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى الشَّامِ، خَرَجَ يَمْشِي مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِلَّا أَنَا أَنْزِلُ، قَالَ: مَا أَنَا بِرَاكِبٍ وَلَا أَنْتَ بِنَازِلٍ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خَطَايَ^(٣).

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطَعٌ، وَرَجَالُهُ إِلَى يَحْيَى ثَقَاتٌ.

١٦١٦١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، وَكَانَ اسْتَخْلَفَ مُعَاوِيَةَ، فَاقْرَهُ عُمرَ.

رواه الطبراني

٣٣٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي يَاسِرِ وَابْنِهِ مَسْرَعِ الْجَهْنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٢ - عَنْ يَاسِرِ بْنِ سُوَيْدِ الْجَهْنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ أَوْ سَرِيَةٍ، وَامْرَأَتُهُ حَامِلٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُودًا، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ وَلَدَ هَذَا الْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي الْخَيْلِ فَسَمِّهِ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ كَثِّرْ رَجَالَهُمْ، وَأَقِلْ آثَامَهُمْ وَلَا تَحُوجْهُمْ، وَلَا تَرِ أَحَدًا مِنْهُمْ خِصَاصَةً».

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٤٦٢٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٥١/٢٢، ١٥٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٣١/٢٢).

فَقَالَ: «سَمِعَهُ مُسْرِعًا، فَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْإِسْلَامِ، فَهُوَ مُسْرِعٌ بَنِي يَاسِرٍ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٣٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي حَسَانِ بْنِ شَدَادٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٣ - عَنْ حَسَانِ بْنِ شَدَادٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُو لَابْنِي هَذَا أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ بَرَكَةً، وَأَنْ يَجْعَلَ طَبِيبًا كَبِيرًا، فَتَوْضَأَ وَفَضَلَ مِنْ وَضُوئِهِ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِيهِ، وَاجْعَلْهُ كَبِيرًا طَبِيبًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٣٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي حَشْرَجٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٤ - عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ حَشْرَجَ رَجُلًا أَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ^(٣).

رواه الطبراني، وإسحاق بن الحارث أبو الحارث قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٣٣٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي سَعِيدِ بْنِ تَمِيمٍ وَابْنِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٥ - عَنْ سَعِيدٍ، يَعْنِي ابْنَ تَمِيمٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ بَنُوكَ؟»، قُلْتُ: هَاهُمْ أَوْلَاءُ، قَالَ: «فَاتْنِي بِهِمْ»، قَالَ: فَاتَيْتُ أَهْلِي فَأَلْبَسْتُهُمْ قَمِصًا بَيَاضًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِذُكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ وَالْفَقْرِ الَّذِي يَصِيبُ بَنِي آدَمَ»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٣٣٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٦ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَحُ؟ قَالُوا: سَعِيدُ ابْنِ الْعَاصِ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥١٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٩ - باب مَا جَاءَ فِي ثَمَامَةَ بْنِ أُنَالٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثَمَامَةَ بْنَ أُنَالٍ أَسْلَمَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْطَلَقَ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ فَيَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ»^(١).
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرُ قَوْلِهِ: «قَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ». رواه أحمد، وفيه عبد الله العمري، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٠ - باب مَا جَاءَ فِي مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٨ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وَلَدَةِ الْأَمْرِ^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٤١ - باب مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَدْيِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ^(٣).
رواه أحمد، وفيه أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٣٤٢ - باب مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٧٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَلَدْتُ فِي أَرْضِ الْحَبْشَةِ.
رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة.

١٦١٧١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ بِي أُمَى مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ حِينَ مَاتَ أَبِي حَاطِبٍ، فَجَاءَتْ أُمَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَصَابَ إِحْدَى يَدَيِ حَرِيقٍ مِنْ نَارٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ ابْنِ أَخِيكَ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَذَا الْحَرَقُ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤)، والطبراني في الكبير (٤٣٤/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨٤).

النَّارِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ: فَلَا أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا أَدْرِي أَنْفَثَ أَمْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبِرْكَهْ وَفِي ذُرَيْتِي^(١).

رواه الطبراني، والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٧٢ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، يَعْنِي الْبَيْهَقِيَّ: إِنَّمَا نَعُدُّ الشَّرَفَ مَا كَانَ قَبِيلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَاتَّصَلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَبَيْتُ الْيَمَنِ الَّذِي فِي الصَّفَةِ عَبْدُ الْعَزَّ فِي كِنْدَةَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَفَارِسُهَا مِنْ زَيْدِ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرْبٍ، وَشَاعَرُهَا أَمْرِي الْقَيْسُ مِنْ كِنْدَةَ، لَا يَخْتَلِفُ فِي هَذَا.

قُلْتُ: مَا أَدْرِي مَعْنَاهُ.

١٦١٧٣ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ لِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ دَيْنٍ، وَكُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ بِالْأَسْحَارِ، فَأَدْرَكْتَنِي صَلَاةُ الْفَجْرِ فِي مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ وَضَعَ قَدَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ حَلَّةً وَنَعْلًا وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ، قُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَدِمَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ مَكَّةَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمَلَائِي، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦١٧٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ بِالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيرًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، أَطْلَقَ وَثَاقَهُ وَزَوْجَهُ أَخْتَهُ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَدَخَلَ سُوقَ الْإِبِلِ، فَجَعَلَ لَا يَرَى جَهْلًا وَلَا نَاقَةً إِلَّا عَرَقَبَهُ، وَصَاحَ النَّاسُ: كَفَرَ الْأَشْعَثُ، فَلَمَّا فَرَّغَ طَرَحَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ، وَلَكِنْ زَوَّجَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَخْتَهُ، وَلَوْ كُنَّا فِي بِلَادِنَا كَانَتْ لَنَا وَلِيْمَةٌ غَيْرُ هَذِهِ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، انْحَرُوا وَكُلُوا، وَيَا أَهْلَ الْإِبِلِ، تَعَالَوْا خُذُوا شِرَاءَهَا^(٣).

رواه الطبراني، ورجالہ رجال الصَّحِيحِ، غَيْرُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٣٤٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي وَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ

١٦١٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا وَرْقَةَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةَ أَوْ جَنَّتَيْنِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥٠، ٢٧٥١).

رواه البزار متصلاً ومرسلاً، وزاد في المرسل: كَانَ بَيْنَ أَحَى وَرَقَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ،
فَوَقَعَ الرَّجُلُ فِي وَرَقَةٍ لِيَغْضِبَهُ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرَجَالَ الْمُسْنَدِ وَالْمُرْسَلِ رَجَالَ الصَّحِيحِ.
١٦١٧٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ،
فَقَالَ: «يَبِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥ - باب منه ما جاء في ورقة بن نوفل وغيره

١٦١٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، هَلْ
تَنْفَعُهُ نَبِوتُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَخْرَجْتَهُ مِنْ غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ إِلَى ضَحَضَاحِ مِنْهَا»، وَسُئِلَ عَنْ
خَدِيجَةَ؛ لِأَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»، وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَقَالَ:
«أَبْصَرْتُهُ فِي بَطْنَانِ الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ سُنْدُسٌ»، وَسُئِلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ، قَالَ: «يَبِيعُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ بِجَالِدٍ، وَهَذَا مِمَّا مَدَحَ مِنْ حَدِيثِ بِجَالِدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالَ
الصَّحِيحِ.

١٦١٧٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ،
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَيَقُولُ: دِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهِي إِلَهُ
إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ يَصَلِّي وَيَسْجُدُ، قَالَ: «ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ، يَحْشُرُ بَيْنِي وَبَيْنَ يَدَيِ عِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ»، وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَيَقُولُ:
إِلَهِي إِلَهُ زَيْدٍ، وَدِينِي دِينُ زَيْدٍ، وَكَانَ يَتَوَجَّهُ وَيَقُولُ:

رَشَدْتُ فَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو فَإِنَّمَا تَحَبَّبْتَ تَنَوُّراً مِنَ النَّارِ حَامِئاً
بِدِينِكَ دِيناً لَيْسَ دِينُ كَمِثْلِهِ وَتَرَكْتَ حِتَّانَ الْجِبَالِ كَمَا هِيََا

قَالَ: «رَأَيْتُهُ يَمْشِي فِي بَطْنَانِ الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ حِلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»، وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «رَأَيْتَهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا تَعْبُ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، وَقَدْ وَثَّقَ، وَهَذَا مِنْ جَيِّدِ حَدِيثِهِ،
وَضَعْفُهُ الْجَمْهُورُ.

۳۴۶ - باب مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ

١٦١٧٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: خَرَجَ وَرَقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يَطْلُبَانِ الدِّينَ، حَتَّى مَرَا بِالشَّامِ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنْصُرُ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى أَتَى الْمَوْصِلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلَ صَاحِبَ الرَّاحِلَةِ؟ قَالَ: مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا تَطْلُبُ؟ قَالَ: الدِّينَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، وَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: أَمَّا إِنْ الَّذِي تَطْلُبُ سَيُظْهِرُ بِأَرْضِكَ، فَاَنْطَلِقْ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا، تَعَبُّدًا وَرِقًّا، الْبِرُّ أَبْغَى لَا الْحَالِ، وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ، عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ. وَهُوَ قَائِمٌ، وَأَنْفَى لَكَ اللَّهُمَّ عَانَ، رَاغِمَ بِهِمَا تَجَشَّمْنِي، فَإِنِّي جَاشِمٌ، ثُمَّ يَنْحَنِي، فَيَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ.

قَالَ: فمر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة فدعيهما، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَا أَكُلْ مَا ذُبِحَ عَلَى النِّصْبِ، قَالَ: فَمَا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى النِّصْبِ مِنْ يَوْمِهِ، ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ. قَالَ: وَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ زَيْدًا كَانَ كَمَا رَأَيْتَ، أَوْ كَمَا بَلَغَكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، قَالَ: «نَعَمْ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحِدَةً»^(١).

رواه الطبراني، والبخار باختصار عنه، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله
ثقات.

١٦١٨٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَرَّ بِهِمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَدَعَاوَهُ إِلَى سُفْرَةٍ لَهُمَا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ أَكَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتُ وَبَلَغَكَ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لَأَمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَةً وَحَدَهُ» (٢).

رواه أحمد، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٦١٨١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٦١٨٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَارًّا مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُرْدَفِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، وَقَدْ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً فَأَنْضَجْنَاهَا، قَالَ: فَلَقِيهِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ، فَحِيا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زَيْدُ، مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَفَقُوا لَكَ؟»، قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ لِغَيْرِ عَائِلَةٍ لِي مِنْهُمْ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ فَدِكَ وَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْرِكُونَ بِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْرِكُونَ بِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخٌ بِالْحِيرَةِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقُرْطِ، فَقَالَ: إِنَّ الدِّينَ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَدْ بَعَثَ نَبِيٌّ قَدْ ظَهَرَ نَجْمُهُ وَجَمِيعٌ مِنْ رَأْيَتِهِمْ فِي ضَلَالٍ، فَلَمْ أَحْسِنَ بِشَيْءٍ بَعْدَ يَا مُحَمَّدُ.

قَالَ: وَقَرَّبَ إِلَيْهِ السَّفِرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: «شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ»، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَكُلَ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبَيْتَ، فَطَافَ بِهِ وَأَنَا مَعَهُ وَبَيْنَ الصِّفَا وَالْمُرْوَةِ صَنْمَانٌ مِنْ نَخَاسٍ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ: يَسَافٌ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ: نَائِلَةٌ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَمَسَّحُوهَا، فَإِنَّهُمَا رَجَسٌ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِأَمْسَنْهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَزَيْدٍ: «إِنَّهُ يَبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، إلا أنه قال فيه: فأخبرته بالذي خرجت له، فقال: كل من رأيت في ضلال، وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، فارجع فصدقه وآمن به، وقال أيضاً: فقال زيد: إني لا أكل شيئاً ذبح لغير الله. ورجال أبي يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

١٦١٨٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَيَلْزُقُ ظَهْرَهُ إِلَى صَفْحَتِهَا، وَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، مَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَأَنَّ يَفْدَى الْمَوْعُودَةَ أَنْ تَقْتُلَ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ: عَزَلْتُ الْجِنَّ وَالْجِنَّانَ عَنِّي كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجَلْدُ الصَّبُورُ
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٣٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ

١٦١٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يَعْرِفُ الْقَسِ بْنَ سَاعِدَةَ الْأَيْدَى؟»، فَقَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْرِفُهُ، قَالَ: «فَمَا فَعَلَ؟»، قَالُوا: هَلَكَ، قَالَ: «مَا أَنْسَاهُ بِعَكَازٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا وَعُوا، مِنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا، مَهَادٍ مَوْضُوعٍ، وَسَقْفٍ مَرْفُوعٍ، وَنَجْمٍ تَمُورٍ، وَبَحَارٍ لَا تَغُورُ، أَقْسَمُ قَسٍ بِاللَّهِ قَسَمًا حَقًّا لَنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَ بَعْدَهُ سَخَطٌ، إِنَّ لِلَّهِ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ؟ أَرْضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا، أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَيْكُمْ مَنْ يَرُوى شَعْرُهُ؟»، فَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ:

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكْبَارُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيْكَ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَيَقَنْتُ أَنْتَى لَا مَحَا لَكَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب^(١).

٣٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّجَاشِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٨٥ - عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»^(٢).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٦٠، ٣٦٣)، والطبراني في الكبير (٢/٣٦٧)، وأورده=

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٦١٨٦ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا أَتَيْنَا النَجَاشِي فَأَرَدْنَا الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ، حَمَلْنَا وَزَوَدْنَا وَأَعْطَانَا، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُوا صَاحِبَكُمْ بِمَا صَنَعْتُ بِكُمْ، وَهَذِهِ رِسَالِي مَعَكُمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ يَسْتَغْفِرُ لِي، قَالَ جَعْفَرُ: فَمَخَّرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَاعْتَنَقَنِي، وَقَالَ: «مَا أَدْرَى أَنَا بِفَتْحِ خَيْرٍ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ»، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَامَ رَسُولُ النَجَاشِي، فَقَالَ: هَذَا جَعْفَرُ، فَسَلِّهِ عَمَّا صَنَعَ بِهِ صَاحِبِنَا، فَقَالَ جَعْفَرُ: قَدْ فَعَلَ بِنَا وَحَمَلْنَا وَزَوَدْنَا، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ لَنَا: قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرُ لِي، فَدَعَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَجَاشِي»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: آمِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: انْطَلِقْ فَأُبْلِغْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ^(١).

رواه البزار، وفيه أسد بن عمرو، ومجالد بن سعيد، وثقهما غير واحد، وضعفهما جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦١٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٣]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَجَاشِي وَأَصْحَابِهِ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان بن بجر، وهو ثقة.

١٦١٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ النَجَاشِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُم»، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: يَا مَرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ لَهُ وَقَدْ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩] الْآيَةَ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما قال فيه: «صلوا عليه». وقد تقدمت

=المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٤٣٢)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٦١٣٤، ٦١٣٦، ٦١٣٧)، وابن أبي شيبة (٣/٣٦٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٢٣٥، ١٠/١٩٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣٢).

فِي الْجَنَائِزِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ، وَرَجَالُهَا ثِقَاتٌ، وَفِي هَذِهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي الْجَنَائِزِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

٣٤٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الْجَنِيِّ

١٦١٨٩ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرَجِ إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ خِرْقَةً مِنْ عَيْتِهِ فَلَفَّهَا فِيهَا، وَدَفَنَهَا وَحَدَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا لِبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ، قَالُوا: هَذَا، قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ آخِرِ التَّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وفيه عمر بن نبهان العبدى، وهو متروك.

٣٥٠ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

١٦١٩٠ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مَخْضَرَمٌ، وَاسْمُهُ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَصِينِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ نَزَالِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرَّةَ.

١٦١٩١ - عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: بَيْنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِينِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْتُ: إِلَيْهِ وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا حُسْنًا، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَقَالَتِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ»، قَالَ: فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَى مِنِّي لَهَا^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٥). أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨٣)، والحاكم في المستدرک (٦١٤/٣)، وابن سعد في الطبقات (٦٦/٧)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٩٩٧٨)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٣/٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣١٤٣).

٣٥١ - مَا جَاءَ فِي جَمَاعَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ

ذَكَرَ لَهُمْ أَسْمَاءُهُمْ أَوْ وَفَيَاتُهُمْ أَوْ أَنْسَابُهُمْ

١٦١٩٢ - عَنْ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ حَجَرِ بْنِ رَبَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَوَاةَ بْنِ عَامِرٍ، وَكُنْيَةُ جَابِرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ خُلْدَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ، أُخْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ^(١).

رواه الطبراني، وجنادة وثقه ابن جبان، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.
١٦١٩٣ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ حَذِيفَةَ كَانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ، وَكَانَ عَدَاوَهُ فِي الْأَنْصَارِ^(٢).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٦١٩٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَوْيَ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ.

١٦١٩٥ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْغَفَارِيِّ، كَانَ يَنْزِلُ الْبَصْرَةَ، وَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَجْدَعِ بْنِ حَدِيمِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَلِيلِ بْنِ ضَمْرَةَ ابْنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ^(٣).

١٦١٩٦ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْزُومٍ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ بِالشَّامِ.

١٦١٩٧ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مَخْرَبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ، وَأُمُّهُ فَهْرِيَّةٌ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ يَدْعَى حَبِيبَ الرُّومِ لِمُجَاهَدَتِهِ الرُّومَ^(٤).

١٦١٩٨ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَى بْنِ وَائِلِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٣/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٤).

ابن منبه بن امرئ القيس بن سلمى بن حبيب بن عدى بن ثعلبة بن امرئ القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام ^(١).

١٦١٩٩ - وَعَنْ أَبِي عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: زيد بن الخطّاب أخو عُمَرُ بن الخطّاب لأبيه، وَكَانَ أَسَنَ مِنْ عُمَرَ.

رواه الطبراني، وإسناده إِلَى أَبِي عبيدة ثقات.

١٦٢٠٠ - وبسنده عَنْهُ أَيُّضًا، قَالَ: أم زيد بن الخطّاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمه.

١٦٢٠١ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أَبُو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ابن عمرو بن زيد مائة بن عَلِيٍّ بن عمرو بن مالك بن النجار ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٦٢٠٢ - وَعَنْ ابْنِ غَمِيرٍ، قَالَ: أَبُو طلحة زيد بن سهل، سَمِعْتُ إِدْرِيسَ يَقُولُ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم

١٦٢٠٣ - وَعَنْ شَبَابِ الْعَصْفَرِيِّ، قَالَ: سعد بن الأطول بن عبد الله بن خالد بن واهب بن غياث بن مالك بن سعد بن صغير بن عدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد من ساكني البصرة ^(٤).

رواه الطبراني، منقطع الإسناد.

١٦٢٠٤ - وَقَالَ الطبراني: سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر، ويضاء أمه واسمها دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحارث ابن فهر.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٦٥).

رواه بسند جيد إلى ابن إسحاق.

١٦٢٠٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَهُوَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْغَوْثِ^(١).

١٦٢٠٦ - وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: شَرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَطْرِيفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ جَثَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَلَادِمِ بْنِ مَالِكِ رَهْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَشْكُرَ ابْنِ مَبْشَرِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ مَرَاخِي تَمِيمِ بْنِ مَرٍّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ كَنْدَةَ.

١٦٢٠٧ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مَخْضَرُمٍ، وَاسْمُهُ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَصِينِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ نَزَالِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَمْرٍو^(٢).

١٦٢٠٨ - وَعَنْ شَرَحْبِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ الصَّدْيَ بْنَ عَجْلَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وَهَبٍ^(٣).
رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٦٢٠٩ - وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ صَدْيُ بْنُ عَجْلَانَ، مِنْ حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو، بَطْنٌ مِنْ قَبِيلَةِ^(٤).
رواه الطبراني، ورجاله إلى الأصمعي ثقات.

١٦٢١٠ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: ضَرَارُ بْنُ الْأَزُورِ الْأَسَدِيُّ، وَاسْمُ الْأَزُورِ مَالِكُ بْنُ أَوْسِ ابْنِ خَزِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ ابْنِ مُضَرَ^(٥).

١٦٢١١ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: الضُّحَاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ الْقُرَشِيُّ، أَخُو فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، يَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، هُوَ الضُّحَاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٣/٨).

ابن كنانة، وهى أم فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويج لمروان بن الحكم سنة أربع وستين^(١).

١٦٢١٢ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَأَبُو الْعَاصِ اسْمُهُ، وَهُوَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ بَشَارٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَطِيطٍ بْنِ جَشْمٍ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ مَنبِهِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ غِيلَانَ بْنِ مَضَرَ.

رواه الطبراني، ورجاله إلى الهيثم ثقات.

١٦٢١٣ - قَالَ الطبراني: عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ الْحَجَبِيِّ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، أُمُّهُ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ شَهِيدَةٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ قَبَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ.

١٦٢١٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ أَسَدِ خَزِيمَةَ حَلِيفَ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

١٦٢١٥ - قَالَ الطبراني: نَسَبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ زَيْدِيٍّ، هُوَ حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَضِيضٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ ابْنِ مَعْدَى كَرْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَصَمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوَيْجٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ.

١٦٢١٦ - قَالَ الطبراني: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْأَوْسِيِّ، بِدْرَى، وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ الْعَزَى، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ بَدْرِ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، بِدْرَى.

١٦٢١٧ - قَالَ الطبراني: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَهُوَ أَخُو عَائِشَةَ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا.

١٦٢١٨ - قَالَ الطبراني: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ ابْنِ كَلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ، وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ ابْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

١٦٢١٩ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: عَمِيرُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ مَتْنَابِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ حُدَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيْلَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٢٢٠ - وَقَالَ الطبراني: عَمِيرُ الْمَزْنِيِّ لَمْ يُخْرَجْ لَهُ^(٢).

١٦٢٢١ - وَقَالَ: قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ^(٣).

١٦٢٢٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: أَبُو لَيْلَى نَابِغَةُ بَنِي جَعْدٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(٤).

رواه الطبراني.

١٦٢٢٣ - قَالَ الطبراني: النعمان بن قوقل الأنصاري الخزرجي، بدرى، والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت.

١٦٢٢٤ - وَقَالَ: هَنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ، وَاسْمُ أَبِي هَالَةَ النَّبَاشُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَرُوةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَهُوَ ابْنُ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَنْدًا، ثُمَّ وَلَدَتْ هَالَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥).

١٦٢٢٥ - وَقَالَ: هَلَالُ السُّلَمِيِّ^(٦).

١٦٢٢٦ - وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ^(٧).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٤/١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٢٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/٢٢).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/٢٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٢٢٧ - قَالَ الطبراني: هُوَ الْأَنْصَارِيُّ^(١).

١٦٢٢٨ - وَقَالَ أَيُّضًا: هُوَ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ^(٢).

١٦٢٢٩ - وَقَالَ: هَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَغْفَلٍ عَمْرُو بْنُ مَغْفَلٍ بْنُ الْوَاقِعَةِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ غِفَارٍ بْنِ مَلِيلٍ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مِزَرٍ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ. وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ مَغْفَلٌ؛ لِأَنَّهُ أَغْفَلَ سَمَةً إِبْلَهُ، فَلَمْ يَسْمَعْهَا^(٣).

١٦٢٣٠ - وَقَالَ أَيُّضًا: وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيُّ، يَكْنَى أَبَا الْأَسْقَعِ، وَيُقَالُ: أَبُو قَرْصَافَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو شَدَادٍ، وَكَانَ يَنْزِلُ الشَّامَ بِدَمَشَقٍ، وَهُوَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ بْنِ نَاشِبٍ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ كَنَانَةَ. قُلْتُ: وَتَأْتِي وَفَاتُهُ بَعْدَ هَذَا الْبَابِ.

١٦٢٣١ - وَقَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْافٍ، يَكْنَى أَبَا وَهَبٍ، وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ لِأُمِّهِ، أُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ كَرِيْزِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّهَا أُمُ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ فِي رَجْوَةٍ مِنْ بَدْرٍ، وَكَانَ الْوَلِيدُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا^(٤).

١٦٢٣٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: وَلَدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشَرَ^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٣ - وَعَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ، وَتَوَفَّى وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٥/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٩، ٤٣٨).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٨/١٩).

رواه الطبراني، وَقَالَ: عُنْدِي هُوَ الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَانَ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَبَقِيَ رَجَالُهُ الصَّحِيحُ.

١٦٢٣٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: مُسْلِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَامِتِ بْنِ بَيْرِ بْنِ كَوْذَانَ بْنِ عَبْدِودِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ^(١).

١٦٢٣٥ - وَقَالَ أَيْضًا: خَيْصَةُ بْنُ نُوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كَلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوْيَ، وَأُمُّهُ رَقِيقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفَى بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ.

١٦٢٣٦ - وَقَالَ أَيْضًا: مَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ الزَّهْرِيِّ، أُمُّهُ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يُقَالُ: اسْمُهَا رَمْلَةٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْمَسُورِ جَوِيرِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَسُورِ^(٢).

١٦٢٣٧ - وَقَالَ: بَكْرُ بْنُ حَبِيبِ الْحَنْفَى لَمْ يَخْرُجْ^(٣).

١٦٢٣٨ - وَقَالَ: تَمِيمُ بْنُ حَجَرِ أَبِي أَوْسٍ الْأَسْلَمِيِّ، جَدُّ بَرِيدَةَ بْنِ سَفْيَانَ، لَهُ صَحْبَةٌ، لَمْ يَخْرُجْ حَدِيثُهُ^(٤).

١٦٢٣٩ - وَقَالَ: تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو أَبِي الْحَسَنِ الْمَازَنِيِّ^(٥).

١٦٢٤٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ الْمَازَنِيُّ، جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، اسْمُهُ تَمِيمُ بْنُ عَمْرِو، اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ حِينَ خَرَجَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ^(٦).

١٦٢٤١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ، قَالَ: وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: جَبْرِ بْنِ حَبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ^(٧).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٣٧/١٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦/٢٠).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٧/٢).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦٠/٢).

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦٠/٢).

(٦) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٢٨٧).

(٧) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٦١٢).

رواه الطبراني.

١٦٢٤٢ - وَقَالَ الطبراني: جراح الأشجعي^(١).

١٦٢٤٣ - وَقَالَ: حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، هاجر هُوَ وامراته فاطمة بنت المجمل، ومعهما ابناهما الحارث وعمر بن حاطب^(٢).

١٦٢٤٤ - وَقَالَ: وحسين بن يزيد الكلبي، لم يخرج^(٣).

١٦٢٤٥ - وَقَالَ: وحويصة بن مسعود، لم يخرج^(٤).

١٦٢٤٦ - وَقَالَ: خازجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وَكَانَ مِنْ حَضْرَةِ فَتْحِ مِصْرَ وَمَاتَ بِهَا^(٥).

١٦٢٤٧ - وَقَالَ: زهير بن معاوية الجشمي، لم يخرج^(٦).

١٦٢٤٨ - وَقَالَ: وسعد بن هلال، لم يخرج^(٧).

١٦٢٤٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي، قَالَ: أَذْكَرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرْعَى إِبْلًا لِأَهْلِي بِكَأُظْمَةٍ^(٨).

رواه الطبراني، وسماه سعيداً، وصوابه سعد، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٢٥٠ - قَالَ الطبراني: سلمة بن نفيح، وسلمة بن حارثة، وسلمة الخزاعي، وسابق مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٩).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٣/٥).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٠/٦).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٣٢).

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣، ٦٢/٧).

١٦٢٥١ - قَالَ الطبراني: شريك بن حنبل، وشبيب بن أنعم، ولم ينسب، وشعيب بن عمرو، ولم ينسب^(١).

١٦٢٥٢ - وَعَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: لَقِيت مِائَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٢٥٣ - وَقَالَ الطبراني: عبيدة بن صيفي الجعفي.

١٦٢٥٤ - وَعَنْ عبيدة السلماني، قَالَ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتِّينَ، وَصَلَّيْتُ وَلَمْ أَلْقِهِ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمرو بن زرارة الحدي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٥٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ، قَالَ: أَذْكَرُ أَنَا كُنَّا بِالْيَمَنِ، فَأَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني.

١٦٢٥٦ - وَقَالَ الطبراني: عمارة بن عبيد الخثعمي.

١٦٢٥٧ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلِيَ الْكُوفَةَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ كَاتِبَهُ أَبُو الزِّنَادِ.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٦٢٥٨ - وَبِسَنَدِهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامِ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ حِينَ قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٦٢٥٩ - وَقَالَ الطبراني: عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ

ذَكَرٌ، وَلَيْسَ لَهُ سَنَدٌ.

١٦٢٦٠ - وَقَالَ: عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ، لَمْ يَخْرُجْ.

١٦٢٦١ - وَقَالَ: عتاب بن بشير، لم يخرج.

١٦٢٦٢ - وَقَالَ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري: عجير بن يزيد بن عبد العزى، سكن مكة، وروى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً، ولم يذكر محمد بن إِسْمَاعِيل الحديث^(١).
رواه الطبراني.

١٦٢٦٣ - وَقَالَ الطبراني: عازب بن الحازب بن الحارث أبو البراء بن عازب^(٢).

١٦٢٦٤ - وَعَنْ البخاري، قَالَ: وعلقمة بن حوشب الغفاري، سكن المدينة، روى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حديثاً، وَلَمْ يذكر الحديث الَّذِي رواه^(٣).
رواه الطبراني.

١٦٢٦٥ - وَقَالَ: عمران بن تيمم أبو رجاء العطاردي مخضرم^(٤).

١٦٢٦٦ - وَقَالَ أحمد بن حنبل: أبو رجاء العطاردي عمران بن عبد الله.
رواه الطبراني.

١٦٢٦٧ - وَعَنْ يحيى بن معين، قال: مات أبو رجاء العطاردي سنة خمس ومائة^(٥).
رواه الطبراني.

١٦٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي رجاء العطاردي، قَالَ: بعث النَّبِيُّ ﷺ وأنا حماسي، يدعو إلى الجنة.
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٢٦٩ - وَقَالَ الطبراني: أبو رهم الغفاري، وَهُوَ كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس بن أحمر بن غفار بن مقبل بن بكر بن ضمرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وَكَانَ ممن بايع تحت الشجرة^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٤/١٨).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٩).

١٦٢٧٠ - وَقَالَ: كرز التميمي، غير منسوب^(١).

١٦٢٧١ - وَقَالَ: لبيد أبو عبد الله، لم يخرج^(٢).

١٦٢٧٢ - وَقَالَ: مالك بن أخمر الجذامي^(٣).

١٦٢٧٣ - وَقَالَ: مسلم بن صفية.

١٦٢٧٤ - وَقَالَ: معقل بن يسار، يكنى أبا علي، وهو معقل بن يسار بن عبد الله

ابن معمر بن خراق بن لامي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، وعمرو بن أد هو مزينة، نسب إلى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة^(٤).

١٦٢٧٥ - وَقَالَ: نافع، غير منسوب.

١٦٢٧٦ - وَقَالَ: نمر بن خرشة.

١٦٢٧٧ - وَقَالَ الطبراني: يزيد بن نعيم، ويزيد بن خالد الخرشى، ويزيد بن

جارية الأنصاري، ويزيد بن سنان، وياسر أبو عمار^(٥).

١٦٢٧٨ - وَعَنْ يسير بن عمرو، قَالَ: توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين^(٦).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٢٧٩ - وبسنده قَالَ: كَانَ يسير بن عمرو عريفاً في زمن الحجاج^(٧).

١٦٢٨٠ - وَقَالَ الطبراني: بشير بن عمار السكوني مخضرم، سكن الكوفة ومات

بها^(٨).

١٦٢٨١ - وَقَالَ: أبو إياس، لم يخرج، وأبو صعصعة الأنصاري لم يخرج^(٩).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٣/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/٢٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٥/٢٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧/٢٢).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧/٢٢).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧/٢٢).

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٢٢).

٣٥٢ - باب فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية

١٦٢٨٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَبُو المَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ، اسْمُهُ عامر ابن أُسَامَةَ.

رواه الطبراني.

١٦٢٨٣ - وَقَالَ الطبراني: أَبُو رافع، مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اسْمُهُ إبراهيم، ويقال: اسْمُهُ أسلم^(١).

١٦٢٨٤ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ اسْمَ أَبِي رافع مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).
رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٢٨٥ - وَقَالَ الطبراني: بشير بن الخصاصية السدوسي، وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس، كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زحَم، فسماه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بشيراً^(٣).

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي داود بعضه.

١٦٢٨٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، يَكْنَى أَبَا خَالِدٍ^(٤).

١٦٢٨٧ - وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَالِ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو واقد اللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ، واسم أبي واقد الحارث بن مالك، ويقال: عوف بن مالك^(٥).

رواه الطبراني.

١٦٢٨٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: أَبُو واقد اللَّيْثِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عوف بن الحارث^(٦).

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٧/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٨٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٨٧).

١٦٢٨٩ - وعن الواقدي، قال: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن مالك^(١).

رواه الطبراني، ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٢٩٠ - وَعَنْ هشام الكلبي، قَالَ: اسم الحارث بن عوف.

١٦٢٩١ - وَقَالَ غير الواقدي وهشام: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن

غويرة بن عبد مناف بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث.

١٦٢٩٢ - وَعَنْ محمد بن عبد الله بن نمير، قَالَ: أَبُو واقد اسمه الحارث بن

مالك^(٢).

رواه الطبراني.

١٦٢٩٣ - وَقَالَ الطبراني: الحارث بن مالك بن البرصا الليثي، وَهُوَ الحارث بن

مالك بن قيس بن عويد بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن

بَكْر بن عبد مناة بن كنانة^(٣).

١٦٢٩٤ - وَعَنْ محمد بن عبد الله بن نمير، قَالَ: سعد بن عبيد، هُوَ أَبُو زيد الَّذِي

جمع القرآن، وابنه عمير بن سعد، هُوَ والي عُمَر، وَهُوَ سعد بن عمير بن النعمان^(٤).

رواه الطبراني.

١٦٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي معشر، قَالَ: سعد بن خولي، مولى محمد بن حاطب بن أَبِي

بلتعة، وَهُوَ رجل من مذحج^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى أَبِي معشر رجال الصحيح.

٣٥٣ - باب فِي وفیات جماعة من الصحابة ومواليدهم

وآخر من مات منهم، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٦٢٩٦ - عَنْ قتادة، قَالَ: آخر أَصْحَاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ موتًا بالكوفة عبد الله بن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٠/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٦).

أبى أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك^(١).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٦٢٩٧ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فِي سَنَةِ إِحْدَى هَلَكَ أَبُو أَمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، أَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ وَالْمَسْجِدُ يَمْنَى^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٢٩٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ سَنَةَ مِائَةٍ.

رواه الطبرانى.

١٦٢٩٩ - وَعَنْ هَارُونَ الْحَمَالِ، قَالَ: مَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ^(٣).

رواه الطبرانى.

١٦٣٠٠ - وَبِسَنَدِهِ قَالَ: مَاتَ بَرِيدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيُّ بِخِرَاسَانَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ، وَبَرِيدَةُ يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٤).

١٦٣٠١ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ بْنُ عَدَى بْنِ نَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَدَى، وَأُمُّهُ أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَسَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَوْى، وَأُمُّهَا بِنْتُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، تُوُفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ^(٥).

١٦٣٠٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تُوُفِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ، وَسَنَهُ خَمْسٍ وَثَمَانُونَ، وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦).

رواه الطبرانى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٢/٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٢).

١٦٣٠٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ^(١).

١٦٣٠٤ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى سَرِيرِهِ بَرْدًا، وَصَلَى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ، وَمَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بِصَرِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٣٠٥ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الهيثم بن عدى، وهو كذاب.
١٦٣٠٦ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ، قَالَ: مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ^(٤).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٣٠٧ - وَعَنْ مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: تَوَفَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ سِتِينَ^(٥).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٠٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَقَدْ ذَهَبَ بِصَرِهِ^(٦).
رواه الطبراني.

١٦٣٠٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ، وَسَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً^(٧).
رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٣٧).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٧١).

١٦٣١٠ - وبسنده قَالَ: توفي جبار بن صخر سنة ثلاثين، وسنه ثنتان وستون سنة^(١).

رواه الطبراني.

١٦٣١١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَتَلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ، وَبِهَا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمَاتَ بِهَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمَاتَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. قَالَه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وَهُوَ مَنْقُوعٌ بِالسَّنَادِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِهِ الْحُسَيْنِ.

١٦٣١٢ - وَعَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُهْدِيَّ سَأَلَ جَعْفَرًا: كَمْ كَانَ لَعْلَى حِينَ قُتِلَ؟ قَالَ: ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ، وَبِهَا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وإسناده منقطع.

١٦٣١٣ - وَعَنْ يُحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى حَذِيفَةَ بْنُ الْيَمَانِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ^(٤).

رواه الطبراني.

١٦٣١٤ - وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ مِثْلَهُ^(٥).

١٦٣١٥ - وَعَنْ يُحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، يَكْنَى أَبَا خَالِدٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: سَنَةَ ثَمَانَ، وَسَنَهُ عَشْرُونَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِينَ، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِينَ^(٦).

رواه الطبراني.

١٦٣١٦ - وبسنده قَالَ: توفي أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠١٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠١٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧٠).

وسنه سبعون سنة^(١).

١٦٣١٧ - وبسنده قَالَ: توفي حويطب بن عبد العزى، ويكنى أبا محمد، سنة أربع وخمسين، وسنه عشرون ومائة سنة^(٢).

١٦٣١٨ - وروى نحوه عن ابن غير بإسناد آخر^(٣).

١٦٣١٩ - وَعَنْ يَحْيَى بن بكير، قَالَ: توفي أَبُو واقد الليثى سنة ثمان وستين، وسنه سبعون سنة^(٤).

رواه الطبرانى.

١٦٣٢٠ - وروى عَنْ ابن غير نحوه^(٥).

١٦٣٢١ - وَعَنْ يَحْيَى بن بكير، قَالَ: توفي الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة^(٦).

١٦٣٢٢ - وبسنده قَالَ: توفي حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين، وسنه خمسون سنة^(٧).

١٦٣٢٣ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: توفي حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين^(٨).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٣٢٤ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: توفي أَبُو أيوب سنة خمسين بأرض الروم، وَهُوَ غَازٍ مَعَ يَزِيد^(٩).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٣٩).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥١٧).

(٨) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٧٩).

(٩) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٥١).

١٦٣٢٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى خوات بن جبير سنة أربعين، وسنه أربع وسبعون سنة^(١).

١٦٣٢٦ - وروى نحوه عَنْ ابن نمير^(٢).

١٦٣٢٧ - وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: بلغنى أن زيد بن ثابت توفى سنة إحدى وخمسين^(٣).

رواه الطبراني.

١٦٣٢٨ - وَعَنْ الهيثم بن عدي، قَالَ: توفى زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين^(٤).

رواه الطبراني.

١٦٣٢٩ - وَعَنْ ابن نمير، قَالَ: مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين^(٥).

١٦٣٣٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى خالد بن زيد الجهني سنة ثمان وسبعين، ويكنى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وسنه خمس وثمانون سنة^(٦).

رواه الطبراني.

١٦٣٣١ - وروى عَنْ ابن نمير نحوه^(٧).

١٦٣٣٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: سلمة بن الأكوع، ويكنى أبا إياس، وأبو سعيد الخدري، سنة أربع وسبعين^(٨).

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٦٣).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٦٤).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢١٦).

١٦٣٣٣ - وروى نحوه في أبي سعيد الخدري وحده.

١٦٣٣٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمانى عشرة^(١).

رواه الطبراني.

١٦٣٣٥ - وَقَالَ الطبراني: عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ الْجُمَحِيُّ، يَكْنَى أَبَا السَّائِبِ، بَدْرِي، توفى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سنة اثنتين من الهجرة.

١٦٣٣٦ - وَقَالَ الطبراني: عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ أَبُو قَحَاقَةَ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ بِسَنَةٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَرِثَ أَبَا بَكْرٍ هُوَ وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرَّةٍ.

١٦٣٣٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْهَرٍ، قَالَ: توفى العرياض بن سارية بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة خمس وسبعين.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٨ - وَبِسَنَدِهِ قَالَ: مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ السَّلْمِيُّ وَهُوَ مِنْ مَرَادِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَأَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَتَيْنِ.

١٦٣٣٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى أبو عبس بن جبر بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وسنه سبعون سنة، فصلى عليه عثمان بن عفان، ونزل في قبره أبو بردة بن نيار، ومحمد بن مسلمة، وسلمة بن وقش، واسم أبي عبس عبد الرحمن بن جبر.

١٦٣٤٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى عبد الرحمن بن أبي بكر، ودفن بالحبشى من مكة على بريد في آخر سنة خمس وخمسين، أو ست وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٤١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: توفى عمرو بن حزم الأنصاري سنة أربع وخمسين.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٣٤٢ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ إِلَى الْكُوفَةِ أَبَا عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيَّ أَبَا الْمُخْتَارِ، فَقَتَلَ فَبَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ، ثُمَّ بَعَثَ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ نَزَعَهُ، ثُمَّ بَعَثَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ قَتَلَ عُمَرَ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ إِلَى الْكُوفَةِ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ نَزَعَهُ، ثُمَّ بَعَثَ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ، وَبَعَثَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ، وَبَعَثَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ نَزَعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ عُثْمَانَ فَكَانَتْ الْفِتْنَةُ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَمَرَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَى الْكُوفَةِ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَ، ثُمَّ بَعَثَ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ، فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَ، فَبَعَثَ الضَّحَّاكَ ابْنَ قَيْسٍ، فَمَكَثَ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ، ثُمَّ بَعَثَ النُّعْمَانَ وَأَصْحَابَهُ (١).

رواه الطبراني، وفيه غير واحد ضعيف ووثقوا.

١٦٣٤٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: قَتَلَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِالْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ سِتْ عَشْرَةَ (٢).

رواه الطبراني.

١٦٣٤٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَكْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ، بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَسَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعُونَ سَنَةً (٣).

رواه الطبراني.

١٦٣٤٥ - وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ (٤).

١٦٣٤٦ - وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً يَوْمَ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ (٥).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ شَهِدَ أَمْرَ الْمُتَلَاعِنِينَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ. رواه الطبراني.

١٦٣٤٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٥٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٥٣).

سنة ثمانى عشرة، أو سنة سبع عشرة، وسنه سبع وستون، وَكَانَ غَلامًا لِعمر بن الخطَّاب^(١).

١٦٣٤٨ - وَعَنْ الحارث بن عميرة، قَالَ: طعن أَبُو عبيدة، وشرحيل بن حسنة، وَأَبُو مالك، جميعًا فِي يَوْمٍ واحد^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٣٤٩ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: توفي أَبُو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عُثمان، وَكَانَ كف بصر أَبِي سفيان بن حرب^(٣).

رواه الطبراني، والهيثم متروك.

١٦٣٥٠ - وَعَنْ الواقدي، قَالَ: وفيها مات أَبُو سفيان صخر بن حرب، وَهُوَ ابن ثمان وثمانين سنة، يَعْنِي سنة إحدى وثلاثين^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى الواقدي ثقات.

١٦٣٥١ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفي صهيب بن سنان، ويكنى أَبَا يحيى، بالمدينة فِي شوال سنة ثمان وثلاثين، وَكَانَ من سبى الموصل، سبته الروم^(٥).

رواه الطبراني.

١٦٣٥٢ - وَقَالَ الطبراني: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن جمح، أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، يكنى أَبَا وهب، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فتح مكة، فأجله أربعة أشهر، وشهد حنينًا وَهُوَ مشرك، ثُمَّ أسلم بعد ذَلِكَ، توفي فِي مقتل عُثمان.

١٦٣٥٣ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفي أَبُو أمامة الباهلي، واسمه صدى بن عجلان، سنة ست وثمانين، وسنه إحدى وتسعون سنة^(٦).

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٢٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٢٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٢٦١).

(٥) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٢٨٦).

(٦) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٤٥٩).

١٦٣٥٤ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ^(١).
رواه الطبراني.

١٦٣٥٥ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ^(٢).
رواه الطبراني.

١٦٣٥٦ - وَقَالَ الطبراني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنِ قَصِيٍّ، أُمُّهُ قَرْيِيَّةُ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومٍ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ
الْمَطْلَبِ.

١٦٣٥٧ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَمْعٍ، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ زَمَنَ ابْنِ
الزَّيْبِرِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٥٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ سَنَةِ سِتِّ
وِثْمَانِينَ.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٩ - وَبِسْنَدِهِ قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ
مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالشَّامِ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

١٦٣٦٠ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي حَيَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ سِنِينَ، أَوْ خَمْسٍ سِنِينَ.

رواه الطبراني، والهيثم متروك.

١٦٣٦١ - وَقَالَ الطبراني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، نَزَلَ الْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا.

١٦٣٦٢ - وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى سَنَةَ سِتِّ
وِثْمَانِينَ.

١٦٣٦٣ - وَرَوَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ سَنَةَ
أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٦٨).

ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٣٦٤ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: توفى أَبُو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام.

رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح، غير أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ ثَقَّة.

١٦٣٦٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين، وسنه سبع وسبعون سنة^(١).

رواه الطبراني.

١٦٣٦٦ - وعن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: مات كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة^(٢).

رواه الطبراني.

١٦٣٦٧ - وروى عَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: توفى مخزومة بن نوفل، ويكنى أبا المسور، سنة أربع وخمسين، وسنه سبعون سنة، وَقَدْ قِيلَ: وَهُوَ ابن خمس عشرة ومائة سنة، أسلم يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ من المؤلفة^(٣).

رواه الطبراني.

١٦٣٦٨ - وبسنده قَالَ: توفى المسور بن مخزومة يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ بن معاوية إِلَى ابن الزبير سنة أربع وستين، وصلى عَلَيْهِ ابن الزبير بالحجون، أصابه حجر المنجنيق وَهُوَ يصلى بالحجر، فأقام خمسة أيام، وتوفى فِي شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وقدم بِهِ المدينة فِي عقب ذى الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وَهُوَ ابن ست سنين، يَعْنِي المسور بن مخزومة^(٤).

١٦٣٦٩ - وبسنده قَالَ: توفى واثلة بن الأسقع سنة خمس وثمانين، وسنه ثمان وتسعون سنة^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/٢٢).

١٦٣٧٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: تَوَفَّى وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ وَخَمْسِ سِنِينَ^(١).

رواه الطبراني، وسعيد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦٣٧١ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَمْرٍة المازني، يَعْنِي سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ.

رواه الطبراني.

٣٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

١٦٣٧٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: جَلَسْنَا يَوْمًا أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَهْطٍ مَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَرَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَهْطٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَاخْتَصَمْنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّنَا أَوْلَى بِهِ وَأَحَبُّ إِلَيْهِ؟ قُلْنَا: نَحْنُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ آمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ وَقَاتَلْنَا مَعَهُ وَكَتَبْتَهُ فِي نَحْرِ عَدُوهِ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ إِخْوَانُنَا الْمُهَاجِرُونَ: نَحْنُ الَّذِينَ هَاجَرْنَا مَعَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَفَارَقْنَا الْعِشَائِرَ وَالْأَهْلِينَ وَالْأَمْوَالَ، وَقَدْ حَضَرْنَا مَا حَضَرْتُمْ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتُمْ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: نَحْنُ عَشِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَضَرْنَا الَّذِي حَضَرْتُمْ، وَشَهِدْنَا الَّذِي شَهِدْتُمْ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنكُمْ لَتَقُولُنَّ شَيْئًا»، فَقُلْنَا مِثْلَ مَقَالَتِنَا، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِ: «صَدَقْتُمْ، مَنْ يَرِدُ هَذَا عَلَيْكُمْ؟»، وَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالَ إِخْوَانُنَا الْمُهَاجِرُونَ، فَقَالَ: «صَدَقُوا، مَنْ يَرِدُ هَذَا عَلَيْهِمْ؟»، وَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالَ بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ: «صَدَقُوا، وَمَنْ يَرِدُ هَذَا عَلَيْهِمْ؟»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا أَبَايْنَا أَنْتَ وَأَمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخَوُكُمْ»، فَقَالُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، «وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ»، فَقَالُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، «وَأَمَّا أَنْتُمْ بَنُو هَاشِمٍ، فَأَنْتُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ»، فَقَمْنَا وَكَلْنَا رَاضٍ مَغْبُطٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو مسكين الأنصاري، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/١٩).

١٦٣٧٣ - وَعَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبَقَ الْمُهَاجِرُونَ النَّاسَ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا يَتَنَعَمُونَ فِيهَا، وَالنَّاسُ مَحْبُوسُونَ لِلْحَسَابِ، ثُمَّ تَكُونُ الزُّمَرَةُ الثَّانِيَةَ مِائَةَ خَرِيفٍ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن مالك السبائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
١٦٣٧٤ - وَعَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَالطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعَتَقَاءُ مِنْ تَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»^(٢).
١٦٣٧٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ جَوَّدَهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنَا، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ عَلَى الصَّوَابِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الْعَبْسِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٣٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعَتَقَاءُ مِنْ تَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٣٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْهَارِهِ

١٦٣٧٧ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلَامٌ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا، فَبَلَّغْنَا أَنَّ ذَلِكَ ذِكْرُ لِنَبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «دَعُوا لِي أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ، أَوْ مِثْلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٨/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٢٢٨٤، ٢٣٠٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩١٣).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٣).

الْجِبَالِ ذَهَبًا مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَمْ يَبْلُغْ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن أبي النجود، وَقَدْ وَثَّقَ.

١٦٣٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ خَيْرُ أُمَّةٍ مِنْ بَعْدِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بمعناه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ خَيْرُ أُمَّةٍ الَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِنَا؟ وَفِي إِسْنَادِهِمَا الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٣٨٠ - وَعَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْحُنْ خَيْرُ أُمَّةٍ مِنْ بَعْدِنَا؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُدًا ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٣٨١ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي وَصِيَّتِهِ، وَأَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا يَوْمًا: إِنْ أَبْنَاءُنَا خَيْرٌ مِنْنَا، وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَشْرِكُوا، وَقَدْ أَشْرَكْنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَحْنُ خَيْرُ مَنْ أَبْنَاءُنَا، وَبَنُونَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٩٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٤٦٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٢٣)، وابن كثير في التفسير (٣٨/٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٩/١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٧٥/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٩١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٥٢٢)، وابن كثير في التفسير (٣٤٤/٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٧٨/٢)، والسيوطي في الدرر في المنثور (١٧٢/٦).

خَيْرٍ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَأَبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ»^(١).

رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه معاوية بن عمران الجرحي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات

١٦٣٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ، وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٦٣٨٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي، وَقَالَ فِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى الْأُمَمِ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ، الْقُرْنُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ»^(٣).

رواه البزار، رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٦٣٨٤ - وَعَنْ عِيَاضِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، فَمَنْ حَفَظَنِي فِيهِمْ حَفَظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا.

١٦٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَمَنْ حَفَظَنِي فِيهِمْ حَفَظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ».

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا.

١٦٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/٢٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٧٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٧).

ورد على حوضي، ومن لم يحفظني في أصحابي، لم يرني إلا من بعيد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب كاتب مالك، وهو كذاب.

١٦٣٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي

أَنْ لَا أَتَزُوجَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَزُوجَ إِلَيَّ أَحَدٌ، إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن الكميت، وهو ضعيف.

١٦٣٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ

لَا أَتَزُوجَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا أَزُوجَ إِلَيْهِ، إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمار بن سيف، وقد ضعفه جماعة، ووثقه ابن

معين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَسَبٍ وَصْهَرٍ

مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا نَسَبِي وَصْهَرِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٦٣٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ الْوَفَاةَ، قَالُوا:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنَا، قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِلَّا تَفْعَلُوهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، إلا أنه قال: «أَوْصِيكُمْ بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ

وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ»، ورجاله ثقات.

١٦٣٩١ - وَعَنْ عَدِيمِ بْنِ سَاعِدَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ اخْتَارَنِي

وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ زُرَّاءَ، وَأَنْصَارًا، وَأَصْهَارًا، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ

اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٧٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/١٧).

١٦٣٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج ليسوا مني ولست منهم».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

١٦٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الناس حيز، وأنا وأصحابي حيز». قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: صدق، وهما عند مروان^(١).

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٣٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأصحابي أمان لأمتي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد، إلا أن علي بن طلحة لم يسمع من ابن عباس.

١٦٣٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مثل أصحابي كمثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبخاري بنحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

١٦٣٩٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إنكم توشكون أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام، ولا يصلح الطعام إلا بالملح»^(٤).

رواه البخاري، وإسناده الطبراني حسن.

١٦٣٩٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلى نظرة واحدة، أحب إليه مما له من مال»^(٥).

رواه البخاري.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٣)، والطبراني في الكبير (٣/٣٤١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٧١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٧٠).

(٥) راجع التخريج السابق.

١٦٣٩٨ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَنْدِيَانِ مَذْحِجِيَانِ»، حَتَّى أَتِيَاهُ، فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: فَدَنَا أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، فَلَمَّا أَخَذَ يَدَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى بَكَ وَاتَّبَعَكَ وَصَدَقَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ يَدَهُ لِيُبَايِعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ وَصَدَقَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، ثُمَّ طُوبَى لَهُ^(١).

رواه البزار، والطبراني، وإسناده حسن. قُلْتُ: وله طريق عند أحمد تأتي فيمن آمن به ولم يره.

٣٥٦ - باب

١٦٣٩٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَمَا تُلْتَمَسُ، أَوْ تُبْتَغَى الضَّالَّةُ فَلَا يُوجَدُ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه.

١٦٤٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخْرِجُ الْجَيْشَ مِنْ جِيوشِهِمْ، فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَيَنْصَرُوا، ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقَالُ: لَا، فَمِنْ صَحْبِ أَصْحَابِهِ، فَيَقَالُ: مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِهِ؟ فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحِيرَةِ لَأَتَوْهُ».

١٦٤٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ».

رواه أبو يعلى من طريقين، ورجالهما رجال الصحيح ومن تبعهم.

٣٥٧ - باب ما جاء في القرن الأول ومن تبعهم

١٦٤٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْلَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ بِالْأَهْوَازِ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَعْلَةٍ، فَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا فَأَدْخِلْ فِي دَعْوَتِكَ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/١، ٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٩٧)،

وفى كشف الأستار برقم (٢٧٧٥)، وابن عدى في الكامل (٤١٦/١)، والمتقى الهندي في كنز

العمال برقم (٣٨٥٩٤).

اللَّهُ ﷻ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ»، فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ، أَمْ لَا، ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ، يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلَا يَسْأَلُونَهَا، وَإِذَا هُوَ بِرَيْدَةِ الْأَسْلَمِيِّ^(١).

١٦٤٠٣ - وَفِي رَوَايَةٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»^(٢).

١٦٤٠٤ - وَفِي رَوَايَةٍ: «الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ»^(٣).

رواها كلها أحمد، وأبو يعلى باختصار، ورجالها رجال الصحيح.

١٦٤٠٥ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي طرقهم عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٤٠٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥، ٣٥٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٩٢، ٣٨٩٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٨٤١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨٧/٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٦/٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٤٩٢، ٣٢٤٩٨، ٣٢٤٩٩)، والتبريزي في المشكاة برقم (٦٠٠١)، والزيدي في الإتحاف (٤٥٧/٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٢٨/٢، ٦٢٩)، والطحاوي في المشكل (١٧٧/٣).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨)، والطبراني في الكبير (٣٢٠/٢)، (١٢/١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢١٣/١٨)، والأوسط برقم (١١٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٩٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٠، ١٢٢/١٠)، وابن أبي شيبة (١٧٦١/١٢، ١٧٧، ١٧٨)، وابن حجر في المطالب برقم (٤١٩٦)، والبخاري في شرح السنة (١٣٨/١٠).

يشهدون ولا يستشهدون، ولهم لفظ في أسواقهم»^(١).
رواه البزار، واللفظ له.

١٦٤٠٧ - وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ: «خَيْرَ قَرْنِ الْقَرْنِ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثِ، ثُمَّ الرَّابِعِ، لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا»^(٢).
قُلْتُ: عِنْدَ ابْنِ مَاجَهٍ طَرَفٌ مِنْهُ، وَرِجَالُ الْبَزَارِ ثَقَاتٌ. وَفِي رِجَالِ الطَّبْرَانِيِّ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبُ الْبَابِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.
١٦٤٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.
١٦٤٠٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ أُمَّتِكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «أَنَا وَأَقْرَانِي»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّلَاثِ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلَا يَسْتَحْلِفُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ»^(٤).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٤١٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنِ الَّذِي بَعَثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٥).
رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون، ولم أعرفه، وبقيّة رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٤١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الرَّابِعُ أَرْدَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٦).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٢٣)، والصغير (١٢٧/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٨/١).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٧٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٦٤١٢ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٤١٣ - وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هَبيرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْآخَرُونَ أَرْذَلُ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم.

١٦٤١٤ - وَعَنْ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: مَرَرْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَى، فَقُمْتُ إِلَى كَوْزٍ فَسَقَيْتُهُ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْضِرَانِ، فَقَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ»، ثُمَّ قَالَ: «خَيْرُ الْقُرُونِ أُمَّتِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٦٤١٥ - وَعَنْ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي»^(٤).

رواه الطبراني، وسماها جميلة، ورجاله ثقات، إلا أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه.

١٦٤١٦ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حَمِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ: أَيْنَ حَالُنَا مِنْ قَبْلِنَا؟ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ، لَوْ نَشَرُوا مِنَ الْقُبُورِ مَا عَرَفُوكُمْ قِيَامًا تَصْلُونَ مَا عَرَفُوكُمْ.

رواه الطبراني في الأوسط.

٣٥٨ - بَابُ فِيمَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ

١٦٤١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى،

وطوبى لمن رأى من رأى، طوبى لهم وحسن مآب».

رواه الطبراني، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع فزال الدلسة، وبقية رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٨٧، ٢١٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٠، ٢١١).

١٦٤١٨ - وَعَنْ وائل بن حجر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن رآنى، ومن رأى من رآنى»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٤١٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآنى وصاحبى»^(٢).

رواه الطبرانى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٦٤٢٠ - وَعَنْ سهل بن سعد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر للصحابه، ولمن رأى، ولمن رأى»، قَالَ: قُلْتُ: وما قَوْلُهُ: «ولمن رأى؟»، قَالَ: من رأى من رآهم^(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن أبى حازم، إن كَانَ هُوَ أَبُو يَحْيَى المدنى، هُوَ فليح بن سليمان، قَالَ ابن حبان: قَالَ: أَظَنَّهُ فليح بن سليمان، ذكر ذَلِكَ فى ترجمة عبد الجبار بن أبى حازم، قَالَ: وَقَدْ ذكر عبد الجبار فى الثقات.

١٦٤٢١ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن رآنى وآمن بى، ومن رأى من رآنى، ومن رأى من رأى من رآنى»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٦٤٢٢ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عتبة، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَصَابَهُ سَهْمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يدخل النار مسلم رآنى، أو رأى من رآنى، ولا رأى من رأى من رآنى» ثلاثاً^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عبد الرحمن بن عتبة الجهنى، عَنْ أَبِيهِ، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥/٢٢، ٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٠٤)، والصغير (٣٤/٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٧/١٧)، والأوسط برقم (١٠٣٦).

٣٥٩ - باب ما جاء فى حقِّ الصَّحابة، رضى الله عنهم

والرَّجْر عن سبِّهم

١٦٤٢٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَأَصْحَابِي يَقْلُونَ، فَلَا تَسْبُوهُمْ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

١٦٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ولفظه: «لعن الله من سب أصحابى»، وفى إسناد البزار سيف بن عمر، وهو متروك، وفى إسناد الطبرانى عبد الله بن سيف الخوارزمى، وهو ضعيف.

١٦٤٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ الدَّخَشِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَعُوا فِيهِ، يُقَالُ لَهُ: رَأْسُ الْمَنَافِقِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوا أَصْحَابِي، لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي لَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ»^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن خراش، وهو ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ بَعْضُ هَذَا فِي ضَمَنِ أَحَادِيثَ.

١٦٤٢٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ، قَالَ: تَأْمُرُونِي بِسَبِّ أَصْحَابِي، بَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَغَفَرَ لَهُمْ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠١٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

(٢٧٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٩٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٠).

١٦٤٢٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرْتُمْ بِالْأَسْتَغْفَارِ لِسُلُفِكُمْ فَشَتَمْتُمُوهُمْ، أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُفْنِي هَذِهِ الْأُمَّةَ حَتَّى يَلْعَنَ آخِرُهَا أُولُهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٦٤٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن سهل، وهو ثقة.

١٦٤٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْينِي الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ ضَعْفَاءٌ، وَقَدْ وَثَقُوا.

١٦٤٣١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ، فَسَبَقَهَا عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَجِبُكَ أَقْوَامٌ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ يَلْفُظُونَهُ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، لَهُمْ نَبَزٌ يُقَالُ لَهُمْ: الرَّافِضَةُ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُمْ فَجَاهِدْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْعَلَامَةُ فِيهِمْ؟ قَالَ: «لَا يَشْهَدُونَ جَمْعَةً وَلَا جَمَاعَةً، وَيَطْعَنُونَ عَلَى السَّلَفِ الْأَوَّلِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن غانم، وهو ضعيف.

١٦٤٣٢ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ عَلَى، فَقَالَ: «هَذَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ يَلْفُظُونَ الْإِسْلَامَ يَرْفُضُونَهُ، لَهُمْ نَبَزٌ، يَشْهَدُونَ الرَّافِضَةَ مِنْ لَقَبِهِمْ فَلْيَقْتُلْتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٠٣).

١٦٤٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْبِزُونَ الرَّافِضَةَ، يَرَفُضُونَ الْإِسْلَامَ وَيَلْفُظُونَهُ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٦٤٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ، لَهُمْ نَبِزٌ يَسْمَوْنَ الرَّافِضَةَ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٤٣٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُظْهِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمُّونَ الرَّافِضَةَ يَرَفُضُونَ الْإِسْلَامَ»^(٣).

رواه عبد الله، والبزار، وفيه كثير بن إسماعيل السوء، وهو ضعيف.

١٦٤٣٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِيَّاكَ وَذَكَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا سَبَقَ لَهُمْ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عُمر بن عبد الله الثقفي، وهو ضعيف.

١٦٤٣٧ - وَعَنْ كَرِيبٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ، إِيَّاكَ وَسَبَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهَا مَعِيَّةٌ^(٥).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٤٣٨ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشَّيْعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ أَوْلِيكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ^(٦).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٧٩)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٩٩٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٩٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٠٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٦٠).

(٦) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٠).

رواه عبد الله، وإسناده جيد.

٣٦٠ - باب ما جاء فى أبى جعفر محمد بن على بن الحسين

١٦٤٣٩ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَتَانِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا فِي الْكِتَابِ، فَقَالَ: اكشِفْ عَنْ بَطْنِكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ بَطْنِي فَقَبِلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أقرأ عَلَيْكَ السَّلَامَ^(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

٣٦١ - باب ما جاء فى أويس

١٦٤٤٠ - عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

٣٦٢ - باب ما جاء فى الربيع بن خيثم

١٦٤٤١ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ إِذَا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ لِأَحَدٍ حَتَّى يَفْرُغَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا يَزِيدَ، لَوْ رَأَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأُحِبُّكَ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا ذَكَرْتَ الْمُخْبِتِينَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣٦٣ - باب ما جاء فى عامر الشعبي

١٦٤٤٢ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَحْدُثُ بِالْمَغَازِي، فَمَرَّ ابْنُ عُمَرَ فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَحْدُثُ بِهَا، فَقَالَ: لَهُوَ أَحْفَظُ لَهَا مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ شَهِدْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٦٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠١)،

والتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٠٥٩)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١١٣/٦)،

وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١٧٥/٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٢٨٦).

٣٦٤ - باب مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ

١٦٤٤٣ - عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْرَجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»^(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفيه من رواية عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، ولم أعرف عبد الله ولا أباه، إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبد الله، والبخاري ذكر أباه، ولم يجرهما أحد.

٣٦٥ - باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَرِيْشٍ

١٦٤٤٤ - عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ الظُّفَرِيَّ وَقَعَ بِقَرِيْشٍ، فَكَأَنَّهُ نَالَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتَادَةُ لَا تَسُبَّنْ قَرِيْشًا، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رَجُلًا تَزْدَرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَفَعَلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغِيْطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، لَوْ لَا أَنْ تَطْغَى قَرِيْشٌ لِأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ»^(٢).

رواه أحمد مرسلًا ومسندًا، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسندًا، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح، غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد، وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف.

١٦٤٤٥ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَ مِنْ بَدْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَهَلْ لَقِينَا إِلَّا عَجَائِزَ كَالْجُزْرِ الْمُعْقَلَةِ فَنَحْرَنَاهَا، فَتَغْيِرُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ تَفَقَّأَ فِيهِ حَبُّ الرِّمَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أُولَئِكَ الْمَلَأُ الْأَكْبَرُ مِنْ قَرِيْشٍ، أَمَا لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ بِمَكَّةَ هَبْتَهُمْ، فَوَاللَّهِ لَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتَهُمْ قَعُودًا فِي الْمَسْجِدِ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَبِيَّتِهِمْ»، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ لَهَبْتَهُمْ»، قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَحْبَبُوا قَرِيْشًا، فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ قَرِيْشًا فَقَدْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٩٩/٦)، وابن كثير في التفسير (٢٧٢/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٨٧).

أحبني، ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني، إن الله حبيب إلى قومي، فلا أتعجل لهم نقمة، ولا أستكثر لهم نعمة، اللهمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قَرِيشٍ نَكَالاً، فَأَذَقَ آخِرَهَا نَوَالاً، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّي لِقَوْمِي فسرني فيهم، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه، فَقَالَ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤، ٢١٥]، يَعْنِي قَوْمِي، فالحمد لله الَّذِي جعل الصَّدِّيقَ من قومي، والشهيد من قومي، والأئمة من قومي، إن الله قلب العباد ظهراً لبطن، فَكَانَ خَيْرَ الْعَرَبِ قَرِيشَ، وهى الشجرة المباركة التى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، قريشاً أصلها ثابت، يَقُولُ أصلها: كرم، وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: الشرف الَّذِي شرفهم الله بِهِ بالإسلام الَّذِي هداهم لَهُ وجعلهم أهله، ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةَ مِنْ كِتَابِهِ مُحْكَمَةً: ﴿لَا يَلَافُ قَرِيشَ إِيْلَافِهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ١ - ٤]، قَالَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ قَرِيشٌ بِخَيْرٍ قَطٍ إِلَّا سَرَّهُ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤] (١).

رواه الطبراني، وفيه حسين السلولى ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٦٤٤٦ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيءَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلَ اللَّهُ قَرِيشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: لَمْ يُعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ، وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ، فَضَلَ اللَّهُ قَرِيشًا بِأَنِّي مِنْهُمْ، وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَأَنَّ الْحِجَابَةَ فِيهِمْ، وَأَنَّ السَّقَايَةَ فِيهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٦٤٤٧ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلَ اللَّهُ قَرِيشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ إِلَّا قَرَشِيٌّ، وَفَضَلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ

غيرهم ﴿لَا يَلَاَفَ قُرَيْشٌ﴾، وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجاجة والسقاية^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من ضعف، ووثقهم ابن حبان.

١٦٤٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي

جَعْدَةَ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَّا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَبَاحَ مُعَدِّمِ

وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ فَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى تَحُولُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابَ الْفَلَاحِ عَتَمْتُمْ

لِتَجْبَرُ مِنْهُ جَانِبًا زَعَزَعْتَ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَصَّمِ

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِلَيْكَ يَا أَبَا لَيْلَى، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَهْوَنُ، وَسَائِلُكَ عِنْدَنَا أَمَا صَفْوَةُ مَالِنَا

فَلَّالِ الزُّبَيْرِ، وَأَمَا عَيُونُهُ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ شَغَلَهَا وَبَيْهَا، وَلَكِنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقَانٌ، حَقُّ

لِرُؤُوسِكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَقُّ لَشَرِكِكَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَدْخَلَ دَارَ

النَّعَمِ، وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَاتِصٍ سَبْعٍ وَحَمَلٍ وَحَبْلٍ، وَأَوْقَرَهُ الرِّكَابَ بَرًّا وَتَمَرًّا، فَجَعَلَ النَّابِغَةُ

يَسْتَعْجِلُ فَيَأْكُلُ الْحَبَّ صَرْفًا، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَيْحَ أَبِي لَيْلَى، لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدَ، فَقَالَ

النَّابِغَةُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا وَلِيْتُ قُرَيْشٍ فَعْدَلْتُ، وَاسْتَرْحَمْتُ

فَرَحَمْتُ، وَعَاهَدْتُ فَوَفْتُ، وَوَعَدْتُ فَأَنْجَزْتُ، إِلَّا كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فِرَاطُ الْقَاصِفِينَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه راو لم أعرفه، ورجال مختلف فيهم.

١٦٤٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ

لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِيمَا أَعْلَمُ: «قَدِمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدِمُوها،

وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عدي بن الفضل، وهو متروك، وليس هو عدي بن الفضل الذي

في ثقات ابن حبان.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٤/١٨)، (٣٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٨٤).

١٦٤٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدِمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدِمُوها، وَتَعْلَمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا تَعْلَمُوها، وَكُلُوا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهَا بِمَا لِيْخِيَارُهَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، وفيه أبو معشر، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥١ م - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِلْمُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

١٦٤٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلُبُوا»، أَوْ قَالَ: «الْتَمِسُوا الْأَمَانَةَ فِي قُرَيْشٍ، فَإِنَّ الْأَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلٌ عَلَى أَمِينَ مِنْ سِوَاهُمْ، وَإِنْ قَوَى قُرَيْشٌ لَهُ فَضْلَانٌ عَلَى قَوَى مِنْ سِوَاهُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وإسناده حسن.

١٦٤٥٣ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبِلَ الرَّأْيُ^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

١٦٤٥٤ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ»، فَجَمَعَهُمْ عُمَرُ عِنْدَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخَلْهُمْ عَلَيْكَ أَوْ تَخْرِجْ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: «بَلْ أَخْرِجْ إِلَيْهِمْ»، قَالَ: فَاتَاهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فِينَا حَلْفَاؤُنَا، وَفِينَا بَنُو إِخْوَانِنَا، وَفِينَا مَوَالِينَا، فَقَالَ: «حَلْفَاؤُنَا مَنَا، وَبَنُو إِخْوَانِنَا مَنَا، وَمَوَالِينَا مَنَا، وَأَنْتُمْ أَلَا تَسْمَعُونَ: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (٣٥٦/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٤، ٨٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٦٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٨٥)، والبيهقي في

السنن الكبرى (١٢١/٣)، والطحاوي في المشكل (٢٠٣١٣)، والمقري الهندي في كنز العمال

برقم (٣٣٨١٦، ٣٣٨٦٤، ٣٣٨٦٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٦)، والألباني في

الإرواء (٢٩٦/٢)، وفي السلسلة الصحيحة برقم (١٦٩٧).

[٣٤]، فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلَئِكَ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَانظُرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ فَنَعْرُضُ عَنْكُمْ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، فَمِنْ بَغَاهِمِ الْعَوَائِرِ أَكْبَهُ اللَّهُ بِمَنْخَرِيهِ»، قَالَهَا ثَلَاثًا^(١).

رواه البزار واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، وَقَالَ: «كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهَهُ»، والطبراني بنحو البزار، وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتَ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قَرِيشِ الْوَحْيِ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يَقُولُ لَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، فَذَكَرَ نَحْوَ الْبِزَارِ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالٍ أَحْمَدُ وَالْبِزَارُ وَإِسْنَادُ الطَّبْرَانِيِّ ثِقَاتٌ.

١٦٤٥٥ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَوْفَى مِنْ قَرِيشِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ فَقِهِ قَرِيشًا فِي الدِّينِ، وَأَذْقِهِمْ مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ نَوَالًا، فَقَدْ أَذَقْتَهُمْ نِكَالًا»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٤٥٦ - وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّاتِ، مِنْ بَنِي الْأَزْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ، وَالْحَيَاءُ فِي قَرِيشٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٦٤٥٧ - وَعَنْ الْمُسْتَوْدِ الْفَهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَذَكَرَ قَرِيشًا، فَقَالَ: «إِنْ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعَةٌ: إِنَّهُمْ لِأَصْلَحَ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مَصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَةً بَعْدَ فَرَةٍ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمَمْلُوكِ»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَشْدِينَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٤)، والطبراني في الكبير (٣٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٢)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٨٠)، والحاكم في المستدرک (٣٢٨/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٩٧٥، ٣٧٩٨٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٤/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٦).

١٦٤٥٨ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ شَيْخٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: انْظُرِ الشَّيْخَ فَأَقْعُدْهُ مَقْعِدًا صَالِحًا، فَإِنْ لَقِيتَ قَرِيشًا، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قُلْتُ: بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»، قَالَ: سَبَحَانَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنَ هَذَا، مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا؟ قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ رِبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِنْ وَلَّيْتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَأَكْرِمَ قُرَيْشًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبخاري بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٦٤٥٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقي رجالهما رجال الصحيح، ورواه البخاري.

١٦٤٦٠ - وَعَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ فَلَانَا التَّقْفَى قَتَلَ وَقَدْ كَانَ أَسْلَمَ، فَقَالَ: «أَبْعَدَهُ اللَّهُ، إِنَّهُ كَانَ يَبْغِضُ قُرَيْشًا»^(٣).
رواه البخاري، وفيه من لم أعرفه.

١٦٤٦١ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ حَنْينَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَقْتُولٍ، فَقَالَ: «أَبْعَدَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ كُنْتَ تَبْغِضُ قُرَيْشًا»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٦٤٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبَّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ، وَبَغْضُهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/١)، والطبراني في الكبير (٢٣٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٧)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٨١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٨٨١)، وابن عدي في الكامل (٧٤٦/٢)، والحاكم في المستدرک (٧٤/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٣)، والأوسط برقم (٥٩٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٨٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٢/٢٠).

كفر، من أحب العرب فقد أحبنى، ومن أبغضهم فقد أبغضني»^(١).

رواه البزار، وفيه الهيثم بن جهمز، وهو متروك.

١٦٤٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْأَنْصَارِ كُفْرٌ، وَبَغْضُ الْعَرَبِ نِفَاقٌ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٤٦٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْبَبُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ مِنْ أَحِبِّهِمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

١٦٤٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لِحَاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟»، قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِي لِحَاقًا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسْتَخْلِبُهُمُ الْمَنَائِيَا وَتَنْفَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبَى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». قَالَ: وَالِدَبَى الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنَحَتُهَا.

١٦٤٦٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَبْنَى تَيْمٍ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَخْلِبُهُمُ الْمَنَائِيَا، وَيَنْفَسُ عَنْهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكًا». قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ»^(٤).

رواه أحمد، والبزار ببعضه، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضًا، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح، وفي بقية الروايات مقال.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٠٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٨)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٧٨٩).

١٦٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ النَّاسِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وقال: «هذه»، بدل: «هذا»، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

١٦٤٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ وَاصِبًا مَا بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عَشْرُونَ رَجُلًا»^(٢).

رواه البخاري، وفيه إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك.

٣٦٦ - باب ما جاء في موالى قريش

١٦٤٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةٌ، وَمَادَّةُ قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٣٦٧ - باب ما جاء في فضل الأنصار

١٦٤٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ طَوْعًا، وَأَسْلَمَتِ الْأَنْصَارُ طَوْعًا، وَأَسْلَمَتِ عَبْدِ الْقَيْسِ طَوْعًا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين، وبقيه رجاله ثقات.

١٦٤٧١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عِبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِثْلَةُ حُبِّهِمْ إِيْمَانًا، وَبُغْضِهِمْ نِفَاقًا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦١٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩١٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٨٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦/٦، ٢٣٩)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٦٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٥٣٧٧)، وأورده =

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وفي رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.

١٦٤٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْبَبَنِي أَحَبَّ الْأَنْصَارَ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ، لَا يَجِبُهُمْ مَنَافِقٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ مُؤْمِنٌ، مَنْ أَحْبَبَهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، النَّاسُ دُثَارٌ، وَالْأَنْصَارُ شُعَارٌ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شُعْبًا وَالْأَنْصَارُ شُعْبًا، لَسَلَكَتْ شُعْبُ الْأَنْصَارِ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه البزار بإسنادين، وفيهما كلاهما عطية، وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»^(٢).

رواه أحمد بأسانيد، ورجال أكثرها رجال الصحيح.

١٦٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ»^(٣).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٤٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيُّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَمَّا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفِتْيَةِ الَّذِي أَصَبْتَ قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ:

=المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩١٦)، وفي كشف الأستار برقم (٦٧).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٥، ٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤، ٤٥، ٧٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٩٢١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٣٧٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم

(٣٣٧٠٥، ٣٣٧٥٤)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٧٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٢٠).

«فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ»، قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ فَردَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةَ بَلَعْتَنِي عَنْكُمْ وَوَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَّالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ، وَأَعْدَاءَ فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟»، قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُ وَأَفْضَلُ، قَالَ: «أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟»، قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْأَمْنُ وَالْفَضْلُ، قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ، وَصَدَقْتُمْ أَتَيْنَا مُكَذِّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَفَصَّرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَوَّسَيْنَاكَ، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا يُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخَضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا^(١).

١٦٤٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَصْحَابِهِ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَدْتُكُمْ أَنَّهُ لَوْ قَدْ اسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ لَقَدْ آثَرَ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَردُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا، قَالَ: فَلَبَّغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَتُّمْ لَا تَرَكِبُونَ الْخَيْلَ»، قَالَ: فَكَلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيْئًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُمْ لَا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ شَيْئًا.

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي، وَأَهْلُ بَيْتِي وَعَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتَ إِلَيْهَا، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّكَ سَرَى بَعْدَهُ أَثَرَةً، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمْرُكُمْ؟ قُلْتُ: أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذَا^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٢٦).

١٦٤٧٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُونِي عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

رواها أحمد كلها، وأبو يعلى بالرواية التي قال فيها: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لأصحابه، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٦٤٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ بِاخْتِصَارٍ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٦٤٧٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فُتِحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا، فَأَتَوْا بِالْإِبِلِ وَالشَّاءِ، فَقَسَمَهَا فِي قُرَيْشٍ، فَوَجَدْنَا أَيُّهَا الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَنَا فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَأَدْيَا، وَسَلَكَكُمْ شِعْبًا لَاتَّبَعْتُ شِعْبَكُمْ»، قَالُوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٠ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ الْفَيْءَ الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ بِحُنَيْنٍ مِنْ غَنَائِمِ هِزَازٍ، فَأَحْسَنَ فَأَفْشَى فِي أَهْلِ مَنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا لَيْسَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلْيُخْرِجْ إِلَى رَحْلِهِ»، ثُمَّ يَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَغَانِمِ الَّتِي آثَرَتْ بِهَا أَنْاسًا أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا بَعْدَ الْيَوْمِ، وَقَدْ أَدْخَلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمُ الْإِسْلَامَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ يَمُنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَانِ وَخَصَّكُمْ بِالْكَرَامَةِ، وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ، أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَأَدْيَا وَسَلَكَكُمْ وَأَدْيَا لَسَلَكَتُمْ وَأَدْيَاكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْشَّاءِ وَالنَّعْمِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟»، فَلَمَّا سَمِعَتْ الْأَنْصَارُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: رَضِينَا، قَالَ: «أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ»، قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَدْنَا فِي ظُلْمَةٍ فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ بِكَ إِلَى النُّورِ، وَوَجَدْنَا عَلَى شَفَا حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَأَنْقَذَنَا اللَّهُ بِكَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٧/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٢٩).

ووجدتنا ضلالاً فهدانا الله بك، قدّ رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل، فقال رسول الله ﷺ: «والله لو أجبتهموني بغير هذا القول لقلت صدقتهم، لو قلتهم: ألم تأتينا طريداً فأويناك، ومكذباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وقبلنا ما رد الناس عليك، لو قلتهم هذا لصدقتم»، فقالت الأنصار: بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا، ثم بكوا فكثر بكاؤهم، وبكى النبي ﷺ معهم، فكانوا بالذي قال لهم أشدّ اغتباطاً وأفضل عندهم من كل مال^(١).

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وحديثه في الرقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٨١ - وعن ابن عباس، قال: أصاب النبي ﷺ يوم حنين غنائم، فقسم للناس، فقالت الأنصار: نلى القتال والغنائم لغيرنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليهم أن اجتمعوا، فأتاهم فقال: «يا معشر الأنصار، هل فيكم أحد من غيركم؟»، قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، ومولانا، فقال: «ابن أخت القوم منهم، ومولى القوم منهم»، فقال: «يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إلى أبياتكم؟»، قالوا: رضينا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٦٤٨٢ - وعن عبد الله بن جبير، أن النبي ﷺ قال للأنصار: «ألا ترضون أن كل الناس دثار وأنتم شعار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً وسلكتم آخر اتبعوا واديكم وتركت الناس، ولولا أن الله عزّ وجلّ سماني من المهاجرين لأحببت أن أكون امرأة من الأنصار؟»، قالوا: بلى رضينا.

رواه الطبراني، وعبد الله بن جبير، قيل: إنه تابعي، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٣ - وعن عباد بن بشير الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، أنتم الشعار والناس الدثار، لا أوتين من قبلكم».

رواه الطبراني، وفيه من لم يرو عنه إلا واحد، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٧٩).

١٦٤٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً»، قَالَ: فَبِمَ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: اصْبِرُوا إِذَا^(١).

رواه أحمد، وعبد الله بن محمد بن عقیل حسن الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٥ - وَعَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ عِيَّةٌ، وَعِيَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شَعْبًا لَسَلَكَتُ شَعْبَ الْأَنْصَارِ، الْأَنْصَارُ شُعَارُ، وَالنَّاسُ دَثَارُ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلْيَحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيتجاوز عَنْ مُسِيئِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١٦٤٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرْكَةٌ وَصَنِيعَةٌ، وَإِنْ تَرَكْتِي وَصَنِيعَتِي الْأَنْصَارُ، فَاحْفَظُونِي فِيهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٦٤٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ شَيْئًا فَخُطِبَ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِ: «أَلَمْ تَكُونُوا أَذْلَاءَ فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِي، أَلَمْ تَكُونُوا ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي، أَلَمْ تَكُونُوا خَائِفِينَ فَأَمْنَكُمْ اللَّهُ بِي، أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيَّ؟»، قَالُوا: أَى شَيْءٍ نَجِيبُكَ؟ قَالَ: «تَقُولُونَ أَلَمْ يَطْرُدْكُمْ قَوْمُكُمْ فَأَوَيْنَاكُمْ، أَلَمْ يَكْذِبْكُمْ قَوْمُكُمْ فَصَدَقْنَاكُمْ»، يَعدّد عليهم، قَالَ: فَجَشَوْا عَلَى رُكْبِهِمْ، وَقَالُوا: أَمْوَالُنَا وَأَنْفُسُنَا لَكَ، فَتَزَلَّتْ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» [الشورى: ٢٣]^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَفِيهِ لَيْنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٦٢).

١٦٤٨٨ - وَعَنْ مَطَرِ أَبِي مُوسَى مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَإِنِّي لَقَاعِدُ مَعَهُمَا وَأَنَا غَلَامٌ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنْ النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذَبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَيُّ أَرْضٍ تَقْلَنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تَظْلَنِي، فَقَالَ: أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا، لَسَلَكَتَ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَحْدِثْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا صَدَقَهُ (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٤٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الشَّعْبَ أَحْسَنَ مِنَ الْوَادِي (٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «أَلَا إِنْ النَّاسُ دَثَارٌ، وَإِنْ الْأَنْصَارُ شَعَارٌ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكَوا وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَعْبَةً، لَاتَّبَعَتْ شَعْبَةَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا فَلْيَحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيتجاوز عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَذَيْنِ»، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ، يَعْنِي قَلْبَهُ (٣).

رواه الطبراني في الأوسط عَنْ شَيْخِهِ مُقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: إِنَّهُ وَثِقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٤٩١ - وَعَنْ ابْنِ شَفِيعٍ، وَكَانَ طَبِيبًا، قَالَ: دَعَانِي أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ، فَقَطَّعَتْ لَهُ عِرْقَ النِّسَاءِ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ، قَالَ: أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي، أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ ظَفَرٍ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: كَلِمَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَنَا، أَوْ يُعْطِينَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَكَلِمَتُهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ أَقْسِمُ لَكُمْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ شَطْرًا، فَإِنْ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عَدْنَا عَلَيْهِمْ»، قَالَ قُلْتُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُمْكُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٤٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٩٥).

أعفة صبر، إنكم ستلقون أثره بعدى»، فلما كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ، فَبَعَثَ إِلَىٰ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَاسْتَصْغَرْتُهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَصْلَى، إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَّةِ يَجْرُهَا، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنكُمْ ستلقون أثره بعدى»، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبِرَهُ، فَجَاءَ وَأَنَا أَصْلَى، فَقَالَ: صَلِّ أَبَا أَسِيدٍ، فَلَمَّا قَضَيْتَ صَلَاتِي، قَالَ: كَيْفَ قُلْتُ؟ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَىٰ فُلَانٍ وَهُوَ بِدَرَى أَحَدَى عَقْبِي، فَأَتَاهَا هَذَا الْفَتَى فَاَبْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبَسَهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي زَمَانِي، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي زَمَانِكَ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ: «إِنكُمْ ستلقون بعدى أثره». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقٍ مَدْلَسٌ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦٤٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِجَرِيرَةٍ صَنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ هَذَا؟»، قُلْتُ: لَا، فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ هَذَا؟»، قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذَبَحْتُ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَشَوِيْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟»، فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِوَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ».

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦٤٩٣ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بَشِيرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَتَبَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَخْطُبُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَّ أَبَانَ بِنْتَ النُّعْمَانِ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِظْمَةِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَصَّكُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ بِنَصْرِ دِينِهِ، وَاعْتَزَّازَ نَبِيَّهِ، وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ فِي الْبَيْتِ الْعَمِيمِ، وَالْفَرْعِ

القديم، وَقَدْ دَعَانِي ذَلِكَ إِلَى اخْتِيَارِي مَصَاهِرَتَكَ وَإِثَارَكَ عَلَى الْأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِي، وَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ تَزَوُّجَ ابْنِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنَتَكَ أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ النُّعْمَانَ، وَقَدْ جَعَلْتَ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُكَ، وَتَرَمَرْتَ بِهِ شَفَتَاكَ، وَبَلَغَهُ مَنَاكَ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَبْلَكَ، فَلَمَّا قَرَأَ النُّعْمَانُ كِتَابَهُ، كَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، بَدَأْتُ بِاسْمِي سَنَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَحَدٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ»، أَمَا بَعْدُ، فَقَدْ وَصَلَ إِلَى كِتَابِكَ، وَقَدْ فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ مِنْ مُحِبَّتِنَا، فِيمَا أَنْ تَكُونَ صَادِقًا فَنَعْمُ أَصْبَتْ، وَبِحَظِّكَ أَخَذْتَ، لِأَنَّ أَنَا نَسَجَ اللَّهُ تَعَالَى حَبْنًا إِيْمَانًا وَبِغَضْنَا نِفَاقًا، وَأَمَّا مَا أَطْنَبْتَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ شَرَفِنَا وَقَدِيمِ سَلَفِنَا، فَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَذِكْرِهِ إِيَانَا فِي كِتَابِهِ الْمَنْزِلِ وَقِرَائِهِ الْمَفْصَلِ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَا أَغْنَانَا عَنْ مَدْحِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ أَتَرْتَنِي بِابْنِكَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِيكَ، فَحَظِّي مِنْكَ مُرَدُّدٌ عَلَيْهِمْ، مُوَفَّورٌ لَهُمْ، غَيْرُ مُشَاحٍ لَهُمْ فِيهِ، وَلَا مُنَازِعٍ لَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي، وَتَرَمَرْتَ بِهِ شَفَتَايَ، وَبَلَغَهُ مَنَايَ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَبْلِي، فَقَدْ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ لَوْ أَنْصَفْتَ حَظِّي فِي بَيْتِ الْمَالِ أَوْفَرَ مِنْ حَظِّكَ، وَسَهَمِي فِيهِ أَجْزَلَ مِنْ سَهْمِكَ، فَأَنَا الَّذِي أَقُولُ:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَصْبَحْتُ لَهَا حَفْدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرٌ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَى كَرِيمَةٍ عُيُوفٌ لِأَصْهَارِ اللَّثَامِ قَدُورٌ
لَنَا فِي بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٌ مُصَاهَرَةٌ يُسَمَّى بِهَا وَمُهِوْرٌ
وَفِي آلِ عِمْرَانَ وَعَمْرٍو بْنِ غَامِرٍ عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْ لَهُنَّ حُجُورٌ

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبَانَ بْنُ بَشِيرٍ مِنَ النُّعْمَانَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ حَبَانَ، قَالَ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَشِيرٍ بْنِ أَبَانَ، قَالَ فِيهِ: بَشِيرُ بْنُ النُّعْمَانَ، فَزَادَ فِي نَسَبِهِ النُّعْمَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٤٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ أَيْدَنِي بِأَشْدَاءِ الْعَرَبِ أَلْسِنًا وَأَدْرَعًا، بِابْنِي قَيْلَةَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ» (١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٦٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي وَاقد اللّيثي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَسُّ رِكْبَتِي رِكْبَتَهُ، فَأَتَاهُ آتٌ فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ، فَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَثَارَ الدَّمُ فِي أَسَارِيرِهِ، وَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ يَتَهَدَّدُنِي مِنْ ثَارِ أَبِي فِكْفَانِيهِ اللَّهُ بِالنَّبِيِّينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَابَنِي قَيْلَةَ»، يَعْنِي الْأَنْصَارَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال فيه: «فكفانيه الله بالنبي من ولد إسماعيل وبابني قيلة». وفي إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

١٦٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلْأَنْصَارِ: «أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِئَارِي، وَالْأَنْصَارَ شِعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبَةً لَاتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن النضر الأنصاري، وهو ثقة.

١٦٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ أَبَوُهُ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيْبَ عَلَيْهِمْ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ لَا يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتِي الَّتِي أُوتِيَتْ إِلَيْهَا، أَكْرَمُوا كَرِمَتَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِي، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيْبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتِي الَّتِي أُوتِيَتْ إِلَيْهَا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣٤)، والحاكم في المستدرک (٧٩/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٧٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٥)، والطبراني في الكبير (٧٩/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣٢).

فَأَكْرَمُوا كَرِمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٩ - وَعَنْ قَدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحِجَاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ابْنِ الزَّبِيرِ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفْرَانُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانُ إِزَارٍ وَرَدَاءُ، فَوَقَفَ بَيْنَ السَّمَاطِينَ، فَقَالَ: أَبَا حِجَاجٍ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيْكُمْ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يَحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيَعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، قَالَ: فَأَرْسَلَهُ.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها عبد الله بن مصعب، وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف.

١٦٥٠٠ - وَعَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٠١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسَهُ خَرَجَ مُتَلَفِعًا فِي أَخْلَاقِ ثِيَابٍ عَلَيْهِ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَسَمِعَ النَّاسَ بِهِ وَأَهْلَ السُّوقِ، فَحَضَرُوا الْمَسْجِدَ، فَحَمَدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، احْفَظُونِي فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرَشَى الَّذِي أَكَلُ فِيهَا وَعَيْتِي، اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه الطبراني، وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٠٢ - وَعَنْ مُهَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ مَرَّ بِمُرْوَانَ يَوْمَ الدَّارِ وَهُوَ صَرِيحٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّرْقَاءِ، قَالُوا: عَلِمَ أَنَّكَ حَيٌّ أَجَزْتَ عَلَيْكَ، فَحَقَّدَهَا عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَتَى بِهِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: احْفَظْ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ: احْفَظُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩٦).

مسيئهم، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ زَوْجَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرَامٍ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٥٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَمَا بَعْدَ، فَقَدْ عَرَفْتَ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَنْصَارِ عِنْدَ مَوْتِهِ، أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ^(٢).

رواه البزار، وحسن إسناده، ورواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٦٥٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْأَنْصَارُ رَجَالُهَا وَنِسَاؤُهَا فِي الْمَسْجِدِ يَكُونُ، قَالَ: «وَمَا يَبْكِيهَا؟»، قَالَ: يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ، قَالَ: فَخَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى مَنبَرِهِ مُتَعَطِفٌ بِثُوبٍ طَارِحٍ طَرَفِيهِ عَلَى مَنْكَبَيْهِ، عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ وَسَخَةِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقَلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خَلَا أَوَّلُهُ إِلَى قَوْلِهِ: «فَخَرَجَ فَجَلَسَ». رواه البزار عَنْ ابْنِ كِرَامَةَ، عَنْ ابْنِ مُوسَى، وَلَمْ أَعْرِفِ الْآنَ أَسْمَاءَهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجُلُ الصَّحِيحِ.

١٦٥٠٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَوْصَى بِالنَّاسِ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ وَأَصْبَحْتَ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَالْأَنْصَارُ عِيَّتِي الَّتِي آوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصَّحِيحِ.

١٦٥٠٦ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ سَهْلًا دَخَلَ عَلَى الْحِجَاجِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ: «أَحْسِنُوا إِلَيَّ مُحْسِنِهِمْ، وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ قَالَ: هَذَا، كُنْفِيكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَا: نَعَمْ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩٩).

رواه الطبراني، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

١٦٥٠٧ - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأنصار كرشى وعيى، وإن الناس يكثرون وهم يقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ خَطِيْبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لِلشَّهْدَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ وَالْأَنْصَارُ لَا يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتَى الَّتِي آوَيْتَ إِلَيْهَا، فَأَكْرَمُوا كَرِمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئِهِمْ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آخِرُ خُطْبَةِ خُطْبَتَيْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِإِخْتِصَارٍ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥١٠ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَمَحْمُودِ ابْنَيْ جَابِرٍ، قَالَا: خَرَجْنَا يَوْمَ دَخَلَ حَسَنُ بْنُ دُلْجَةَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ الْحَرَّةِ بَعَامَ، فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى ظَهَرَ الْمَنْبَرُ، فَفَزَعَ النَّاسُ، فَخَرَجْنَا بِجَابِرٍ فِي الْحَرَّةِ وَقَدْ ذَهَبَ بِصَرِهِ، فَكَبَّهُ الْحَجَرُ، فَقَالَ: أَخَافُ اللَّهَ مِنْ أَخَافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَتَاهُ، وَمَنْ أَخَافُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ»^(٤).

١٦٥١١ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى جَنْبَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وَقَالَ: «مَنْ أَخَافَ الْأَنْصَارَ»، ورجال البزار

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩/١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٢، ٣٥٤/٣)، والطبراني في الكبير (٧/١٦٩، ١٧١)، والأوسط برقم (٥٢٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٠٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/٣٧٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٨٣٧)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢/٣٢٢).

رجال الصحيح، غير طالب بن حبيب، وهو ثقة، وأحمد بنحوه، إلا أنه قال: «من أخاف أهل المدينة»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١٢ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا لَكُمْ لَمْ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ عِبَادَةُ: الْحَاجَةُ، قَالَ: فَهَلَا عَلَى النَّوَاضِحِ، قَالَ: أَنْضِينَا يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَجَابَهُ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي»، قَالَ مَعَاوِيَةُ: فَمَا أَمْرُكُمْ؟ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَلْقَاهُ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذَا حَتَّى تَلْقَوْهُ.

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٦٥١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ مَعَاوِيَةُ، فَأَبْطَأَتِ الْأَنْصَارُ عَنْ تَلْقِيهِ، فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِمْ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ: «سَتَصِيْبُكُمْ بَعْدِي أَثَرَةٌ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي»، قَالَ مَعَاوِيَةُ: فَاصْبِرُوا إِذَا، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: نَصْبِرُ كَمَا أَمَرْنَا، وَاللَّهِ لَا يَضِلُّكُمَا^(١).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٦٥١٤ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ؟^(٢).

رواه الطبراني، وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب.

١٦٥١٥ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَنْ هَذَا؟»، قَالَ: ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُبَايِعُكَ إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلَا تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُحِبُّ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يُحِبُّهُ، وَلَا يَنْغُضُ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَنْغُضُهُ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٢٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩١٩).

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٦٥١٦ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّاسَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِحُفْرِ الْخَنْدَقِ يَبَايَعُونَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، لَا تَبَايَعُونَ عَلَى الْهَجْرَةِ، إِنَّمَا يَهَاجِرُ النَّاسُ إِلَيْكُمْ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّ الْأَنْصَارَ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّهُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُ الْأَنْصَارَ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُهُ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥١٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا أَرِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى قال مثله، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَجَبَى أَحِبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِغَضَى أَبْغَضَهُمْ».

رواه الطبراني، ورجال الصحيح، غير النعمان بن مرة، وهو ثقة.

١٦٥١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وإسناده جيد، ورواه البزار، وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَجَبَى أَحِبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِغَضَى أَبْغَضَهُمْ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٦/٤، ١٠٠)، والطبراني في الكبير (٢٩٩/٣، ٣١٧/١٩، ٣١٨)، والأوسط برقم (٦١٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣١)، وابن أبي شيبه (١٥٨/١٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٧٠/٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٢٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن حاتم، وهو ثقة.

١٦٥٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتِي الَّتِي آوَيْتُ إِلَيْهَا، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَدَّوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُتَّقٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَجَبَى أَحِبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِغَضَى أَبْغَضَهُمْ».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ كَرِيدٌ بْنُ رَوَاحَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٥٢٣ - وَعَنْ رِبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي، وَلَا يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ خَالِيَا عَنْ ذِكْرِ الْأَنْصَارِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَبُو ثِفَالٍ الْمُرِّي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٥٢٤ - وَعَنْ رِبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوِيطٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٤، ٣٨٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤١/١، ٤٣، ٣٧٩/٢)، والحاكم في المستدرک (١٤٦/١، ١٤٧، ٢٦٩، ٦٠/٤)، والدارقطني في سننه (٧٣/١، ٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/١، ٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/١، ١٧٥/٢)، والتبريزي في المشكاة (١٤٠٤)، والزبيدي في الإتحاف (١٦٠/٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٦٤/١)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٩٨/٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٠٦/١)، وابن عدي في الكامل (١٨٨٣/٥).

رواه عبد الله بن أحمد، وترجم لهذه المرأة، فلعلها سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها، فروته مرة هكذا ومرة هكذا، والله أعلم، وفي إسناده أبو ثفال أيضًا، وهو ضعيف.

١٦٥٢٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَحْدِثُوا الْإِسْلَامَ بِحُبِّ الْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُهُمْ إِلَّا مَوْمَنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنَافِقٌ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد المهيم بن عباس، وهو ضعيف.

١٦٥٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا جَزَوْا نَخْلَهُمْ قَسَمَ الرَّجُلُ ثَمَرَهُ إِلَى قَسَمَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَقْلٌ مِنَ الْآخِرِ، ثُمَّ يَجْعَلُونَ السَّعْفَ مَعَ أَقْلِهَا، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ الْمُسْلِمِينَ فَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَهُمَا، وَيَأْخُذُ الْأَنْصَارُ أَقْلَهُمَا مِنْ أَجْلِ السَّعْفِ حَتَّى فَتَحَتْ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ وَفَيْتُمْ لَنَا بِالَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَطِيبَ أَنْفُسَكُمْ بِنَصِيحَتِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ وَيَطِيبَ ثَمَارَكُمْ فَعَلْتُمْ»، قَالُوا: إِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ عَلَيْنَا شُرُوطٌ وَلَنَا عَلَيْكَ شَرْطٌ بِأَنَّ الْجَنَّةَ لَنَا قَدْ فَعَلْنَا الَّذِي سَأَلْتَنَا بِأَنْ لَنَا شَرْطُنَا، قَالَ: «فَذَاكُمْ لَكُمْ»^(٢).

رواه البزار من طريقين، وفيهما مجالد، وفيه خلاف، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَقَّ عَلَى الْأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُجَرِّى لَهُمْ نَهْرًا سَيْحًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ، وَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧١٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣٥)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٨٠٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٣)، والطبراني في الكبير (٢٠٥/٥) برقم (٥١٠٣)، =

١٦٥٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلَأَزْوَاجُ الْأَنْصَارِ».

رواه أحمد، والبزار بنحوه، وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ»، ثَلَاثًا، والطبراني فِي الْأَوْسَطِ والصغير والكبير بنحوه، وَقَالَ: «وَلِلْكَثَائِنِ» وَأَحَدُ أَصَانِيدِ أَحْمَدَ رَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٥٣٠ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِذُرَارِي الْأَنْصَارِ، وَلِذُرَارِي ذُرَارِيهِمْ وَجِيرَانِهِمْ»^(١).

رواه البزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير هشام بن هارون، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٥٣١ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَزْوَاجِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ».

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٥٣٢ - وَعَنْ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٥٣٣ - وَعَنْ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِمَوْلَى الْأَنْصَارِ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٦٥٣٤ - وَعَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَرَدَّ الْإِيمَانُ فِي قَحْطَانٍ، وَالْقِسْوَةُ فِي وَلَدِ عَدْنَانَ، حَمِيرُ رَأْسِ الْعَرَبِ وَنَابِهَا، وَمَذْحَجُ هَامَتِهَا وَعَصِمَتِهَا، وَالْأَزْدُ كَاهِلُهَا وَجَمْعَتِهَا، وَهَمْدَانُ غَارِبُهَا وَذُرُوتُهَا، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَقَامَ اللَّهُ الدِّينَ بِهِمْ، الَّذِينَ آوُونِي وَنُصْرُونِي، وَحُمُونِي وَهُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا

=وَالْأَوْسَطُ بِرَقْمٍ (١٤٩١، ٢١٦٧، ٦٠٤٣)، وَالصَّغِيرُ (١١٨/١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ

الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٣٩٣٦)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٢٨٠٨).

(١) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٢٨١٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٣٨٢٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٨١/١٨، ٨٢).

وشيعتي في الآخرة، وأَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي»^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٥٣٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «أَقْرَأُ قَوْمَكَ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ مَا عَلِمْتُمْ أَغْفَةَ صَبْرٍ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف.

١٦٥٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّخْلِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ دَخَلَ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمِعْتُكَ تَكَلِّمُ غَيْرَكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ دَخَلْتُ الدَّخْلَ اعْتِمَامًا مِنْ كَلَامِ النَّاسِ مِمَّا تَى مِنَ الْحَمَى، فَدَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِسًا، وَلَا أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ، قَالَ: ذَاكَ جَبْرِيلُ، وَإِنْ مِنْكُمْ لِرَجُلًا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وأسانيدهم حسنة.

١٦٥٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: افْتَخَرَ الْحَيَّانُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَقَالَتْ الْأَوْسُ: مَنَا غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، وَمَنَا مِنْ اهْتَزَلَهُ الْعَرْشُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، وَمَنَا مِنْ حَمْتِهِ الدَّبِيرُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبَى الْأَفْلَحُ، وَمَنَا مِنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ خَزِيمَةَ بْنُ ثَابِتٍ، وَقَالَ الْخَزْرَجِيُّونَ: مَنَا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْمَعِهِ غَيْرُهُمْ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ^(٤).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فَقَطْ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُمُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٥٣٨ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَزَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ مِنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٠٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢) برقم (١٢٣٢١)، والأوسط برقم (٢٧١٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٤٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٠٢).

الأنصار: أُمِّي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وسعد بن عبيد^(١).

رواه الطبراني، وَهُوَ منقطع الإسناد، ولم يعد غير خمسة من الستة.

١٦٥٣٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ مِثْلُهُ^(٢).

رواه الطبراني عقب هَذَا، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٤٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما أَقْبَلَ من تبوك، وَكَانَ عَلَى الثَّيْبَةِ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، فلما نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ»، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «هَلْ تَحِبُّونَ أَنْ أَخْبِرَكُمْ بِدَوْرِ الْأَنْصَارِ؟»، قالوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ خَيْرَ دَوْرٍ الْأَنْصَارِ عَبْدُ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ»، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جعلتنا آخر القبائل، قَالَ: «إِذَا كُنْتُ من الخِيارِ فحسبك»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد المهيمن بن عباس، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَهَنَ

يَضْرِبِينَ بِالْذِفِّ وَيَقْلَنَ:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَا حَبَّاذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ
فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»^(٤).

رواه أَبُو يَعْلَى، من طريق رشيد، عَنْ ثَابِتٍ، ورشيد هَذَا قَالَ الذهبي: مجهول.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٢٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٩).

فهرس

- ٢٤ - باب أمان الناس من الفتن فى حياته ٤٦
 ٢٥ - باب عبادته، رضى الله عنه..... ٤٧
 ٢٦ - باب بشارته بالشهادة والجنة..... ٤٧
 ٢٧ - باب عمر سراج أهل الجنة..... ٤٩
 ٢٨ - باب وفاة عمر، رضى الله عنه..... ٤٩
 ٢٩ - باب ما جاء فى مناقب عثمان بن عفان، رضى الله عنه باب نسبه..... ٥٦
 ٣٠ - باب صفته، رضى الله عنه..... ٥٦
 ٣١ - باب هجرته، رضى الله عنه..... ٥٨
 ٣٢ - باب ما جاء فى خلقه، رضى الله عنه..... ٥٨
 ٣٣ - باب فى حياته، رضى الله عنه..... ٥٩
 ٣٤ - باب تزويجه، رضى الله عنه..... ٦١
 ٣٥ - باب فيما كان من أمره فى غزوة بدر والحديية وغير ذلك..... ٦٢
 ٣٦ - باب إعانته فى جيش العسرة وغيره..... ٦٤
 ٣٧ - باب ما عمل من الخير من الزيادة فى المسجد وغير ذلك..... ٦٥
 ٣٨ - باب فيما كان فيه من الخير..... ٦٥
 ٣٩ - باب كتابته الوحى..... ٦٥
 ٤٠ - باب موالاته، رضى الله عنه..... ٦٦
 ٤١ - باب جامع فى فضله وبشارته بالجنة..... ٦٧
 ٤٢ - باب أفضليته، رضى الله عنه..... ٦٨
 ٤٣ - باب فيما كان من أمره ووفاته، رضى الله عنه..... ٦٨
 ٤٤ - باب فيمن قتل عثمان، رضى الله عنه..... ٨٢
 ٤٥ - باب مناقب على بن أبى طالب، رضى الله عنه باب نسبه..... ٨٢
 ٤٦ - باب صفته، رضى الله عنه..... ٨٣
 ٤٧ - باب فى كنيته، رضى الله عنه..... ٨٤
 ٤٨ - باب إسلامه، رضى الله عنه..... ٨٤
 ٤٩ - باب قوله ﷺ، ومن كنت مولاه فعلى

- ٣٧ - كتاب المناقب..... ٣
 ١ - باب ما جاء فى أبى بكر الصديق، رضى الله عنه..... ٣
 ٢ - باب..... ٥
 ٣ - باب..... ٦
 ٤ - باب فى إسلامه..... ٧
 ٥ - باب جامع فى فضله..... ٨
 ٦ - باب فيما ورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم..... ١٨
 ٧ - باب وفاة أبى بكر، رضى الله عنه..... ٣٠
 ٨ - باب مناقب عمر بن الخطاب، رضى الله عنه باب نسبه..... ٣١
 ٩ - باب تسميته بأمر المؤمنين..... ٣١
 ١٠ - باب فى صفته، رضى الله عنه..... ٣٢
 ١١ - باب فى إسلامه، رضى الله عنه..... ٣٢
 ١٢ - باب شدته، رضى الله عنه، فى الله وكرهيته للباطل..... ٣٧
 ١٣ - باب أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه..... ٣٨
 ١٤ - باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك..... ٤٠
 ١٥ - باب قول النبى ﷺ: ولو كان بعدى نبى..... ٤٢
 ١٦ - باب فى غضبه ورضاه..... ٤٢
 ١٧ - باب فى علمه..... ٤٢
 ١٨ - باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ..... ٤٣
 ١٩ - باب خوف الشيطان من عمر، رضى الله عنه..... ٤٤
 ٢٠ - باب صرعه الشيطان..... ٤٤
 ٢١ - باب قوته فى ولايته..... ٤٥
 ٢٢ - باب خوفه على نفسه..... ٤٦
 ٢٣ - باب حضوره لتنزيل القرآن..... ٤٦

- ١٤٣..... الله عنه باب نسبه
- ٧٩ - باب صفته، رضى الله عنه..... ١٤٤
- ٨٠ - باب فى كرمه وما سمي به، رضى الله عنه..... ١٤٤
- ٨١ - باب جامع فى مناقبه، رضى الله عنه..... ١٤٥
- ٨٢ - باب مناقب الزبير بن العوام، رضى الله عنه..... ١٤٨
- ٨٣ - باب مناقب سعد بن أبى وقاص، رضى الله عنه باب فى سنه وصفته، رضى الله عنه..... ١٥٣
- ٨٤ - باب إجابة دعوته، رضى الله عنه..... ١٥٣
- ٨٥ - باب جامع فى مناقبه، رضى الله عنه..... ١٥٥
- ٨٦ - باب مناقب سعيد بن زيد، رضى الله عنه..... ١٥٨
- ٨٧ - باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه..... ١٦٠
- ٨٨ - باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح، رضى الله عنه..... ١٦٥
- ٨٩ - باب فى فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما، رضى الله عنهما..... ١٦٧
- ٩٠ - باب فضل أهل بدر والحديبية، رضى الله عنهم..... ١٧٩
- ٩١ - باب فضل إبراهيم ابن رسول الله ﷺ..... ١٨٠
- ٩٢ - باب فى فضل أهل البيت، رضى الله عنهم..... ١٨٢
- ٩٣ - باب ما جاء فى الحسن بن على، رضى الله عنه..... ١٩٩
- ٩٤ - باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين، رضى الله عنهما، من الفضل..... ٢٠٦
- ٩٥ - باب مناقب الحسين بن على، عليهما السلام..... ٢١٥
- ٩٦ - باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، رضى الله عنها..... ٢٣٦
- ٩٧ - باب منه فى فضلها وتزويجها بعلى، رضى الله عنهما..... ٢٤٠
- ٩٨ - باب ما جاء فى فضل زينب بنت رسول

- مولاه..... ٨٨
- ٥٠ - باب منزلته، رضى الله عنه..... ٩٦
- ٥١ - باب منه فى منزلته ومؤاخاته..... ٩٩
- ٥٢ - باب فيما أوصى به، رضى الله عنه..... ١٠١
- ٥٣ - باب فى علمه، رضى الله عنه..... ١٠٢
- ٥٤ - باب فتح بابہ الذى فى المسجد..... ١٠٣
- ٥٥ - باب ما يحل له فى المسجد..... ١٠٥
- ٥٦ - باب فى أفضليته، رضى الله عنه..... ١٠٥
- ٥٧ - باب مراعاته، رضى الله عنه..... ١٠٦
- ٥٨ - باب إجابة دعائه، رضى الله عنه..... ١٠٦
- ٥٩ - باب تزويجه بفاطمة، رضى الله عنها..... ١٠٦
- ٦٠ - باب بشارته بالجنة..... ١٠٦
- ٦١ - باب النظر إليه، رضى الله عنه..... ١٠٩
- ٦٢ - باب جامع فى مناقبه، رضى الله عنه..... ١٠٩
- ٦٣ - باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد..... ١١٣
- ٦٤ - باب فيما بشر به، رضى الله عنه..... ١١٤
- ٦٥ - باب فيما بلغت صدقة ماله، رضى الله عنه..... ١١٤
- ٦٦ - باب فى قوله ﷺ: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»..... ١١٤
- ٦٧ - باب فى شجاعته وحمله اللواء، رضى الله عنه..... ١١٦
- ٦٨ - باب فى من يحبه أيضا ويغضه أو يسبه..... ١١٦
- ٦٩ - باب منه جامع فيمن يحبه ومن يغضه..... ١١٩
- ٧٠ - باب فيمن يفرط فى محبته وبغضه..... ١٢٧
- ٧١ - باب فى قتاله ومن يقاتله..... ١٢٨
- ٧٢ - باب الحق مع على، رضى الله عنه..... ١٢٩
- ٧٣ - باب حالته فى الآخرة..... ١٣٠
- ٧٤ - باب وفاته، رضى الله عنه..... ١٣١
- ٧٥ - باب..... ١٣٤
- ٧٦ - باب فى مولده ووفاته..... ١٤٢
- ٧٧ - باب خطبة الحسن بن على، رضى الله عنهما..... ١٤٢
- ٧٨ - باب مناقب طلحة بن عبيد الله، رضى

الله ﷺ، رضى الله عنها ٢٤٩
 ٩٩ - باب ما جاء فى رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم ٢٥٤
 ١٠٠ - باب ما جاء فى أولاد رسول الله ﷺ ٢٥٥
 ١٠١ - باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما ٢٥٦
 ١٠٢ - باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ ٢٥٧
 ١٠٣ - باب فى فضل عائشة أم المؤمنين، رضى الله عنها باب فى تزويجها ٢٦٥
 ١٠٤ - باب حديث الإفك ٢٧٠
 ١٠٥ - باب فى حديث أم زرع ٢٨٢
 ١٠٦ - باب جامع فيما بقى من فضلها، رضى الله عنها ٢٨٢
 ١٠٧ - باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ، ورضى الله عنها ٢٨٧
 ١٠٨ - باب فضل أم سلمة زوج النبي ﷺ، ورضى الله عنها ٢٨٩
 ١٠٩ - باب ما جاء فى سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ٢٩٠
 ١١٠ - باب ما جاء فى زينب بنت جحش، رضى الله عنها، زوج النبي ﷺ ٢٩٠
 ١١١ - باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية، رضى الله عنها، زوج النبي ﷺ ٢٩٣
 ١١٢ - باب مناقب ميمونة بنت الحارث، زوج النبي ﷺ، ورضى الله عنها ٢٩٤
 ١١٣ - باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ، ورضى الله عنها ٢٩٥
 ١١٤ - باب مناقب جويرية بنت الحارث، زوج النبي ﷺ، ورضى الله عنها ٢٩٥
 ١١٥ - باب مناقب صفية بنت حيى، زوج النبي ﷺ، ورضى الله عنها ٢٩٦
 ١١٦ - باب فى زوجاته وسراريه ٢٩٩
 ١١٧ - باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ٣٠١
 ١١٨ - باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ، ورضى الله عنها ٣٠٢
 ١١٩ - باب ما جاء فى عاتكة بنت عبد

المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضى الله عنها ٣٠٣
 ١٢٠ - باب مناقب فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب، رضى الله عنها ٣٠٤
 ١٢١ - باب مناقب أم هانئ، رضى الله عنها ٣٠٥
 ١٢٢ - باب مناقب درة بنت أبى لهب، رضى الله عنها ٣٠٥
 ١٢٣ - باب ما جاء فى أم أيمن، رضى الله عنها ٣٠٦
 ١٢٤ - باب فى خولة بنت حكيم، رضى الله عنها ٣٠٧
 ١٢٥ - باب فى زينب بنت أبى سلمة ربيبة رسول الله ﷺ، رضى الله عنها ٣٠٧
 ١٢٦ - باب فى حليلة السعدية، رضى الله عنها ٣٠٨
 ١٢٧ - باب فى أم أبى بكر الصديق وغيرها، رضى الله عنهن ٣٠٨
 ١٢٨ - باب فى أسماء بنت أبى بكر، رضى الله عنها ٣٠٨
 ١٢٩ - باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها، رضى الله عنهن ٣٠٩
 ١٣٠ - باب مناقب أسماء بنت يزيد، رضى الله عنها ٣٠٩
 ١٣١ - باب مناقب أم سليم، ولدها عبد الله ووالده، رضى الله عنهم ٣٠٩
 ١٣٢ - باب فى حمّة بنت جحش، رضى الله عنها ٣١١
 ١٣٣ - باب ما جاء فى أم عياش، رضى الله عنها ٣١١
 ١٣٤ - باب فى سلمى أم المنذر، رضى الله عنها ٣١١
 ١٣٥ - باب فى أم أيوب، رضى الله عنها ٣١٢
 ١٣٦ - باب فى خضرة، رضى الله عنها ٣١٢
 ١٣٧ - باب فى روضة، رضى الله عنها ٣١٢
 ١٣٨ - باب فى عاتكة بنت زيد، رضى الله عنها ٣١٢
 ١٣٩ - باب فى أم معبد، رضى الله عنها ٣١٣

- ٣٥١ عنه
 ١٦١ - باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته،
 ٣٥١ رضى الله عنهم
 ١٦٢ - باب فى فضل عمار بن ياسر ووفاته،
 ٣٥٧ رضى الله عنه
 ١٦٣ - باب ما جاء فى فضل خباب بن
 الأرت، رضى الله عنه ٣٦١
 ١٦٤ - باب فضل بلال المؤذن، رضى الله
 عنه ٣٦٢
 ١٦٥ - باب فضل سالم مولى أبى حذيفة،
 رضى الله عنه ٣٦٤
 ١٦٦ - باب فضل عامر بن فهيرة، رضى الله
 عنه ٣٦٥
 ١٦٧ - باب فضل عامر بن ربيعة، رضى الله
 عنه ٣٦٥
 ١٦٨ - باب فضل عبد الله بن جحش، رضى
 الله عنه ٣٦٦
 ١٦٩ - باب فضل عثمان بن مظعون، رضى
 الله عنه ٣٦٦
 ١٧٠ - باب فضل حاطب بن أبى بلتعة، رضى
 الله عنه ٣٦٨
 ١٧١ - باب فضل عكاشة بن محصن الأسدى،
 رضى الله عنه ٣٧٠
 ١٧٢ - باب فى أيمن، رضى الله عنه ٣٧٠
 ١٧٣ - باب فضل صهيب وغيره، رضى الله
 عنه ٣٧١
 ١٧٤ - باب فضل المقداد، رضى الله عنه ٣٧٢
 ١٧٥ - باب ما جاء فى فضل عتبة بن غزوان،
 رضى الله عنه ٣٧٤
 ١٧٦ - باب ما جاء فى فضل سعد بن معاذ،
 رضى الله عنه ٣٧٤
 ١٧٧ - باب فضل سعد بن الربيع، رضى الله
 عنه ٣٧٨
 ١٧٨ - باب ما جاء فى أسيد بن حضير،
 رضى الله عنه ٣٧٨
 ١٧٩ - باب فضل معاذ بن جبل، رضى الله
 عنه ٣٧٩
 ١٨٠ - باب ما جاء فى فضل أبى بن كعب،
 رضى الله عنه ٣٨٠

- ١٤٠ - باب فى أم حرام، رضى الله عنها ٣١٣
 ١٤١ - باب فى فاطمة بنت الخطاب، رضى
 الله عنها ٣١٣
 ١٤٢ - باب فى أم خالد بنت الأسود، رضى
 الله عنها ٣١٣
 ١٤٣ - باب فى صفية بنت عمر، رضى الله
 عنها ٣١٤
 ١٤٤ - باب فى سلامة بنت الحر، رضى الله
 عنها ٣١٤
 ١٤٥ - باب فى سمراء، رضى الله عنها ٣١٤
 ١٤٦ - باب فى هند بنت عتبة، رضى الله
 عنها ٣١٤
 ١٤٧ - باب فى جماعة من النساء، رضى الله
 عنهم ٣١٥
 ١٤٨ - باب ما جاء فى فضل حمزة عم رسول
 الله ﷺ، ورضى الله عنه ٣١٧
 ١٤٩ - باب ما جاء فى العباس عم رسول الله
 ﷺ، ومن جمع معه من ولده ٣٢٠
 ١٥٠ - باب مناقب جعفر بن أبى طالب،
 رضى الله عنه ٣٢٤
 ١٥١ - باب ما جاء فى عقيل بن أبى طالب،
 رضى الله عنه ٣٢٧
 ١٥٢ - باب ما جاء فى أبى سفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب، رضى الله عنه ٣٢٨
 ١٥٣ - باب فضل زيد بن حارثة، مولى رسول
 الله ﷺ، ورضى الله عنه ٣٢٨
 ١٥٤ - باب مناقب عبد الله بن عباس، رضى
 الله عنهما ٣٢٩
 ١٥٥ - باب جامع فيما جاء فى علمه، وما
 سئل عنه، وغير ذلك ٣٣٠
 ١٥٦ - باب منه فيه وفى إخوته، رضى الله
 عنهم ٣٤٢
 ١٥٧ - باب فى عبد الله بن جعفر، رضى الله
 عنه وغيره ٣٤٢
 ١٥٨ - باب فى أسامة بن زيد حب رسول
 الله ﷺ، رضى الله عنه ٣٤٣
 ١٥٩ - باب ما جاء فى عبد الله بن مسعود،
 رضى الله عنه ٣٤٤
 ١٦٠ - باب فى أخيه عتبة، رضى الله

- الله عنه ٣٩٩
- ٢٠١ - باب ما جاء فى حذيفة بن اليمان،
رضى الله عنه ٤٠٠
- ٢٠٢ - باب ما جاء فى عبد الله بن سلام
وولده يوسف، رضى الله عنهما ٤٠١
- ٢٠٣ - باب ما جاء فى أبى ذر، رضى الله
عنه ٤٠٢
- ٢٠٤ - باب ما جاء فى سلمان الفارسى،
رضى الله عنه ٤٠٩
- ٢٠٥ - باب مناقب عبد الله بن أنيس، رضى
الله عنه ٤٢٢
- ٢٠٦ - باب فى أبى الهيثم، رضى الله
عنه ٤٢٢
- ٢٠٧ - باب ما جاء فى زيد بن ثابت، رضى
الله عنه ٤٢٣
- ٢٠٨ - باب ما جاء فى قيس بن عبد بن
عبادة، رضى الله عنه ٤٢٤
- ٢٠٩ - باب ما جاء فى رافع بن خديج، رضى
الله عنه ٤٢٤
- ٢١٠ - باب ما جاء فى عبد الله بن عمر بن
الخطاب، رضى الله عنهما ٤٢٥
- ٢١١ - باب ما جاء فى خالد بن الوليد، رضى
الله عنه ٤٢٨
- ٢١٢ - باب ما جاء فى عمرو بن العاص،
رضى الله عنه ٤٣٢
- ٢١٣ - باب ما جاء فى عمرو أيضا وابنه عبد
الله وأم عبد الله، رضى الله عنهم ٤٣٦
- ٢١٤ - باب ما جاء فى معاوية بن أبى سفيان،
رضى الله عنه ٤٣٧
- ٢١٥ - باب ما جاء فى أبى موسى الأشعرى،
رضى الله عنه ٤٤٢
- ٢١٦ - باب ما جاء فى المغيرة بن شعبه، رضى
الله عنه ٤٤٦
- ٢١٧ - باب ما جاء فى أبى هريرة، رضى الله
عنه ٤٤٧
- ٢١٨ - باب ما جاء فى أبى مالك، رضى الله
عنه ٤٤٨
- ٢١٩ - باب ما جاء فى عمرو بن ثابت،
عرف بالأصيرم، رضى الله عنه ٤٤٨

- ١٨١ - باب فضل أبى طلحة، رضى الله
عنه ٣٨٢
- ١٨٢ - باب فضل حارثة بن النعمان، رضى
الله عنه ٣٨٣
- ١٨٣ - باب فى عمرو بن الجموح، رضى الله
عنه ٣٨٦
- ١٨٤ - باب ما جاء فى بشر بن البراء بن
معور، رضى الله عنه ٣٨٧
- ١٨٥ - باب فى عبد الله بن رواحة، رضى الله
عنه ٣٨٧
- ١٨٦ - باب ما جاء فى أبى اليسر كعب بن
عمرو، رضى الله عنه ٣٨٨
- ١٨٧ - باب ما جاء فى عبد الله بن عمرو بن
حرام الأنصارى، رضى الله عنه ٣٨٩
- ١٨٨ - باب فى عبد الله بن عبد الله بن أبى،
رضى الله عنه ٣٩٠
- ١٨٩ - باب ما جاء فى عماره بن حزم، رضى
الله عنه ٣٩٠
- ١٩٠ - باب فى قتادة بن النعمان، رضى الله
عنه ٣٩١
- ١٩١ - باب فى أبى قتادة الأنصارى، رضى
الله عنه ٣٩٢
- ١٩٢ - باب ما جاء فى قتادة بن ملحان،
رضى الله عنه ٣٩٢
- ١٩٣ - باب ما جاء فى محمد بن مسلمة،
رضى الله عنه ٣٩٢
- ١٩٤ - باب فى عبادة بن الصامت، رضى الله
عنه ٣٩٣
- ١٩٥ - باب ما جاء فى خزيمه بن ثابت، رضى
الله عنه ٣٩٤
- ١٩٦ - باب ما جاء فى ثابت بن قيس بن
شماس، رضى الله عنه ٣٩٤
- ١٩٧ - باب ما جاء فى أبى أيوب الأنصارى،
رضى الله عنه ٣٩٦
- ١٩٨ - باب ما جاء فى أبى الدحداح، رضى
الله عنه ٣٩٧
- ١٩٩ - باب ما جاء فى البراء بن مالك، رضى
الله عنه ٣٩٨
- ٢٠٠ - باب ما جاء فى أنس بن مالك، رضى

- ٢٤٠ - باب ما جاء فى ثوبان، رضى الله عنه ٤٦٥
- ٢٤١ - باب ما جاء فى هالة، رضى الله عنه ٤٦٥
- ٢٤٢ - باب ما جاء فى حسان بن ثابت، رضى الله عنه ٤٦٦
- ٢٤٣ - باب ما جاء فى أبى هند الحجام، رضى الله عنه ٤٦٦
- ٢٤٤ - باب ما جاء فى معاوية بن معاوية الليثى، رضى الله عنه ٤٦٦
- ٢٤٥ - باب ما جاء فى دحية الكلبي، رضى الله عنه ٤٦٧
- ٢٤٦ - باب ما جاء فى العرياض وعتبة، رضى الله عنهما ٤٦٧
- ٢٤٧ - باب ما جاء فى أبى زيد عمرو بن أخطب، رضى الله عنه ٤٦٧
- ٢٤٨ - باب ما جاء فى ضمرة بن ثعلبة، رضى الله عنه ٤٦٨
- ٢٤٩ - باب ما جاء فى معقل بن يسار، رضى الله عنه ٤٦٩
- ٢٥٠ - باب ما جاء فى أبى العاص بن الربيع، رضى الله عنه ٤٦٩
- ٢٥١ - باب ما جاء فى فروة بن نعامه ويقال: ابن عامر الجذامي، رضى الله عنه ٤٦٩
- ٢٥٢ - باب ما جاء فى فروة بن مسيك المرادى، رضى الله عنه ٤٧٠
- ٢٥٣ - باب ما جاء فى فرات بن حيان، رضى الله عنه ٤٧٠
- ٢٥٤ - باب ما جاء فى عمران بن حصين، رضى الله عنه ٤٧١
- ٢٥٥ - باب ما جاء فى البراء بن عازب وزيد ابن أرقم، رضى الله عنهما ٤٧٢
- ٢٥٦ - باب ما جاء فى عمير بن سعد، رضى الله عنه ٤٧٣
- ٢٥٧ - باب ما جاء فى حكيم بن حزام، رضى الله عنه ٤٧٥
- ٢٥٨ - باب ما جاء فى عكرمة بن أبى جهل، رضى الله عنه ٤٧٦
- ٢٥٩ - باب ما جاء فى عروة بن مسعود،

- ٢٢٠ - باب ما جاء فى سلمة بن الأكوع، رضى الله عنه ٤٤٩
- ٢٢١ - باب ما جاء فى أبى أسيد، رضى الله عنه ٤٤٩
- ٢٢٢ - باب ما جاء فى صفوان بن عسال، رضى الله عنه ٤٥٠
- ٢٢٣ - باب ما جاء فى صفوان بن المعطل، رضى الله عنه ٤٥٠
- ٢٢٤ - باب ما جاء فى صفوان بن قدامة، رضى الله عنه ٤٥٠
- ٢٢٥ - باب ما جاء فى طلحة بن البراء، رضى الله عنه ٤٥١
- ٢٢٦ - باب ما جاء فى سفينة، رضى الله عنه ٤٥٣
- ٢٢٧ - باب ما جاء فى أبى الدرداء، رضى الله عنه ٤٥٤
- ٢٢٨ - باب ما جاء فى جلييب، رضى الله عنه ٤٥٤
- ٢٢٩ - باب ما جاء فى زاهر بن حزام، رضى الله عنه ٤٥٦
- ٢٣٠ - باب ما جاء فى عبد الله ذى البجادين، رضى الله عنه ٤٥٦
- ٢٣١ - باب ما جاء فى ضمام، ٤٥٧
- ٢٣٢ - باب ما جاء فى نعيم النخام، رضى الله عنه ٤٥٨
- ٢٣٣ - باب ما جاء فى عبد الله بن الأرقم، رضى الله عنه ٤٥٨
- ٢٣٤ - باب ما جاء فى عثمان بن أبى العاص، رضى الله عنه ٤٥٨
- ٢٣٥ - باب ما جاء فى عثمان بن حنيف، رضى الله عنه ٤٥٩
- ٢٣٦ - باب ما جاء فى جرير، رضى الله عنه ٤٦٠
- ٢٣٧ - باب ما جاء فى وائل بن حجر، رضى الله عنه ٤٦٢
- ٢٣٨ - باب ما جاء فى العلاء بن الحضرمي، رضى الله عنه ٤٦٥
- ٢٣٩ - باب ما جاء فى جبير بن مطعم، رضى الله عنه ٤٦٥

- ٢٨٠ - باب فى أبى عطية، رضى الله عنه ٤٩١
- ٢٨١ - باب ما جاء فى زيد بن صوحان، رضى الله عنه ٤٩١
- ٢٨٢ - باب ما جاء فى أبى جمعة جنيد بن سبع، رضى الله عنه ٤٩١
- ٢٨٣ - باب ما جاء فى بريدة، رضى الله عنه ٤٩٢
- ٢٨٤ - باب ما جاء فى ماعز، رضى الله عنه ٤٩٢
- ٢٨٥ - باب ما جاء فى عبد الله بن عتبة، رضى الله عنه ٤٩٢
- ٢٨٦ - باب ما جاء فى عبد الله بن هلال، رضى الله عنه ٤٩٢
- ٢٨٧ - باب فى أبى مصعب، رضى الله عنه ٤٩٣
- ٢٨٨ - باب ما جاء فى أبى بكر، رضى الله عنه ٤٩٣
- ٢٨٩ - باب ما جاء فى حممة، رضى الله عنه ٤٩٣
- ٢٩٠ - باب ما جاء فى عوف بن القعقاع، رضى الله عنه ٤٩٤
- ٢٩١ - باب ما جاء فى لقيط بن أرقطة، رضى الله عنه ٤٩٤
- ٢٩٢ - باب ما جاء فى قره بن هبيرة، رضى الله عنه ٤٩٤
- ٢٩٣ - باب ما جاء فى خوات بن جبير، رضى الله عنه ٤٩٥
- ٢٩٤ - باب ما جاء فى الحارث بن عمرو، رضى الله عنه ٤٩٥
- ٢٩٥ - باب ما جاء فى التلب، رضى الله عنه ٤٩٦
- ٢٩٦ - باب ما جاء فى حرملة، رضى الله عنه ٤٩٦
- ٢٩٧ - باب ما جاء فى سعد بن عبيد، رضى الله عنه ٤٩٦
- ٢٩٨ - باب ما جاء فى عامر بن لقيط، رضى الله عنه ٤٩٦
- ٢٩٩ - باب ما جاء فى عدى بن حاتم

- رضى الله عنه ٤٧٧
- ٢٦٠ - باب ما جاء فى أبى أمامة واسمه صدى بن عجلان، رضى الله عنه ٤٧٨
- ٢٦١ - باب ما جاء فى الأشج ورفقته، رضى الله عنهم ٤٧٩
- ٢٦٢ - باب ما جاء فى ضرار بن الأزور، رضى الله عنه ٤٨٢
- ٢٦٣ - باب فى نبيلة الخير، رضى الله عنه ٤٨٢
- ٢٦٤ - باب فى الوليد بن الوليد، رضى الله عنه ٤٨٣
- ٢٦٥ - باب ما جاء فى تميم الدارى، رضى الله عنه ٤٨٣
- ٢٦٦ - باب ما جاء فى كعب بن زهير بن أبى سلمى المزنى، رضى الله عنه ٤٨٤
- ٢٦٧ - باب ما جاء فى أبى ثعلبة، رضى الله عنه ٤٨٦
- ٢٦٨ - باب فى ربيعة العنسى، رضى الله عنه ٤٨٦
- ٢٦٩ - باب فى أبى قرصافة وأهل بيته، رضى الله عنهم ٤٨٧
- ٢٧٠ - باب فى أبى شريح، رضى الله عنه ٤٨٨
- ٢٧١ - باب فى أبى بردة، واسمه هانىء، رضى الله عنه ٤٨٩
- ٢٧٢ - باب ما جاء فى عاصم بن عدى، رضى الله عنه ٤٨٩
- ٢٧٣ - باب ما جاء فى قيس بن أبى صعصعة، رضى الله عنه ٤٨٩
- ٢٧٤ - باب فى أبى مالك، واسمه هانىء، رضى الله عنه ٤٨٩
- ٢٧٥ - باب فى أبى عقيل، رضى الله عنه ٤٩٠
- ٢٧٦ - باب فى أبى مريم، رضى الله عنه ٤٩٠
- ٢٧٧ - باب ما جاء فى أبى خيرة، رضى الله عنه ٤٩٠
- ٢٧٨ - باب فى أبى نخيلة، رضى الله عنه ٤٩٠
- ٢٧٩ - باب ما جاء فى بشير بن الخصاصية، رضى الله عنه ٤٩١

- ٣١٩ - باب ما جاء فى مدلوك أبى سفيان،
رضى الله عنه ٥٠٥
- ٣٢٠ - باب ما جاء فى حرملة بن زيد، رضى
الله عنه ٥٠٥
- ٣٢١ - باب ما جاء فى الحكم بن عمرو
الغفارى، رضى الله عنه ٥٠٦
- ٣٢٢ - باب ما جاء فى نوفل الأشجعى،
رضى الله عنه ٥٠٦
- ٣٢٣ - باب ما جاء فى شداد بن أوس، رضى
الله عنه ٥٠٦
- ٣٢٤ - باب ما جاء فى عبد الرحمن بن شبل،
رضى الله عنه ٥٠٧
- ٣٢٥ - باب ما جاء فى الجارود، رضى الله
عنه ٥٠٧
- ٣٢٦ - باب ما جاء فى حمزة بن عمرو
الأسلمى، رضى الله عنه ٥٠٧
- ٣٢٧ - باب ما جاء فى أبى رفاعه، رضى الله
عنه ٥٠٧
- ٣٢٨ - باب ما جاء فى أبيض بن حمال، رضى
الله عنه ٥٠٨
- ٣٢٩ - باب ما جاء فى عائذ بن عمرو، رضى
الله عنه ٥٠٨
- ٣٣٠ - باب ما جاء فى عائذ بن سعيد
الجزرى، رضى الله عنه ٥٠٨
- ٣٣١ - باب ما جاء فى رباح الأسدى بن
الربيع بن مرقع بن صيفى، رضى الله عنه ٥٠٨
- ٣٣٢ - باب ما جاء فى الوليد بن قيس، رضى
الله عنه ٥٠٩
- ٣٣٣ - باب ما جاء فى يزيد بن أبى سفيان،
رضى الله عنه ٥٠٩
- ٣٣٤ - باب ما جاء فى ياسر وابنه مسرع
الجهنى، رضى الله عنه ٥٠٩
- ٣٣٥ - باب ما جاء فى حسان بن شداد،
رضى الله عنه ٥١٠
- ٣٣٦ - باب ما جاء فى حشرج، رضى الله
عنه ٥١٠
- ٣٣٧ - باب ما جاء فى سعيد بن تميم وابنه،
رضى الله عنه ٥١٠
- ٣٣٨ - باب ما جاء فى سعيد بن العاص،

- الطائى، رضى الله عنه ٤٩٧
- ٣٠٠ - باب ما جاء فى مالك بن عبد الله
الخنعمى، رضى الله عنه ٤٩٨
- ٣٠١ - باب ما جاء فى قيس بن عاصم
المنقرى، رضى الله عنه ٤٩٨
- ٣٠٢ - باب ما جاء فى عياض بن غثم، رضى
الله عنه ٤٩٨
- ٣٠٣ - باب ما جاء فى عبد الله بن بسر،
رضى الله عنه ٤٩٩
- ٣٠٤ - باب ما جاء فى عمرو بن حريث،
رضى الله عنه ٤٩٩
- ٣٠٥ - باب ما جاء فى عمرو بن ثعلبة
الجهنى، رضى الله عنه ٥٠٠
- ٣٠٦ - باب ما جاء فى عمرو بن الحمق
الجزاعى، رضى الله عنه ٥٠٠
- ٣٠٧ - باب ما جاء فى فيروز الديلمى، رضى
الله عنه ٥٠١
- ٣٠٨ - باب ما جاء فى قرة المزنى، رضى الله
عنه ٥٠٢
- ٣٠٩ - باب ما جاء فى مسعود، رضى الله
عنه ٥٠٢
- ٣١٠ - باب ما جاء فى أبى السوار، رضى الله
عنه ٥٠٢
- ٣١١ - باب ما جاء فى طارق بن شهاب،
رضى الله عنه ٥٠٣
- ٣١٢ - باب ما جاء فى محمود بن لبيد، رضى
الله عنه ٥٠٣
- ٣١٣ - باب ما جاء فى على بن شيان، رضى
الله عنه ٥٠٣
- ٣١٤ - باب ما جاء فى حنظلة بن حذيم،
رضى الله عنه ٥٠٣
- ٣١٥ - باب ما جاء فى الهرماس بن زياد،
رضى الله عنه ٥٠٤
- ٣١٦ - باب ما جاء فى خريم، رضى الله
عنه ٥٠٤
- ٣١٧ - باب ما جاء فى عبد الله بن السائب،
رضى الله عنه ٥٠٤
- ٣١٨ - باب ما جاء فى السائب بن يزيد،
رضى الله عنه ٥٠٥

- ٣٥٣ - باب فى وفیات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم، رضى الله عنهم..... ٥٣١
- ٣٥٤ - باب ما جاء فى المهاجرين والأنصار..... ٥٤٢
- ٣٥٥ - باب ما جاء فى أصحاب رسول الله ﷺ وأصحابه..... ٥٤٣
- ٣٥٦ - باب..... ٥٤٨
- ٣٥٧ - باب ما جاء فى القرن الأول ومن تبعهم..... ٥٤٨
- ٣٥٨ - باب فىمن رأى النبى ﷺ رآهم..... ٥٥١
- ٣٥٩ - باب ما جاء فى حق الصحابة، رضى الله عنهم والزجر عن سبهم..... ٥٥٣
- ٣٦٠ - باب ما جاء فى أبى جعفر محمد بن على بن الحسين..... ٥٥٦
- ٣٦١ - باب ما جاء فى أويس..... ٥٥٦
- ٣٦٢ - باب ما جاء فى الربيع بن خيثم..... ٥٥٦
- ٣٦٣ - باب ما جاء فى عامر الشعبى... ٥٥٦
- ٣٦٤ - باب ما جاء فى محمد بن كعب القرظى..... ٥٥٧
- ٣٦٥ - باب ما جاء فى فضل قريش..... ٥٥٧
- ٣٦٦ - باب ما جاء فى موالى قريش..... ٥٦٤
- ٣٦٧ - باب ما جاء فى فضل الأنصار.. ٥٦٤

- رضى الله عنه..... ٥١٠
- ٣٣٩ - باب ما جاء فى ثمامة بن أثال، رضى الله عنه..... ٥١١
- ٣٤٠ - باب ما جاء فى مسلم بن الحارث، رضى الله عنه..... ٥١١
- ٣٤١ - باب ما جاء فى عمرو بن الأسود، رضى الله عنه..... ٥١١
- ٣٤٢ - باب ما جاء فى محمد بن حاطب، رضى الله عنه..... ٥١١
- ٣٤٣ - باب ما جاء فى الأشعث بن قيس، رضى الله عنه..... ٥١٢
- ٣٤٤ - باب ما جاء فى ورقة بن نوفل.. ٥١٢
- ٣٤٥ - باب منه ما جاء فى ورقة بن نوفل وغيره..... ٥١٣
- ٣٤٦ - باب ما جاء فى زيد بن عمرو بن نفيل..... ٥١٤
- ٣٤٧ - باب ما جاء فى قس بن ساعدة..... ٥١٦
- ٣٤٨ - باب ما جاء فى النجاشى، رضى الله عنه..... ٥١٦
- ٣٤٩ - باب ما جاء فى عمرو بن جابر الجنى..... ٥١٨
- ٣٥٠ - باب ما جاء فى الأحنف بن قيس..... ٥١٨
- ٣٥١ - ما جاء فى جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أو وفياتهم أو أنسابهم..... ٥١٩
- ٣٥٢ - باب فىمن ذكر له الطبرانى اسما أو كنية..... ٥٣٠